جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم التاريخ

علاقة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام (1930 – 1962)

The relationship of the National Movement and the Algerian Revolution to the political movements and forces in the Levant (1930 - 1962)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ الدكتور:**

ميلود فتاتة **أ د / مصطفى نويصر**

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أد. لزهر بديدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
أد. مصطفى نويصر	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	مشرفا و مقررا
د. محمد بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
أد. مولود عويمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
أد.الغالي غربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بن فارس بالمدية	عضوا مناقشا
أد. محفوظ تاونزة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440- 1441هـ / 2022 – 2023 م

University of Algiers -2- Abu el Qassim Saad Allah

Faculty of Humansscientists

Departement of History

The relationship of the National Movement and the Algerian Revolution to the political movements and forces in the Levant (1930 - 1962)

Thesis submitted for the degree of Doctor of Science

in Modern and Contemporary History

Members of the discussion committee

Lezhar bedida	**Professor highereducation**	**university of Algiers -2-**	***Presedent***
Mustapha nouisser	**Professor highereducation**	**university of Algiers -2-**	***Rapporteur***
Mouloud Aouimerr	**Professor highereducation**	**Uuniversity of Algiers -2**	***Member***
Mohamed belkacem	**A"Lecturerprofessor**	**University of Algiers2**	***Membre***
El-Ghali Guerbi	**Professor highereducation**	**niversity of of media ben " fares**	***Membre***
Mahfouth Taouenza	**. Professor highereducation**	**University of "Algiers 2**	***Membre***

university ***schoolingyear: 2022 / 2023***

إهداء

بمناسبة انتهائي من هذه الأطروحة المتواضعة أهديها

إلى والديا تغمدهما الله برحمته.

إلى زوجتي التي صبرت معي صبرا جميلا.

إلى أبنائي الذين ضيعت لهم بعض حقوقهم من أجل البحث

كما أهديها إلى شهداء الحرية والاستقلال في الجزائر والبلاد العربية.

وإلى الكوكبة من القيادات الدبلوماسية الجزائرية التي كافحت من خلال مكاتب بعثات ثورة التحرير في مختلف أنحاء العالم وخصوصا البلاد العربية.

إلى أساتذتي في قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر الذين مازالوا يواصلون إنارة طريق العلم إلى طلبتهم.

أهدي هذه الأطروحة.

عرفان و تقدير

الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور مصطفي نويصر الذي تفضل مشكورا بالإشراف على هذا البحث وعلى جهده الكبير في التصحيح وعلى توجيهاته القيمة.

والى أعضاء اللجنة التي قبلت مناقشة هذا العمل.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة، الأستاذ الأردني علي محافظة أطال الله في عمره و إلي طبيب العيون القيادي الطلابي الأردني أثناء فترة الثورة الجزائرية نشأت الحمارنة، والى موظفي قسم الأرشيف لولاية الجزائر وولاية وهران،والمشرفين على قسم الميكروفيلم بالمكتبة الأردنية وموظفي مركز الأرشيف الدبلوماسي بباريس وأرشيف قصر فانسان وأرشيف إكس بروفانس.

كما لايفوتني ولا أنسي جميع أساتذة قسم التاريخ،وغيرهم من الأساتذة الذين أكن لهم كل الحب و التقدير.

وكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

المختصرات:

باللغة الأجنبية:

- **C.A.D.M.AFF.E Centre Archives Diplomatique, Ministère Des Affaires Etrangère, AFFRIQUE LEVANT**

- **C.A.A.T.V Centre Archives deL'armèe de terre Vincennes Paris :**

- **C.A.O.M.A.I.X : Centre ARCHIVES D' OUTRE MERE , AIX. EN. PROVINCE**

- C.A.W.A : **Centre ARCHIVES WILAYA D'ALGER**

- **C.A.W.O : Centre ARCHIVES WILAYA D'Oran**

- **C.A.N: Centre d'archive nationale**

- **C.I.E : Centre d'information et d'étude**

- **C.I.C.C : Circonscription, commissariat centra**

- **C.D : Commissaire divisionnaire**

D.G.A.I.I.S : Direction générale des affaires indigènes et des territoires du sud et d'études

- **F. L. N : FRON LEBERATION NATIONALE**

- G.G.A Gouvernement général de l'Algérie:

- G.P.R.A Gouvernement provisoire république algérienne

- R.C.P : Rapport du commissariat de police

- P.C.I.E Préfecture centre d'information et d'étude :

- Nation Cla : NATION CLANDESTINE

- 0.A.S :ORGANIZATION ARMME SPESIALE

- P.P.A: PARTI PEUPLE ALGERIENNE

- P.T.L.D PARTI TRIONPHE LIBERTI DEMOCRATIQUE

فهرس المواضيع

الموضوع **الصفحة**

- **الإهداء**
- **كلمة عرفان وتقدير**
- **فهرس المواضيع**
- **مقدمة**

❋ **الفصل التمهيدي: تجدد الاتصالات بين الجزائريين وبلاد الشام خلال القرن العشرين..... 09**

1- استمرار وتجدد التواصل بين الجزائريين وبلاد الشام..... . 09

2 -رحلات الجزائريين إلى بلاد الشام 11

3 -علاقة الجزائريين بقادة الفكر التحرري والإصلاحي في بلاد الشام..... 15

4 -مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال الوطني في بلاد الشام..... 20

5 - القضايا الوطنية الجزائرية في صحافة بلاد الشام..... 26

- **الباب الأول: علاقة الحركة الوطنية الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام 1930 – 1954.....**

الفصل الأول: العلاقات بين أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية والحركات السياسية والتحررية في بلاد الشام (1930-1954) 31

أولا: على المستوى السياسي:..... 33

أ) العلاقة مع الحركات والهيئات السورية واللبنانية..... 33

ب) العلاقة مع الهيئات والقوى السياسية الفلسطينية..... 44

ج) علاقات الوطنيين الجزائريين ببعض قادة التحرر والإصلاح العربية في بلاد الشام 50

د) تفاعل الحركات والأحزاب الشامية مع قادة الحركة الوطنية الجزائرية..... 65
هـ) تواصل قادة الحركات والأحزاب الجزائرية مع قادة الحركات التحررية الشامية في بلاد المهجر..... 66
و) علاقة الطلبة الجزائريين بطلبة بلاد الشام في فرنسا..... 72

ثانيا: على المستوى الفكري والثقافي..... 74
1) التواصل الثقافي بين أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية والحركات التحررية في بلاد الشام 1930 –1954..... 74
أ) –التواصل عن طريق تبادل الرسائل 74
ب) –التواصل عن طريق الصحف 81

2) زيارات قادة الحركة الوطنية الجزائرية إلى المشرق العربي 89
- زيارة الفضيل االورتلاني 89
- وصول الشاذلي المكي إلى مصر..... 91
- زيارة مصالي الحاج 92
- زيارة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي..... 93
- زيارة الشيخ العربي تبسي..... 98

3) عتاب قادة الحركة الوطنية الجزائرية لزعماء ورجال الإصلاح في المشرق العربي.. **99**

❋ الفصل الثاني: مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من التطورات السياسية في بلاد الشام من نهاية الحرب العالمية الثانية (1945) إلى قيام الثورة الجزائرية (1954).....101
1 سوريا و لبنان **102**
2 الأردن..... 115
3 فلسطين:.....119
أ (معارضة مشروع تقسيم فلسطين سنة 1947 119
ب) مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من الحرب العربية الإسرائيلية 1948 128

ج) الجزائريون يتظاهرون لنصرة فلسطين.....136
د) الجزائريون في المهجر والحرب العربية الإسرائيلية..... 136
ج) مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من تطورات القضية الفلسطينية بعد النكبة.. 138

- الباب الثاني علاقة الثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام 1954-1962

❋ الفصل الثالث: علاقة قادة الثورة الجزائرية بالقيادات والهيئات الأردنية والفلسطينية

أولا (العلاقات السياسية..... .144
1- علاقة القادة الجزائريين بالقيادات والهيئات الوطنية الأردنية 144
2- العلاقات عن طريق التظاهرات والمهرجانات والأندية الرياضية.....149
3- دور مكتب جبهة التحرير الوطني في ربط العلاقات مع القوى الوطنية الأردنية وتنظيمها:.....153
4- العلاقات مع التنظيمات والقيادات الفلسطينية.....157

ثانيا (المواقف الأردنية والفلسطينية من الثورة الجزائرية.....160
1-مواقف العرش الملكي والحكومة الأردنية.....161
2 -الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية..... 164
3-التنظيمات الجماهيرية..... 168
4 -دور المهرجانات 173
3-الصحافة الأردنية والفلسطينية..... 176
5 دور الدبلوماسي الفلسطيني أحمد الشقيري في مناصرة الثورة الجزائرية. 182

ثالثا) الدعم المادي والعسكري الأردني والفلسطيني..... 184

❋الفصل الرابع: العلاقة بين قيادة جبهة التحرير الوطني والقوى والهيئات الوطنية السورية: 1954-1962

أولا علاقة قادة الثورة الجزائرية (جبهة التحرير الوطني) بالهيئات الوطنية والقوى السياسية في سوريا

- العلاقة مع الجمعيات والأحزاب..... .215
- العلاقة مع التنظيمات الجماهيرية..... 223
- مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق ودوره في ربط العلاقات.... 229

ثانيا المواقف الرسمية والشعبية من الثورة الجزائرية:

أ) المواقف الرسمية

1 موقف الحكومة السورية 233

2 موقف البرلمان السوري.....237

ب) المواقف الشعبية

1) مواقف الأحزاب والهيئات الوطنية السورية من الثورة الجزائرية.....238

2) موقف الجمعيات واللجان الشعبية..... 247

ثالثا التواصل الإعلامي بين صحافة الثورة الجزائرية وصحافة القوى السياسية السورية.....254

رابعا الدعم المالي واللوجستي والعسكري السوري ..... .265

1 الدعم المالي.....265

2 الدعم اللوجستي 268

2 الدعم العسكري.....269

❋ **الفصل الخامس: الثورة الجزائرية والهيئات الوطنية والقوى السياسية – اللبنانية**

أ) علاقات قادة الثورة الجزائرية (جبهة التحرير الوطني) بالقوى السياسية والاجتماعية.

1)علاقات قادة الثورة بالحركات السياسية والهيئات الاجتماعية..... 275
2) علاقة الثورة الجزائرية برئيس جمعية (تحرير المغرب العربي في لبنان)..... 280
3) نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني في بيروت ودوره في ربط العلاقات مع اللبنانيين 281

ب المواقف اللبنانية:

1) الحكومة اللبنانية.....283
2) الأحزاب والقوى السياسية.....286
3) الطلبة اللبنانيون.....293
4) دور القوى الشعبية في المظاهرات والمسيرات.....295
5) اهتمام الصحافة اللبنانية بالثورة الجزائرية.....298

ج) الدعم المادي للثورة الجزائرية 305
1) الدعم المالي.....306
2) الدعم العسكري..... 308

الخاتمة.....311
الملاحق.....320
المصادر والمراجع..... 353

مقدمة

يعد موضوع العلاقات الجزائرية العربية المشرقية من المواضيع التي تحتاج إلى الدراسة والبحث،فهذه العلاقات لها امتداد تاريخي يضرب جذوره في التاريخ المعاصر إلى أواخر القرن التاسع عشر،ومنذ بداية الهيمنة الفرنسية على الجزائر وسعيها لتدمير الهوية الجزائرية ونفي الجزائريين والتضييق عليهم في قوتهم وأرزاقهم وكذلك عن طريق الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي وخصوصا بلاد الشام في سوريا ولبنان وفلسطين، ووجد الجزائريون الترحاب والاهتمام من الشاميين كما كانت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية متاحة لمواصلة الكفاح الوطني من أجل القضية الجزائرية،عن طرق إصدار الصحف والمجلات وتكوين الجمعيات واللجان،وإقامة العلاقات مع مختلف الشرائح والهيئات الوطنية في بلاد الشام

وانطلاقا من هذا كانت هذه الدراسة الموسومة «العلاقة بين الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بالحركات التحررية والقوى السياسية في بلاد الشام بين 1930 –1962» باعتبارها فترة هامة في تاريخ العلاقات الجزائرية العربية والعربيةالعربية.

إن اختياري لهذا الموضوع يرجع إلى عدة اعتبارات منها:

– اهتمامي في البحث بموضوع العلاقات الجزائرية العربية المشرقية منذ مرحلة الماجستير

–أهمية موضوع العلاقات الجزائرية العربية للجزائر

–المساهمة في إثراء المكتبة التاريخية العربية

– الطموح إلى تقديم إضافاتللدراسات المتعلقة بعلاقة الجزائر العربية،والمساهمة في إثرائها

أما أهداف الدراسة يمكن تلخيصها في الأتي:

-إعادة الاعتبار للتواصل بين الجزائريين وبلاد الشام التي تعود إلى الحروب الصليبية

- المساهمة في تشكيل مرجعية تاريخية للعلاقات الجزائرية العربية

- تأكيدالارتباط بين الجزائر و محيطهاالعربي .

- لترشيد التوجهات الدبلوماسية للسياسة الخارجية الجزائرية.

وقد ركزت على الفترة ما بين 1930 و1962 باعتبارها فترة مهمة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، وذلك بإعلان فرنسا الإلحاق التام للجزائر خلال الاحتفال المئوي بمرور مائة سنة على الاحتلال، كما تشكلت الهيئات الوطنية والأحزاب السياسية بالإضافة، إلى نضج العمل السياسي الذي تزامن وانتشار الحركات التحررية في البلاد العربية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، أما سنة 1962 فإنها تمثل نهاية الثورة التحريرية الجزائرية.أما إطارها المكاني فهو بلاد الشام والتي تتمثل في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

أما الدراسات التاريخية السابقة التي تناولت جزءا من هذا الموضوع منها أطروحة لعمر صالح علي العمري والموسومة بعنوان« موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية بين 1954 – 1962 »وهي دراسة هامة ففي هذه الدراسة إبراز للمواقف الأردنية من مختلف المؤسسات الرسمية والشعبية من الثورة الجزائرية معتمدا بالدرجة الأولى على الصحف الأردنية.وكذا الدراسة المنشورة التي وضعها صالح لميش وهي أصلا لأطروحة دكتوراه والمعنونة«الدعم السوري للثورة الجزائرية 1954–1962»بالإضافة إلى أطروحة ليوسف مناصرية بعنوان«النشاط الصهيوني في الجزائر مابين1897 – 1962» الذي خصص الفصل الثامن للحركة الصهيونية والتيارات السياسية الجزائرية والفصل التاسع لموقف الشعب الجزائري من الحركة الصهيونية،وفي هذه الأطروحة إشارات هامة إلى مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية.

كما اطلعت أيضا على ملخص أطروحة دكتوراه دولة للأستاذ شانيولو جان بول بعنوان «المغرب والقضية الفلسطينية "» باللغة الفرنسية، والتي ناقشها في باريس حيث تطرق فيها إلى مواقف الحركات التحررية المغربية من القضية الفلسطينية معتمدا بشكل خاص على بعض الصحف الوطنية الجزائرية لمواقف الأحزاب السياسية. وكذلك أطروحة أحمد حلواني، «الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 – 1957» وكذلك أطروحة عيسى ليتيم، «دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954 – 1962)». وكذلك أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر لتاونزة محفوظ بعنوان قضايا المشرق العربي السياسية والتحررية في الصحافة العربية الجزائرية 1920 _1956

بالإضافة إلى رسائل الماجستير مثل مذكرة ماجستير الخاصة بالعلاقات الجزائرية العربية 1930 –1939 لرابح بن سليمان والتي اعتمد فيها على الصحف الإصلاحية بدرجة كبيرة، ورسالة ماجستير لعمر بوضربة بعنوان «النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958–1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف.

أما الإشكالية المطروحة في بحثي هذا فإنها تتمثل في مستوى ودرجة العلاقات بين أحزاب الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام خلال الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين؟

وكيف كانت مظاهر التواصل والتفاعل بين الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف اتجاهاتها ومكوناتها مع الهيئات الوطنية والقوي السياسية والشعبية في بلاد الشام بسوريا ولبنان والأردن بين سنتي 1930 و1954، وماهي وسائل هذا التواصل؟ وهل اقتصرتهذه العلاقات على الجانب الفكري والثقافي أم تجاوز ذلك إلىالجانب السياسي؟

وما هي مواقف الجزائريين من قضايا بلاد الشام والتطورات السياسية التي عرفتها خلال تلك المرحلة التاريخية من انقلابات عسكرية وتدخلات خارجية؟ وكيف كانت علاقاتهم بالأمير شكيب أرسلان زعيم الحركة القومية العربية ورائد الوحدة العربية في بلاد المهجر بأوربا بفرنسا وجنيف والبلاد العربية وبالمقابلما هيرؤاهتجاه الحركة الوطنية الجزائرية وقادتها؟

ولماذا كانت القضية الفلسطينية محل اهتمام الحركة الوطنية الجزائرية ؟ هل تفاعلت معها مختلف أطرافها أم اختلفت نظرتها من فصيل لأخر؟ هل اقتصرت مواقفها على الدعاية الصحفية والإعلامية أم تجاوز ذلك إلى العمل الميداني والدعم المادي والعسكري؟

وما هي إستراتجية الثورة الجزائرية تجاه المشرق العربي وبلاد الشام خصوصا لتمكين الثورة من الاستمرارية وإيجاد الدعم اللوجستي؟ كيف ربطت الثورة الجزائرية علاقاتها عن طريق قادتها ومكاتبها الإعلامية وبعثاتها الدبلوماسية مع قادة بلاد الشام والهيئات الوطنية والحركات التحررية الشعبية من جمعيات وأحزاب وهيئات اجتماعية وفي المقابل كيف تعاملت تلك القوى والحركات مع الثورة الجزائرية وقادتها ومؤسساتها.

هذه التساؤلات إذن، هي في تصورنا جزءا من الإشكالية المطروحة والتي محل الاهتمام والدراسة، وذلك ما تحاول هذه الأطروحة أن تعالجه.

وسنتبع في هذه الأطروحة ما يسمى بالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي وذلك بدراسة الوثائق بغرض عرض حقائقها يحجمها الطبيعي مع تحليلها.

وفي بعض الأحيان المنهج المقارن.وذلك بتصنيف مختلف الأصول والوثائق وتنظيمها وفحصها ومقارنتها وتوظيفها في سياقها التاريخي المناسب.

أما مصادر الدراسة فتتمثل في بعض الوثائق الأرشيفية الخاصة بالحركة الوطنية والثورة التحريرية ذات العلاقة ببلاد الشام، والتي عثرت عليها في اكس بروفنس وأرشيف وزارة الخارجية الفرنسية، وهي في معظمها تقارير الشرطة والمخابرات حول نشاط قيادات الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، وكذلك التقارير الموجودة في مركز أرشيف ولاية وهران

ومركز أرشيف ولاية الجزائر بالإضافة إلى بعض المذكرات الذين عاصروا الأحداث التاريخية كمصالي الحاج ، وأحمد توفيق المدني وابن العقون الذي كان رئيسا لمكتب جبهة التحرير الوطني في عمان بالأردن،أو مذكرات بعض الطلبة الجزائريين في الجامعات والمدارس العسكرية السورية، مثل مذكرات محمد مهري وهو أحد الطلبة الجزائريين الذي كانوا ينشطون في مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق،ومذكرات الجنرال حسين بن معلم،ومذكرات الدكتور منور صم الذي كان طالبا هو الآخر في جامعة دمشق هذا من الجانب الجزائري أما الجانب السوري فقد اعتمدت أيضا على مذكرات رئيس وزراء سوريا سابقا أكرم الحوراني وهو أحد القيادات الوطنية السورية ومذكرات خالد العظم (في المجلد الثالث) أو مذكرات سعد الدين عدنان السوري...

كما اعتمدت أيضا على بعض الصحف و الدوريات الوطنية سواء الناطقة باسم الأحزاب السياسية مثل صحيفة (الجزائر الحرة) و(المنار) لحزب الشعب الجزائري – حركة الانتصار للحريات الديمقراطية،والشهاب لعبد الحميد ابن باديس والبصائر لجمعيةالعلماء المسلمين الجزائريين وصحيفة(الجمهورية) للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وصحيفة (الجزائر الجديدة) للحزب الشيوعي الجزائري وبعض الصحف المستقلة ظاهريا، كصحيفة (المغرب العربي) لمحمد سعيد الزاهري.وصحيفة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني.

وبالمقابل اعتمدت على بعض الصحف التي كانت تصدر في بلاد الشام مثل الصحف الأردنية والفلسطينية مثل صحيفة (فلسطين)و(الدفاع)و(الكفاح) او الصحف اللبنانية مثل صحيفة (الحياة)وصحيفة (الآداب البيروتية).

أما الخطة التي اتبعتها فقد قسمت البحث إلى فصل تمهيدي كمدخل للدراسة وبابين، وخصصت الباب الأول لعلاقة الحركة الوطنية الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام من سنة 1930 إلىسنة 1954أما الباب الثاني فخصصته لعلاقة

الثورة الجزائرية بأهم الهيئات والقوى السياسية والاجتماعية في بلاد الشام منذ سنة 1954 إلى استقلال الجزائر سنة 1962.

ففي الفصل التمهيدي تناولت فيه تجدد العلاقات بين الجزائريين وبلاد الشام والبدايات الأولى لهذا الاتصال عن طريق الهجرة والزيارات من أجل البحث والعلم ومواصلة الكفاح وكيف كان اهتمام الصحف في بلاد الشام بالأوضاع السياسية والفكرية في الجزائر والدور الذي قام به المهاجرون الجزائريون في المجال الفكري والتعليمي والتربوي خلال القرن العشرين.

أما الفصل الأول من الباب الأول فخصصته للعلاقات السياسية والثقافية بين الحركة الوطنية وقادتها والهيئات الوطنية والقوى الاجتماعية في بلاد الشام خلال الثلاثينيات والأربعينيات، وأبرزت فيه دور نجم شمال إفريقيا–حزب الشعب الجزائري في ربط العلاقات ودور بعض الشخصيات الوطنية الجزائرية مثل أحمد مصالي الحاج والشيخ محمد البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني في تمتين علاقات الدعم للقضية الجزائرية وكذا اهتمام شكيب أرسلانبالجزائر وعلاقاته المتميزة مع قادة الحركة الوطنية الجزائرية لمناصرة القضية الجزائرية.

وتطرقت في الفصل الثاني إلى نظرة الحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها لما كان يجري من أحداث سياسية في بلاد الشام بسوريا ولبنان والأردن وكيف تابعها الجزائريون وتفاعلوا معها. وما هي مواقف الحركة الوطنية الجزائرية من المشروع الأممي لتقسيم فلسطين سنة 1947 وما هو الدور الذي قامت به تجاه الحرب العربية الصهيونية في سنة 1948.

أما**الباب الثاني والخاص بمرحلة الثورة الجزائرية بين سنتي1954–1962**قسمته إلى ثلاثة فصول فركزت في فصله الأول على دور ابن العقون رئيس البعثة الجزائرية في ربط العلاقات مع الهيئات واللجان وأبرز القادة الأردنيين الذي قدموا مختلف أنواع الدعم

السياسية والإعلامية والمالية للشعب الجزائري في ثورته التحريرية وعلى التفاعل الأردني عن طريق المهرجانات والتجمعات التي ناصرت الثورة الجزائرية.

أما الفصل الثاني من الباب الثاني فقد خصصته لعلاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحركات والقوى السياسية السورية والدور الهام الذي قام به المكتب الإعلامي في دمشق بقيادة عبد الحميد مهري ومن بعده الشيخ الغسيري لربط العلاقات مع الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية بمختلف اتجاهاتها من أجل الدعم السوري كما أبرزت دور الطلبة الجزائريين في المساهمة الفعالة بصورة عملية عن طريق المهرجانات والمظاهرات والصحافة في التعريف بالثورة الجزائرية.

وجاء الفصل الخامس والأخير حول نشاط مسؤولي بعثة الثورة الجزائرية في لبنان في المجال السياسي والدبلوماسي عن طريق اللقاءات وعقد المؤتمرات الصحفية وإصدار البيانات، ودور السيدبوعزةعبد السلام الجزائريفي وضع شبكة من العلاقات لنصرة الثورة الجزائرية، كما أشرت إلى مواقف الأحزاب السياسية والجمعيات الوطنية اللبنانية عن طريق المسيرات والمظاهراتإلى المقرات الحكومية والسفارة الفرنسية بلبنان.

أما الصعوبات فتتمثل في الأتي:

قلة المادة التاريخية المتعلقة بالدراسة خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين.

وضع شروط تعجيزية للاطلاع على الوثائقفي بعض البلدان العربية.

صعوبة الحصول على الوثائق الخاصة بهذه المرحلة.

و في الختام يمكن القول بأن الجديد المتوقع من هذه الأطروحة.فضلا عن الإجابة عن الإشكالية المطروحة وغيرها، هو تسليط الضوء على علاقات الحركة الوطنية والثورة الجزائريةبالحركات التحررية العربية في بلاد الشام، وإبراز متانة العلاقات وفعالية الاتصالات ونضج الفكر الوحدوي ودور النماذج القيادية الجزائرية والمشرقية

في توحيد الرؤى والأهداف والعمل الوحدوي العربي من أجل تحرير البلدان العربية واستقلالها.

وعملي المتواضع هذا لا يدعي إطلاقا الكمال وما قدمته ما هو إلا عمل أولي أرجو بصدق الاستمرار فيه بتوسع لاكتشاف وثائق جديدة لتصحيح الخاطئ ما قدمت وتأكيد الصحيح وإني أطمح من عملي هذا إلى المساهمة في البحث العلمي بقصد وضع لبنة صغيرة من لبنات الصرح العلمي في الدراسات التاريخية لقضايا الأمة العربية.

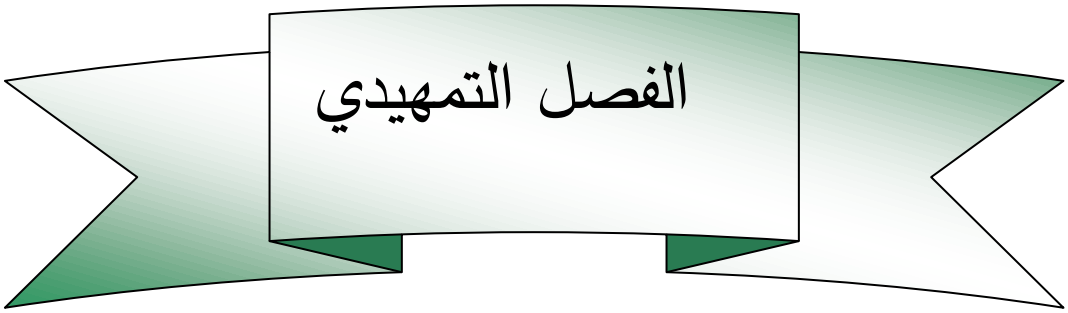

تجدد الاتصالات بين الجزائريين وبلاد الشام

خلال القرن العشرين

1 استمرار وتجدد التواصل بين الجزائريين وبلاد الشام.

2 رحلات الجزائريين إلى بلاد الشام

3 علاقة الجزائريين بقادة الفكر التحرري والإصلاحي في بلاد الشام

4 مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال الوطني في بلاد الشام.

5 القضايا الوطنية الجزائرية في صحافة بلاد الشام

1 إستمرار وتجدد التواصل بين الجزائريين وبلاد الشام:

إن بداية عودة الاتصال بين الجزائريين وبلاد الشام في الفترة المعاصرة تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر[1]أثناء فترة الاحتلال بسبب الممارسات الاستعمارية الفرنسية هذا من جهة وعامل الروابط الدينية والتاريخية من جهة ثانية.[2]وقد هاجرت عدة عائلات إلى بلاد الشام منها كعائلة الخالدي وكان محمد بن عبد الله الخالدي[3] من قيادات دولة الأمير عبد القادر في سطيف ومجانة بالجزائر سبق الأمير في الهجرة ليقوم بتنظيم أماكن المهاجرين حيث قام بوضع اللبنات الأولى لإسكان المهاجرين الجزائريين في دمشق وحمص واللاذقية وصفد وطبرية والقدس.[4]

ومن العائلات الأخرى نذكر أيضا عائلة الصالح وعائلة المبارك من مدينة دلس بالجزائر وفي سنة 1895م هاجرت مائة(100) عائلة من مدينة سيدي عقبة ببسكرة وقد اختار المهاجرون الجزائريون الاستقرار في مدن بلاد الشام كدمشق وحلب بسوريا وصفد

---

[1] أرجع الأستاذ الباحث عمار هلال بداية الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي إلى سنة 1832 لكنها كانت بواسطة أفراد وجماعات قلائل. ومنذ سنة 1847 هاجرت عشرات العائلات الجزائرية إلى سوريا وهذا بعد هجرة الشيخ المهدي مقدم الطريقة الرحمانية. أنظر: عمار هلال، **«الهجرة الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي 1847 – 1918» مجلة الثقافة**، وزارة الثقافة الجزائر، السنة الرابعة عشرة، عدد 82 (شوال – ذو القعدة 1404 هـ جويلية – أوت 1984) ص ص 66، 68

[2] نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، دار هومة للنشر، الجزائر 2007م، ص20.

وهنك عدة دوافع للهجرة منها العامل الاستعماري والعامل الديني، فهو من الدوافع الأساسية للهجرة، بسبب رفض الجزائريين العيش تحت ظل دولة غير مسلمة، نفس المرجع.

[3] **محمد بن عبد الله الخالدي** من كبار علماء الجزائر فقيه ومحدث من قبيلة أولاد سيدي خالد، درس في مازونة وقسنطينة أخذ من علماء الأزهر تولى القضاء بين المهاجرين المغاربة في سوريا والتدريس في مدرسة دار الحديث توفي في دمشق سنة 1886م. انظر: عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر**، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافية للنشر والترجمة والتأليف بيروت لبنان، 1980. ص 131، وكذلك نادية طرشون ، مرجع سابق ص 346

[4] طرشون نادية، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي**، مرجع سابق، ص 346.

والقدس وبيروت وطرابلس في لبنان حتى أصبح الجزائريون في صفد ثلاثمائة(300) نسمة واشتهر منهم عائلة حسن عربي وعائلة الدلسي وعائلة محمد رشيد وغيرها [1]وقد بلغ عدد المهاجرين الجزائريين سنة 1910 في سوريا وفلسطين 175.00[2] وكانوا محل تقدير وترحاب من طرف السوريين، كما انصهرت العائلات الجزائرية مع العائلات السورية انصهارا كبيرا حسب ما ذكره الباحث سهيل الخالدي الذي ينتمي إلى واحدة من هذه العائلات.[3]

2 رحلات الجزائريين إلى بلاد الشام:

على الرغم من الحواجز التي وضعها الاحتلال الفرنسي بين الجزائر والمشرق العربي فان بعض الجزائريين قاموا بزيارات إلى بلاد الشام في دمشق والقدس.[4] ولم يكن الجزائريون يأخذون فقط بل يقدمون أراءهم وكتاباتهم عبر الصحافة وغيرها.[5] ومن أهم الزيارات والرحلات الجزائرية إلى بلاد الشام:

---

[1] عبد الله صلاح مغربي، **من جرجرة إلى الكرمل**، ط2، الأرشيف الوطني، الإمارات العربية المتحدة ،2015، ص 63

[2] التليلي العجيلي، **صدى لحركة الجامعة الإسلامية في المغرب العربي 1876-1918**، دار الجنوب للنشر تونس2005، ص 89

[3] سهيل الخالدي، **جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**،المؤسسة الوطنية للإشهار الجزائر2007، ص57

[4] عبد الرحن بن ابراهيم ابن العقون، **الكفاح القومي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية 1936-1945**، ج 2 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984، ص ص 55، 56

[5] المصدر نفسه، ص 56

أ) رحلة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي: [1]

كانت رحلة الشيخ البشير الإبراهيمي إلى المشرق العربي سنة 1911 من أجل العلم والاتصال بكبار العلماء والاستفادة منهم، وقد سبقه والده إلى المدينة المنورة [2] وأقام الإبراهيمي في القاهرة ثلاثة أشهر اتصل بعلماء الأزهر، وكان مواظبا على دروس محمد رشيد رضا [3] في دار الدعوة والإرشاد [4] وبعدها انتقل إلى المدينة المنورة التي بقي فيها إلى غاية سنة 1917، وبسبب تطورات الثورة العربية سنة 1916 انتقلت أسرته إلى سوريا واستقرت بها، وعمل محمد البشير الإبراهيمي بالمدرسة السلطانية المعروفة بمكتب عنبر [5] وكان يدرس اللغة العربية وآدابها، كما كان يلقي دروسه وخطبه في الجامع الأموي في التفسير والحديث، وبسبب غزارة علمه وأسلوب التعليمي أصبح محط الأنظار وزاد علوا ومكانة بين العلماء الذين أصبحوا معجبين به [6] وزادت علاقاته مع العلماء أمثال

---

[1] **الشيخ محمد البشير الإبراهيمي:** عالم ومصلح ومفكر جزائري و لد في عام 1889 بقرية رأس الوادي بناحية مدينة سطيف بالجزائر، شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و كان نائبا لرئيسها لعدة سنوات، و بعد وفاة رئيسها عبد الحميد إبن باديس سنة 1940، أنتخب رئيسا لها إلى سنة 1956، توفي سنة1965، أنظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، جمع وتقديم نجله أحمد طالب الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1997.

[2] تركي رابح، «البشير **الإبراهيمي في المشرق» الثقافة**، عدد 87، (ماي، جوان 1985)، ص 233

[3] **محمد رشيد رضا:** هو أحد رجال الإصلاح الإسلامي، من العلماء في الحديث والتفسير والتاريخ، نشأ في طرابلس الشام ثم رحل إلى مصر فلازم الشيخ محمد عبده، وأصبح مرجعا في الفتيا، أنشأ مدرسة الدعوة والإرشاد، من أثاره مجلة **(المنار)** أصدر منها 34 مجلدا. توفي سنة 1935 م انظر: خير الدين الزركلى، **الأعلام قاموس وتراجم**، م 6 دار العلم للملايين، ط 7، بيروت لبنان، بيروت لبنان 1986، ص 126.

[4] محمد البشير الإبراهيمي، **في قلب المعركة**، تقديم أبو القاسم سعدالله، دار الأمة الجزائر 1997، ص 92

[5] **مكتب عنبر** أول ثانوية في القطر السوري تشبه المعاهد العليا، وكان يدرس فيها أبرز العلماء الأساتذة، وكان الإبراهيمي يدرس في الأقسام النهائية التي تجتاز امتحان البكالوريا. أنظر: مهداوي، **محمد البشير الإبراهيمي أدبه ونضاله**، دار الفكر دمشق 1988، ص41.

[6] مهداوي، **محمد البشير الإبراهيمي أدبه ونضاله**، دار الفكر دمشق 1988، ص 41

عبد الرزاق البيطار[1] وجمال الدين القاسمي[2] بالإضافة إلى نشاطه العلمي والثقافي كان مهتما بالمجال السياسي حيث سعى للعمل مع بعض التنظيمات السياسية العربية مثل (النادي العربي) الذي أسسه عبد الرحمن شهبندر وهو من الزعماء السياسيين السوريين[3]ومن تلاميذ الشيخ البشير الإبراهيمي الذين تأثروا به المفكر السوري جميل صليبا الذي قال عنه:«... فأعجبنا بسعة علمه وقوة ذاكرته واستقامة منهجه وولد في نفوسنا حب اللغة العربية وآدابها»[4] وقال الإبراهيمي عن ذكرياته مع العلماء وزعماء الإصلاح في سوريا والليالي التي قضاها معهم بأنها ممتعة [5] وواحة خضراء في حياته[6] وكان الذي يجمع بين الإبراهيمي والعلماء والمفكرين السوريين محمد الخضر حسين.[7]

---

[1] **عبد الرزاق البيطار:** عالم ومفكر سوري ومصلح ، وهو عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الدمشقي ولد بمحلة الميدان بدمشق سنة 1353ه، تتلمذ على يد والده الشيخ حسن البيطار، وعلى شيخ قراء الشام الشيخ الحلواني والشيخ محمد الطنطاوي، وعلى الأمير عبد القادر الجزائري ا(لفتوحات الملكية) بحيث لازمه ملازمة تامة واستفاد من أخلاق الأمير وآدابه حتى عاد ثاني الأمير في حياته وعهد اليه بتربية أبنائه وتعليمهم ولقد حج ثلاث مرات ، كان يلقي دروسة العامة في جامع الدقاق، له عدة كتب ورسائل منها حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر والذي يقع في ثلاث مجلدات ويبلغ ألف وثمانمائة صفحة، في ثلاث مجلدات؟، توفي سنة 1335م انظر : **محمد بهجت البيطار،حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق وتعليق، محمد بهجت البيطار، دار صابر بيروت 1993م،ص ص 9،10**

[2] **جمال الدين القاسمي:** أحد كبار العلماء الذين تزعموا الدعوة والإصلاح الديني في سوريا، له عدة مؤلفات وفي مقدمته ا«محاسن التأويل في تفسير القرآن الجليل وهو في 17 مجلد أنظر : عدنان الخطيب ،**الشيخ طاهر الجزائري** دار الكتب مطبعة الجلاوي ،د.ت.ط ص 24

[3] مهداوي، **محمد البشير الإبراهيمي أدبه ونضاله،** مرجع سابق، ص 41، ص 650

[4] نقلا عن عبد المالك مرتاض، **الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر،** دار الحداثة الجزائر 1982 ص 80

[5] **الإبراهيمي، الآثار**، ج 1، مصدر سابق، ص 112 ،113

[6] مهداوي، المرجع السابق، ص ص 41، 42

[7] **محمد الخضر بن الحسين:** عالم ومصلح، بن عمر الشريف من أصول جزائرية ولد في 21 جويلية 1873 م في بلدة نفطة بتونس، وهو من مريدي مصطفى بن عزوز صاحب الطريقة الرحمانية، ومن مؤسسي (جبهة **الدفاع عن ...شمال إفريقيا)** سنة 1944 وهو من كبار العلماء وصل الى مرتبة شيخ الأزهر بعد استقراره في مصر مدة من من الزمن. توفي سنة 1958، انظر: محمد مواعدة، **محمد الخضر حسين حياته وآثاره،** الدار التونسية للنشر 1974 ص 22

وأقام الإبراهيمي في سوريا ما يقارب الأربع سنوات وكانت مجمل اللقاءات خاصة بالمجال الفكري والعلمي[1] وبعد خروج الإبراهيمي من دمشق وعودته إلى الجزائر تحسر على فراقه للعلماء والأحبة من المفكرين وغيرهم حيث قال في ذلك«ويا يوم الوداع ما أقساك وان كنت لن أنساك لا أنسى بعد ثلاثين سنة ولن أنسى ما حييت موقع الوداع بمحطة البرامكة والأستاذ الخضر»[2]

ب زيارة محمد الخضر حسين:

في سنة 1912 قام الشيخ محمد الخضر حسين برحلة إلى المشرق العربي، ودخل دمشق في 31 جويلية من نفس السنة بعد أن زار مصر، وقد سبقه إخوته الثلاث في الهجرة إلى سوريا فكان أحدهم زين العابدين يلقي دروسا في الجامع الأموي، كما ساهمت الكتب التي ألفها[3] محمد الخضر حسين في شهرته بين العلماء والمفكرين المشارقة[4]

وتم استقباله في دمشق من طرف العلماء وبفضل علمه أصبح مدرسا في المدرسة السلطانية والجامع الأموي بالإضافة إلى كتابة المقالات في الصحف والمجلات[5]وقام الشيخ محمد الخضر بزيارة إلى لبنان، اتصل خلالها ببعض العلماء في بيروت مثل شفيق المؤيد أحد رواد النهضة السياسية في سوريا والتقى ببعض علماء فلسطين مثل

---

[1] **محمد البشير الإبراهيمي، الآثار**، ج 1، ص ص 112، 113

[2] مهداوي، مرجع سابق، ص 41

[3] من مؤلفات، **محمد الخضر حسين** «الحرية في الإسلام " والدعوة إلى الإصلاح أنظر: **محمد مواعدة، محمد الخضر حسين حياته وآثاره**، ص 63

[4] **مواعدة، محمد الخضر حسين**، مرجع سابق، ص 63

[5] المرجع نفسه، ص 79

القاضي راغب بن مصطفى التميمي أحد أعيان نابلس.[1] ومن المهام التي كان يقوم بها في بلاد الشام[2] توعية المهاجرين ضد الاستعمار الفرنسي[3] ثم أصبح عضوا في المجمع العلمي بدمشق.[4]

3) علاقة الجزائريين بقادة الفكر التحرري والإصلاحي في بلاد الشام:[5]

تعددت العلاقات بين الجزائريين وقادة الفكر التحرري في بلاد الشام ومنهم شكيب أرسلان، ومحمد رشيد رضا، ومحمد علي الطاهر ومحب الدين الخطيب وغيرهم بحيث تعود العلاقة بين لجزائريين والأمير شكيب أرسلان إلى أوائل القرن العشرين الذي أثنى على مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري للاستعمار الفرنسي ومساهمته في إطفاء نار الفتنة الطائفية التي حدثت في سوريا سنة1860،وكذلك على الدور الذي قام به أبناؤه وأحفاده في المجال السياسي والعسكري في دمشق، وكان ذلك في مقالين له الأول بعنوان« الجزائر والأمير عبد القادر وفرنسا» والثاني بعنوان« الجزائر وقبائل البربر »[6]

---

[1] **مواعدة، محمد الخضر حسين**، مرجع سابق، ص 79

[2] مع أحد أخوته في دمشق، والطيب تواتي بحلب، انظر: نفسه، ص 198

[3] المرجع نفسه

[4] نفسه، ص 82

[5] **الأمير شكيب أرسلان:** مفكر ومصلح ، ومؤرخ، أطلق عليه (أمير البيان) ، ولد بلبنان 1869 ودرس بها ، تردد على حلقات الشيخ طاهر الجزائري بدمشق ، ومجالس الإمام محمد عبده وجمال الدين الأفغاني في مصر ، دعا إلى الجامعة الإسلامية والوحدة العربية ، انتخب سكرتيرا (للمؤتمر السوري الفلسطيني) الذي عقد في جنيف 21 سبتمبر 1921 ممثلا **لجميع الأحزاب والهيئات في المشرق العربي (فلسطين وسوريا ولبنان)** بسبب الاحتلال الفرنسي انتخب عضوا في دائما في الوفد المنبثق عن المؤتمر للدفاع عن أهدافه لدى عصبة الأمم أنتقل إلى سويسرا أقام فيها نحو خمسة و عشرون (25) عاما، أصدر مجلة "**الأمة العربية** في جنيف" وله عدة كتب منها **لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم** . توفي سنة 1946.أنظر: الكيالي، ج3 ن ص488 موسوعة السياسة –الزركلي، م3 مرجع سابق ص 173.لمعرفة التفاصيل عن حياته، راجع محمد علي الطاهر، **ذكرى شكيب أرسلان**، أحمد الشرباصي، **شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام.**

[6] كتب الأمير شكيب أرسلان المقالين كتعليق على كتاب **حاضر العالم الإسلامي the moderne of islam** لمؤلفه لوثرب ستودارد lothrop stodart الذي عربه عجاج نويهض، المقالين في المجلد الأول الجزء الثاني، المقال الأول.

وتعاون أرسلان مع« **هيئة استقلال الجزائر وتونس**» التي تأسست سنة 1916 في سويسرا على يد علي صالح الشريف[1] وإسماعيل الصفائحي[2] والتي كانت تناصر الدولة العثمانية وألمانيا عن طريق توزيع المناشير والكتب العربية والألمانية والفرنسية.[3]

أما الأمير علي بن الأمير عبد القادر فقد كان عضوا في(**اللجنة الإسلامية لاستقلال افريفيا الشمالية**) التي تأسست هي الأخرى في برلين في سنة 1916، ومن أهم العاملين لنشر أفكار الجامعة الإسلامية.[4]

وهناك بعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقات قوية بين المفكرين والقيادات التحررية المشرقية والزعامات المغربية في جنيف ما قبل مجيء شكيب أرسلان إليها وكان ذلك عن طريق النشاط السياسي والإعلامي، وما تمثل في الدور الذي قام به محمد باشا حامبة[5]

ص ص 166، 174 والمقال الثاني ص ص 175،187 أنظر: أحمد صاري، «شكيب **أرسلان والحركة الوطنية الجزائرية** "»، مجلة **العلوم الإنسانية**، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، عدد 13، سنة ()2000، ص 132

[1] **علي صالح الشريف:** ناشط سياسي تونسي من أصول جزائرية ولد بتونس سنة 1869 حصل على شهادة التطويع من جامع الزيتونة سنة 1881، غادر تونس منذ سنة 1908الى الحج ثم أصبح مدرسا بدمشق، من مناصري الخلافة العثمانية، كما أصبح مستشارا لوزير الحربية للدولة العثمانية، أسس العديد من الجمعيات، توفي بسويسرا 1920. انظر: العجيلي، صدى **حركة الجامعة الإسلامية في المغرب العربي**، مرجع سابق، ص 158

[2] **اسماعيل الصفائحي:** م ناشط سياسي ولد بتونس 1853، أصبح أستاذا بالمعهد الصادقي سنة 1895، غادر تونس سنة 1906واستقر بتركيا، وأصبح نشيطا لصالح تركيا أثناء الحرب العالمية الاولى، توفي في القسطنينية سنة 1918 أنظر: العجيلي، **مرجع سابق**، ص 175

[3] طرشون نادية، الهجرة **الجزائرية نحو المشرق العربي**، مرجع سابق، ص 316

[4] المرجع نفسه

ولمزيد من المعلومات والتفاصيل عن هذه العلاقات الأولى أنظر أطروحة دكتوراه للطالب أبو بكر صاري الموسومة **نشاط الوطنيين المغاربة في المهجر(1908-1920)**، في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة ال جزائر30 ماي 2021 تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى نويصر

[5] **باشا حامبة:** سياسي تونسي من القيادات التحررية البارزة نفي سنة 1912 ثم التحق بالقسطننية واستقر بها أثناء الحرب العالمية الأولى ثم توجه إلى ألمانيا ثم استقر بجنيف انظر: أنطوان فلوري، «الحركة **العربية في جنبف بين الحربين**»، مجلة **المناهل** ترجمة قاسم الزهيري ، سنة 9 ، عدد 23 ، (جماده الأولى 1402 هـ ، مارس 1982) وزارة الشؤون الثقافية المغرب ، ص 151

الذي أصدر مجلة (**المغرب**) (**Le Maghreb**) في 30 ماي سنة 1916في جنيف.[1]

وفي العشرينيات تقوت العلاقة بين شكيب أرسلان والجزائريين أكثر من ذي قبل – فكان توفيق المدني يزود أرسلان بأهم الأخبار عن المغرب العربي ويجمع الاشتراكات لمجلته (لاناسيون آراب) ويقوم بتوزيعها[2] والمدني هو الذي أخبر رجال الحركة الإصلاحية بالمغرب الأقصى بزيارة شكيب أرسلان لهم[3] حتى أن الأمير شكيب أرسلان قال عنه: «توفيق المدني هو أعز الناس عندنا وبعد أن صار يقرأ كلامنا شغف بنشر مبادئنا وأفكارنا»[4] والى جانب هذا فقد كانت لشكيب أرسلان علاقات مع جزائريين آخرين أمثال أبو اليقضان والزاهري ومصالي.

أما مراسلات أبو اليقظان أحد رجال الإصلاح في الجزائر مع شكيب أرسلان كانت تتمحور حول قضايا الأمة العربية وضرورة استغلال الرأي العام الأوربي لصالحها.[5] وفي رسالة وجهها أرسلان إلى جريدة (ميزاب) بين فيها تلقيه أعدادا من هذه الصحيفة وانه أعجب بها وأصبح يطالع بعض أخبارها ومقالاتها وأصبحت أحوال المسلمين في الجزائر تهمه مثل أحوال بقية البلاد العربية في الشرق. [6]

---

[1] أنطوان فلوري، «الحركة **العربية في جنيف بين الحربين**»، مجلة **المناهل**، ترجمة قاسم الزهيري، سنة 9 عدد 23 (جماده الأولى 1402 هـ، مارس 1982)، وزارة الشؤون الثقافية الرباط، المغرب ص ص 151 152 ولمزيد من المعلومات أنظر أيضا بوبكر صاري الذي خصص فصلا كاملا لهذه المجلة في أطروحته

[2] المدني، **حياة كفاح**، ج 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1977، ص 233

[3] محمد بلقاسم، " **الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910 – 1954**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1997 ص ص 180

[4] مولود عويمر، **شخصيات وذكريات –مشاهد من عالم الذاكرة**، جسور للنشر والتوزيع الجزائر، 2012، نقلا عن بوشوشة بن جمعة، شكيب ارسلان مفكرا وسياسيا، المغاربة للطباعة وللنشر تونس 2008، ص 242

[5] محمد ناصر، **أبو االيقظان وجهاد الكلمة**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ص 120

[6] أبو اليفضان، جريدة **وادي ميزاب**، الجزائر، ع 81، (4 ماي 1928 م)، ص 1

وكانت لأبي اليقظان [1]علاقات وطيدة مع علماء بلاد الشام أمثال محمد رشيد رضا وهي علاقات الإخاء والعمل من أجل قضايا الأمة العربية والإسلامية.[2] ووصلت علاقته بمحب الدين الخطيب[3] إلى حد المعاهدة للعمل من أجل هموم الوطن العربي والإسلامي حين كتب يقول له: «نحن وكثير معنا يا حضرة المدير المحترم نضع أيدينا في أيديكم ونعاهدكم الله على أن تكون هجرتنا خالصة لله تعالى و لهداية رسوله حتى يكتب الله لنا النصر الذي وعد نبيه...»[4]

أما محمد السعيد الزاهري فقد التقى شكيب أرسلان أثناء زيارته لبيت الله الحرام[5] ولقد وضع محب الدين الخطيب مقدمة الطبعة الأولى لكتاب الزاهري (الإسلام في حاجة الى دعاية وتبشير) تقديرا لمكانته العلمية[6] وقام محب الدين الخطيب بنشر هذا الكتاب سنة 1929 بالقاهرة، وقد أهدى الزاهري نسخا منه إلى **(المجمع العلمي بسوريا)** وإلى العديد من المؤسسات العلمية وكتبت عنه مجلة **(المجمع العلمي)** بدمشق «بأن هذا الكتاب يدل على أن في الجزائر...نهضة علمية أدبية ناضجة مباركة». [7]

---

[1] **أبو اليقظان إبراهيم:** من رواد الحركة الإصلاحية الجزائرية شاعر وصحفي، ابن عيسى، ولد في 05نوفمبر 1888 بالقرارة بوادي ميزاب بالجزائر، كان عضوا مؤسسا في جمعية العلماء في الجزائر، أصدر عدة صحف، أنظر: على محمد علي دبوز، **أعلام الإصلاح في الجزائر 1921-1975** ج1، مطبعة البعث، قسنطينة-الجزائر 1974 ص ص 213 -293.

[2] ناصر، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، مرجع السابق، ص.130.

[3] **محب الدين الخطيب:** من كبار الكتاب الإسلاميين، يتصل نسبه بعبد القادر الجيلاني الحسيني، ولد في دمشق 1886 وتعلم بها أصدر مجلتين الزهراء والفتح، من أوائل مؤسسي جمعية الشبان المسلمين، تولى تحرير مجلة الأزهر ستة سنوات أشرف على نشر عدد كبير من كتب التراث توفي سنة 1969. انظر: **الزركلي**، م 5، ص 282. للمزيد انظر أيضا: الخطيب، **الشيخ الطاهر**، ص 42.

[4] ناصر، أبو اليقظان، ص118، نقلا عن جريدة **وادي ميزاب**، عدد 90، (6 سبتمبر 1928).

[5] محمد السعيد الزاهري، جريدة **الإصلاح**، الجزائر، س 3، ع 5، (17 اكتوبر1929)، ص 3

[6] مرتاض، **الثقافة العربية بين التأثير والتأثر**، مرجع سابق، ص 123.

[7] المرجع نفسه .

كما التقى شكيب أرسلان مصالي الحاج زعيم نجم شمال إفريقيا في بروكسل سنة 1927م عندما كان يحضر لمؤتمر مكافحة الاستعمار، فتأثر مصالي بفكر أرسلان الذي كان يدعو لمقاومة الاستعمار الفرنسي في الجزائر.[1]

وكان الاتصال بين علماء الجزائر ومحمد رشيد رضا تأثير في تغيير نظرته لبعض القضايا الإسلامية المعاصرة، والذي كان مهتما بنسخ ومطالعة كتبهم مثل الشيخ محمد بن مصطفى الخوجة[2] الذي كان شغوفا بالكتب والمجلات التي تأتي من المشرق العربي فكان يقوم بشرح بعض المواضيع من مجلة(المنار)في دروسه على طلبته[3] كما أرسل نسخة من كتابه «اللباب في أحكام الزينة واللباس والاحتجاب» إلى محمد رشيد رضا في سنة 1908.[4]

وبمناسبة انعقاد المؤتمر لقومي العربي من طرف الشباب العربي في باريس بين 18 و23 جوان 1918 الذين طالبوا فيه النظام الطوراني في تركيا بحقوق العرب أرسل الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر رسالة إلى هيئته القيادية عبر لهم فيها بأنه واحد منهم واعتذر في عدم حضوره لظروف مانعة، فهو منهمك في التحضير للتوجه نحو سوريا من أجل مشاركة السوريين في البناء الوطني.[5]

---

[1] صاري، شكيب ارسلان، المقال السابق، ص 133.

[2] **محمد بن مصطفى الخوجة:** عالم وصحفي وكاتب وشاعر جزائري الملقب بالمضربة من مواليد مدينة الجزائر 1865 وبها نشأ وتعلم عمل في جريدة المبشر الرسمية كمحرر للغة العربية سنة 1868، وعين إماما بمسجد السفير سنة 1895 أصبح وكيلا على ضريح عبد الرحمن الثعالبي، من آثاره عدة مؤلفات منها الاكتراث بحقوق الإناث، وعقود الجواهر في حلول الوفد المغربي بالجزائر توفي بالجزائر سنة1915 أنظر: عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر** ص 138.

[3] عمر رياض، «علاقة **مجلة المنار الإصلاحية بمفكري الجزائر 1898 – 1935**»، مجلة **المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، ع 7، (ديسمبر 2012)، جامعة معسكر، الجزائر، ص 90، 93

[4] المرجع نفسه، ص 95

[5] خرفي صالح، **الجزائر والأصالة الثورية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1973، ص 91.

أما أبو إسحاق إبراهيم أطفيش وهو من الإصلاحيين الجزائريين هاجر إلى مصر سنة 1922 وأنشأ فيها مجلة **(المنهاج)**، فقد كانت له كتابات عدة في صحيفتي **(الفتح والزهراء)** وكان له الفضل في ربط الصلة بين أبي اليقظان والعديد من الزعماء في الوطن العربي والإسلامي.[1]

ساهمت الاتصالات والمراسلات التي كانت تتم بين القادة الجزائريين وزعماء الحركات التحررية في بلاد الشام في تمتين الروابط بين الطرفين، وتعزيز التنسيق والعمل المشترك في المجال العلمي والسياسي والتحرري

4) مساهمة المهاجرين الجزائريين في النضال الوطني في بلاد الشام:

كان للحركات الوطنية في مصر وبلاد الشام صدى وتأثير في الجزائر سواء النشاط التحرري في مصر ضد الاحتلال البريطاني أو الثورة السورية في سنة 1925 ضد الاستعمار الفرنسي.[2] ولم يكن النضال في الجزائر منفصلا عن النضال في بلاد الشام هذا ما تمثل في النشاط الفكري والسياسي الذي قام به الجزائريون المهاجرون وفي مقدمتهم الشيخ طاهر الجزائري[3] الذي كان على اتصال برجال العلم والسياسة ومن كانوا يحضرون تلك اللقاءات التي كان يديرها رجال لعبوا دورا كبيرا في النضال السياسي

---

[1] محمد ناصر، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، مرجع سابق، ص130.

[2] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900 –1930**، ج 2، ط 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1983، ص ص 330، 332

[3] قام الشيخ طاهر الجزائري بتأسيس عدة مدارس منها مدرسة عنبر والتي كان يعمل بها أشهر الأساتذة منهم عبد القادر ميارك، ودرس بها كبار المفكرين مثل الشيخ علي الطنطاوي ومحمد كرد على والأمير خالد الجزائري وميشيل عفلق وغيرهم، كما أسس المكتبة الظاهرية والمكتبة الخالدية في القدس وجمعية النهضة العربية، وقد عمل مفتشا عاما ...لمدارس الشام منذ سنة 1897م لمدة أربع سنوات. انظر: نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي** منشورات المركز الوطني، مرجع سابق ص 336.

والفكري مثل جمال الدين القاسمي وفارس الخوري ومحب الدين الخطيب[1]

ونظرا لمكانة الشيخ طاهر قدموا آراؤه وأفكاره[2] وكانت له علاقات كبيرة مع المفكرين والعلماء مثل عبد الحميد الزهراوي وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد عبده[3] وقد أطلق عليه السوريون مؤسس النهضة العلمية الحديثة[4] وفي هذا الصدد قال محب الدين الخطيب عنه« **من هذا الشيخ الحكيم عرفت عروبتي وإسلامي**»[5] أما محمد كرد علي اعتبره مثل الشيخ محمد عبده في مصر[6] وساهم زعماء جزائريون آخرون بدور به لا يستهان به في النهضة العربية و إيقاظ الوعي القومي منهم سليم السمعوني[7] الذي أسس عدة جمعيات كانت تهدف إلى الاستقلال العربي منها(**المنتدى العربي**)في سنة 1908الذي كان مركزا للنشاط العربي ضد سياسة التتريك والحركة الصهيونية وتلقى في هذا المنتدى المحاضرات والأناشيد القومية وكان مصدر إشعاع للتفاعلات الفكرية العربية العربية الثورية. [8]

---

[1] سهيل الخالدي، الإشعاع **المغربي في المشرق**، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر، الجزائر 1997، ص ص 114، 116

[2] عدنان الخطيب، **الشيخ الطاهر**، مرجع سابق، ص 24.

[3] الرفاعي رفعت محمد (سناء)، «طاهر **الجزائري ودوره في التعليم والحركة العربية في بلاد الشام 1852 – 1920**» رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، جويلية 1996 ص 41

[4] نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي**، مرجع سابق ص 337

[5] عدنان الخطيب، المرجع السابق ص ص: 42، 43

[6] المرجع نفسه.

[7] **سليم السمعوني:** من المفكرين والنوابغ، ومن القيادات العسكرية أصله من الجزائر المعروف بسليم الجزائري (1889–1916م) أصله، وله أناشيد وطنية لا تزال تنشد في سوريا والعراق، وكان واحدا من الشهداء الذين أعدموا مع الوطنين العرب أنظر: الزركلي، م 3، ص120.

[8] الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، مرجع سابق، ص47.

وكان للأمير محمد السعيد [1] دورا كبيرا في سوريا حيث أعلن يوم 13 سبتمبر سنة 1918 استقلال سوريا في دمشق قبل دخول الجيوش العربية، حتى عد هذا اليوم من أعياد العرب، وألف الأمير محمد السعيد من المغاربة الموجودين بسوريا قوة محلية لحفظ الأمن بقيادة الأمير عبد القادر، وهذا بسبب الفوضى التي كانت سائدة خلال هذه الفترة وبعد اجتماع أعيان المدينة في دمشق من علماء ومفكرين في27 سبتمبر 1918 قرروا إقامة حكومة مؤقتة برئاسة الأمير محمد السعيد وتعيين مجلس للشورى من بين أعضائه فارس الخوري والشيخ أحمد طاهر الجزائري[2] وكانت للأمير محمد سعيد محبة في بلاد الشام ففي تجمع شعبي في لبنان سنة 1920 قال«إذا دعتني الأمة لخدمتها فإني مستعد لصرف آخر نسمة من حياتي في سبيل رفاهية البلاد وسعادة الأمة[3] وعندما عرضت عليه فرنسا أن يكون ملكا على سوريا اشترط عليها أن يحكم الجزائر وسوريا معا »[4]

ومن جهته حاول الأمير خالد[5] أن يتوجه إلى سوريا بجواز سفر مستعار بغية تحقيق أهدافه القومية إلا أن السلطات الاستعمارية البريطانية في مصر اعتقلته وحكمت عليه بالسجن لمدة خمسة أشهر[6] وقد أشار سهيل الخالدي إلى التنسيق بين الأمير خالد

---

[1] محمد سعيد بن علي بن عبد القادر بن محي الدين الحسيني الجزائري، حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، ولد بدمشق 1881، وعاش بها وتوفي في سنة 1970. انظر: **الزركلي**، م6، ص 145.

[2] محمد السعيد الأمير، **مذكراتي عن القضايا العربية والعالم الإسلامي**، ط 2، مكتبة الشركة الجزائرية الجزائر 1968، ص ص 128-133.

[3] المصدر نفسه، ص ص: 194، 195.

[4] الخالدي، **الاشعاع المغربي في المشرق**، ص 57

[5] **الأمير خالد بن الهاشمي: ناشط سياسي جزائري** ابن الحاج الكبير بن الأمير عبد القادر الجزائري، ولد سنة 1875 بدمشق، وانتقل مع والده إلى الجزائر سنة 1892 دخل الكلية العسكرية الفرنسية، وتخرج برتبة ملازم 1896 ثم ترقي إلى رتبة نقيب ووفي سنة 1910 استقال من الجيش الفرنسي، وفي 1919 بعد التقاعد انصرف إلى العمل ...السياسي، من دعاة المساواة. أنظر: محفوظ قداش «الأمير خالد» مجلة **تاريخ وحضارة المغرب** ع 4، الجزائر (جانفي 1968) ص 22.

[6] قداش، **مجلة_تاريخ وحضارة المغرب**، ع 4،) جانفي 1968)، ص 22.

والأمير باشا الأطرش للقيام بثورة مشتركة ضد فرنسا[1] كما تفاعل الجزائريون مع أحداث الثورة السورية [2] سنة 1925 تفاعلا إيجابيا على الرغم من ممارسة فرنسا سياسة التعتيم على أخبارها والتقليل من شأنها إلا أن جريدة(**المنتقد**)أوضحت للساسة الفرنسيين بأن سياسة القمع والعنف و قهر الشعوب لاينتج عنها سوى خسارة وتشويه لسمعة فرنسا وإن الأسلوب الناجح مع رجال أقوياء في جبل لبنان بسوريا هو أسلوب اللين وهي السياسة الناجحة.[3]

وكانت مساهمة الجزائريين المهاجرين في الثورة السورية مشاركة فعالة ومن هؤلاء الأمير عزالدين الذي قاد بعض الفصائل من المجاهدين منهم ثلاثون مغربيا حيث اعترف الجنرالات الفرنسيون بشجاعته[4]وشكلت القرى الجزائرية في سوريا خطا خلفيا للمجاهدين السوريين وسقط بعض الشهداء الجزائريين في تلك المعارك.[5]

وتجدر الإشارة إلى أن الأمير محمد سعيد قام بدور سياسي في حقن دماء السوريين بعد القصف الفرنسي لمدينة دمشق في18 أكتوبر سنة 1925، فسعى للاتصال بالمفوض السامي الفرنسي الجنرال(سراي) لتحقيق المطالب الوطنية والاعتراف بالحقوق التي وضعتها عصبة الأمم المتحدة، وقد ترأس وفدا من أعيان المدينة منهم تاج الدين الحسيني لمقابلة المفوض الفرنسي وكان قد وجه المستشار الفرنسي (بيجان) إنذارا إلى رجال الوفد بتهديم مدينة دمشق فأجابه الأمير محمد سعيد«...إن عملكم هذا الذي أقدمتم عليه سيترك صفحة سوداء ملطخة في تاريخ فرنسا لن تمحوها الأيام ولن تغفرها لكم

---

[1] الخالدي، الاشعاع **المغربي في المشرق**، مرجع سابق، ص 258.

[2] استمرت سنتين بقيادة سلطان باشا الأطرش، انطلقت شراراتها من جبل العرب واتجهت شمالا وعمق أواسط سوريا غربا حتى حدود لبنان. أنظر زاهية قدورة، **تاريخ العرب الحديث**، دار النهضة العربية، بيروت 1986، ص 263

[3] جريدة **المنتقد**، الجزائر، ع 9، (29 أكتوبر1925)

[4] الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، مرجع سابق، ص 182.

[5] المرجع نفسه، ص ص: 178-179.

الأجيال»[1]

أما أبو اليقظان أحد رجال الإصلاح في الجزائر نظم عدة أبيات شعرية سنة 1926 عبر فيها عن نظرته ومشاعره اتجاه دمشق التي ضربت بالقنابل من طرف الجنرال الفرنسي (سراي) وهي موجودة في ديوانه المطبوع سنة 1931، و مما جاء فيها:إنما للدنيا جهاد من ينم ... يوم داسه أقدام الرزايا.[2]

وكان اهتمام المفكرين والعلماء الجزائريين بالقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا ولذلك اعتبر المدني بأن قضية فلسطين ليست مسألة محلية، بل هي مسألة العالم العربي بأسره بل العالم الإسلامي كله، وأي فصل لأي شبر من أرض فلسطين إنما هو قطع لرقبة ونحر للعالم الإسلامي[3] أما محمد البشير الإبراهيمي فإنه اعتبر بأن الانتداب البريطاني على فلسطين ليس من مصلحة العرب ولا اليهود.[4]

وفي هذا الصدد أكدت مجلة (**الشهاب**) بأن لا حل للمشكل الفلسطيني إلا إذا اعترفت بريطانيا بفشل مسألة الوطن القومي بفلسطين وكتبت في ذلك «...عندئذ يمكن لليهود أن يعيشوا كما كانوا من قبل في إطار تشريع الإسلام الذي يعطى للأقليات حقها في العيش»[5].

---

[1] محمد سعيد الأمير، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 219.

[2] ناصر، أبو اليقضان، مرجع سابق، ص 271.

[3] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1977، ص 311

[4] نبيل أحمد، بلاسي، **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية للكتاب مصر 1990 ص 129

[5] ابن باديس «في **فلسطين**» مجلة **الشهاب**، الجزائر، ج 8، م 5، (سبتمبر 1929)، ص 31.

أما الشيخ محمد سعيد الزاهري [1] فإنه أصدر نداءا للجزائريين والمسلمين عموما لإنقاذ فلسطين ودعم أبنائها ماديا ومعنويا وهذا في عبارات مؤثرة«الاكتتاب الاكتتاب الغوث الغوث أيها المسلمون»[2].وكان الزاهري يرى بأن المعركة ليست من أجل البراق والمبكى وإنما ضد السرطان الصهيوني المتغلغل في قلب الأمة العربية بفلسطين المقدسة [3] كما ساهم الجزائريون المهاجرون في فلسطين في أحداث سنة 1929 لأنها اندلعت من حي المغاربة الملاصق للجدار الغربي من المسجد الأقصى والذي يدعي اليهود أنه حائط المبكى وعندما أراد اليهود الصهاينة الاعتداء على حرية الأقصى وعلى أملاك المغاربة ردوا على ذلك الاعتداء، و قام الأمير محمد سعيد ممثل الجالية المغربية بتقديم مذكرة للجنة التحقيق البريطانية الخاصة بتلك الأحداث.[4] كما شارك عمر بن موسى العقيني أحد قادة ثورة الأوراس في الجزائر سنة 1916 الذي هاجر الى فلسطين واستقر بالقدس ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني حتى تم استشهاده ودفن بأرض بيت المقدس.[5]

---

[1] محمد سعيد الزاهري صحفي وشاعر وكاتب من رجال الحركة الإصلاحية في الجزائر، أصدر عدة جرائد مثل الجزائر سنة 1925، الوفاق 1938) المغرب العربي (1947) ، توفي سنة 1956 . أنظر: عادل نويهض ، **معجم أعلام الجزائر** ، ص 157

[2] محمد سعيد الزاهري، «فضائع **الصهيونية في فلسطين**» جريدة **الإصلاح**، س 3، ع 9، الجزائر (12ديسمبر1929)، ص 1.

[3] محمد ناصر، «فلسطين **وأقلام جزائرية**»، مجلة **الثقافة**، س 7 عدد 37دد، الجزائر، (فبراير، مارس،1997) ص24

[4] الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، مرجع سابق، ص 197 وكانت هذه الحارة وما يتبعها من مساكن ودكاكين إما أملاك شخصية للمغاربة وخصوصا الجزائريين منهم، وإما هي وقف إسلامي لزاويتهم المعروفة بزاوية المغاربة، زاوية سيدي الغوث أبو مدين. أنظر: الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، ص 197

[5] عبد الغني ابراهيم بلقيروس، **صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948 – 1949**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص 37

5) قضايا الجزائر والجزائريين في صحافة بلاد الشام:

كانت الصحف المشرقية تهتم بالأوضاع الجزائرية، وترد على الإدعاءات الفرنسية وتكشف عن مظالمها في الجزائر خلال هذه الفترة، ومن هذه الصحف صحيفة(المنار) لصاحبها محمد رشيد رضا التي كتبت عن الجزائر بمناسبة زيارة محمد عبده[1] إلى الجزائر في سنة 1903،بحيث طالبت فرنسا بأن تعامل المسلمين الجزائريين بالحسنى لتملك قلوبهم وتكسب ودهم لتأمن نقمتهم وكانت ترى بأن فرنسا لم تكن مرتاحة للمعاملة القاسية التي كان يعامل بها مسلمي الجزائر وثمنت صحيفة **(المنار)**زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية إلى الجزائر وتمنت بأن تكون هذه الزيارة صحيحة لبداية صفحة جديدة حسنة لطلب الائتلاف وحدوث الطمأنينة[2] كما تعرضت هذه الصحيفة إلى النصائح التي قدمها محمد عبده إلى الجزائريين ومنها :

- إعطاء الأهمية للعلوم الدينية والعلوم الدنيوية.
- الاهتمام بالعمل وتعمير البلاد بالإنجازات والهياكل والمؤسسات وغيرها.
- استخدام الأسلوب السلمي مع السلطات الفرنسية وتجنب العمل في المجال السياسي وفي نفس الوقت مطالبة الحكومة الفرنسية بمنح الحقوق للجزائريين.[3]

رأت الصحيفة بأن الأسلوب الوحيد والجيد هو أن تحسن فرنسا معاملة الجزائريين وفي نفس الوقت طالبت الجزائريين الابتعاد عن العمل السياسي، لكن يبدو أن كاتب المقال في صحيفة المنار كان يقارب الوضع في الجزائر مع أوضاع مصر في السياسة

---

[1] **محمد عبده:** من كبار رجال الإصلاح و التجديد بمصر، تولى تحرير جريدة (الوقائع المصرية)، عمل بالتعليم، شارك في مناصرة الثورة العرابية بمصر أصدر مع أستاذه جمال الدين الأفغاني في باريس جريدة العروة الوثقى، له تفسير القرآن العظيم لم يتمه، توفي 1905م. أنظر: الزركلي، **الأعلام قاموس وتراجم** ، مجلد 6، ،ص 252 . راجع أيضا: عبد الكريم بوصفصاف مقارنة بين محمد عبده وابن باديس.

[2] **المنار**، «فرنسا **في الجزائر**»، س 6، ج 3، م 6، (غرة صفر 1321 هـ، 3 ماي 1903 م)، ص 79

[3] المصدر نفسه

الاستعمارية لكن الأمر غير ذلك، فكانت السياسة البريطانية سياسة مرنة مقارنة مع السياسة الفرنسية المتسلطة والمتصلبة، ورأت(المنار) بأن محمد عبده احتك بالمسؤولين الفرنسيين ولاحظ عنهم الميل إلى هذا الأسلوب. [1]

وقامت مجلة (المنار) بالتعليق على كتاب الشيخ طاهر الجزائري (إرشاد الالبا إلى طريق تعليم ألف باء)[2] واعتبرته بأنه لا يستغني عنه عربي مسلم مهما علت منزلته في العلم ومما ورد فيها أيضا «... فان هذا الرجل أعلم علماء سوريا في العلوم العربية بل هو أوسع الاطلاع ...على مؤلفات المتقدمين والمتأخرين...» وتمنت مجلة (**المنار**) أن يطلع علماء الأزهر والمهتمين بالتربية على هذا الكتاب وترجوا من المؤسسات العلمية والثقافية أن تقوم بنشره.[3]

وكان العالمان الجزائريان محمد بن مصطفى الخوجة والشيخ عبد الحليم بن سماية يعتبران دروس العقائد التي كانت تنشر في جريدة المنار تحت عنوان «أماني دينية» بمثابة مدد الحياة فإذا انقطع انقطعت الحياة عنهم[4] كما اعتبرت (**المنار**)الشيخ ابن سماية أشهر علماء الجزائر الذي كان معجبا بالشيخ محمد عبده حيث مدح الإمام بقصيدة تفوق في عددها خمسين بيتا قدمها محمد رشيد رضا وقال عنها «إنها آية من آيات صلة علماء الإسلام بعضهم ببعض في الأقطار المتباعدة وشعور أهل المغرب منهم ما يشعر به علماء أهل المشرق»[5]

---

[1] **المنار**، «فرنسا **في الجزائر**»، (3 ماي 1903 م) المقال السابق

[2] أنظر: **المنار**، ج 13، م 6 (1 رجب 1321 هـ، 22 / 09 / 1903 م)، ص ص 521، 522

[3] كتاب **إرشاد الالبا إلى طريق تعليم ألف باء** للشيخ طاهر الجزائري طبع في بيروت على نفقة الشيخ احمد طبارة محرر جريدة ثمرات الفنون أنظر: **المنار** (22 / 09 / 1903 م)، ص ص 521، 522.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، «جوانب **من كفاح الشيخ عبد الحليم ابن سماية**» مجلة **الأصالة** ع13، الجزائر (مارس – أفريل 1973)، ص ص 204، 205.

[5] عبد الرحمن الجيلالي، المقال السابق، ص .205

أما جريدة (الحضارة) التي أصدرها عبد الحميد الزهراوي [1]في حمص في أواخر العهد العثماني، كانت من أوائل الصحف العربية التي طالبت باستقلال الجزائر وكان يراسلها من الجزائر عمر بن قدور وكتب فيها سنة 1913 مقالا عن الجزائريين.[2] كما ظهرت جريدة (المهاجر) في 11 جانفي 1912 على يد المهاجرين المغاربة وخصوصا الجزائريين في دمشق، والتي أسسها محمد التهامي شطة الجزائري وذلك للدفاع عن مطالب ومصالح المهاجرين، كما كانت تنشر المقالات المنددة بالسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر.[3] أما مجلة (المقتطف)[4] فقد كتبت عن الشيخ طاهر الجزائر[5] بحيث نقلت محاضرة لمحمد كرد علي الذي شبهه بالساحل البحر نابغة بفكره عبقريا بإصلاحه.[6] وقد ذكر محمد كرد على بأن الشيخ طاهر الجزائري تنبأ بقيام الحرب العالمية الأولى وبضياع سوريا من الدولة العثمانية [7]وكم من مجلة أو جريدة أنشئت في بلاد الشام ومصر بمساعدته، وكان يفكر في تشخيص أمراض الأمة ووصف الدواء الشافي

---

[1] **عبد الحميد الزهراوي:** (1871 –1916) من كبار المصلحين والمجددين السوريين، أصدر وشارك في عدة صحف منها (المنير) و (معلومات) و(الحضارة) ، تنقل بين دمشق والقاهرة والأستانة ، وبقي في الأخيرة أربع سنوات ، ثم نفي منها إلى دمشق . وكانت له علاقات مع كبار المصلحين منهم رشيد رضا، وكان من رواد حلقة الشيخ طاهر الجزائري ترأس المؤتمر العربي بباريس سنة 1912م، حكم عليه بالإعدام أثناء الحرب العالمية الأولى. انظر: ناجي علوش، **مدخل إلى قراءة عبد الحميد الزهراوي**، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق ،1995

[2] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، ص 127

[3] العجيلي، مرجع سابق، ص 198

[4] **المقتطف:** مجلة علمية أنشأها في أول حزيران 1876 في بيروت الدكتور يعقوب صروف والدكتور فارس نمر، من نوابغ علماء سوريا فكانت تشمل على 24 صفحة في البداية ثم اتسع نطاقها تدريجيا حتى بلغ عدد صفحاتها104 صفحة. ثم انتقلت الى القاهرة سنة 1885، وهي من أكثر المجلات العربية الراقية انتشارا ومن أوسعها مادة وأدقها بحثا. أنظر: الفيكونت فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، ج 2، بيروت 1913، ص 52.

[5] **طاهر بن صالح ابن احمد موهوب السمعوني الجزائري:** (1852–1920 م) من كبار العلماء أصله من الجزائر ومولده ووفاته في دمشق، كان يحسن أكثر اللغات الشرقية (العبرية، التركية، الفارسية ...) وله نحو 20 مصنفا. انظر: **الزركلى م** 3، ص 222

[6] محمد كرد علي، «الشيخ **طاهر الجزائري**» **المقتطف**، م 56، (13 / 04 / 1920) ص ص 298، 299

[7] نفسه، ص 301

لها[1] وأضاف محمد كرد علي بأن الشيخ طاهر كان مكتبة سيارة جمع بين الأدب والفلسفة والتاريخ والرياضيات، فهو يستطيع أن يؤلف كتابا في أسبوع في موضوع صعب [2]وقد أنفق الكثير في اقتناء نفائس الكتب وخاصة المخطوطات النادرة.[3]

وتجدر الإشارة الى أن جريدة **(الشورى)** التي أسسها محمد على الطاهر[4] كانت هي الأخرى مهتمة بقضايا المغرب العربي وخصوصا الجزائر حيث أثنت على صدور مجلة المنهاج التي أصدرها إبراهيم أطفيش في القاهرة سنة1924م واعتبرتها غنية ومتنوعة بالقضايا التاريخية والعلمية والدينية كما نشرت بيانات عدة للجنة (الدفاع عن المغرب العربي)في برلين[5] وقامت بحملة دعائية تستنكر فيها الاحتفالات التي نظمتها الحكومة الفرنسية في الجزائر بمناسبة مرور مائة عام على الاحتلال[6] كما نشرت إعلان أحمد توفيق المدني عن رغبته في طبع خمسة ألاف نسخة من كتابه (الجزائر)[7]

---

[1] محمد كرد علي، «الشيخ **طاهر الجزائري**» **المقتطف**، م 56 ص ص 300، 301. وقد ألف الشيخ طاهر العديد من الكتب في التربية والتعليم والعلوم الدينية وللمزيد عن معرفة عن كتبه ومخطوطاته. أنظر: الرفاعي، مرجع سابق، من ص 44 إلى 65.

[2] محمد كرد علي، «الشيخ **طاهر الجزائري**» **المقتطف**، م 56 ص ص 300، 301

[3] مجلة **الزهراء**، م 3، (رجب 1345 هـ، 1924 م)، ص 463

[4] **محمد على الطاهر:** صحفي وسياسي فلسطيني من مواليد سنة 1896، كانت بدايته كمراسل لجريدة (فتى العرب) البيروتية في فلسطين، انتقل الى مصر وأسس (اللجنة العربية الفلسطينية) سنة 1920، كما أصدر جريدة الشورى في مصر سنة 1924، من كتبه **(فضائع الإنكليز والصهاينة أثناء ثورة فلسطين الكبرى سنة 1936)** و (فلسطين **أرض الشهداء**)، ببيروت. وأنشأ مكتبا سماه **دار الشورى** احتضن الندوات واللقاءات لكبار المفكرين من أجل القضايا التحررية العربية، توفي سنة 1974. أنظر: الكيالي، موسوعة السياسة، ج 6، ص 96، مولود عويمر **العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين**، دار الهدى الجزائر 2016، ص 112، للمزيد من المعلومات والتفاصيل أنظر: مذكراته، م، **ظلام من السجن، مذكرات ومفكرات، سجين هارب، مصر 1951**

[5] مولود عويمر، **العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين**، دار الهدى الجزائر 2016 ص 134

[6] مولود عويمر، **العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين**، ص 132

[7] نفسه.

وحسب بعض التقارير الفرنسية فان السلطات الأمنية في الجزائر احتجزت عدة أعداد من جريدة **(الشورى)**، ولم تسمح بتوزيعها وأرجعت الأمر إلى قوانين المنع الصادرة في حق الصحف العربية المشرقية كما أشارت نفس التقارير إلى مقال نشر في هذه الجريدة تحت عنوان «**ماذا يحدث في الجزائر**»، وكانت الشرطة الفرنسية تبحث عن مراسل الجريدة. [1]

مما سبق يتبين بأن تجدد الاتصال بين الجزائريين وبلاد الشام خلال القرن العشرين كان بسبب الروابط التاريخية والدينية أولا، والظروف الاستعمارية ثانيا، كما أن الاتصال بين العلماء والقادة الجزائريين وعلماء وزعماء الحركات التحررية في بلاد الشام كان وثيقا في المجالين الفكري والعلمي، حيث اعتبرت مجلة (المنار) الشيخ عبد الحليم بن سماية أشهر علماء الجزائر، ووصف محمد كرد علي الشيخ طاهر الجزائري بالساحل البحر والمصلح النابغة، وثمنت المنار المشرقية نظرياته التربوية في المجال التعليمي والتربوي، والدور الذي قام به الأمير سعيد في المجال السياسي والعسكري في سوريا وفلسطين، وقد زاد هذا الارتباط قوة واتساعا خلال الفترة اللاحقة في الثلاثينيات بسبب تنظيم الوطنيين الجزائريين لأحزابهم وهيآتهم وهياكلهم من جهة وزيادة وعيهم ونضجهم من جهة أخري، كما سنرى في الفصول اللاحقة

[1] A.O.M.Aix.en.province, Carton N° 15h24, Lettre du préfet de département de Constantine à Mr le procureur de la république de Constantine,« **Presse arabe, Journaux interdite, échoura de Syrie**. Constantine le(février 1934) للمزيد أنظر الملحق رقم 1

الباب الأول

علاقة الحركة الوطنية الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام من سنة 1930 إلى سنة 1954

الفصل الأول العلاقات بين أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية والحركات السياسية في بلاد الشام (1930 – 1954)

الفصل الثاني مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائريةمن التطورات السياسية في بلاد الشام من نهاية الحرب العالمية الثانية (1945) إلى قيام الثورة الجزائرية (1954)

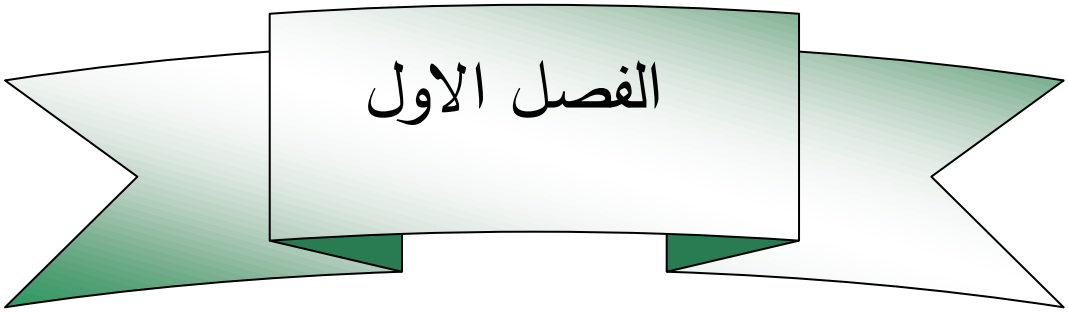

العلاقات بين أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية والحركات السياسية والتحررية في بلاد الشام 1930 / 1954

أولا: على المستوى السياسي:

أ) مع الحركات والهيئات السورية واللبنانية

ب) مع الحركات والهيئات الفلسطينية والأردنية

ج) علاقة الجزائريين بقادة الفكر التحرري ولإصلاحي العربي

د) تفاعل الحركات والأحزاب الشامية مع الحركة الوطنية الجزائرية

هـ) الاتصالات بين أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية والحركات الوطنية الشامية في بلاد المهجر

ثانيا: على المستوى الفكري والثقافي:

1) التواصل الثقافي بين الحركة الوطنية الجزائرية و الحركات التحررية في بلاد

الشام 1930 -1954

أ - التواصل عن طريق الرسائل

ب - التواصل عن طريق الصحف

2) - دور الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الفكري والثقافي في المشرق العربي

3) - زيارات قادة الحركة الوطنية الجزائرية الى المشرق العربي

- **زيارة الفضيل االورتلاني**

زيارة الشاذلي المكي

- **زيارة مصالي الحاج**

- **زيارة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي**

- **زيارة الشيخ العربي تبسي**

4) عتاب قادة الحركة الوطنية الجزائرية لزعماء ورجال الإصلاح في المشرق العربي

تميزت فترة الثلاثينات من القرن العشرين في الجزائر بنشاط سياسي ملحوظ تمثل في تأسيس الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية، لمواجهة الاستعمار الفرنسي الذي اعتقد بأن الجزائر أصبحت جزءا من فرنسا، خاصة بعد احتفاله بمرور مائة سنة على احتلال الجزائر ووضع ميزانية معتبرة في هذا الإطار، ولذلك سعت أحزاب وتيارات الحركة الوطنية الجزائرية لتوسيع مجال نشاطها إلى الفضاء العربي، ومد جسور التواصل مع الحركات التحررية والهيئات السياسية والاجتماعية في بلاد الشام، والتي زادت حدتها بعد تسارع الأحداث الوطنية بعد مجازر 8ماي 1945 والتطورات السياسية على مستوى العالم ، وبالإمكان تقسيم هذه العلاقات إلى علاقات سياسية وعلاقات ذات طابع ثقافي.

أولا: على المستوى السياسي:

يمكن تلخيص هذه العلاقات كالتالي:

أ) العلاقة مع الحركات والهيئات السورية واللبنانية:

تعددت العلاقات بين أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية مع الحركات والقوى السياسية لسوريا ولبنان، سواء عن طريق الرسائل والبيانات أو النشاطات المشتركة في المهجر بأوربا، وقد ساهمت حركة نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري، في إرساء هذه العلاقة وتقويتها حيث قامت هذه الحركة منذ البداية بربط علاقات قوية جدا مع **(اللجنة السورية الفلسطينية)**[1] التي يرأسها

[1] تأسست **(اللجنة السورية الفلسطينية)** أثناء مؤتمر جنيف الذي انعقد في 27 أوت 1921 بعد دعوة حزب الاتحاد السوري إلى جميع الأحزاب والجمعيات المطالبة بالاستقلال والوحدة السورية لعقد مؤتمر سوري عام للتفاهم فيما بينها على أسس ومبادئ، ولترفع صوتها للعالم المتمدن وتبرهن بكل ما لديها، من الوثائق والحجج والأدلة على ما لسوريا من الحق والحرية والاستقلال والتوسل بالوسائل المشروعة لدى مجلس جمعية الأمم لسماع رأي البلاد وقد حضر المؤتمر 19 شخصا يمثلون الأحزاب والهيئات السياسية السورية في الوطن العربي والمهجر، وهي حزب الاتحاد السوري وحزب الاستقلال العربي، والجمعية المسيحية الإسلامية في نابلس، والوفد الفلسطيني،واللجة الفلسطينية في مصر والجمعية السورية الوطنية في بوسطن، والحزب الوطني العربي في الأرجنتين، وحزب تحرير سوريا في نيويورك وغيرها وانتخب المؤتمر الأمير ميشيل لطف الله رئيسا للمؤتمر ورشيد رضا نائب رئيس حزب الاتحاد السوري والأمير شكيب

الأمير شكيب أرسلان [1] الذي كان مدركا هو الآخر لأهمية شمال إفريقيا عربيا ودوليا لذلك ركز على تمتين علاقاته بزعماء الحركات الوطنية في شمال إفريقيا، وكنتيجة لذلك شاركت حركة النجم في التجمع الذي أقامته (**اللجنة السوريةالفلسطينية**) في باريس في أفريل سنة 1934م.[2]

كما شاركت أيضا في المؤتمر الإسلامي الأوربي الذي دعا إليه شكيب أرسلان في جوان 1935 وبحضور سبعين عضوا من مختلف البلاد الإسلامية والأوربية،وقد مثل النجم في المؤتمر مصالي الحاج[3] وايماش عمار وبانون اكلي،حيث تم عرض قضية المغرب العربي في هذا المؤتمر.[4]

وبتاريخ 7فبراير سنة 1936 أقامت حركة نجم شمال افريقيا تجمعا في باريس

ارسلان مندوب رئيس حزب الاستقلال سكرتيرا عاما ، وعقد المؤتمر سبعة عشر جلسة واختتم أعماله في 21 سبتمبر 1921 بعدما أنتخب لجنة من خمسة أعضاء لملاحقة مقرراته ومن المطالب التي دعا إليها : الاعتراف باستقلال سوريا ولبنان وفلسطين وحقها في الاتحاد مع البلاد العربية المستقلة واعتمدت لجنة المؤتمر التنفيذية وفدا فوضته التكلم باسمها يتألف من الأمير شكيب أرسلان وإحسان الجابري وسليمان كنعان ثم انضم الأمير لطف الله ، وقد اتصل الوفد بالمؤتمرات الدولية والهيئات المختلفة الأوربية. .أنظر: محمد حرب فرزات، **الحياة الحزبية في سوريا، دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية في سوريا بين 1908-1955**، منشورات دار الرواد الجامعة الأمريكية ببيروت 1955 ص ص 85، 86\.

[1] A.W.O, Gouvernement général de l'Algérie. Direction générale des affaires indigènes et des territoires du Sud. Centre d'information et d'études, N 110,(31 Août 1936),« **Note sur l ' étoile Nord-Africaine**«

[2] A.N.O.M, Aix. En. Province, Carton N° 15H 24 Rapport de directeur des affaires Indigènes à M Le secrétaire général du gouvernement, sur « **Les Mouvements de libérations Arabes**, Alger, Le (9 / 5/ 1934).

[3] للمزيد من التفاصيل عن مشاركة مصالي الحاج في هذا المؤتمر والمطالب التي قدمها فيه باسم حركة نجم شمال افريقيا أنظر: مقالة للباحث الجزائري ياسين بن جيلالي وعنوانها **علاقة الأمير شكيب أرسلان بمصالي الحاج** في جريدة **الصباح** الجزائرية المنشورة يوم الأربعاء 30 نوفمبر 2022

[4] أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986. ص 129

للتضامن مع نضال الشعب السوري واللبناني لنيل حريته واستقلاله، وفي نهاية التجمع تم إرسال برقية الاحتجاج للمحافظ الفرنسي في بيروت.[1]

وقد أكد تقرير فرنسي بأن شكيب أرسلان كان يساعد ماليا أنشطة حزب الشعب الجزائري وذلك بواسطة تجار شمال إفريقيا المتنقلين بين جنيف وباريس والجزائر[2]

لكن العلاقة بين**(اللجنة السورية الفلسطينية)** الذي كان يرأسها شكيب أرسلان والقيادات الوطنية في الجزائر وشمال إفريقيا، كانت تتميز بالسرية الشديدة بسبب الظروف الأمنية حيث كانت الأخبار تأتي من تونس ومن القاهرة، وأغلبها من جنيف عن طريق العمال الجزائريين المتنقلين بين فرنسا وبلادهم الأصلية وكانوا يختارون لهذه المهمة أفرادا من سكان القبائل والذين لا تحوم حولهم الشبهات أمام أعين المخابرات السويسرية أو الفرنسية. [3]

وفي يوم 26 جوان من نفس السنة نظمت حركة نجم شمال إفريقيا مع**(الجمعية من أجل الدفاع عن الشعوب المحتلة)** تجمعا آخر في فرنسا، وكان من بين المتدخلين السيد مصالي الحاج زعيم النجم وممثل الكتلة الوطنية السورية[4] وبتاريخ 14 جويلية سنة 1936 شاركت حركة نجم شمال إفريقيا في المظاهرات التي وقعت بفرنسا وشارك فيها أكثر من خمسة آلاف (5000) من شمال افريقيا وسوريا رفع فيها العلمان الجزائري

[1] ، **مذكرات مصالي الحاج**، المعراجي (محمد)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر الجزائر 2008. ص190

[2] A.N.O.M, Aix–en– Province, Carton N° 9h47, Renseignement sur «**La liaison entre le parti du peuple Algérien et Chakib Aslan par des marchands ambulants algériens**», (13/ 04 / 1938).

[3] A.N.O.M. Aix. en– Province, Carton N° 10h 88, (1939).2 للمزيد أنظر الملحق رقم

[4] Messali El–Hadj , (Ahmed) , **Les mémoires de Messali El Hadj** Edition Jean Claude Lattes , Paris Février 1982 , p 217

والسوري جنبا الى جنب[1] كما كان الجزائريون والمغاربة عموما يشاركون في صحيفة (الشرق العربي) والتي كان يديرها سوريون وفلسطينيون. [2]

وقد ذكر المؤرخ محفوظ قداش أن حركة النجم ابتهجت باستقلال سوريا واعتبرت ذلك خطوة أولى لاستقلال بقية البلدان العربية وتحقيق الوحدة العربية، وتجسيد الأهداف المرجوة فكتبت تقول:« نتمنى القوة والنجاح لإخواننا العرب الذين افتكوا استقلالهم غير أننا نحذرهم من الجمود وواجبنا أن نعمل جميعا من أجل التقريب بين الأقطار العربية...».[3]

ومن مظاهر التواصل بين السياسيين الجزائريين والوطنيين في بلاد الشام أيضا مشاركة ممثل عن (الحزب الشيوعي الجزائري) في المؤتمر الشيوعي في(أرل) إلى جانب بعض الأحزاب الشيوعية العربية سنة1938[4] حيث مثل الحزب الشيوعي الجزائري شخص يدعى (قدور) حسب الوثيقة وقد يكون (قدور بلقايم) الأمين العام، أما الحزب الشيوعي التونسي فمثله (سماحة) أما الحزب الشيوعي اللبناني والسوري فمثله بكداش. [5]

كما كان الزعيم الشيوعي الجزائري محمود الأطرش الجزائري من كبار الإطارات

---

[1] i Messali El-Hadj , (Ahmed), **Les mémoires de Messali El Hadj,p** 112 أما في نظر سطورا كان عدد المتظاهرين20 ألف

أنظر: بنجمين سطورا، **مصالي الحاج 1898، 1974 رائد الوطنية الجزائرية**، ترجمة صادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر 1999،

[2] C. A.O. Aix. Prov , N° Boite 15h24 Direction Des Affaires Indigènes N° 7039 b , Alger Le(9 / 5/ 1934) .OP.CIT.

[3] Mahfoud Kaddache , **Histoire du nationalisme Algérien**, Tom I, (S. N. E. D), Alger 1981, p 465.

[4] A.N.O.M, Aix.-en- province, Carton N° 9H49, note sur «**La Présence au congrès d'Arles des délégués d'Algérie, de Tunisie et de Syrie**» Paris le (7 / 01 / 1938)

[5] Ibid. وإن كانت الوثيقة الفرنسية لم تحدد طبيعة ولا محتوى النشاط الشيوعي في هذا المؤتمر

الشيوعية الذي كلفته اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية بالتوجه إلى فلسطين لانجاز خطة تعريب الحزب في أواخر سنة 1930، فتوجه إلى مدينة القدس حيث كان يقوم بتحرير المناشير وجريدة الحزب(الأيام) السرية باللغة العربية والنشرات الحزبية وكانت صلاته باليهود الذين كانوا يؤيدون فكرة التعريب في الحزب ومنهم (شفارتسي) و(افرومشي) و(فرايم فوزيكو) و (رات غير) وغيرهم.[1] وقد انتخب المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي تم عقده في ديسمبر 1930 بمدينة القدس لجنة مركزية جديدة ضمت ولأول مرة في تاريخ الحزب أغلبية عربية من ضمنها محمود الأطرش الجزائري الذي أصبح عضوا في المكتب السياسي.[2]

كما شارك محمود الأطرش إلى جانب العضو النقابي مصطفى العريس لحضور في احتفالات الأول من ماي 1934 في موسكو. [3]

فضلا عن ذلك فقد كان للجزائري الفضيل الورتلاني علاقات قوية بجماعة عباد الرحمن اللبنانية: [4]

بعد فشل الثورة اليمنية سنة 1948 وغلق الحدود في وجه الورتلاني لتعاطفه

---

[1] ماهر الشريف، **الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين 1919– 1948**، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية 1981، ص 58

[2] المرجع نفسه، **ص ص 59–60**

[3] نذير جرماني، **تاريخ الأحزاب الشيوعية العربية**، دار نينوي لدراسات والنشر والتوزيع 2015م هـ1436 دمشق ص 27

[4] **جماعة عباد الرحمن:** تأسست على يد الشيخ الداعية محمد عمر الداعوق في بيروت بصورة رسمية سنة 1952 وان كان نشاطها بدأ بعد سنة 1948 بعد نكبة فلسطين والتي كان لها تأثير على الشيخ محمد عمر الداعوق وكانت تعتمد على التربية الإيمانية الإسلامية والتوعبة أنظر: عبد الغني عماد، **الحركات الإسلامية في لبنان إشكالية الدبن والسياسة في مجتمع ومتنوع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 2006، **ص**32، 34

مع أسرة الإمام حميد الدين[1] التي تحكم اليمن واتهامه بضلوعه في الثورة اليمنية[2] غادر الورتلاني عدن في2 أفريل سنة 1947 عن طريق البحر وتوجها الى بيروت [3] بجواز سفر سوري باسم الحاج عبد الرحيم السفرجالي تاجر سوري [4] لكن السلطات اللبنانية رفضت إنزاله من الباخرة تضامنا مع النظام الملكي اليمني [5] وهذا مما أدى بالورتلاني أن برسل رسالة إلى أحد الوزراء المصريين يطلب منه تدخل ملك المملكة العربية السعودية لكن هذه الرسالة لم تؤخذ بعين الاعتبار. [6]

بقي الورتلاني تائها في عرض البحار ما يزيد عن شهرين بسبب عدم قبول الدول العربية والإسلامية دخوله إليها لبضعة أيام، واتهامه من طرف الأمير اليمني بالضلوع في اغتيال الأمير يحي. [7] وحاول بعض الشباب في لبنان وأدباء العرب والمسلمين إنقاذه من الشواطئ من الباخرة وهي واقفة في شاطئ بيروت. [8]

وعلى حسب شهادة أحمد الشامي تم تهريب الورتلاني من الباخرة إلى بيروت في أوائل شهر جوان سنة 1948 من طرف بعض الشخصيات العربية منهم دولة رياض بك وتقي

---

[1] **يحيى حميد الدين:**(1869–1948) ملك اليمن من أئمة الزيدية، تميز عهده بالاستبداد، قتل بالرصاص مع رئيس وزرائه، كان شديد الحذر من الأجانب. أنظر: الزركلي، م 8، ص 171.

[2] **يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة، مرجع سابق، ص 191**

[3] A .D. M.AF.E, AF. Lev , Carton N° 5, (**Télégramme, , à L' Arrivée**) , Aden Le (14 .04 .1947)

[4] A.D.M.AF.E, AF. Lev, Carton N° 5, (**Télégramme à L' Arrivée**) , Caire Le (15 . 04 . 1948)

[5] A .D. M. AF .E, AF Lev, N° Carton 5 ,(**Télégramme à L' Arrivée**), Beyrouth Le (26 .04 . 1948) . أنظر الملحق رقم :03

[6] A.D.M.AF.E. AF .Lev, Carton N° 5 , (**Télégramme à L' Arrivée**), Djeddah Le (19 . 05 . 1948)) . للمزيد أنظر الملحق رقم: 04

[7] الشامي **رياح التغيير في اليمن** ،. مصدر سابق، ص ص 307 ،309 الرسالة مؤرخة في 5 ماي 1948 من ميناء بور تسودان

[8] المصدر نفسه، ص 306

الدين بك اللبنانيين وغيرهم، أثنى الورتلاني عليهم وقدم شكره لهم في رسالة أخرى. [1] كما وافق رياض الصلح [2] رئيس وزراء لبنان على لجوئه إلى لبنان بصفة متخفية وغير رسمية تجنبا للمشاكل والمضايقات العربية والأوروبية.[3]

وأثناء إقامة الورتلاني في لبنان كان محل تقدير وإعجاب (جماعة عباد الرحمن) اللبنانية التي كانت تكن له المحبة والولاء ولم تتخل عنه في أحرج ظروفه [4] ومن اللبنانيين الذين كانت تربطه بهم علاقات الاحترام والتقدير الرئيس اللبناني السابق بشارة الخوري ،رياض الصلح بك. الذي اعتبر وفاته خسارة للبنان والأمة العربية وكذلك رفبق سنو مدير الشؤون الاجتماعية في (جماعة عباد الرحمن) الذي صاحبه مدة خمس سنوات والذي أثنى عليه وعلى مواقفه وانجازاته الكبيرة، لقد أحب الورتلاني الشعب اللبناني بمختلف طوائفه، وكان يحس بأنه بين أهله وعشيرته أثناء إقامته بها فالشعب اللبناني في نظره شعب عبقري وحيوي ومتسامح. [5]

---

[1] من الذين ساعدوا الورتلاني في اللجوء إلى لبنان أيضا الحاج محمد سالم ومحمد الزيات وأحمد فخري بك والدكتور محمد مختار عبد اللطيف والأمير عبد الكريم الخطابي وغيرهم. ومنهم كذلك عزام باشا والسيد مجددي وحيدر بك مردم الرسول وكذلك مبعوثه رشيد ابن الحاج إبراهيم الذي أوصى الرئيس اللبناني وألح عليه. أنظر : **الشامي ، رياح التغيير في اليمن**،مصدر سابق ص ص 311 ، 312 ،الرسالة مؤرخة في جوان 1948 .

[2] **رياض الصلح:** سياسي عربي ورجل دولة لبناني تولى رئاسة الوزارة اللبنانية 1943، وعمل بها مرارا، في عهده حصل العصيان المسلح الذي قام به الحزب السوري القومي فأعدم زعيمه أنطوان سعادة 1949، وبعد عامين قامت جماعة الحزب القومي السوري باغتياله سنة 1951. أنظر الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج2 ، ص867.

[3] . بوعزيز ، **أعلام الفكر والثقافة**، مرجع سابق، ص 190.

[4] علي مرحوم، مجلة **الثقافة**، ع 34، (أوت، سبتمبر 1976) ، ص 57.

[5] الورتلاني ، **الجزائر الثائرة** ، مصدر سابق ، ص 441 . ومن الذين كافح معهم الورتلاني من اجل القضايا العربية تقي الدين بك، وانطوان باشا الجميل، وخليل بك مطران، وخليل بك جاماتي، والأستاذ موريس، ارقيس واسعد داغر وحليم بك اباعزالدين. أنظر: **البصائر: «**أول **تصريح للفضيل الورتلاني بعد العفو»** ع 174، (5نوفمبر 1956 5صفر 1371هـ) .

وكان لشخصية الورتلاني تأثير على نشأة (جماعة عباد الرحمن) فقد كان عمر الداعوق يكن له احتراما وتقديرا شديدين وكان للورتلاني حديث أسبوعي في مركز (جماعة عباد الرحمن) في بيروت وقد استفاد عمر الداعوق من خبرته وتجربته في تأسيس الجماعة.[1] كما تم نشر كتاب الفضيل الورتلاني (الجزائر الثائرة) من طرف جماعة عباد الرحمن. [2]

-علاقة (مكتب المغرب العربي بدمشق)[3] بالقوي السياسية في سوريا:

كان لتأسيس مكتب المغرب العربي صدى في أوساط القيادات التحررية المغاربية والتي كانت متواجدة في القاهرة التي بدأت تتحرك نحو سوريا باعتبارها محور هام في النشاط التحرري من أجل قضايا المغرب العربي، ومن القيادات التي زارت دمشق الحبيب بورقيبة ومحمد بن عبود مندوب خليفة الملك المغربي (شهر اكتوبرسنة1946) وعلال الفاسي والشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ومن الذين كانوا يحضرون جلسات لقاءات المغاربة في مؤتمراتهم بالقاهرة وغيرها منها في جانفي سنة 1947 صالح حرب ومنصور فهمي وأحمد أمين والشيخ عبد القادر المغربي السوري ومحمد علي الطاهر الفلسطيني وتقي الدين الصلح اللبناني.[4]

---

[1] عبد الغني عماد، **الحركات الإسلامية في لبنان إشكالية الدين والسياسة في مجتمع متنوع**، مرجع سابق، ص34

[2] وقد قدم محمد عمر الداعوق رائد الجماعة الكتاب وشكر رفيق سنو، وأما للذين قاموا بإخراج الكتاب منهم عزالدبن الجمل، وزكريا المصري، ودرويش عبد الرحيم، وغيرهم.

[3] تأسس **(مكتب المغرب العربي)** في دمشق سنة 1946 قبل تأسيس (مكتب المغرب العربي) في القاهرة،

[4] يوسف الرويسي، «**نشاط مكتب المغرب العربي بدمشق، المجلة التاريخية المغاربية الحلقة** الرابعة، **ع** 15،16 (جويلية 1979)، ص ص 103،105

وشارك (مكتب المغرب العربي) في بيروت في المؤتمر الثقافي في سبتمبر 1947[1] ومن الذين زارهم يوسف الرويسي أثناء وجوده في دمشق ناظم القدسي ورشدي الكيخيا زعيما (حزب الشعب)[2] ، ونبيه العظمة ولطفي الحفار من قادة (الحزب الوطني) والشيخ مصطفى السباعي زعيم (حركة الإخوان المسلمين) في سوريا، وقام يوسف الرويسي بإلقاء محاضرة بنادي (الإخوان المسلمين) في سوريا عن الوضع الاستعماري بالمغرب العربي ومحاضرة أخرى في نادي (المرأة الشامية) الذي يمثل النخبة من سيدات دمشق. [3]

وقد استطاع (مكتب المغرب العربي) في سوريا أن يكسب الأوساط الشعبية والأحزاب السياسية حيث اتصل يوسف الرويسي بظافر الرفاعي رئيس (الحزب العربي القومي) في حلب وأخبره برغبته بان تكون حلب منطلقا لعرض قضية المغرب العربي على المستوى الشعبي، وكان كل من الرويسي والحبيب بورقيبة على اتصال بالقيادات الرسمية مثل رئيس الجمهورية شكري القوتلي ومن القيادات الحزبية مثل عزة دروزة وأكرم زعيتر والتميمي رئيس مكتب (الهيأة العربية العليا الفلسطينية) في دمشق والدكتور صبحي أبو غنيمة أحد القيادات الأردنية، كما زارا مكتب (حزب الشعب السوري) وقد رحب نائب حلب بالضيوف، ومما جاء في كلمته « **أرجو أن يتأكد ضيوفنا الكرام أن إخوانهم في**

---

[1] امحمد عبود، **«مكتب المغرب العربي في القاهرة»، المجلة التاريخية المغاربية، السنة** 13 ع 41،42، (جوان 1986)، ص 33 .

[2] **حزب الشعب:** تأسس في أوت 1948 ترأسه رشدي الكيخيا، ومن مؤسسيه ناظم القدسي، أيد الوحدة الاقتصادية مع العراق كما أيد الطبقية، من صحفه الشعب، الناس، الاتحاد، النذير، السوري الجديد، –نداء البلاد، وصل رئيسه ناظم القدسي إلى رئاسة للجمهورية سنة1961الى غاية 1963، بعد الانقلاب العسكري الذي قاده حزب البعث أطلق عليها ثورة الثامن من من آذار أنظر: جوزيف الياس، **تطور الصحافة السورية في مائة عام 1918 –1965**، ج2 دار النضال للطباعة والنشر بيروت 1983، ص 286

[3] يوسف الرويسي، **«نشاط مكتب المغرب العربي بدمشق»، الحلقة** الأولى، **المجلة التاريخية المغربية، ع10 /11 (** جانفي 1978)، ص 112

المشرق لن يكونوا اقل منهم حماسا وتضحية في إنقاذ أقطارنا الغالية الثلاثة تونس والجزائر ومراكش، وإنهم سيجدون منا كل عون وكل مناصرة».[1]

أما الدكتور ظافر الرفاعي فقد طالب الشعوب العربية أن تنضم جهودها وتوحد قواها لتحقيق النصر على الاستعمار الفرنسي، كما استنكر ضعف الجهود من طرف الحكام العرب لمساندة المغرب العربي، وكان الحزب (العربي القومي) في حلب بسوريا قد رفع مذكرة إلى مجلس الجامعة العربية بمناسبة انعقاده في بلودان في 8 جوان 1946 في موضوع المغرب العربي، وتم إرسال نسخة منها إلى ملوك ورؤساء وزراء الخارجية العرب، و زار كل من الرويسي وبورقيبة (المؤتمر الطبي العربي)، وبيت إحسان الجابري الساعد الأيمن لشكيب ارسلان في جنيف وبرلين، كما زارا (جمعية الإخوان المسلمين) و(جمعية البر والإحسان لإسلامية). [2]

وقد حضر يوسف الرويسي والحبيب بورقيبة اجتماعا (للحزب العربي القومي) في 1 سبتمبر سنة 1946، وافتتحه ظافر الرفاعي بكلمة قال فيها « إن الاستعمار الفرنسي حاول اليوم أن يقتطع المغرب العربي من جسم الأمة العربية وأن يرتكب جريمة لم يسبق لها مثيل في التاريخ... يجب أن نجعل قضية المغرب العربي من قضايانا كما انه جزء من وطننا الغالي...يجب أن نطالب حكوماتنا ونوابنا وملوكنا ورؤسائنا للمساهمة في جهاد المغرب العربي وان يشترك في هذا الجهاد الكبير والصغير والغني والفقير...»[3] وطالب ظافر الرفاعي بتأييد شعوب المغرب العربي وضرورة تأسيس اللجان الشعبية بغية توحيد لكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، كما تشكلت لجنة في نهاية الحفل تتكون من الحاج فاتح

[1] أنظر: الرويسي ، **المجلة التاريخية المغربية**، ع 12 (جويلية 1978)، ص ص 214،215

[2] المصدر نفسه

[3] نفسه

المزعشي ورشدي الكيخيا وظافر الرفاعي.[1]

أما يوسف الرويسي فقد أكد في كلمته على الترابط والتفاعل بين المغرب والمشرق ومما جاء فيها قوله «...كانت قلوبنا تخفق دائما للثورات التي قامت بها سوريا وهكذا نحن عرب المغرب معكم بقلوبنا في كل مناسبة نفرح لأفراحكم ونحزن لأحزانكم، ونتألم لما يصبيكم من أذى ونتحمس للخطوات التي خطوتموها في سبيل الحرية والسيادة...فنحن أبناء امة واحد عربية واحدة، يجب أن نضع اليد في اليد لمجابهة الاستعمار، ولتوحيد وطننا العربي المقدس من كل احتلال فنحقق بذلك حريتنا وسيادتنا في هذا العالم.».[2] أما الحبيب بورقيبة فقد أكد في كلمته على كفاح الشعب الجزائري المتميز وأبرز براعة مظاهرات 8 ماي 1945 وما ارتكبته فرنسا من مجازر في هذه الحادثة الأليمة من قتل وتنكيل. [3]

وفي نهاية الاجتماع تم إرسال برقية موقعة من رئيس الحزب ظافر الرفاعي ضد الممارسات الاستعمارية وتم إرسال نسخ منها إلى وزراء الخارجية العرب، ووزراء الخارجية للدول الغربية، منها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي. [4]

وذكر يوسف الرويسي في مذكراته بأن جل الأحزاب والحركات والهيئات المشرقية كانت تؤيد النشاط المغاربي وترسل برقيات التعاطف والمساندة منها (اتحاد الأحزاب اللبنانية)، والكتلة الوطنية بفلسطين ومصطفى السباعي المراقب العام (لحركة الإخوان المسلمين) بدمشق والشيخ الكتاني رئيس (جمعية الدفاع عن إفريقيا) بدمشق والدكتور

---

[1] الرويسي ، **المجلة التاريخية المغربية**، ع 12 (جويلية 1978)، ص ص 214،215 .

[2] **المصدر نفسه**، ص ص 218، 219

[3] **نفسه**

[4] نفسه

صبحي أبو غنيمة رئيس (حزب الأحرار الأردني) ومحمد اليزيدي من (حزب الاستقلال) وعصبة شباب شمال إفريقيا في لبنان، ومن الحزب النسائي المصري. [1]

ب) العلاقات مع بالهيئات والقوى السياسية الفلسطينية:

كان لقادة أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية علاقات واتصالات ببعض الهيئات الفلسطينية مثل المؤتمر الإسلامي بالقدس و(**الهيئة العربية العليا الفلسطينية**) التي كان يترأسها الحاج أمين الحسيني وغيرها.

1) مشاركة الجزائريين في المؤتمر الإسلامي بلقدس1931:

شارك الجزائريون في المؤتمر الإسلامي بالقدس الذي عقد في ديسمبر 1931 حيث حضره الشيخ أبو إسحاق إبراهيم أطفيش[2] وترأسه الحاج أمين الحسيني.[3] ولم يقرر هذا المؤتمر أي فعل محدد لكنه يعد حدثا هام في العالم العربي والإسلامي.[4] واهتمت صحافة جمعية العلماء المسلمين بوقائعه ونقل أخباره،.[5] ورأت جريدة (النور) بأن هذا المؤتمر كان جوابا قاسيا لدعاة الصهاينة وهو ليس موجه لليهود وإنما ضد الصهيونية التي أساءت وأزعجت المسلمين في أعز مقدسا تهم.[6]

وكان لهذا المؤتمر الأثر في نفوس رجال الإصلاح في الجزائر بسبب إدانته للاستعمار ومطالبته باستقلال الشعوب المستعمرة في قراراته التي صادق عليها وقدمها

---

[1] الرويسي،ع 15، 16 ، الحلقة 4 ،(جويلية 1979)، مصدر سابق، ص 105

[2] Chagnollaud , (Jean Paul), **Maghreb et Palestine** , édition sindibad , Paris 1977. p p 56-57

[3] **النور**، «المؤتمر **الإسلامي بالقدس ونتائجه**»، س1، عدد 15، الجزائر، (29 ديسمبر 1931).

[4] Chagnollaud, pp : 56-57

[5] سعد الله، **الحركة الوطنية**، ج 3، مرجع سابق، ص 148.

[6] انظر: جريدة **النور**، عدد 19، (26جانفي1932)، ص01

إلى عصبة الأمم، وكما ذكر المؤرخ والباحث الجزائري محفوظ قداش بان أحد الكتاب الغربيين اتهم في كتابه "كيف تفنى الجزائر الفرنسية" جمعية العلماء المسلمين بأنهم فرع من فروعه وبأنها على علاقة مع الحاج المفتي أمين الحسيني و(اللجنة السورية الفلسطينية) لشكيب ارسلان[1]

2) علاقة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالهيئة العربية لعليا لفلسطين:

تظهر العلاقات بين حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والهيئة العربية لفلسطين والقيادات الفلسطينية في المشاركة الميدانية والعملية في النشاطات السياسية والرسائل واللقاءات وغيرها، فلم تكتف حركة الانتصار بالنشاطات في المهجر بمفردها بل شاركت أيضا إلى جانب الجالية العربية بباريس في 3 نوفمبر سنة 1947 مع حزب الاستقلال المغربي وممثل (الهيئة العربية العليا لفلسطين) في تظاهرة كبيرة من أجل فلسطين، ضمت عشرة آلاف (10000) عربي، وبحضور ممثلي بعض الدول العربية. تحدث ممثل حركة الانتصار باسم (فدرالية فرنسا) وربط بين الصهيونية والامبريالية في الأهداف والوسائل، كما هاجم دعم القوى الاستعمارية لهذه الحركة العنصرية [2] وأعلن عن رفضه للحلول التي تستعمل القوة في حق الشعب الفلسطيني.[3]

كما نشط الجزائريون أيضا في فرنسا ضمن (جمعية أصدقاء فلسطين العربية) التي كانت تقوم بدور مهم في مساعدة الشعب الفلسطيني في فرنسا. [4]

---

[1] محفوظ قداش ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** ،ج 1 ، ترجمة امحمد بن البار، دار الأمة، الجزائر 2011 ص ص 485، 519

[2] C. A.W.O, **La nation cla**, N°13 (Mai 1947), P 5

[3] Ibid.

[4] C. A.W.O, **L'Etoile Algérienne clandestine**, orange de la fédération de France M.T.L.D (22 Février 1948), PP : 13،14.

وهذه المعلومات تؤكدها تقارير الشرطة الفرنسية في الجزائر، أنظر:

وذكرت بعض التقارير الأمنية الفرنسية بأن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية قامت بتجنيد جزائريين لإرسالهم إلى فلسطين بالتنسيق مع بعض النشطاء من المشرق العربي[1] و كان دعم الحركة بصورة عملية، حيث تجسدت في مشاركة الشاذلي المكي في الميدان العسكري إلى جانب ضباط الكتائب المغربية في فلسطين.[2]

ونظرا لجهود حركة الانتصار لصالح القضية الفلسطينية أرسل الحاج أمين الحسيني رسالة امتنان وشكر لأحمد مزغنة على المساعي الكبيرة التي بذلتها في جمع التبرعات من أجل فلسطين ومما جاء في رسالته: «نقدم لكم أخلص الشكر مقدرين لكم ما أظهرتموه من نبل العواطف وصادق الوطنية...»، وطالب بمواصلة الجهود لجمع التبرعات لمناصرة قضية فلسطين. [3]

في أكتوبر 1951 التقى مصالي الحاج بالحاج أمين الحسيني أثناء تأديته فريضة الحج وتباحثا حول شؤون القضية الفلسطينية، كما التقى أيضا بأحمد حلمي باشا [4] رئيس

C. A.W.O ، Rapport de circonscription de police de Sidi-Bel-Abbès, commissariat centrale, N°2953, (Mai 1948) .

[1] A.D.M.AF.E,.AF, Levant , Carton N'5 ,**Rapport de Ministre de l' intérieure à Mr ministre des affaires étrangères** (6 février 1948) 5 أنظر الملحق رقم

[2] **المغرب العربي**، س 2، ع34، (5/12/ 1948) ، ص 20.

[3] **المغرب العربي**، «**رسالة محمد أمين الحسيني المفتي الأكبر لفلسطين 1948 لأحمد مزغنة**» ، ع 34 (05 /12/1948) ، ص 02 ، أنظر : الملحق رقم : 6

[4] **احمد حلمي باشا:** اقتصادي وسياسي فلسطيني، ولد سنة 1881 في مدينة صيدا، اشترك في حرب الاستقلال بسوريا، ثم في الحكومة السورية التي تشكلت 1919-1921، لمع اسمه إبان حرب التحرير 1948، اختير من قبل مجلس جامعة الدول العربية رئيسا لحكومة عموم فلسطين التي قامت سنة 1949 وشغل هذا المنصب لغاية وفاته فبراير 1963. أنظر الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج1، ص94.

الحكومة الفلسطينية في الشهر الموالي أثناء رحلته المشرقية [1] ودار الحديث بينهما كذلك عن تطورات القضية الفلسطينية. [2]

3) علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهيئة العربية لعليا لفلسطين:

بدأت علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهيئة العربية العليا لفلسطين منذ الثلاثينيات وازدادت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتظهر في الرسائل المتبادلة بالإضافة إلى اللقاءات المتعددة في القاهرة في مكتب جمعية العلماء المسلمين، حيث وجه الطيب العقبي برقيات عدة إلى كل من الحاج أمين الحسيني وفوزي القاوقجي[3] وعزام باشا الأمين العام للجامعة العربية.[4] ورد الشيخ محمد الأمين الحسيني برسالة مماثلة إلى الطيب العقبي عير له فيها عن تشكرانه للشعب الجزائري عن مواقفه مع الشعب الفلسطيني[5] وتثمينا لجهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لدعم الشعب الفلسطيني أرسل الحاج أمين الحسيني رسالة إلى البشير الإبراهيمي قدم له فيها تشكرانه وطالب من الإخوة الجزائريين العلماء الأجلاء مواصلة الجهود من أجل مساعدة إخوانهم في فلسطين.[6]

---

[1] **L'Algérie libre**, N° 35 , (20/10/1951)

[2] Chagnollaud ,PP: 85,86 و

عندما عقدت الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية مؤتمرها الثاني لم تخص فلسطين بأية إشارة . نفس المرجع

[3] **فوزي القاوقجي** ضابط ومناضل عربي سوري، شارك في ثورة فلسطين 1936، عينته الجامعة العربية قائدا لجيش الإنقاذ في فلسطين سنة 1947، توفي في بيروت سنة 1977، ترك مذكرات بعنوان «مذكرات فوزي **القاوقجي**». أنظر الكيالي موسوعة السياسة، ج4، ص ص: 630، 631.

[4] A.D..M.AF.E, AF. Levant, Carton N’5, Rapport de L’ambassadeur de France, gouverneur générale de l’Algérie à ‘Mr Ministre de l’intérieur Paris, Alger, **« La question palestinienne et de l’attitude à ce sujet du Cheikh El okbi**», Le 27/10/1947).

[5] مريوش ، مجلة **الدراسات التاريخية** ، ص 185 نقلا عن جريدة **الإصلاح**، سنة 20، ع 66 (1947/10/24).

[6] **البصائر**، عدد 52، (1948/10/11)، ص 2. أنظر الملحق رقم:07

وعلى الرغم من تدهور الأوضاع السياسية في الجزائر خلال الخمسينيات وتشتت الشعب الفلسطيني بعد إعلان الكيان الصهيوني، استمرت جمعية العلماء في مواقفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، فقام الشيخ الطيب العقبي في ربيع سنة 1950 رفقة عباس التركي و بن حورة بزيارة فلسطين، وتفقد الأحباس الجزائرية كما زارا شرقي الأردن والتقيا باللاجئين الفلسطينيين واطلع على أوضاعهم الاجتماعية [1] وعن أوقاف المغاربة وخاصة أوقاف أبي مدين الجزائري في فلسطين والتي وجدها تحت أيدي اليهود، كما قدما مبالغ مالية معتبرة للمؤسسات الخيرية. [2]

وتجددت اللقاءات في مصر بين قيادات جمعية العلماء المسلمين وقيادات فلسطينية مثل اللقاء الذي جمع بين محمد العربي بوجملين عضو مكتب جمعية العلماء بالقاهرة ومندوبي(الهيئة العربية العليا لفلسطين) والشيخ صبري عابدين في جانفي سنة1952 [3] وكذلك اللقاء الذي جمع بين الشيخ الإبراهيمي والحاج محمد الأمين الحسيني أثناء حفلة عيد العرش المغربي في ديسمبر سنة 1952 [4] واستمر الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في النشاط من أجل القضية الفلسطينية حيث حضر مع الأستاذ الفضيل الورتلاني في جلسات المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في أوائل سنة 1953 بالقدس، بناء على دعوة من الجمعيات الإسلامية العاملة في فلسطين وترأس الإبراهيمي جلسات المؤتمر وتم استكمال أعماله في عمان بالأردن.[5] وتم انتخاب وفد من خمسة أعضاء لمقابلة ملك الأردن ورئيس وزرائها وتولى الحديث فيها الشيخ البشير الإبراهيمي

---

[1] مريوش ، مجلة **الدراسات التاريخية**، ع 9 ، مرجع سابق ، ص 256.

[2] المرجع نفسه، ص 259 ، نقلا عن جريدة (عصا موسى) ، س 1 ، ع2 (1950/07/20).

[3] **البصائر**، س 5، ع 178، (1952/01/07)، ص 5 .

[4] **المصدر نفسه**

[5] **البصائر**، س 6، ع 255،(22جانفي 1954)، ص1-2

الذي شرح أغراض المؤتمر[1].

وبقي الحاج أمين الحسيني على صلة بالعلماء الجزائريين وبشكل خاص الشيخ محمد البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني وتواصلت اللقاءات بين ممثلي جمعية العلماء وممثلي (الهيئة العليا لفلسطين)، بل استمرت في مصر إلى غاية سنة 1954 حيث التقى الشيخ محمد البشير الإبراهيمي مع الحاج أمين الحسيني. [2]

4) علاقة مكتب المغرب العربي في القاهرة بالقوى الفلسطينية:

كان مكتب المغرب العربي بمصر يستقبل المغاربة المتطوعين من أجل تحرير فلسطين، وألف كتيبة منهم باسم (شم النسيم). تحت إشراف محمد الخطابي أخو الأمير عبد الكريم الخطابي وهذا ما أكده الرشيد إدريس في مذكراته حول هذه الكتيبة، و الذي وصف فيها المتطوعون المغاربة بشدة إيمانهم وحماسهم للكفاح من أجل فلسطين، وأكد بأن هذا العمل برهان على عروبة المغرب العربي ودلالة على الروابط بين المغرب العربي ومشرقه.[3]

كما شارك مكتب المغرب العربي في القاهرة في الاحتفال الذي أقامته (جمعية الشبان المسلمين) في 28 مارس سنة 1947 بمناسبة ذكرى استشهاد أحد القادة الفلسطينيين عبد الرحيم الحاج أحمد. [4] وأرسل الحبيب ثامر مدير المكتب برقية للأمين العام للجامعة العربية، مؤكدا فيها استعداد المغاربة الموجودين في مصر للكفاح من أجل

---

[1] انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية مؤلفة من ستة أعضاء: الفضيل الورتلاني(الجزائر)، سعيد رمضان، سيد قطب(مصر) محيي الدين القليبي(تونس)، محمد محمود الصواف(العراق)، البصائر، س 6، ع 25، مصدر سابق.

[2] **البصائر**، سنة 7، ع 282، (1954/08/27)، ص 1.

[3] الرشيد إدريس، **ذكريات من مكتب المغرب العربي في القاهرة**، الدار العربية للكتاب، تونس 1974، ص 150

[4] المصدر نفسه، ص112

فلسطين. [1]

وقد زار المفتي الأكبر الحاج أمين الحسيني يوم 26 جانفي سنة 1948 مكتب المغرب العربي في القاهرة تلبية لدعوة وجهت له من طرف رشيد إدريس وكيل (لجنة الدفاع عن فلسطين العربية) بالقاهرة وعضو مكتب المغرب العربي عن الحزب الدستوري التونسي، وقد رافق الزعيم الفلسطيني منيف الحسيني مدير مكتب (الهيأة العربية العليا لفلسطين) في القاهرة ،ورفيق التميمي من أعيان فلسطين وقال الحسيني: «هكذا يارجال المغرب العربي الذين خرجتم من دياركم، وهذه البقعة من وطنكم الكبير ستعودون إليها منتصرين بإذن الله...».[2]

ثالثا) علاقات الوطنيين الجزائريين ببعض قادة التحرر والإصلاح العربية في بلاد الشام

أما على مستوى الأفراد فقد كان قادة الحركة الوطنية الجزائرية على اتصال يكثير من زعماء حركات التحرير والإصلاح في بلاد الشام مثل الأمير شكيب أرسلان ومحب الدين الخطيب ومصطفي السباعي ومحمد علي الطاهر الفلسطيني وغيرهم.

1) –مع **شكيب أرسلان:**

كانت للأمير شكيب أرسلان مكانة معتبرة لدى جل قادة الحركات الوطنية الجزائرية بمختلف توجهاتها ومكوناتها حتى وان اختلفت نسبتها من طرف لآخر نظرا لنشاطه الواسع في أوربا ومواقفه الصريحة من الاستعمار ومن أبرز القادة الجزائريين

[1] **المغرب العربي**، ع 12 (1947/11/7)، ص 1.

[2] الأحمد أحمد، **الحاج أمين الحسيني وعلاقته بالحركات الوطنية المغاربية (الجزائر – تونس –- ليبيا، المغرب الأقصى)**، 1924– 1949 أطروحة دكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تونس 2000 ص 250 نقلا عن جريدة الزهرة عدد 11599 الصادرة بتاريخ 8 فيفري 1948

الذين ربطوا علاقات قوية مع شكيب أرسلان نذكر على سبيل المثال الزعيم مصالي الحاج وعمر راسم وعلي الحمامي وأحمد توفيق المدني وغيرهم.

تعود علاقة الزعيم مصالي الحاج بشكيب أرسلان منذ سنة 1932 [1] وإن كان شارل أندري جوليان يرى بأن العلاقة بينهما ترجع إلى سنة 1927.[2]

وقد ذكر محمد قتاتش أن مصالي كان يطلب منه أن يكتب له الرسائل إلى شكيب أرسلان وإحسان الجابري وعلي الغاياتي مدير جريدة (الشرق) بغرض ربط الصلة معهم واطلاعهم على الأوضاع في الجزائر.[3] وكان اللقاء بينهما يوم 7 سبتمبر 1935 بجنيف حيث كان يقيم الأمير شكيب أرسلان في المنفي، وقد استقبله هذا الأخير استقبالا وديا وحارا، وكانت المناقشات تدور بينهما حول قضايا التحرر في سوريا ولبنان والوطن العربي بشكل عام. [4]

وفي نفس الشهر نظم مصالي الحاج وبعض قيادات نجم شمال افريقيا لقاءا في فندق فيكتوريا دعا إليه عددا من الشخصيات العربية والإسلامية منهم شكيب أرسلان حيث تم عرض البرنامج السياسي لنجم شمال إفريقيا، وأكد مصالي الحاج في هذا اللقاء

---

[1] بنجمين سطورا، **مصالي الحاج 1898، 1974 رائد الوطنية الجزائرية**، ترجمة صادق عماري،، دار القصبة للنشر، الجزائر 1999، ص 130.

وللمزيد من التفاصيل والمعلومات حول هذه العلاقة أنظر:ياسين بن جيلالي علاقة شكيب أرسلان بمصالي الحاج، جريدة الصباح، ع 347 الأربعاء 30نوفمبر 2022، ص 12

[2] شارل أندري جوليان، **إفريقيا الشمالية تسير** ، ترجمة المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر تونس 1976 ، ص ص : 23- 24.

[3] قنانش ، **ذكرياتي مع مشاهير الكفاح** ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2007، ص ص 22 ، 23 وبعدها وصلت عدة أعداد من مجلة الأمة العربية (لاناسيون آراب) إلى مصالي ومنها عدد خاص التي رد فيها أرسلان على إحدى الصحف الاستعمارية التي تهجمت على أرسلان ونجم شمال إفريقيا ومصالي الحاج، نفس المرجع

[4] Messali El-Hadj, **Les mémoires Préface de BEN BELLA,** édition Jean Claude Lattre Paris 1982 P P : 209 -210. .

بأن الجزائريين متضامنون مع كل حركات التحرر الوطني والشعوب المستعمرة وضد التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للحركات السياسية، وقد خاطب أرسلان مصالي قائلا: «فقد زرعنا والآن عليك ان تحرك العقول للحصول على محصول أكبر». [1]

لازم مصالي الحاج أرسلان ستة أشهر واستفاد منه، وكان من نتائجها تبنيه للفكرة العربية والتفاعل مع القومية العربية والحضارة الإسلامية. وزادت هذه اللقاءات في تطور أفكار مصالي الحاج السياسية والفكرية عمقا وثراء كما تعرف بفضل هذه العلاقة على شخصيات سياسية وزعماء للحركات التحررية العربية أمثال نوري السعيد (العراقي) وإحسان الجابري (السوري)، كما كان شكيب أرسلان همزة وصل بين مصالي الحاج وزعماء المغرب العربي أمثال عبد السلام بن نونة وبلفريج والوزاني من المغرب الأقصى وعبد العزيز الثعالبي والحبيب بورقيبة من تونس ولذلك ظهرت بوادر العمل المشترك للنضال التحرري بين زعماء المغرب العربي والقيادات العربية في المشرق العربي. [2]

ولعل حنكة مصالي الحاج السياسية هي التي جعلته يحظى بالتقدير من طرف شكيب أرسلان حيث طلب منه في سنة 1936 حضور المفاوضات التي كانت بين الفرنسيين والوفد السوري وقال أرسلان لمصالي «وبإمكانك المشاركة في الحوار كأخ والإدلاء بكل حرية عن أرائك». [3]

وذكر مسؤول فرنسي للأمير أرسلان، بأن المفاوضات بين الطرفين فشلت بسبب وجود مصالي الحاج وسياسته المعادية لفرنسا وطلب منه أن يبعده عن تلك اللقاءات لكن الأمير أجابه: «أنا سوري لكنني عربي ومسلم أرفض هذا الاقتراح» ولذلك قال مصالي

---

[1] أنظر: مصالي الحاج، **مذكرات مصالي الحاج** ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر الجزائر 2008 ص180

[2] Messali El-hadj , **Les mémoires**, p p : 207-210.

[3] Ibid, p p : 210.

زادت محبتي له و أصبح في نظري أكبر زعيم عربي على الرغم من الاتهامات الموجهة له بأنه عميل لابن سعود والاتحاد السوفيتي ولم تتغير نظرتي ولا محبتي له [1] ومن خلال هذه العلاقة تبين لمصالي إمكانية التعاون بين المغاربة والمشارقة ضد العدو المشترك وتحقيق التحرير من الاستعمار.[2]

وبسبب التفاعل الفكري والروحي والسياسي بين مصالي الحاج وشكيب أرسلان أصبحت له أهمية معتبرة عند هذا الأخير، وأصبح يعده من القادة السياسيين الكبار للجزائر[3]. وحسب التقارير الفرنسية تم توزيع مايزيد عن ثلاثة آلاف وأربعة مائة (3400) بطاقة بريدية في الجزائر تحتوي على مدح أرسلان لمصالي الحاج الموجود في سجن بربروس في أسفل كل منها كتب «لو أن الشبيبة الإسلامية كلها فعلت مثله لتحرر الإسلام منذ زمن بعيد» وفي أعلاها كتب «المجاهد العزيز الباسل العظيم مصالي رئيس حزب الشعب الجزائري السجين في بربروس» وكانت توزع سرا في المدن الجزائرية.[4]

---

[1] Messali El-hadj , **Les mémoires**., P 210-211.

[2] سليمان بن رابح)،«**العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919 – 1939**» مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم التاريخ والآثار ، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر ص 25

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم ابن العقون، ، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر** ، الفترة الثالثة (1947 – 1954)، ج3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984. ص 174

[4] A.N.O.M. Aix. en. province, Carton N° 3Cab**, Rapport du commissaire divisionnaire chef de la police spécial d'Alger, à Mr le directeur du cabinet de M. Le gouverneur général « Parti populaire Algérien»**, (30/01/ 1939). أنظر الملحقين رقم 8، ورقم 9

هذه الكلمة وردت هكذا في الوثيقة populaire

ومن الأدلة التي تؤكد العلاقة المتينة بين مصالي وارسلان ما ذكره توفيق الشاوي الذي تعرف عليه سنة 1946 في فرنسا فبادره بأنه يريد خدمة عاجلة وهي أن يكتب على لسانه خطابا بالعربية إلى الأمير شكيب أرسلان في سويسرا في أقرب فرصة ممكنة. وبالفعل كتب الشاوي له رسالة، ووقعها مصالي الحاج وأضاف لها عبارات فرنسية بخطه، وبعد أسبوعين كان الرد من أرسلان إلى الشاوي برسالة باللغة العربية وفي ثلاث صفحات ذكر فيها باحتمال زيارته لمصالي الحاج وأوصاه بمتابعة الاتصال به وإبلاغه تحياته إليه وإلى جميع المجاهدين من أبناء الجزائر كما كان مع هذه الرسالة رده على رسالة مصالي الحاج.[1]

وقد ذكر الشاوي في مذكراته، بأن مصالي الحاج قال له بأن المحقق العسكري الفرنسي قد سأله عن سبب نطقه بعروبة الجزائر فأجابه قائلا: «إن الدم الذي يجري في عروقي هو دم عربي، وان العروبة هي وعاء الإسلام، وهو عقيدة الجزائر كلها ولذلك لايمكن أن يتخلى عن هذه العقيدة».[2]

-علاقة بعض قادة جمعية العلماء بشكيب أرسلان:

من خلال القواسم المشتركة بين شكيب أرسلان وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين قام عبد الحميد ابن باديس بإعادة نشر كثير من المقالات التي كان ينشرها أرسلان في صحف المشرق العربي(كالشورى والفتح والجهاد) في مجلة الشهاب [3] وكتب ابن باديس في مجلة (الشهاب) حول شكيب أرسلان تحت عنوان« مسألة عظيمة بين

[1] توفيق الشاوي، **مذكرات نصف قرن من العمل الاسلامي 1945 -1995** ، دارالشروق ، القاهرة 1419 هـ الموافق 1997م ، ص 67 .

[2] المصدر نفسه، ص227

[3] محمد سالم عمايرة، «**شكيب ارسلان دراسة في فكره السياسي**»، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا ، 2000 ، ص 121 .

رجلين عظيمين» فكان رد ابن باديس من باب رأب الصدع في الخلاف الذي حدث بين شكيب أرسلان وسليمان باشا الباروني حول مسألة الوحدة السياسية للأمة العربية حيث رفض ابن باديس التجريح والنقد الذي تمثل في رد الباروني على شكيب أرسلان بصورة غير لائقة وختم ابن باديس مقالته ببعض الأبيات الشعرية الشعرية منها :

لاتضع من عظيم قدري وان كن: ت مشارا إليه بالتعظيم

فالشريف العظيم ينقص قدرا: بالتعدي على الشريف العظيم. [1]

وقد كان ابن باديس ينظر الى أرسلان بأنه عدو للاستعمار وأكبر مدافع عن العرب والإسلام في الغرب والشرق، ورجل عملي وليس بخيالي وسياسي خبير[2] وكان كثير من أعضاء الجمعية يقومون بتوزيع مجلة (الأمة **العربية**)[3] التي كانت تصدر باللغة الفرنسية كأحمد توفيق المدني ومحمد سعيد الزاهري والطيب العقبي كما كانوا يجمعون الاشتراكات ويوزعون الإعلانات، وقد استطاع المدني جمع ثلاثة ألاف فرنك سويسري.[4]

وقد نشرت مجلة الشهاب في احد أعدادها تعريفا بمجلة (لانا سيون آراب) واعتبرتها مجلة سياسية أدبية لسان حال الوفد الفلسطيني تخدم مصالح البلدان العربية والإسلامية[5] واعتبرت أرسلان رجلا عظيما في كل أدوار حياته لكنه لم يبلغ قمة مجده إلا بعد تحريره

---

[1] ابن باديس ، مجلة **الشهاب** ، م 13 ، ج 11 ، (ذي القعدة 1356هـ ، جانفي 1936م) ، ص 445

[2] المصدر نفسه، ص473

[3] **لا ناسيون آراب** La nation arabe كانت جريدة أسبوعية مؤقتة لأنها كانت غير منتظمة الظهور فكانت تظهر مرتين او ثلاث مرات في العام كان يشرف عليها شكيب أرسلان وإحسان الجابري توقفت في ماي 1938 وقد صدر منها 38 عددا خلال هذه الفترة توقفت في ماي 1937 وظهرت من جديد في افريل 1938 انظر : مولود عويمر **اعلام وقضايا** مرجع سابق ص 31

[4] سعد الله، **أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر**، مرجع سابق، ج4، ص121

[5] **الشهاب**، م 6 ، ج 7 ، (ذى الحجة 1348 هـ ماي 1930) ، ص ص 276 / 277

لكتاب (لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم) الذي اعتبر بان سبب التقدم هو التضحية وبذل الجهد.[1] هذه نظره رجال الجمعية لشكيب أرسلان.

كما كانت لشكيب أرسلان نظرة تقدير واحترام لرجال الجمعية منهم أحمد توفيق المدني الذي وصفه بالوطني الفاضل المحقق ونقل من كتابه الجزائر ونشرها في جريدة(الفتح) التي كان يصدرها محب الدين الخطيب في مصر[2] كما اعتبره أخا صادقا وكتب عنه عدة مرات معلقا على كتاب حاضر العالم الإسلامي الذي ألفه لوثروب ستورد المستشرق الأمريكي[3] كما أرسل رسالة ثمن فيها كتاب تاريخ (الجزائر) لمبارك الميلي ومدح صحيفة الشهاب ودعاها إلى الاستمرارية في الإصلاح، كما قال عن محمد العيد : « كلما قرأت شعرا لمحمد العيد تأخذني هزة طرب تملك علي مشاعري » كما وصفه بخفة الروح ودقة الشعور وسلاسة نظمه في الشعر.[4]

فضلا عن ذلك فقد كانت هناك قوية بين عمر راسم وشكيب أرسلان وتتضح تلك العلاقة من خلال الرسالة التي أرسلها اليه ردا على رسالته حيث طلب هذا الأخير من أرسلان بضرورة التعرض إلى مسألة الخلافة وتعيين خليفة للمسلمين في مؤتمر القدس سنة 1931 لأنها في نظره قضية أساسية وضرورية، لكن أرسلان خالفه الرأي وبين له بان واقع العالم الإسلامي والتحدي الاستعماري لا يساعد بالتعرض إلى هذه المسألة فالدول الإسلامية منشغلة باستقلالها، بالإضافة إلى رفض كل من مصر وتركيا لهذه المسألة ومنع بريطانيا التعرض لقضية الخلافة وبين أرسلان لعمر راسم بأن هذا المؤتمر سيعالج قضايا هامة أخرى مفيدة للمسلمين منها جمع الإعانات لتأسيس جامعة القدس ومقاومة الإلحاد

---

[1] **الشهاب**، م 6، ج 7، (ذى الحجة 1348 هـ ماي 1930) ، ص ص 276 / 277

[2] سعد الله، **أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر**، ج4، مرجع سابق، ص 118

[3] المدني، **حياة كفاح**، ج 2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 338

[4] **الشهاب**، **رسالة من شكيب أرسلان إلى مجلة الشهاب** تحت عنوان «البهاء **زهيرا**» مؤرخة (26 شعبان 1355 هـ) م13، ج1 (1937/1936)، ص 8.

ومواجهة التنصير والتكافل بين المسلمين كما أوضح له بأن مسالة نهضة المسلمين تتطلب المرحلية والتدرج[1] ومن خلال الرسالة يتبين أيضا بأن أرسلان كان على دراية على مايكتب في جريدة البلاغ الجزائرية والتي كتبت حول مسالة الخلافة وانتقدته في ذلك ،لكنه لم يرد عليها. [2]

كما كانت لعلي الحمامي[3] مراسلات مع أرسلان الذي تعرف عليه في برلين في سنة 1931 والتقى معه في نشاط قام به الطلبة السوريون والعراقيون وأظهر له معارضته لأفكار الحاج عبد السلام بن نونة، بسبب أسلوبه السياسي اللين مع السلطات الإسبانية المحتلة للأراضي المغربية وعدم انتهاجه للأسلوب الثوري في مقاومة الاستعمار الفرنسي لكن أرسلان أكد له بأن بأن سياسته تلك من أجل رفع الظلم عن المغاربة وهو من أشد الناس دفاعا عن قضايا الإسلام المسلمين، واعتبر الحاج عبد السلام بن نونة ركن المغرب وهو أذكى رجل بها. [4]

---

[1] محمد ناصر، **عمر راسم المصلح الثائر**، الجزائر، د .ت.ط ، ص 110

[2] المرجع نفسه، ص 33

[3] **علي الحمامي** سياسي وكاتب ، من مواليد سنة 1902 بتيارت بالجزائر ، هاجر الى الحج مع والده الى المشرق العربي وهو صغير سنة 1922 ، انضم إلى عبد المالك بن محيى الدين في ثورته في تازا بالمغرب الأقصى أثناء فترة الحرب العالمية الأولى، كما أقام فترة عند عبد الكريم الخطابي ، وبعدها سافر إلى باريس سنة 1924، وشارك مع مصالي الحاج والأمير خالد في تأسيس نجم شمال إفريقيا ، كما انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي وتغلغل في العمل النقابي ، سقط شهيدا اثر سقوط الطائرة في 12 ديسمبر بكراتشي بباكستان سنة 1949 وكان علي الحمامي رفقة المرحومين محمد بن عبود (ممثل المغرب) والحبيب ثامر ممثل (تونس) والحمامي يمثل (لجزائر) . أنظر: الطيب بنونة، **نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة** مطبعة دار الأمل، طنجة المغرب الأقصى ، 1980 ، ص ص 299 300 . لمعرفة اكثر عن الحمامي أنظر:

Amar Belkhodja , **Ali Elhammami lamontée du nationalisme Algérien** , imprimerie Dahleb , Alger 1991 .

[4] الطيب بنونة، **نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة** مطبعة دار الأمل، طنجة، المغرب الأقصى، 1980، ص ص 168، 169

وبعد محاولة السلطات الألمانية إجلاء علي الحمامي قدم له أرسلان مساعدة مالية بمائة فرنك سويسري للسفر إلى السعودية. وذكر بأنه ساعده في برلين على ثلاث دفعات بمائتين وعشرين (220) فرنكا سويسريا [1] كما قدم أرسلان شكره للحاج عبد السلام بنونة على مساعدته لعلي الحمامي في سفره بعد محاولة ايطاليا إبعاده منها بعد انتهاء مدة إقامته.[2] وقد تعاون علي الحمامي مع بعض قادة المشرق العربي في برلين في تحرير جريدة (المغرب) وتأسيس جمعية إسلامية سنة 1932 من أجل مقاومة الاستعمار[3] وعلى حسب رواية أكرم زعيتر فان رواد القومية العربية في العراق وضعوا له مرتبا شهريا وقد بقي الحمامي في العراق مدة أربعة عشرة سنة وبعدها عاد إلى القاهرة إلى غاية وفاته سنة 1949. [4]

وعمل أرسلان على التقريب بين المصلحين وأهل الطرق الصوفية، وكانت له مراسلات شخصية مع أحمد مصطفى بن عليوة. [5]

كما كان لحزب الاتحاد الديموقراطي والحزب الشيوعي الجزائري بعض الآراء من شكيب أرسلان من خلال صحيفته (الجزائر الجديدة)

---

[1] الطيب بنونة، **نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين شكيب أرسلان والحاج عبد السلام**، مصدر سابق، ص 299

[2] بلغت هذه المساعدة ب 10 ليرات. أنظر: الطيب بنونة، **نضالنا القومي**، ص 299

[3] الطيب بنونة، المصدر السابق

[4] جليلة المؤدب، «ثلاثة **رموز فكرية سياسية مغربية (الحبيب ثامر – علي الحمام محمد أحمد بن عبود_** » جامعة تونس ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العربية الماجستير في اللغة والآداب والحضارة المعاصرة السنة الجامعية 2005 – 2006 . ص 80 نقلا عن بن نونة، ص 168

[5] سعد الله، أراء **وأبحاث في تاريخ الجزائر**، ج 4، ص ص127، 128

- الإتحاد الديموقراطي وشكيب أرسلان:

اعتبر الاتحاد الديموقراطي[1] شكيب أرسلان من مدرسة جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده والتي تهدف إلى العودة إلى روح الدين الإسلامي الذي بفضله تم تشييد أجمل الحضارات التي عرفتها البشرية في دمشق وبغداد وقرطبة [2] وأكدت صحيفة (الجمهورية)لسان حال الحزب على العلاقة الوطيدة والحميمة التي كانت بين شكيب أرسلان ورجال الإصلاح في الجزائر أمثال عبد الحميد ابن باديس ومبارك الميلي.[3]

- الحزب الشيوعي الجزائري وشكيب أرسلان:

كان الحزب الشيوعي الجزائري مهتما ومتابعا لأنشطة الأمير شكيب أرسلان ونشرت عنه صحيفته (الجزائر الجديدة) بعض المعلومات عن نشاطه التي يجهلها كثير من الجزائريين منها سفره إلى الاتحاد السوفيتي في أكتوبر سنة 1927 وبعد رجوعه أصدرت عدة مقالات عن النظام السوفيتي، ومنها مقال طويل تحت عنوان«حديث أم البلاشفة» ومقال أخر بعنوان«أرملة لينين»مدح فيها النظام السوفيتي كما نقلت هذه الصحيفة مقالا افتتاحيا عن جريدة فلسطين ضده بعنوان«ذهب أرسلان ورجع أرسلالوف ...». [4]

- علاقة طلبة المغرب العربي بشكيب أرسلان:

كان لطلبة المغرب العربي علاقات عديدة مع قادة التحرر والإصلاح في بلاد الشام مثل احسان الجابري ومصطفى السباعي وشكيب أرسلان حيث أقام الطلبة المغاربة

---

[1] **حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:** تأسس بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في أفريل سنة 1946 برئاسة فرحات عباس، كان يهدف الى تكوين جمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا.

[2] **République Algérienne**, N° 56,(20 décembre 1946) , PP :1 – 2

[3] Ibid., PP : 1-2

[4] **الجزائر الجديدة**، سة2، عدد 8، (فيفري 1947)، ص4

ومنهم طلبة الجزائر علاقات مع هذا الأخير وقد نظمت جمعية (طلبة شمال إفريقيا المسلمين) [1] التي تأسست في فرنسا مهرجانا كبيرا في باريس دعت اليه شكيب أرسلان. ومما جاء في خطاب أرسلان: «... فاني أرى في المغرب مزايا لاتنكر فهو معتز بقوميته متمسك بتقاليده ومميزاته».[2] كما قام أرسلان بتشجيع الشباب الذين أنشدوا (نحن أبناء إفريقيا)[3] وقدم مساعدات مالية للجمعية عن طريق إحسان الجابرى رئيس (جمعية الطلبة العرب) في فرنسا.[4] ودعا أرسلان الطلبة المغاربة الى تقوية التضامن فيما بينهم ومع الحركات الإسلامية والتعاون مع إخوانهم السوريين والمصريين والعرب بشكل عام كما حاول أرسلان التوفيق بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحركة نجم شمال إفريقيا في باريس. [5]

- **صدى وفاة أرسلان في الجزائر:**

بعد وفاة شكيب أرسلان في 10 ديسمبر سنة 1946م ابنه الشيخ احمد سحنون أحد أعضاء جمعية العلماء ووضع قصيدة في ذلك بعنوان « حارس الشرق» وأرسل الطيب العقيي رسالة باسم الشعب الجزائري الى رئيس الجمهورية اللبناني بشارة الخوري

---

[1] عقدت جمعية **طلبة شمال افريقيا المسلمين** مؤتمرها بتونس سنة 1931 ،والثاني بالجزائر بنادي الترقي سنة 1932، والثالث بباريس في ديسمبر 1933 انظر: محمد قنانش « هوية المغرب العربي ومسيرته الوحدوية "» صحيفة **المجاهد** عدد 1455 ، (24 – 06 – 1988 م) ، و يعود أصل هذه الجمعية إلى **ودادية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا** التي تأسست في مدينة الجزائر في شهر مارس 1919، وبعد سنتين حدث تغيير في تسميتها من ودادية إلى جمعية ، وجمعت الطلبة المغاربة الذين لم يكن لهم تنظيم على المستوى الوطني ، وفي فرنسا تم تأسيس **جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا** في مطلع 1927 . وكانت تضم طلبة المغرب العربي، ومن نشاطاتها عقد مؤتمر باريس 1930، مؤتمر الجزائر 1930 ومؤتمر تونس 1934 ومؤتمر تلمسان ،1935 انظر: عمار رخيلة ، **حولية المؤرخ** ، عدد 6 ، (جوياية 2005) ، ص 212

[2] **الشهاب** ، م 13 ، ج 2 ، (1صفر 1356 هـ 13افريل 1937م) ، ص95 ، 99

[3] سعيد بورنان، **الشيخ الفضيل الورتيلاني،مرجع سابق**، ص 41

[4] مولود عويمر،**أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر مرجع سابق** ، ص 34

[5] سعد الله، **أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر**، ج 4، مرجع سابق، ص ص127، 128

عبر له فيها عن تعازيه الحارة حيث أعتبر شكيب ارسلان بطل الوحدة العربية الذي كرس حياته من أجل حقوق وحرية الوطن العربي، وقد تأثر الشعب الجزائري بكتاباته وأرائه ،ومات في الكفاح من أجل المقدسات الإسلامية والذي عاش حياته بشرف حتى نيل بلده لبنان الحرية والاستقلال، وأكد الطيب العقبي في رسالته على الوفاء لهذا الرجل الذي وقف الى جانب الشعب الجزائري.[1]

وفي الذكرى الأولى لوفاته سنة 1947 التقى العلماء والأدباء الجزائريون في نادي الترقي بالجزائر العاصمة وأشادوا بدور أرسلان في سبيل تحرير الأمة العربية والإسلامية، أما في الذكرى الثانية بالجزائر العاصمة ألقى عبد الكريم العقون قصيدة ومما جاء فيها :

هوى كوكب الشرق أرسلان: فكل فؤاد فيه هم وأحزان [2]

أما حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[3] فقد تأثرت لوفاة أرسلان تأثرا عميقا وكتبت نشرتها السرية (الأمة) تقول «... لقد انطفأ أبو الوحدة الإسلامية بعد حياة كلها كفاح و نضال من أجل نهضة الشعوب العربية، إن الشعب الجزائري الذي يكن له شعور خاص، وخاصة قائده الوطني مصالي الحاج، يدرك بألم هذه الخسارة و يقاسم ألام باقي الشعوب الشقيقة ». [4]

أما الاتحاد الديمقراطي فقد كتبت صحيفته (الجمهورية **الجزائرية)** مقالا

---

[1] A.N.O.M, Aix–en– province, Rapport du commissaire divisionnaire de La préfecture d'Alger, à Mr. Directeur générale de sécurité, **« La Mort de l'Emir Chakib Arslan»**, Alger, Le, (20 /12/ 1946). 10 أنظر الملحق رقم:

[2] سعد الله، **أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر**،ج 4 مرجع سابق ، ص134

[3] **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:** تأسست في سنة 1946 برئاسة مصالي الحاج وهي امتداد لحزب الشعب الجزائري في برنامجه وأهدافه الثورية والتي تتمثل في استقلال الجزائر.

[4] **C. A.W.O**, **Nation clandestine**, N°6, (17/01/1947), P 2

تحت عنوان «الإسلام والعالم العربي في حداد»[1] ، وقالت فيه « ساند الأمير شكيب أرسلان كل الشعوب المظلومة التي أرادت الإمبريالية العمياء إرجاعها إلى حالة الشعوب البدائية.... » وثم قدمت الصحيفة نبذة عن حياة الأمير وآماله ومما جاء في ذلك قولها: « لم يكن فقط سوريا، بل كان منتميا إلى كل البلاد العربية... ».[2]

أما الحزب الشيوعي الجزائري فقد أشار إلى وفاة أمير البيان شكيب أرسلان عن طريق صحيفته (الجزائر الجديدة). [3]

ومهما يكن من أمر فان أحزاب وتيارات الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف مشاربها واتجاهاتها كانت علاقاتها متينة مع شكيب أرسلان على الرغم من المراقبة الاستعمارية والقيود القانونية التي فرضتها على الجزائريين وإن اختيار الحركة الوطنية الجزائرية لشكيب أرسلان لربط الاتصال بسبب الدور الذي كان يقوم به في مقاومة الاستعمار سواء على مستوى المشرق أو المغرب العربيين ولنشاطاته الواسعة وتنقلاته عبر العواصم الأوربية وهذا ما يخدم القضية الجزائرية. ولم تكتف الحركة الوطنية بمد شبكة الاتصالات مع شكيب أرسلان في أوربا فقط بل حاولت توسيعها إلى كثير من القادة والمفكرين العرب في بلاد الشام.

2) مع محب الدين الخطيب:

ومن بين الشخصيات وقيادات بلاد الشام الذين كانت للجزائريين علاقة بها نظرا

---

[1] **République Algérienne**, N° 56, (20 décembre 1946), PP :1 , 2

[2] Ibid

[3] **الجزائر الجديدة**, س2، ع 8، (فيفري 1947)، ص4

لاهتمامها بالقضية الجزائرية محب الدين الخطيب أحد مؤسسي (جمعية الشبان المسلمين) ومن هؤلاء الجزائريين نذكر الشيخ الطيب العقبي والشيخ الإبراهيمي والسعيد الزاهري ومفدي زكريا و الشادلي المكي عندما كان ممثلا (لحركة الانتصار للحريات الديموقراطية) في مصر،وقد كان محب الدين الخطيب بدوره يتابع الأحداث والتطورات السياسية الجزائرية كما ذكر ذلك المؤرخ سعد الله، ومن بين الوثائق التي كانت بحوزة محب الدين الخطيب بعد وفاته عدد خاص بالجزائر من مجلة (الإخوان المسلمون) لسنة 1944 ونداء مصالي الحاج للأمة الجزائرية، وجريدة (المغرب) لأبي اليقظان، وبيان من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى الشعب الجزائري لسنة 1934، ورسالة من نجم شمال إفريقيا بتاريخ 1931، وصورة لمصالي الحاج ومذكرة الشادلي المكي إلى الجامعة العربية وأمينها العام في 20 اكتوبر سنة 1946. [1]

3) العلاقة مع محمد علي الطاهر رئيس ("اللجنة الفلسطينية العربية):

كانت لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين علاقة مع محمد علي الطاهر مؤسس (المكتب الإعلامي الفلسطيني)، الذي أرسل لها منشوار بعنوان (فلسطين الشهيدة) بعدة نسخ يحتوي على 22 صفحة، بحيث أرسل هذا المنشور إلى الطيب العقبي والذي وزع منه عدة نسخ في حلقته الأسبوعية وكذلك أحمد توفيق المدني 10 نسخ وهو موجه إلى العالم العربي والضمائر الحية في العالم وهذا بخصوص الاحتلال البريطاني لفلسطين[2] وهي منشورات موجهة ضد السياسة البريطانية [3]

[1] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5 (1830-1954)، دار الغرب الاسلامي بيروت 1998 ص 600، 601

[2] A.O.M. AIX.PROV, 15h24, ALGER le 27- 12 – 1937

[3] A.O.M. AIX.PROV, 15h24, ALGER le 7 janv 1938

وعندما زار الإبراهيمي مصر أقام له محمد علي الطاهر حفلة استقبال في سنة 1952 آخر للشيخ الفضيل الورتلاني في نوفمبر 1952 [1]

كما كانت للعالم الجزائري الشيخ إبراهيم اطفيش علاقات مع محمد علي الطاهر حيث اعتبره رفيق جهاد وزميل صراع مع الاستعمار وأثناء فترة هروب محمد علي الطاهر من السجن وهو مطارد من السلطات الانجليزية،زاره في بيته ولم يستطع أن يتعرف عليه لأنه كان في حالة تنكر عن طريق بعض الملابس، وبات ليلته الثانية في دار إبراهيم أطفيش في مصر الذي خصص له سريره.[2]

كما كانت للفضيل الورتلاني علاقة بمحمد علي الطاهر من خلال الرسائل المتبادلة بينهما عندما كان الورتلاني في باخرة الزمالك في الشواطئ اللبنانية وهو مطارد من طرف اليمن ولم تسمح له السلطات اللبنانية بالدخول إلى لبنان وخلالها كان الورتلاني يتواصل مع صديقه محمد علي الطاهر[3]، حيث أرسل إليه عدة رسائل منها رسالة مؤرخة في 5 ماي سنة 1948، والتي أوضح له فيها براءته من التهمة التي وجهت له،وما هي إلا شبهة في حقه، وبأن ما حدث ما هو إلا صراع سياسي بين أطراف يمنية، ولم يسلم نفسه للسلطات اليمنية بسبب عدم وجود قضاء عادل في اليمن وقتل الأبرياء بمجرد الاشتباه بهم.كما أكد الورتلاني لمحمد علي الطاهر بأنه مستعد للمحاكمة في مصر وللإعدام أمام الشعوب العربية إذا ما ثبت في حقه أي شيء يدينه وطلب منه الاتصال

---

[1] مولود عويمر، **العلاقات الثقافية بين الجزائر و المشرق العربي** ، ص122، 123

[2] محمد علي الطاهر، **ظلام من السجن، مذكرات ومفكرات، سجين هارب، مصر 1951** ص 236

[3] الشامي بن محمد(أحمد)، **رياح التغيير في اليمن**،، د . م. ط. 1405 هـ، 1984 م. ص ص 307 ،309 الرسالة مؤرخة في 5 ماي 1948 من ميناء " بور تسودان "

بحركة الإخوان المسلمين والشاذلي المكي والخضر حسين وغيرهم.[1] وبعد عدة أيام أرسل الورتلاني رسالة أخرى إلى محمد علي الطاهر أكد له فيها بأنه مظلوم يرجو منه تسجيل اسمه ليشارك للجهاد في فلسطين من أي كتيبة كانت في مصر أو بيروت وطلب منه

الاتصال بالمفتي الحاج الأمين الحسيني. [2]

وفي رسالة أخرى مؤرخة في 7 جويلية سنة 1948 طلب منه اتخاذ طرق لإنقاذه بأقصى سرعة بسبب ضيق الوقت لبقاء الباخرة والدخول كلاجئ سياسي لإحدى البلدان العربية والإسلامية وكذا الاتصال ببعض القيادات العربية [3] وذكر له الأسماء المستعارة التي يستخدمها وهي (حمدان الأحمد – إبراهيم مصطفى)، وحدد عنوانه الذي يقيم به في شارع زعد زغلول ببيروت. [4]

د) تفاعل الحركات والأحزاب الشامية مع الحركة الوطنية الجزائرية

بالمقابل تفاعل قادة المشرق العربي مع الجزائريين وزعمائهم وتواصلوا معهم بصورة عملية عن طريق الرسائل والبرقيات على الرغم من محاولات السلطات الاستعمارية وضع حواجز وعقبات لمنع هذا التواصل، بحيث أرسل أمين سعيد مؤسس جمعية **(الرابطة العربية)** سنة 1936عدة رسائل لبعض علماء الجزائر أمثال ابن باديس والعقبي والمدني

---

[1] الشامي بن محمد(أحمد)، **رياح التغيير في اليمن**، ص ص 307، 309 هذه الرسالة مؤرخة في 5 ماي 1948 من ميناء " بور تسودان " . ومن الشخصيات التي طلب فيها الورتلاني من محمد علي الطاهر الاتصال في هذه الرسالة بها لمساعدته علال الفاسي، وبورقيبة، وبن عبود، وصالح باشا حرب.

[2] المصدر نفسه، ص 310 من ميناء جدة الرسالة مؤرخة في 17 ماي 1948 ومن الشخصيات الشيخ دراز والشيخ رشاد بك المراغي وبالحكومة المصرية

[3] نفسه، الرسالة مؤرخة في (7 ماي 1948) .

[4] (محل خليل وعفيف يموت مانيف اتورة) ، أنظر : الشامي نفس المصدر، ص 311 312، الرسالة مؤرخة في 23 جوان 1948، ورسالة أخرى في 31 مارس 1951. أنظر: نفس المصدر.

وابن جلول، لمعرفة مواقفهم من مسألة الاتحاد بين الشعوب العربية.[1]

وبمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة العربية. أرسل عزام باشا[2] الأمين العام للجامعة العربية عبر جريدة (الجزائر الحرة) رسالة إلى الأمة العربية بحيث اعتبر الجزائر جزء من الجناح الثاني لهذه الأمة، جناح المغرب العربي والذي لا يمكن أن تنهض إلا بإتحاده مع جناح المشرق العربي.[3] كما تلقى مصالي الحاج في باريس رسائل تضامن وتعاطف من بعض الشخصيات العربية المشرقية مثل عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية تعرب له فيها عن تعاطفها ومساندتها له على مواصلة الكفاح من أجل الحرية والاستقلال.[4]

هـ) تواصل قادة الحركات والأحزاب الجزائرية مع قادة الحركات التحررية الشامية في بلاد المهجر:

استمر التواصل بين الأحزاب والهيئات الوطنية الجزائرية بمختلف مشاربها مع قادة المشرق العربي في بلاد المهجر بأوربا ، من أجل الدفاع عن الجزائريين وحقوقهم في الحرية وتقرير المصير والتركيز على الوحدة العربية كإستراتجية لمواجهة التحديات الاستعمارية عن طريق إقامة المآدب وتشكيل اللجان المشتركة وغيرها .

---

[1] كريمة عرعار ، «**دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة الجزائرية**» كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة ،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، 2006، ص 109

[2] **عبد الرحمن عزام باشا:** سياسي مصري، ولد في 1893م، درس الطب بالقاهرة ثم لندن 1910، عين للوزارة وزيرا للأوقاف1939 ثم وزيرا للخارجية، وكان أول أمين عام لجامعة الدول العربية عند إنشائها من سنة 1945 إلى سنة 1952. أنظر: الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، ص828.

[3] أنظر المقال كاملا في **المنار** بعنوان «إن لكم في المغرب العربي جناحا مهيضا لا تنهضون إلا به) »، س2،ع3 (9 ماي 1952) ، ص ص: 1، 4.

[4] C. A.W.O, La Nation Algérienne, Cla, N° de boite 2261, N°3, (sep 1946, P 1, 4.

1) قادة الأحزاب والهيئات الجزائرية في المهجر يشكلون لجنة جزائرية للتضامن العربي

من مظاهر التواصل أيضا بين الجزائريين وأبناء بلاد الشام قيام بعض قادة الأحزاب والهيئات الوطنية الجزائرية تشكيل لجنة جزائرية لدى الجمعية العامة لهيأة الأمم المتحدة وكان ذلك بتاريخ 18 نوفمبر 1951 من حركة الانتصار وجمعية العلماء وحزب البيان والكشافة الإسلامية وجمعية طلبة إفريقيا الشمالية المسلمين ومن المحاميين والأطباء الجزائريين، وهذا لاستقبال الوفود العربية والإسلامية ومن أجل التضامن الأخوي مع الحكومات والشعوب العربية في المشرق.[1] كما وجهت هذه اللجنة نداءا للجزائريين للمشاركة في التظاهرة الشعبية التي ستقام بفرنسا.[2]

2) مأدبة مصالي اللحاج في فرنسا على شرف الوفود العربية لدى هيئة الأمم المتحدة:

بتاريخ 2 ديسمبر سنة 1951 واثر انعقاد الدورة السادسة لهيئة الأمم المتحدة أقام الزعيم مصالي الحاج مأدبة على شرف الوفود العربية والإسلامية في فرنسا وكان إلى جانب مصالي الحاج أحمد الشقيري الفلسطيني وفارس الخوري رئيس الوفد السوري وجميل المكاوي من الوفد اللبناني[3] والتقى مصالي الحاج بالوفود العربية التي حضرت هذه الدورة ومن الوفود التي حضرت الندوة وزير خارجية مصر الأسبق، ورئيس الوفد الاندونيسي ومندوب اليمن، ومندوب باكستان، وعبد الرحمن عزام باشا وكان الاهتمام بقضايا المغرب العربي، ومن أهم نشاطات فارس الخوري في هذه الدورة التأكيد على

---

[1] **البصائر**، س 04، ع 176، (10 ديسمبر 1951)، ص2.

[2] . **L'Algérie libre**, N°38, (08/11/1951), p 04.

[3] كان إلى جانب مصالي الحاج. أحمد مزغنة رئيس حركة الانتصار، و حسين لحول الكاتب العام، ومن الشخصيات التي حضرت: عبد الرحمن عزام باشا، وصالح أبو رقيق من قسم المغرب العربي في الجامعة العربية، وصلاح الدين باشا وزير خارجية مصر، ،والبعلاوي من جمعية العلماء وبومنجل من الاتحاد الديمقراطي. انظر: **المنار**، ع 11 (12/08 /1951).

ضرورة صيانة حقوق العرب واحترامها. [1]

وقد القى مصالى الحاج خطابا رحب فيه بالضيوف وشكرهم على تلبية الدعوة وتشريف الحركة الوطنية الجزائرية، كما شكر الحكومات العربية على ترحابها به وحسن استقبالها له أثناء زيارته للمشرق العربي.[2] وبعدها عرض الوضع في الجزائر ومساعي الاستعمار الفرنسي في طمس الهوية والشخصية العربية الجزائرية وإقامته لسد حديدي منيع للحيلولة بين الجزائريين و أبناء المشرق العربي. كما بين مصالي بأن هذا التجمع هو رمز لوحدة الشعوب العربية والإسلامية وتضامنها وإن العرب لا زالوا مستعدين لتقديم التضحيات لمساندة إخوانهم في المشرق العربي.[3]

وقد أكد مصالي الحاج في خطبته على ضرورة الوحدة العربية واعتبرها طريقا للحرية والاستقلال، وختم خطابه بقوله «وإننا نعلن أمام الله و أمام الملأ تضامننا مع إخواننا العرب والمسلمين في الشرق وفي الغرب في كفاحهم المشترك في سبيل انتصار حقوقنا المشروعة ... ».[4]

3) شعبة جمعية العلماء المسلمين بفرنسا تقيم مأدبة على شرف الوفود العربية:

أقامت (الشعبة المركزية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين) بباريس. يوم الثلاثاء 29 جانفي 1952، مأدبة دعت إليها عدة وفود من الدول العربية والإسلامية تكريما لها والتي كانت تعمل من أجل العروبة والإسلام و تمتين روابط الأخوة بين الشمال الإفريقي، وأقطار الشرقيين العربي والإسلامي، وصادف ذلك وجود وفد عن جمعية العلماء بباريس على رأسه

[1] جورج حداد، **فارس الخوري حياته ووعصره**، ترجمة حنا جبار، ص ص 258،259 انظر الملحق رقم:

[2] **المنار**، ع 11 (12/08 /1951)، أنظر أيضا إبن لعقون، ج3، مصدر سابق ، ص 216.

[3] **المصدر نفسه**

[4] نفسه

الشيخ الإبراهيمي.[1] الذي تناول الكلمة في هذه المأدبة ومما قال في خطابه: «وكم وددنا لو اجتمعت هذه الوفود في دارنا الجزائر فترون ما يشرح صدوركم ويبهج خواطركم من ارتباط الجزائر بالشرق والعروبة والإسلام...»[2] وعندما تحدث عبد الرحمن عزام باشا قال إن حبه للمغاربة وخاصة الجزائريين هو الذي دفعه للحضور، ومما جاء في كلمته «إني أخص الجزائر بالحب لأنها أكثر أقطار المغرب العربي نكبة وأقدمها»[3]، ثم دعا أبناء المغرب العربي إلى الاتحاد فقال«...أن لا تتفرقوا شيعا فلا أرى لشمال إفريقيا كلها إلا حزبا واحدا هو حزب الكفاح...».[4]

وأشاد فارس الخوري السوري بالشيخ الإبراهيمي، الذي تأثر بكلمته التي ألقاها في هذا الحفل ومما جاء في خطبة الخوري «...وإني أشهد ثانيا بأنه مادام في الجزائر مثل هذا الشيخ الجليل فإننا والحمد لله مطمئنون على عروبتها وشرقيتها ولن تخيب أمة فيها الإبراهيمي. و لن تخيب الجزائر وفيها جمعية العلماء التي أعادت للعروبة عزتها... ».[5]

4) علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بطلبة بلاد الشام في فرنسا:

ومن مظاهر التنسيق بين الجزائريين وبلاد الشام مشاركة بعض القادة السوريين واللبنانيين في مدارس التهذيب التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا

---

[1] كان رئيس شعبة جمعية العلماء بباريس عبد الرحمن البعلاوي، ومن بين الوفود الذين حضروا هذه المأدبة: محي الدين القليبي وصالح بن يوسف من تونس، و الوزاني من المغرب الأقصى،و بومنجل و أحمد مزغنة من الجزائر، و فارس الخوري من سوريا، و فاضل الجمالي من العراق، و وفود من ليبيا و الهند و أندونسيا. أنظر: محي الدين القليبي، «مأدبة جمعية العلماء لوفود الأمم الشرقية في باريس» **البصائر**، سنة 5 ، عدد 183، (18 فيفري 1952)، أنظر أيضا: إبن العقون ، ج3، ص ص: 220– 222. وأيضا آثار **الإبراهيمي**، ج 3، ص ص: 379، 380.

[2] المصدر نفسه

[3] **البصائر**، س 5، ع 183، (18 فيفري 1952)، المقال السابق

[4] المصدر نفسه

[5] نفسه

فهذه المدارس لم تكن خاصة بالجالية الجزائرية أو الدفاع عن القضية الوطنية فحسب بل كذلك مراكز للنشاط وتبادل الخبرات مع قادة ومفكري البلاد العربية ومنها بلاد الشام والتفاعل مع هؤلاء في القضايا المصيرية المشتركة. وهذا مما أدى بأحد ممثلي جمعية التهذيب بباريس لوصف الجو الثقافي التي أوجدته جمعية العلماء بقوله: «... حتى كأنك تشعر ...في أحد عواصم الشرق ...».[1]

وكان كثير من طلبة بلاد الشام الذين كانوا يواصلون دراستهم في فرنسا

يشاركون العلماء في نشاطاتهم فقد كان للسوري (عمر بهاء الأميري)[2] دور في الحفل الذي أقامه نادي التهذيب في 23 ماي 1937م بمناسبة المولد النبوي الشريف والذي حضره أكثر من ألف من المسلمين الموجودين في فرنسا،وشارك فيه كل من الورتلاني وعبد الله دراز.[3] وقال الفضبل الورتلاني عن عمر بهاء الأميري«... الشاب المتوقد إسلامية المشتعل عروبة المتدفق غيرة السيد عمر صدقي الأميري السوري..»[4] ومن بين السوريين الذين شاركوا أيضا مع العلماء والجزائريين عموما في مناسبة عيد الأضحى في سنة 1938م كل من إحسان حقي ومحمد مبارك بنادي التهذيب بباريس حضره الكثير من أبناء الوطن العربي من لبنان والعراق والمغرب. [5]

---

[1] سعيد بورنان، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا(1936 – 1956)**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2013 ، ص480 .

[2] **عمر بهاء الأميري:** شاعر وكاتب ولد في مدينة حلب بسوريا سنة 1920 أكمل دراسته الثانوية بها ثم التحق بجامعة السوريون بفرنسا ليواصل دراسته في الأدب وفقه اللغة، كما تحصل على شهادة في الحقوق من دمشق عمل في المحاماة و سفيرا في باكستان والمملكة العربية السعودية بعد استقلال سوريا، توفي في سنة 20 شوال 1412هـ الموافق لسنة 1992م. انظر: بورنان، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا** مرجع سابق ، ص146

[3] بورنان ، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا** ، مرجع سابق ، ص 89

[4] المرجع نفسه ، ص255

[5] نفسه، مرجع سابق، ص90

كما استفادت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كثيرا من خدمات الشيخ

صبحي صالح[1] اللبناني الذي شاركها في كثير من الأعمال في نوادي التهذيب بفرنسا وأثنت عليه البصائر بقولها: «فتى المعالي والنبل وشهاب النور والنار صبحي صالح» وفي احتفالية الجالية الجزائرية بباريس في دار النقابة العالمية، تحدث فيها الشيخ سعيد البيباني من سوريا ومالك بن نبي وعبد الحفيظ أمقران من الجزائر. وشرح فايز الصايغ اللبناني رسالة لإسلام الخالدة للإنسانية. [2]

كما كانت بعض الصحف المشرقية من بلاد الشام تصل إلى الجزائر من هذه النوادي والعكس حيث ترسل الصحف الجزائرية عن طريقها، وهذا ما أكده عمر بهاء الأميري بأن (رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم) في باريس كانت صلة الوصل في هذا الإطار[3] ومنها إرسال جالية شمال إفريقيا بفرنسا إلى رابطة شباب محمد احتجاجا على ما يجري في الجزائر، والذي قامت به هذه الأخيرة بتوزيعه والذي تم إعلانه في كثير من مراكزها.[4] ولذلك فان نوادي التهذيب التابعة لجمعية العلماء بفرنسا كانت مكانا هاما لتبادل الأفكار والخبرات بين الجزائريين والمفكرين والناشطين السياسيين من بلاد الشام.[5]

---

[1] **صبحي صالح:** من مواليد سنة 1906 في طرابلس (لبنلن)، أتم دراسته بها كما درس بالقاهرة سبع سنين.حامل شهادة العالمية من جامعة الأزهر الشريف، وليسانس في الآداب، ونال شهادة للدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون أنظر: **البصائر**، ع 227 ، (24 أفريل 1953) ص 8 .

[2] **البصائر** ، ع 268 ، (20 شعبان 1373هـ، الموافق 23 أفريل 1954م)، ص2 .

[3] بورنان ، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا**، ص99

[4] المرجع نفسه، ص255

[5] A.N.O.M, Aix–, Carton N° 15h24, » Les **Mouvements de libérations Arabes** », Le(9 / 5/ 1934) .Op.cit.

و) علاقة الطلبة الجزائريين بطلبة بلاد الشام في فرنسا:

في نهاية العشرينيات من القرن العشرين تأسست **(جمعية التحرير العربية)** من طرف بعض الطلبة العرب الذين كانوا يدرسون في أوربا، منهم فريد زين الدين رئيس جمعية الطلبة العرب في فرنسا ودرويش المقدادي ونافع شلبي وكانت هذه الجمعية تهدف إلى تحرير البلاد العربية وتوحيدها في دولة عربية واحدة ووضعوا لها برنامجا يتضمن نقاط أساسية منها:

- الاتصال بالشخصيات الوطنية المؤمنة بالاستقلال والوحدة العربية
- إنشاء فروع سرية للحركة في مختلف البلاد العربية
- تشجيع التنظيمات والأحزاب العروبية

وكان الطلبة المغاربة أمثال مالك بن نبي الجزائري ومحمد الحسن الوزاني منتمين إلى حركة سرية تحمل اسم (جمعية **الوحدة العربية)** كان يشرف عليها الطالب فريد زين الدين الذي كانت له علاقات مع شكيب أرسلان المتواجد في جنيف وقد ذكر الباحث مصطفى نويصر فان" **جمعية الوحدة العربية**" كانت فرعا لجمعية التحرير العربية والتي تعتبر أول حركة في التاريخ العربي المعاصر ضمت في صفوفها أفرادا من بلاد المغرب العربي والمشرق العربي على حد سواء [1]

وقد ذكر مالك بن نبي في مذكراته عن علاقته مع الطلبة العرب عندما كان طالبا في فرنسا حيث كان يتابع جريدة (لاناسيون آراب) التي كان يصدرها شكيب أرسلان، وقد لاحظ التغير الذي طرأ على الطلبة العرب في وعيهم الفكري وإيمانهم

[1] مصطفى نويصر، **بواكير الفكر القومي العربي في المشرق العربي 1920-1946**، منشورات الطلبعة العربية تونس 2009 ص ص 14، 15

بقضايا الأمة العربية بعد قراءتهم لهذه الصحيفة.[1] وكان لمالك بن نبي علاقات مع فريد زين الدين [2] الذي كان مكلفا من طرف شكيب أرسلان بدعوة الطلبة العرب الموجودين في فرنسا لتشكيل (**جمعية الوحدة العربية**) وكأنها مقدمة للجامعة العربية على حد تعبيره حيث أصبح محمد الفاسي وبلفريج و الطريس يمثلون المغرب الأقصى، وبن ميلاد يمثل تونس ومالك بن نبي يمثل الجزائر، وزين الدين يمثل سوريا ولبنان. وكانت القصائد الشعرية التي تمجد الأمة العربية تلقى في تلك الجلسات السرية في مقهى فرنسي.[3]

ومهما يكن من أمر فان العلاقة بين قادة الحركة الوطنية الجزائرية وزعماء الحركات التحررية بلاد الشام في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين زادت قوة ومتانة وتطورا. فقد اعتبر قادة الحركة الوطنية الجزائرية شكيب أرسلان عدوا للاستعمار وبطلا للوحدة العربية، وأكبر مدافع عن الشعوب العربية والإسلامية ووقوفه إلى جانب الشعب الجزائري. وفي المقابل اهتم أرسلان بالجزائر وتأثر بكتابات علمائها، واعتبر مصالي المجاهد الباسل وقدم المال لقادة لحركة الوطنية بغرض نشر الفكر الوحدوي العربي. فالتفاعل بين الجزائريين وبلاد الشام تجاوز المراسلات والتعاليق الصحفية إلى الجلسات واللقاءات مستغلين جل الظروف السياسية من أجل التحرر من الاستعمار.

إن الرسائل والبرقيات التي كانت بين قادة الحركة الوطنية الجزائرية وزعماء الحركات والقوى السياسية في بلاد الشام عبرت بوضوح عن مدى الارتباط المتين ومدى اهتمام الطرفين بالقضايا العربية اهتماما ثابتا ومستمرا ينطلق من قناعات راسخة ومبادئ ثابتة. كما أن الزيارات المتعددة والمتنوعة تعبر بصدق مدى اهتمام الجزائريين وتقديرهم

---

[1] مالك بن نبي، مذكرات **شاهد القرن، الطالب**، ترجمة محمد سفادي،لبنان، (د .ت.ط) ، ص ص: 73 ، 74.

[2] كان يعد دكتوراه في الحقوق وأصبح فيما بعد وزيرا لخارجية سوريا بين سنة 1958.1961، أنظر: مالك بن نبي، مذكرات **شاهد القرن، الطالب**، 74.

[3] مالك بن نبي، مذكرات **شاهد القرن، الطالب**، المصدر السابق، ص ص 73، 74.

للمشارقة، فكان له أكبر الأثر في تعميق النظرة الوطنية الجزائرية لقضايا التحرر المشرقي سواء أثناء الاحتلال أو بعد الاستقلال السوري واللبناني.

ثانيا:على المستوى الفكري والثقافي:

تميزت العلاقات الثقافية بين أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية والحركات التحررية في المشرق العربي عموما بطابع ايجابي متميز تأثيرا وتأثرا وبمتانة العلاقات واستمرار التواصل على الرغم من الظروف والأساليب الاستعمارية التي عملت على وضع سياج حديدي لمنع التواصل، وتحقيق القطيعة والتجزئة بين الجزائر والمشرق العربي.

1 التواصل الثقافي بين أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية والحركات التحررية في بلاد الشام 1930 -1954

تمثل التواصل الثقافي بين أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية والأحزاب والهيئات الوطنية في بلاد الشام من خلال تبادل الرسائل والصحف والزيارات وغيرها أو طريق النوادي التي أسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا وعن طريق اللجان المشتركة بين أطراف الحركة الوطنية الجزائرية.

أ -التواصل عبر الرسائل:

تنوعت المراسلات الثقافية بين قادة الحركة الوطنية الجزائرية وزعماء الحركات التحررية ورجال الإصلاح في المشرق العربي في القضايا الفكرية والتعليمية، كما كانت للصحف التي تمثل أطراف الحركة الوطنية مواقفها من القضايا التحررية العربية. ومن مظاهر الاتصالات بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والجمعيات السورية

رسالة الشيخ عبد الحميد ابن باديس إلى رئيس"جمعية دوحة الأدب"[1] السيدة عادلة بيهم رائدة نضال المرأة العربية في دمشق بسوريا ومما جاء في رسالته تذكرته للروابط التي تجمع بين الشعبين السوري والجزائري، وبأن في الجزائر نهضة أدبية مصدرها العروبة والإسلام، ومن أهدافها رفع المستوى العلمي والأخلاقي للشعب الجزائري. ومن الهيئات التي تهتم بهذه القضية جمعية (التربية والتعليم الإسلامية) بمدينة قسنطينة بالجزائر كما أبرز الشيخ ابن باديس في رسالته رغبته في إرسال بعض البنات الجزائريات، ليتعلمن في مدرسة تلك الجمعية الدمشقية التي تشرف عليها السيدة عادلة، والتي رحبت بهذا الطلب وكان ذلك في سنة 1939 وكلف الشيخ ابن باديس الشيخ السعيد بن الحافظ مدير مدرسة التربية بقسنطينة باختيار عشرة بنات [2] لتكون البعثة على أمل أن يكون ذلك في شهر أكتوبر 1939 لكن نظرا للظروف الطارئة من اندلاع الحرب العالمية الثانية ووفاة الشيخ ابن باديس تعطل إرسال هذه البعثة. [3]

ومن الرسائل أيضا نذكر بعض الرسائل التي بعثها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي إلى بعض الأدباء في بلاد الشام أمثال الأديب خليل بك مردم سنة 1945 وفاضل الجمالي. وبالنسبة للرسالة المرسلة إلى خليل مردم كانت رد من الشيخ الإبراهيمي على تعيينه كمراسل (للمجمع العلمي العربي) للغة العربية بدمشق في 14 سبتمبر 1945،بحيث اعتبر هذا القبول ربطا للاتصال بين إخوانه العلماء الأجلاء

[1] تأسست **جمعية دوحة الأدب** في دمشق على يد السيدة عادلة حفيدة الأمير عبد القادر الجزائري سنة 1931 لمقاومة النظام الاستعماري الفرنسي، كما أنشأت مدرسة دوحة الأدب وكانت أول مدرسة وطنية عربية حرة في المشرق العربي لمقاومة سياسة التغريب الفرنسية، كما شاركت في تأسيس **(الاتحاد العربي)** بدمشق سنة 1937، وفي سنة 1945أصبحت رئيسة لهذا الاتحاد الذي يضم عشرات الجمعيات الخيرية والثقافية. توفيت سنة 1970. أنظر: يحي بوعزيز، **المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى، الجزار** ص ص 29، 30

[2] البنات التي تم تعينهن هن : نعناعة ونيسي، حليمو ونيسي، صويلح فاطمة بنت عبد الرحمن جنان ، فلة بو البارود، الرامضة بوعبد الله، فاطمة رودسلي، عائشة دمق وأختها ياسمينة دمق ، أنظر: يحي بوعزيز ، ص 28، 29

[3] أنظر: يحي بوعزيز، **المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية**، مرجع سابق، ص 29

وتلامذته الأعزاء في سوريا بعد هجرته الأولى إليها في أوائل القرن العشرين بعد أن كان أستاذا للغة العربية وآدابها في مدرسة عنبركما ثمن الشيخ الإبراهيمي في رسالته هذه الجهود التي يبذلها الوزير خليل بك مردم وشيخ الأدباء في خدمة اللغة العربية وتاريخها وعلومها، كما طلب الشيخ الإبراهيمي منه تبليغ تحياته القلبية والأخوية إلى الأستاذ والشيخ عبدالقادر المغربي والى جميع العلماء في (المجمع العلمي العربي) بسوريا.[1]

أما الرسالة الثانية كانت من الشيخ البشير الإبراهيمي لمحمد فاضل الجمالي رئيس مجلس الجامعة العربية سنة 1954 حيث طلب الإعانات المالية من الدول العربية لبناء المدارس في الجزائر[2] كما شرح في هذه الرسالة العوامل التي جعلت الشعب الجزائري يصمد أمام السياسة الفرنسية، التي سعت من أجل طمس هويته وإبعاده عن لغته ودينه، ومنها خصائصه الفطرية والمتمثلة في صلابة هذا الشعب للإعتزاز بوطنه ودينه وشرقيته بالإضافة إلى دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تهيئة الشعب الجزائري عن طريق التوعية والتعليم وما لقنته له من القيم الوطنية والعروبة والارتباط بالمشرق العربي الإسلامي وكتب في ذلك«...إن هذه الجمعية تعلم إن ركب العرب لايجدي إلا بلغة العرب ولا يطرب إلا على أغاني العروبة ... ».[3]

وقد بين الإبراهيمي في هذه الرسالة مخاطر السياسة الفرنسية التي حاربت التعليم العربي، كما ذكر له بأنه قدم مذكرتين للأمانة العامة للجامعة العربية في سنة 1953 كما اعتبر تأسيس مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في القاهرة ليكون واسطة بين

---

[1] **ماري نجم**، «الإبراهيمي **والمجمع العلمي العربي**» ، **مجلة الثقافة** ،ع87 ، **(ماي، جوان 1985)**.
كما يعد الشيخ الإبراهيمي الوزير السوري خليل بك مردم بإرسال ملفه الشخصي في الأيام المقبلة المرجع نفسه.

[2] نقلا عن فاضل الجمالي، **صفحات من الكفاح العربي في سبيل التحرير والتوحيد والتجديد**، الدار التونسية للنشر ص 147.

[3] فاضل الجمالي، **صفحات من الكفاح العربي في سبيل التحرير والتوحيد والتجديد**، ، ص ص 150 . 151

المغرب العربي وشرقه وليكون سفيرا أمينا بين الشعب الجزائري والمشرق العربي شعوبا وحكومات، كما أشار إلى ما وافقت عليه الأمانة العامة للجامعة العربية من تقديم إعانة مالية لمكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في القاهرة والذي قدر بمائة وعشرين (120) جنيها مصريا.[1]

كما أرسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نسخا كثيرة من(سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)إلى معظم الشخصيات الفكرية بالمشرق العربي وبعثت جريدة البصائر أعدادا تقارب الألف نسخة.[2]

وتفاعل قادة الحركات التحررية والهيئات السياسية في المشرق العربي مع قادة الحركة الوطنية الجزائرية وتواصلوا معهم بصورة عملية عن طريق الرسائل والبرقيات والوقوف إلى جانبهم على الرغم من محاولات السلطات الاستعمارية وضع حواجز وعقبات لمنع هذا التواصل. ومن المراسلات المشرقية ما قامت (جمعية الرابطة الدينية) بسوريا بدورها بمراسلة الشيخ مبارك الميلي[3] لإهدائها أعدادا من جريدة البصائر[4] وأرسلت (جمعية التمدن الإسلامي) السورية عدة طلبات إلى جريدة البصائر بغرض تزويدها بمجموعة من المؤلفات لتدعيم مكتبتها [5] وذكر محمد المبارك انه كان يطالع (مجلة

---

[1] الجمالي، **صفحات من الكفاح العربي في سبيل التحرير والتوحيد**، مصدر سابق، ص ص 150، 151.

[2] مرتاض، **الثقافة العربية**، مرجع سابق، ص123.

[3] **مبارك الميلي:** مصلح ومؤرخ ولد في ناحية الميلية بالجزائر 1898وهو من تلامذة الشيخ ابن باديس درس بالزيتونة بدأ عمله التربوي الإصلاحي بالأغواط، كان عضوا في جمعية العلماء، ألف كتابه تاريخ الجزائر، وتوفي في سنة 1945. انظر: محمد على دبوز **نهضة الجزار الحديثة وثورها المباركة**، ج 3، المطبعة العربية، الجزائر 1969، ص ص : 251-271

[4] جريدة البصائر، سنة 3 ، عدد 106 ، (02 أفريل 1938)، ص 6.

[5] جريدة البصائر، عدد 95، السنة3، (14 جانفي 1938)، ص 5.

الشهاب) الجزائرية في شبابه بلهفة شديدة والتي كانت تصل الى دمشق مع مجموعة من أصدقائه الطلبة [1]

وذكر جميل صليبا [2] أن الشيخ الإبراهيمي كان يرسل إليه جريدة (البصائر) بانتظام وكثيرا ما كان يعجبه أسلوبه و خطبه المنشورة في هذه الصحيفة. [3]

ومن أمثلة ذلك ما كتبه محمد علي الطاهر رئيس (**المكتب الإعلامي الفلسطيني**) الذي أرسل رسالة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أوضح فيها فرحه بدور صحيفة (البصائر) وقدم شكره للمشرفين عليها، كما أرسل نسختين من كتابه (ذكرى الأمير شكيب أرسلان) هدية لجمعية العلماء المسلمين، وقد أعجب الإبراهيمي برسالته وثمن كفاحه من أجل فلسطين.[4]

وقد علقت صحيفة البصائر على هذه الرسالة بقولها «... و كل ما في الرسالة يدل على أن قلب الأخ الأستاذ الطاهر معلق بهذا الشمال، وما زال الشمال مستقر القلوب...»[5] كما تتعجب لأهمية كتابه في تلك الظروف الصعبة فكتبت تقول «فلم نعجب لوفاء الرجل لصديقه ورفيقه أكثر مما عجبنا لصبره على جمع الأشتات في وقت تقطعت الصلات وتباعدت الأقطار وهمته في إخراجه في هذه الظروف العابسة الشحيحة.. ». [6]

---

[1] نقلا عن مولود عويمر، **أعلام وقضايا**، ص 23

[2] هو الحبيب الخوري داود صليبا ولد في قرية الفرعون في لبنان سنة 1902 م كان عضوا بمجمع اللغة العربية بدمشق وعميدا لكلية التربية بجامعة دمشق حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون سنة 1927 م وتوفي بلبنان سنة 1976 م. انظر مهداوي، **الابراهيمي**، ص 40، مرجع سابق

[3] جميل صليبا، (**في ذكرى الإبراهيمي**)، **الثقافة** ، الجزائر، عدد 8، 9،(ماي ، جوان 1972)، ص 100.

[4] نقلا عن **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981، ص ص 35.36.

[5] **البصائر**، س 1، ع 13، (10 نوفمبر 1947)، ص 5.

[6] المصدر نفسه

أما الرسائل السورية فتأتي في مقدمتها رسالة محمد بهجت البيطار [1] إلى محمد البشير الإبراهيمي يذكره باللقاءات الحميمية والمباحث العالية التي كانت تدور بينهم و الشيخ محمد الخضر حسين وبحضور الشيخ قاسم القاسمي وعبد القادر المبارك في سوريا وأشار البيطار إلى إعجابه بجريدة البصائر بقوله « إنها المثال العالي لما يكتب في الدين والأدب والنهضة الوطنية والعروبـة الصحيحة » وفي نفس الوقت مبجلا ومادحا الإبراهيمي بأنه ذخرا وفخرا للعرب والمسلمين.[2] وزاد توضيحا لمكانة الإبراهيمي فقال «حتى نشعر كأننا أمام دائرة معارف حوت كل شيء أحلاه وأغلاه.[3]

وكانت هذه الرسائل بين قادة الحركات التحررية في بلاد الشام ورجال الإصلاح في الجزائر على الرغم من السياسة الاستعمارية التي وضعت حواجز وقيودا للفصل بين الجزائر والمشرق العربي وفي هذا السياق أرجعت صحيفة البصائر عرقلة التبادل بين المشرق والجزائر إلى إدارة البريد الاستعمارية. ولذلك كتبت تقول «تصل إلى البصائر باسم المبادلة الصحفية أعداد متفرقة من مجلات الشرق العربي وجرائده، فيصل إليها العدد الرابع مثلا ولا يصل ما قبله وما بعده ... وهكذا يكون هذا الخلل سببا في حرماننا من الإطلاع على أخبار الشرق متسلسلا وتفوتنا فوائد علمية عظيمة نحن في أشد الحاجة إليها وتفوتنا تفاصيل الأحداث التي تهمنا...».[4]

---

[1] **بهجة البيطار**: عالم ومصلح سوري وهو من أصول جزائرية (مدينة البليدة) ، من مواليد مدينة دمشق سنة 1894 نشأ في أسرة تميزت بالعلم ، من أساتذته جمال الدين القاسمي والشيخ محمد الخضر حسين ومحمد البشير الإبراهيمي ترأس تحرير مجلة المنار بعد وفاة محمد رشيد رضا ، عمل أستاذا في مدارس عدة ، و في جامعة دمشق منذ سنة 1947 إلى سنة 1953 ، له عدة مؤلفات تزيد عن عشرين كتابا منها حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، كان عضوا في المجمع العلمي بدمشق ، وعضوا في المجمع العلمي بالعراق كانت وفاته سنة 1976 أنظر : مولود عويمر **العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين** ، مرجع سابق ، ص ص 25 ، 26

[2] **البصائر**، عدد 64، (1949/01/24.) ، ص4.

[3] **البصائر**، ع 92، (26 سبتمبر 1949).

[4] **البصائر**، ع 149، (2 أفريل 1951)، ص 7

ومن الأدلة على مكانة قادة الحركة الوطنية الجزائرية الجزائر عند قادة المشرق العربي مدح الأمير شكيب أرسلان لأقطاب الحركة الإصلاحية مثل محمد البشير الإبراهيمي ومحمد العيدآل خليفة وأبي اليقظان والفضيل الورتلاني، الذين تميزوا بفصاحة اللسان وحسن البيان.[1] وكانت صحف جمعية العلماء تنشر رسائل وبيانات الجمعيات الوطنية والشخصيات الجزائرية في سوريا تتعلق بالنضال العربي خاصة في فلسطين. [2]

وبعد زيارة أحد زعماء[3] الحركة التحررية السورية الجزائر في فترة الثلاثينيات كتب في مجلته (السمير) عن قادة الحركة الوطنية ورجال الإصلاح فنقلت مجلة الشهاب ما رآه عنها حيث شبه القصبة بالقلعة التي تعبر عن التراث الإسلامي الشرقي واللغة العربية واعتبر مدينة قسطنينة مركز النهضة وابن باديس مجاهد كبير وشعلة متقدة وحوله كوكبة من العلماء أمثال الشيخ العقبي والزاهري والذين يشتغلون بالتأليف والتوجيه وتأسيس الجمعيات وكذلك ثناؤه على مدينة بسكرة وعلى مدرستها (الإخاء) والتي يشرف عليها رجال العلم مثل محمد خير الدين ومحمد الطرابلسي وبلقاسم البكري حسب قوله.[4]

ومن مظاهر الترابط أيضا حزن الشعب السوري كثيرا لوفاة الأمير خالد بصفته حفيد الأمير عبد القادر الجزائري يوم 10 جانفي 1936م بسوريا حيث خرجت جماهير غفيرة لتشييع جنازته، على الرغم من الأساليب التعسفية من طرف السلطات الفرنسية في ذلك اليوم. [5] كما نشرت مجلة الفتح أخبارا عن أوضاع الجزائر ومنها خبر مطالبة مدير

---

[1] حنفي بن عيسى، مجلة **الثقافة**، عدد 38، (أفريل – ماي 1977) ، ص 117.

[2] الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، مرجع سابق، ص 150

[3] هو الدكتور خير أبو علي كان مهاجرا في أمريكا، وصفته الشهاب بأنه ذو عقل متوقد وخبرة واسعة انظر: مجلة **الشهاب**، م10، ج 1، (شوال 1352هـ ، الموافق جانفي 1934 م) ، ص288

[4] المصدر نفسه

[5] سليمان بن رابح، **لعلاقات الجزائرية العربية بين الحربين** ، مرجع سابق ص 35

الشؤون الأهلية الشيخ ابن باديس بالاستقالة من رئاسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتهديده بمعاقبته إذا رفض ذلك.[1] كما أوردت خبر إقامة صلاة الغائب في فلسطين على شهداء الجزائر وقالت بان السلطة الاستعمارية اعتقلت 300 جزائري. [2]

ب –التواصل عن طريق الصحف:

إن السلطات الفرنسية كانت تسعى لمنع التواصل بين الجزائريين وبلاد الشام بشتى الطرق والوسائل، وتجلى ذلك من خلال حجز سبعة نسخ من جريدة (**الشورى**) لصاحبها محمد علي الطاهر[3] من طرف مصلحة البريد في مدينة قسنطينة بالجزائر[4] وعلى الرغم من ذلك فان التواصل استمر بين أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية والحركات والقوي السياسية في بلاد الشام.

– صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

كانت صحف جمعية العلماء لمسلمين تنشر رسائل وبيانات الجمعيات الوطنية

---

[1] عويمر ، **العلاقات**، ص 157 نقلا عن مجلة **الفتح** العدد 350 ، 2 صفر 1352

[2] عويمر ، **العلاقات**،، مرجع سابق،نقلا عن مجلة **الفتح** العدد 407 1353 ربيع الثاني

[3] محمد علي الطاهر سياسي فلسطيني أصدر أسبوعية) **الشورى**)سنة 1924 وكتب بها كثيرون من كتاب العرب دفاعا عن قضاياهم المختلفة في مصر وسوريا وفلسطين والعراق، سجن مرتين ، من كتبه **ظلام السجن** ، **وذكرى الأمير شكيب أرسلان** توفي في بيروت سنة 1974 . أنظر: **الزركلي** ، م 6، مرجع سابق ، ص 310.

[4] A.N.O.M. Aix–en– province, Carton N° 15 h 24, **lettre du chef du département de Constantine préfet, à Mr le procureur de la république de Constantine, Constantine** Le (15 février 1934).

ومن الجزائريين الذين كانت تصلهم هذه الجريدة هو السيد رحموني محمد الذي ذهب في بعثة من طرف اتحاد المسلمين (الاندماجيين) من لجنة قسنطينة في شهر جوان سنة 1934م الى باريس لكنه أصبح يؤمن بالأفكار الإصلاحية لحركة عبد ابن باديس . أنظر: ... A.N.O.M. Aix Province, Carton N° 15h24 ... **Rapport du préfet du département de Constantine, « Choura interdit** », Alger, le (8 jan 1934) .

والشخصيات الجزائرية في سوريا تتعلق بالنضال العربي خاصة في فلسطين [1] ومن مظاهر اهتمامها ببلاد الشام نشرها البيانات والإعلانات الخاصة بالقضية الفلسطينية مثل نشرها النداءات والبيانات الخاصة بالجمعيات والمنظمات مثل بيان**(اللجنة الفلسطينية العربية)** من أجل إيقاف الدماء وصيانة الحقوق في فلسطين.[2] والإنذار الذي أصدرته) لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا) إلى رئيس الجامعة الصهيونية وايزمان.[3] وبيان عن مصائب فلسطين ووجوب إغاثتها من رئيس **(اللجنة الفلسطينية العربية)** بمصر محمد علي الطاهر.[4]

وكان الإمام الشيخ عبد الحميد ابن باديس وضع عنوانا لبعض هذا منتظما عددا من إعداد الشهاب وهو (مجتنيات من الصحف والكتب) فكان ينشر بعض ما كانت نشرته الصحافة في المشرق العربي كله، فمن ذلك مثلا كلمة انطون ثابت عن الحركة الفكرية والسياسية في سوريا ولبنان كما نشرها بمجلة (الطليعة البيروتية).[5] فكان ينقل من بعض مجلات قادة الحركات التحررية وزعماء الهيئات الوطنية في المشرق العربي أمثال الأمير شكيب أرسلان صاحب مجلة (الأمة العربية) ومحمد رشيد رضا صاحب مجلة (المنار)، ويعيد نشرها في مجلة (الشهاب).[6] وفي هذا الإطار قام عبد الحميد ابن باديس

---

[1] الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، مرجع سابق، ص 150

[2] جريدة **البصائر**، عدد 41، السنة 1، (30 أكتوبر 1936)، ص 1.

[3] البصائر، عدد 136، السنة 3، (21 أكتوبر 1938)، ص 6.

[4] مجلة الشهاب، (فيفري 1938) ، ص 543، 544.

[5] مرتاض، ص 116

[6] رابح تركي، **عبد الحميد إبن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، ط 3 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981، ص 194.

بإعادة نشر كثير من المقالات التي كان ينشرها أرسلان في صحف المشرق العربي كالشورى والفتح والجهاد الى مجلة الشهاب. [1]

نشرت مجلة الشهاب في احد أعدادها تعريفا بمجلة (لانا سيون آراب) اعتبرتها

مجلة سياسية أدبية لسان حال (**الوفد السوري الفلسطيني**) تخدم مصالح البلدان العربية والإسلامية[2] واعتبرت أرسلان رجلا عظيما في كل أدوار حياته لكنه لم يبلغ قمة مجده إلا بعد تحريره لكتاب (لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم) الذي اعتبر بان سبب التقدم هو التضحية وبذل الجهد. [3]

وكتبت مجلة(الشهاب) حول ديوان أحد الكتاب والشعراء السوريين المهاجرين (سليم ألخوري) والذي قدم هدية منه إليها بحيث أعطاه اسم (الأعاصير) ومما جاء في هذا المقال «انك لتحس أيها العربي وأنت تقرأ الأعاصير بيد خفية تتلمس في باطنك مكامن الحياة لتثير من نفسك كوامن الإباء والأنفة» وتضيف مجلة (الشهاب) معلقة على ما كتبه رشيد سليم منشدا:

فكونوا النار تحرق أوتادي في: عيون البطل ان كنتم رمادا[4]

وكتب ابن باديس في مجلة (الشهاب) في الخلاف الذي حدث بين شكيب أرسلان وسليمان باشا الباروني حول مسألة (الوحدة السياسية للأمة العربية) تحت عنوان مسالة " عظيمة بين رجلين عظيمين " فكان رد ابن باديس من باب رأب الصدع حيث رفض

---

[1] محمد سالم عمايرة، **شكيب ارسلان دراسة في فكره السياسي**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا، 2000 ، ص 121 .

[2] **الشهاب**، م 6، ج 7، (ذى الحجة 1348 هـ ماي 1930) ، ص ص 276 / 277

[3] المصدر نفسه

[4] نقلا عن مجلة **الشهاب**، م9، ج13، (شعبان1352هـ الموافق ديسمبر 1933م)، ص 599.

التجريح والنقد المتطرف الذي يهدم ولا يبني والذي تمثل في رد الباروني على شكيب أرسلان بصورة غير لائقة وختم ابن باديس مقالته ببعض الأبيات الشعرية الشعرية منها :

لاتضع من عظيم قدري وان كن : ت مشارا إليه بالتعظيم

فالشريف العظيم ينقص قدرا: بالتعدي على الشريف العظيم [1]

ومن المقالات التي نشرتها مجلة (الشهاب) والخاصة ببلاد الشام كلمة الشاعر إيليا أبي ماضي صاحب مجلة(السفير)التي كانت تصدر بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية احتجاجا على قرار المفوض السامي الفرنسي منع دخول الجريدة السورية اللبنانية التي كانت تصدر بالأرجنتين إلى وطنها.[2] كما نقلت الشهاب مقالا عن(الجزيرة) الدمشقية بعنوان «الأمة الجزائرية شديدة المحافظة على الجنسية القومية»[3] كما نشرت الشهاب مقالين لمصطفى السباعي من مجلة الفتح وهي نكبة الدين في انحراف علمائه والمقال الثاني العلماء والسياسة. [4]

أما صحيفة (النور) للشيخ أبي اليقظان فكانت نشرت بعض المقالات حول قادة بلاد الشام مثل المقال الذي نشرته عن رئيس الجمهورية السورية محمد علي العابد. [5]

وخصصت صحيفة (البصائر) ركنا خاصا بالعالم الإسلامي، مثل ذكرها في بعض أعدادها الاحتفال الكبير في سوريا حول الزعيم إبراهيم هنانو الذي كان يقود المقاومة في سوريا حيث كتبت تقول «كان يوم الحفلة يوما من أيام الشام المشهودة في

---

[1] ابن باديس، مجلة **الشهاب**، م 13، ج 11، (ذي القعدة 1356هـ ، جانفي 1936م) ، ص 445

[2] **الشهاب**، م 12، ج7، (رجب1355هـ الموافق اكتوبر1936 م) ص367

[3] **الشهاب**، م13، (1صفر 1356هـ /13 افريل1937م) ، ص115

[4] عويمر ، **العلاقات الثقافية** ، ص 169 نقلا عن الشهاب مج 14، ج1، ج 1938

[5] جريدة **النور**، س 1، ع 41، ،(12 جويلية 1932)، ص 2.

تاريخها».[1]" كما نوهت جريدة (البصائر) بآخر ما كتبه محمد رشيد رضا بآخر إصداراته وهو المجلد الخامس والثلاثين، وأثنت عليه بالإكبار على وفاته بعد أن توقف عند تفسير قوله تعالى «رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض..»واعتبرت هذه الصحيفة بأن حسن الخاتمة هذه فأل يتمناه كل علماء الإسلام [2]

واصلت صحيفة (البصائر) بعد نهاية الحرب العالمية الثانية متابعة لما يحدث في بلاد الشام على صفحاتها بحيث نعت أحد الكتاب اللبنانيين الكبار جميل الصفدي [3] الذي كان يكتب في الصحف البرازيلية حول قضايا الوطن العربي وخاصة سوريا ولبنان وكتبت على فقدان الصفدي:« نبكيه ونبكي كل أديب على شاكلته...الأديب الذي يعطي أمته والإنسانية أغلى كنوز الحياة ...».[4] وكانت (البصائر)قد وضعت عبر صفحاتها بعض الإعلانات الخاصة بالجمعيات ومنها (جمعية الحجاج) في بيروت التي يرأسها الحاج عبد الرحمن أمين الدنا ومن مساعديه مفتي الجمهورية فخري.[5]

وتحت عنوان «العرفان في مظهرها الجديد» نشرت صحيفة البصائر بيان لهذه الصحيفة التي أرسلته إليها ومما جاء فيه «مضى على مجلة **(العرفان)** الصيداوية ثلاثة وأربعين عاما وهي تجاهد وتجالد في سبيل القضية العربية ونشرها العلوم الإسلامية وبث

---

[1] جريدة البصائر، س1، ع 6، (7 فيفري 1936)، ص7

[2] جريدة البصائر، سنة1، ع 14، (10 أفريل 1936)، ص 4.

[3] **جميل الصفدي:** كاتب وأديب لبناني هاجر منها إلى البرازيل وبقي ما يزيد عن نصف قرن حيث درس في جامعة سيتول الشهيرة وكان يتقن اللغة البرتغالية اتقانا جيدا وقد تحصل على شهادة الدكتوراه وتوفي عن 42 سنة انظر: رشيد سليم الخوري، البصائر ع 125، (18 رمضان 1369 هـ / الموافق 3 جويلية 1950) ، ص 7 .

[4] **البصائر**، ع 125، (18 رمضان 1369 هـ / الموافق 3 جويلية 1950)، ص 7.

[5] **البصائر**، ع 129، (15ذي القعدة 1369هـ الموافق 28 أوت 1950م) ، ص8 .

المعرفة والأدب ».[1]

لم يكن مفكرو وعلماء الجزائر يأخذون من المشرق العربي وبلاد الشام بل يقدموا آراءهم وأفكارهم ومناقشين لهؤلاء العلماء، وتجلى ذلك مثلا في رد الأمير خالد على شكيب أرسلان في جريدة **(النور)** عندما كان هذا الأخير يسعى إلى عقد مؤتمر إسلامي في القدس، حيث اعتبره مؤتمرا فاشلا لإهماله دراسة أوضاع المسلمين الحاضرة وصيانة الأماكن المقدسة. ورأى الأمير خالد ضرورة عقده في بلد إسلامي حر ومستقل بدل عقده في أرض محتلة ليكتسب الحرية المطلقة للبحث في الشؤون الإسلامية، كما دعا الأمير خالد إلى وحدة الوطن السوري الذي جزأته فرنسا.[2]

كما تأثر أبو اليقظان أحد رجال الإصلاح لوفاة الشيخ محمد رشيد رضا سنة 1935 وكتب عنه قائلا «كيف لا يحزن كل فرد من أفراد أربعمائة و خمسين مليون من المسلمين وقد سقط ذلك المنار الذي كان يرسل أشعته إلى قلب كل مسلم. نحن إذا بكينا رشيد رضا فلسنا نبكي لموت شخصه فإن الشخص إذا لم يمت اليوم مات غدا ولكننا نبكي ونرجف لمؤسساته الكبرى... ».[3]

- صحف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

أما حركة الانتصار الواجهة العلنية لحزب الشعب الجزائري فقد اهتمت هي الأخرى بقضايا المشرق العربي عن طريق صحفها، ومن ذلك على سبيل المثال ما كتبه

---

[1] **البصائر**، ع 136 ، (8جانفي 1951 / الموافق 29 ربيع الأول 1370هـ) ، ص 5 ، وقد أوضح البيان بأن صحيفة العرفان تحتوي على مواضيع متعددة من نثر وشعر ، لنحو أربعين كاتبا وشاعرا من خيرة علماء وشعراء لبنان وسوريا والأردن والعراق ومصر وغيرها . أنظر: المصدر نفسه .

[2] **النور**، «**رد الأمير خالد على مقال الأمير شكيب أرسلان** » ، س 1، ع 27، (أفريل 1932)، .

[3] ناصر، **أبو اليقظان**، مرجع سابق، ص 128

أحمد بودة [1] أحد قياداتها في صحيفة **(الجزائر الحرة)** تحت عنوان «الحركة الوطنية الجزائرية والعالم العربي» أوضح من خلاله الأهمية التي يوليها الجزائريون للأحداث التي تجري في العالم العربي والذي يمتد من الفرات إلى الأطلسي قائلا:«... تبقى هذه الأهمية ثابتة في العمق وهي أشبه بالجسد الواحد كل ما يمس جزء من أجزائه يحس به الجميع...»[2] مقدما فيه نبذة تاريخية عن الوحدة بين البلدان العربية قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 وبعدها. ورأى أن المبادلات الثقافية بين البلدان العربية حققت وحدة في الرؤى والفكر بين هذه الشعوب مشرقا ومغربا. ورغم الهجمة الاستعمارية لتحويل الهوية الوطنية للجزائر منذ ما يزيد عن قرن، ومع ذلك حافظت على هويتها وشخصيتها. وقال بودة في هذا المقال بأن الجزائريين يحسون بالانتماء الكلي للعائلة العربية، ولذلك سعت فرنسا بكل ما تملك لفصل الجزائر عن العالم العربي ولوصولها لهذا الهدف لم تتردد في مهاجمة الإسلام واللغة العربية الأداة القوية للوحدة والتلاحم بين البلدان الإسلامية وأكد بودة وردا على تلك السياسة الاستعمارية قامت الحركة الوطنية الجزائرية المتمثلة في نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار الحريات الديمقراطية بالوقوف ضدها، وحاولت إبراز شخصيته الجزائر المستقلة عن فرنسا المتميز

[1] **أحمد بودا:** ولد في 03 أوت 1907 بعين الطاية بالجزائر، انخرط في نجم شمال إفريقيا, ثم في حزب الشعب الجزائري سنة 1937، و في سنة 1939 كان مسؤول عن صحيفة (البرلمان الجزائري) لحزب الشعب، و أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، وبعد قيام ثورة الجزائر أصبح ممثل جبهة التحرير الوطني في العراق ثم في ليبيا. توفي في 20 ففري 1992 بالجزائر. أنظر: Cheurfi ,op.Cit, p : 112-113

[2] Ahmed Boudaa ,« **Le Mouvement national algérienne et le monde arabe**,» **l'Algérie libre** , 2eme année , N°10 , (11/03/1950), P 4 .

عنها ذات الثقافة والحضارة العربية.[1] ولهذا السبب خصصت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في صحيفتها (الجزائر الحرة) قسما ثابتا خاصا بالوطن العربي والعالم الإسلامي تحت عنوان (بلاد الأشقاء). [2]

وقد اهتمت صحافة حركة الانتصار ببلاد الشام حتى في المجال العلمي والتعليمي هذا ما كتبته صحيفتها(الأمة)حول سوريا وتحت عنوان "تعريب كل المواد التعليمية باللغة العربية" مشيرة في ذلك إلى أن سوريا خصصت ربع ميزانيتها للتعليم وهذا يدل على الاهتمام الكبير بهذا المجال في نظر هذه الصحيفة.[3]

- **صحيفة (الجمهورية الجزائرية) للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:**

خصص الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري هو الآخر في صحيفته (الجمهورية الجزائرية) قسما خاصا بأحداث العالم الإسلامي والأحداث الجارية فيه للتعريف بهذه الدول و سياستها وهذا تحت عنوان (أخبار العالم الإسلامي) [4] وقسما آخر للوطن العربي تحت عنوان (الأخبار القصيرة للبلاد العربية).[5]

---

[1] Boudaa ,« **Le mouvement national algérienne et le monde arabe**», **L'Algérie libre** (11/03/1950), op.cit, P 4 .

[2] **L'Algérie libre** , 5eme année , N° 78, (4 sept 1953), P 4 .

[3] **La nation**,« **L'université ou toutes les matières sont enseignés en langue arabe**"» N° 3, (17 sept1954), P 2.

[4] **République algérienne**, N° 46, (25 /10/1946) .

[5] **République algérienne**, N° 47, (1/11/ 1946).

- **صحيفة** (الجزائر الجديدة) **للحزب الشيوعي الجزائري:**

أما الحزب الشيوعي الجزائري فكان يركز على نشاط الأحزاب والقيادات الشيوعية العربية وهذا من خلال جريدة (الجزائر الجديدة). [1]

2) زيارات قادة أحزاب وهيئات الحركة الوطنية الجزائرية إلى المشرق العربي:

قام بعض قادة أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بعدة زيارات ورحلات إلى المشرق العربي من أجل القضية الجزائرية وتمتين العلاقات والروابط السياسية والثقافية مع الحركات التحررية والهيئات الوطنية كزيارة الفضيل الورتلاني والشادلي المكي ومصالي الحاج والبشير الإبراهيمي وغيرها، ومن هذه الزيارات نذكر منها:

- **زيارة الفضيل االورتلاني:**

تميز الفضبل الورتلاني بكثرة تنقلاته إلى البلدان العربية والإسلامية، وقد قامبرحلة إلى القاهرة في نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين، و بعد الحرب العالمية الثانية بقي في مصر نظرا لمكانته السياسية في المشرق العربي والعالم الإسلامي وفي ذلك كتب باعزيز يقول«... وإنه اليوم يعمل هناك للجزائر ويفسح للوشائج المتقطعة إن تتواصل ولعواطف القربى أن تنمو وتزيد...».[2] ولم تتوقف نشاطات الورتلاني في مصر بل انتقل الى سوريا

---

[1] **الجزائر الجديدة**، س 2، ع 8، (فيفري 1947).

للمزيد من التفاصيل حول نظرة الحزب الشيوعي الجزائري أنظر: سارة بودور، «**أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية –جريدة الجزائر الجديدة 1946 – 1955 لسان الحزب الشيوعي الجزائري نموذجا** »، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2015 تحت إشراف الأستاذ مصطفى نويصر

[2] باعزيز عمر،« **الفضيل الورتلاني بمناسبة جولته الأخيرة في أقطار المشرق العربي**» ، **البصائر**، س 1،ع8 (26 سبتمبر 1947)، ص3.

ولبنان في صيف 1946 كمبعوث(لجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية)[1] للتعريف بالقضية الجزائرية وقضايا المغرب العربي، وإثارة الرأي العام فيها عن طريق المحاضرات والصحافة والاتصال بالمسؤولين والقادة الوطنيين ومختلف الهيئات السياسية وبقي الورتلاني ما يقارب عشرة أيام في سوريا ولبنان، وقد لقي تشجيعا وترحيبا من طرف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وبعض الهيئات السياسية، كما التقى مع رجال الصحافة وأذاع بيانا نشرته عدة صحف سورية، كما هنأ كل من سوريا ولبنان على الحرية والاستقلال وجلاء الجيوش الفرنسية منها. [2]

ومما جاء في البيان «أيها العرب الأمجاد باسم ثلاثين مليونا من إخوانكم في المغرب العربي...أحمل إليكم عواطف إخوانكم وتحياتهم ومباركتهم لكم في الجلاء الأجنبي عن دياركم، ما يجعلني مغمورا بنشوة من الفرح والغبطة، فخورا بزيارة البلاد التي تنسمت نسيم الحرية الحمراء ونعمت بالكرامة بعد أن قدمت آلاف الضحايا والشهداء...» [3] كما جاء في هذا البيان مطالبة الورتلاني للشعوب العربية بضرورة معرفة ما يجري في الجزائر وشمال إفريقيا، من تدمير وتخريب واستيلاء على الثروات، ومسخ للهوية الوطنية والعربية والإسلامية من طرف فرنسا، كما أكد الورتلاني على تعلقه بالوحدة العربية وأمله في العيش مع البلدان العربية في ظل الحرية والاستقلال. [4]

---

[1] **جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية:** تأسست في 18فيفري 1944 برئاسة محمد الخضر الحسين وكان الفضيل الورتلاني أمينها العام ومن أهدافها تحقيق حرية واستقلال شعوب شمال إفريقيا وضمها إلى الجامعة العربية. انظر: الورتلاني، الجزائر **الثائرة** ، ص 175

[2] .الورتلاني، **الجزائر الثائرة** ، مرجع سابق ، ص ص 370 371

[3] الورتلاني، **الجزائر الثائرة**، مرجع سابق، ص ص 370 371

[4] نفسه

وبعد فشل الثورة اليمنية وغلق الحدود في وجه الورتلاني لتعاطفه مع أسرة الإمام (حميد الدين)[1] التي تحكم اليمن واتهامه بضلوعه في الثورة اليمنية 1948، قامت مشيخة الأزهر بأمر من الحكومة المصرية بتشميع حجرته بمسكن سوق الصيارف عدة شهور وهذا بأمر من السلطات المصرية الملكية المتعاطفة مع النظام الملكي في اليمن و في 14 ديسمبر سنة 1948 أصدر وكيل الأزهر قرارا بالاستيلاء على حجرة الورتلاني و إخلائها من الأثاث.[2]

استطاع الورتلاني أن يصحح بعض المفاهيم الاستعمارية الخاطئة على الجزائر

والمغرب العربي بفضل جهوده ونشاطه الواسع التي قام بها في لبنان عن طريق الخطابات واللقاءات .[3] وكان لنشاطاته المتعددة من خلال الاتصال بالشخصيات السياسية،و خطبه المتنوعة في المجالس الشعبية ومقالاته المتميزة دورا كبيرا و تأثيرا بارزا على القضية الجزائرية والمساهمة في التفاعل بين الجزائريين و وبلاد الشام في المجالين الثقافي والسياسي[4] وبذلك أصبح للورتلاني بفضل هذه النشاطات خبرة دقيقة في شؤون العالم الإسلامي.[5]

- **وصول الشاذلي المكي الى مصر:**

وصل الشادلي المكي إلى مصر في 20 أكتوبر 1945[6]، وقدم نفسه بصفته على أنه مندوب حزب الشعب الجزائري وكان معه ملفا كاملا حول تعليقات الصحف الفرنسية

---

[1] يحيى حميد الدين(1869–1948) ملك اليمن من أئمة الزيدية، تميز عهده بالاستبداد، قتل بالرصاص مع رئيس وزرائه، كان شديد الحذر من الأجانب. أنظر: **الزركلي**، م 8، ص 171.

[2] بوعزيز، **أعلام الفكر والثقافة**، مرجع سابق ، ص 191.

[3] الورتلاني ، **الجزائر الثائرة** ، مرجع سابق، ص 474

[4] مرتاض، **الثقافة العربية**، مرجع سابق، ص 83

[5] مرحوم، مجلة **الثقافة**، ع 34، (أوت سبتمبر 1976) ، ص 57

[6] Cheurfi , op cit , p : 262

على مأساة 8 ماي 1945، وقد شبه الدكتور توفيق الشاوي الشاذلي المكي بالورتلاني في قدرته الخطابية ونشاطه الفعال من أجل التعريف بالقضية الجزائرية، حتى أصبحت هذه القضية في فترة قصيرة لا تقل أهمية عن قضايا فلسطين وسوريا ولبنان بفضل جهود الداعيان خطابة واتصالا [1] حسب ما ذكره توفيق الشاوي في مذكراته. [2]

وقد وضح الشاذلي المكي هذا الأمر في رسالة مطولة إلى سعيد الزاهري رئيس تحرير جريدة (المغرب العربي)، بين له فيها خطورة الاستعمار على البلدان العربية وعلى دوره في السعي من أجل تحقيق الوحدة بين أبناء الوطن العربي، لخوض المعركة المصيرية ضد الاستعمار ومما جاء فيها «... إني ما انفكت منذ أن وطئت قدماي أرض مصر الشقيقة أعمل لذلك المبدأ، مبدأ الارتباط و الإتحاد و الوقوف صفا واحدا وخاصة في هذه الآونة الأخيرة العصيبة التي تجتاحها أقطارنا العربية في المشرق والمغرب ».[3]

- **زيارة مصالي الحاج :**

في سنة1951 زار الحاج مصالي مصر وألقى بيانا مطولا أشار فيه إلى خطورة السياسة الفرنسية التي استخدمت جميع وسائل الإغراء و القمع لتحويل الجزائريين إلى فرنسيين، والعمل على إخراج الجزائر من نطاق العروبة وإدماجها في فرنسا، لكن الجزائريين قاوموا الإغراء رغم طول الاستعمار، ومما جاء هذا الخطاب: «... **جئت**

[1] توفيق الشاوي: " **قسنطينة و سطيف و طلائع المجد**" ، مجلة **المجتمع** ، الكويت، س 25، ع 1105 (28 جوان 1994) ، ص 45 .

[2] المصدر نفسه

[3] **المغرب العربي**«رسالة **القاهرة من الشاذلي المكي إلى رئيس تحرير جريدة المغرب العربي**» س1، ع11 (17 أكتوبر 1947)، ص1.

لأعلن للعالم أجمع أن الجزائر لن تتخلى عن قوميتها العربية ولن نتجه إلا إلى الشرق مهما تكن الصعاب التي تعترض حريتها...».[1]

كما قام بزيارة الممثليات الدبلوماسية لكل من ابران ولبنان وسوريا وأفغانستان وحضي مصالي الحاج بزيارته إلى المشرق العربي بحفلات نظمت على شرفه من قبل كل من(**اتحاد النساء الشرقيات**)،و(جمعية **الشبان المسلمين**)،كما حضر مؤتمر الإخوان المسلمين.[2]

- **زيارة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الثانية:**

أشرنا في الفصل التمهيدي إلى رحلة الإبراهيمي الأولى إلى بلاد الشام في فترة العشرينيات من القرن العشرين أما رحلته الثانية فكانت يوم 07 مارس 1952.[3] وقد وصل القاهرة يوم 10 مارس[4] تاركا قيادة الجمعية إلى العربي تبسي[5] ومن أهداف رحلته إلى المشرق العربي كما بينها الإبراهيمي نفسه في عدة نقاط جوهرية وهي:

1 دراسة أحوال المسلمين وبحث المفارقات بين أوضاع الانحطاط فيهم،ودرجة الاستعداد للنهضة وطرق التعاون.

---

[1] . **المنار**، «**زعماء المغرب في المشرق**»، س 1، ع 10، (22 أكتوبر 1951)، ص 4

[2] مخبر الدراسات التاريخية والبحث في الثورة الجزائرية، عمر بوضربة، **التدويل مفهومه وإستراتجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1962**، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

[3] محمد البشير الإبراهيمي، «**رحلتي إلى الأقطار الإسلامية**» ، **البصائر**، سنة 5، عدد 194 (23 جوان 1952) ص ص: 2، 3.

[4] محمد البشير الإبراهيمي، «**رحلتي إلى الأقطار الإسلامية**»، **البصائر**، سنة 5، عدد 194 (23 جوان 1952)

[5] **الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي**: من العلماء المصلحين الجزائريين، ولد بناحية أسطح بالقرب من تبسة سنة 1895م، درس بالزيتونة والأزهر قام بالتربية والتعليم وأدار معهد الشيخ إبن باديس، فسر القرآن الكريم، كتب في الشهاب والبصائر خلف الإبراهيمي في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، تم إسشهاده في 1957/04/17. أنظر: دبوز،**أعلام الإصلاح**، ج2 ، ص ص: 15 ، 72 .

2 دراسة أحوال الحكومات الإسلامية وأصول حكمها ومدى تأثير العوامل الخارجية في أجهزتها الحكومية.

3 الاتصال بالعلماء لأن هذه الفئة أحق النخب لقيادة المسلمين.

4 دراسة نفسية شباب الأمة الإسلامية.

5 التعريف بالجزائر والشمال الإفريقي.

6 التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأعمالها.

7 فتح الباب لتبادل الزيارات و توكيد التعارف بين أجزاء العالم الإسلامي.[1]

كما بين الدراجي بأن السبب الرئيسي في رحلة الشيخ البشير الإبراهيمي هو العمل على إحياء الجامعة الإسلامية. [2]

بالإضافة إلى أهداف أخرى تتمثل في بذل المساعي لدى الحكومات العربية بقبول عدد من الطلبة الجزائريين، الذين تخرجوا من مدارس جمعية العلماء للدراسة وكذلك طلب معونة مادية من الحكومات العربية لجمعية العلماء حتى تقوم برسالتها التعليمية[3] و إبراز عدالة مطالب الشعب الجزائري و خصائصه العربية و أصوله القومية.[4]

وأثناء تواجد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مصر أسس **(ندوة الأصفياء)**[5] مع جماعة من الأدباء والمفكرين العرب مثل الحاج أمين الحسيني[1] مفتي فلسطين وأحمد

---

[1] الإبراهيمي، **البصائر**، عدد 194، (1952/06/23)، ص ص: 1

[2] الإبراهيمي محمد البشير، **مواقف الإبراهيمي المشرق العربي**، مراجعة وتقديم دراجي محمد، مؤسسة عالم الأفكار للنشر والتوزيع، الجزائر 2009. ص 52.

[3] بلاسي، **الاتجاه العربي**، ص 133.

[4] مرتاض ، **الثقافة العربية** ، مرجع سابق ، ص 181.

[5] كانت الندوة تعقد ليلا تطرح فيها قضية من القضايا الفكرية أو بعض المسائل التي تهم الوطن العربي والإسلامي وكان يلقي احد الأعضاء بحثا مفصلا، ثم بعد انتهائه منه يتناول الأعضاء بالمناقشة والتعليق، وكانت المناقشات تطول حتى منتصف الليل انظر رابح تركي، **(الإبراهيمي في المشرق العربي)**، مجلة **الثقافة** ، ع 87 ، (ماي جويلية 1985) ، ص ص 229 231.

حسن الزيات صاحب مجلة الرسالة وعلي الحوماني الشاعر اللبناني المقيم في القاهرة والعقيد عبد الله التل أحد القيادات الفلسطينية والدكتور علي عبد الواجد وافي وعبد اللطيف دراز وكيل جامع الأزهر وغيرهم، وكان اجتماعهم مرة كل أسبوع في منزل أحدهم، ومن بين المواضيع التي كانت تطرح للنقاش موضوع محمد البشير الإبراهيمي **(مشكلة العروبة في الجزائر)**.[2] كما كانت إحدى محاضراته في منزل الأستاذ محمد مفيد الشيباني أحد أعضاء **(ندوة الأصفياء)** بضاحية المعادي بالقاهرة يوم 5 جوان سنة 1955 [3]

كما زار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الأردن في 22 جويلية 1953 وقد استقبل بحفاوة كبيرة من قبل الهيئات الوطنية والشخصيات الأردنية كمحمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين، وقام الشيخ الإبراهيمي بمحادثات مطولة مع وزير التربية الأردني حول المناهج التعليمية في مختلف الأطوار الدراسية كما قام بزيارة المسجد الكبير بعمان وزار المسجد الأقصى وأجرى حوار حول القضية الفلسطينية، كما تم ترتيب زيارة للبشير الإبراهيمي للملك حسين والذي قدمه له لمحة حول شمال إفريقيا كما أكد الإبراهيمي في لقاءاته على أهمية وضرورة تمتين العلاقات بين الأردنيين والمغرب

---

[1] . **محمد أمين الحسيني** (1893-1974م) زعيم سياسي فلسطيني تخرج ضابطا احتياطيا في إسطنبول سنة 1916 أنتخب مفتي فلسطين سنة 1922 تولى رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى ، كانت له حركة دائمة في الوفود والمؤتمرات زار دول أوروبية عديدة قام بتأليف جيش الإسلام المقدس سنة 1947 توفي في بيروت . انظر **الزركلي** م 6 ، ص ص : 45-46،لزيادة المعلومات وتفاصيل حياته راجع **مذكرات الحاج أمين الحسيني**، إعداد وتصنيف عبد الكريم عمر،أمين سر المكتب التنفيذي للهيئة العربية العليا لفلسطين ، الأهالي للطباعة والنشر ، دمشق 1999.

[2] **البصائر**، ع 211، (1952/12/29) ، ص 3 .

[3] **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، ج 5، ص 173

العربي لمواجهة التحديات. [1]

وفي جوان سنة 1954 زار الإبراهيمي والغسيري سوريا وأقاما بها خمسة أيام وتعرفا خلالها على أثار ومعالم تاريخية منها جامع بني أمية[2] والتقى الإبراهيمي في رحلته هذه بالعلماء والمفكرين منهم الشيخ بهجة البيطار والأستاذ اللغوي عبد القادر المغربي وتشرفا بلقائه في) المجمع العلمي العربي) بدمشق الذي أهداهما بعض الكتب والمطبوعات التي أصدرها المجمع العلمي العربي كما التقيا بالأمير سعيد الجزائري والدكتور محمد المبارك والمؤرخ عزة دروزة.[3]

وقد بين الإبراهيمي علاقته بالعلماء والمفكرين السوريين في إحدى خطبه التي ألقاها في**(مجمع اللغة العربية)** بدمشق حيث قال: «وكلهم **من الجواهر التي عرفتها قيمها وكلهم من الدوائع التي استمطرت ديمها...فكيف لاتزدهيني معرفة رجالها الحاضرين والحاملين لراياتها».** [4] كما التقى الإبراهيمي أيضا بالأستاذ جميل صليبا بعد غياب طويل زاد على ثلاثين سنة حيث استقبله استقبالا حارا وجمع له تلامذته القدماء.[5] وكان صليبا يزوره بين الفترة والأخرى وفي ذلك يقول أيضا «**فكم** ليلة حدثني الإبراهيمي عن مشروعاته وعن استقلال الجزائر وتحريرها من نير الاستعمار...».[6]

---

[1] A.D.M.E, AF. Levant, Carton N° 18, Rapport de L'Ambassadeur de France en Jordanie à Georges Bidault Ministre des Affaires étrangères à paris, sur « **L'Activités du cheikh Brahimi en Jordanie** .» Aman Le (1/9/1953).

[2] **البصائر**،ع 274 ، (11 جوان 1954) ، ص 1

[3] المصدر نفسه

[4] **البصائر**، ع 288، (8 اكتوبر 1954)، ص 144

[5] . رابح تركي، الإبراهيمي في المشرق، مجلة **الأصالة** ع 8، (ماي، جويلية 1972)، ص: 251.

[6] .. المرجع نفسه.

وزار الإبراهيمي كبار المسؤولين في الدولة السورية منهم وزير الدفاع السوري معروف الدواليبي وفي دمشق تكاثرت الزيارات وتعددت الاتصالات برجال الحكومة وذوي النفوذ [1] كما اتصل بفارس الخوري ووزير المعارف، حيث تبودل البحث خلالها فيما يتعلق بالبعثات وبين له فيها وضع الجزائر الشاذ وحالة التعليم، وكان من نتائج هذا الاجتماع أن قبلت الحكومة السورية عشرة طلاب كما قبلت(الجمعية الغراء) عشرة آخرين يدرسون في معاهدها وعلى نفقتها الخاصة.[2] كما التقى الشيخ الإبراهيمي والغسيري الطلبة الجزائريين ثم زارا كثير من الأماكن التاريخية والمساجد الشهيرة. [3]

وكان الغسيري يقول أثناء هذه الزيارة «**كنت أحس بأن هذه البلاد السورية بلادي وأهلها أهلي فما مرت أيام حتى كنت دمشقيا أكثر من اللازم، وظننت سأبقى هناك دائما** »[4]

وبعدها غادر الإبراهيمي دمشق إلى لبنان ووصلا مع الغسيري إلى سهل البقاع في بيروت.[5] ووصف الغسيري بيروت عاصمة لبنان الزاخرة بألوان الحياة التجارية منها والثقافية والاجتماعية وبنشاطها التجاري البارز حيث يعيش سكانها أحسن عيشة وينتشر فيه التعليم بنسبة تفوق فيها أقطار أوربا وأمريكا، ثم يقارن بين أطفال لبنان ساكني الجبال الذي تميز بنظافة الثياب صحيح البدن وتعلوه السعادة، أما الطفل في جبال الأطلس بالجزائر لايعزوه الجمال ولكن يعزوه الكساء والغذاء والتعليم ثم يختم مقولته هذه بالثناء

---

[1] **البصائر**، ع 274، (11 جوان 1954)، ص8

[2] **البصائر**، **ع** 288، (8اكتوبر 1954)، ص144

ومن بين هؤلاء الطلبة الذين أرسلتهم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى سوريا: العربي طرقان، حنفي بن عيسى ومحمد خمار ، وعبد الرحمن زناقي ، وعبد السلام العربي ، وعلي الرياحي ، وعبد الرحمن شطيطح ، وابو القاسم نعيمي ، ومرتضي يقاش ، انظر : **البصائر**، ع 262 (6 رجب 1373هـ 12 مارس 1954

[3] **البصائر**، ع 288، (8 اكتوبر 1954)، ص144

[4] **البصائر**، ع 236، (10 جويلية 1953)، ص 3

[5] **البصائر**، ع 288، (8 أكتوبر 1954)، ص 144

على لبنان بقوله: «...**أعزك الله يا جبل لبنان ولك الله يا أيها الأطلس المظلوم...**».[1] ولم تمض سنوات بعد وصول الإبراهيمي إلى المشرق العربي حتى أصبحت الجزائر محل اهتمام وسائل الإعلام المختلفة ومن عوامل نجاح الإبراهيمي في التعريف بالقضية الجزائرية في مصر وسوريا والعراق يعود ذلك إلى قوته العلمية وموهبته الخطابية.[2]

ومن خلال هذه الرحلات للشيخ الإبراهيمي تبدو أهميته ليس كمفكر وعالم جزائري فحسب بل كشخصية عربية لها وزنها في العالم العربي الإسلامي. وهكذا غدا الإبراهيمي قطبا علميا.[3] ولم يلبث المثقفون في الشرق أن صاروا ينعتونه تارة بإمام المغرب وبعلامة المغرب تارة أخرى.[4]

- **زيارة الشيخ العربي تبسي:**

وأثناء رحلة الشيخ العربي التبسي النائب الأول لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى المشرق العربي يرفقة أحمد أبو شمال وأثناء تأديته فريضة الحج التقى مع كثير من العلماء ومنهم الشيخ عبد العزيز بن الباز الذي أصبح مفتي السعودية كما التقى مع أحد قيادات الإخوان المسلمين وهو سعيد رمضان الذي طلب منه المشاركة في المؤتمر الدائم للمؤتمر الإسلامي العالمي الذي انعقد بالقدس 1954 وقد لبى الشيخ العربي التبسي الدعوة وحضر وقدم كلمته، وبعدها توجه الشيخ التبسي الى لبنان. [5]

---

[1] **البصائر**، ع 276، (25 جوان 1954) .

[2] تركي رابح، **الثقافة** 87، المرجع السابق، ص 228.

[3] مرحوم علي، **من وثائق الثورة الجزائرية الأسابيع الجزائرية في البلاد العربية، مجلة_الثقافة** عدد 51، (ماي جوان 1979) ، ص 51 – 63

[4] بلاسي، مرجع سابق، ص ص: 132، 133. نقلا عن تركي رابح، الإبراهيمي في الشرق، **الأصالة**، ع 8 172.

[5] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، 1954–1962، ج10، ص 585

بالإضافة إلى رحلات أخرى تحتاج إلى مزيد من البحث منها زيارة المختار اسكندر الذي كان معلما بنادي الترقي بالجزائر العاصمة عدة سنوات، وكانت رحلته إلى سوريا لحضور مؤتمر كشفي عربي وقد أعطى اسما لها (**رحلة الى الشرق أو ثلاثين يوما في الحرية**). [1]

3) عتاب قادة الحركة الوطنية الجزائرية لزعماء ورجال الإصلاح المشرق العربي:

على الرغم من هذه الكتابات والاتصالات إلا أنه حدث العتاب بين الجزائريين وعلماء المشرق العربي. ولذلك نجد عبد الحميد ابن باديس يقول في صحيفة الشهاب قي هذا الأمر «... مضت حقبة من الدهر كاد فيه الشرق العربي ينسى هذا المغرب العربي والى عهد قريب كانت صحافة الشرق لاتذكره إلا كما تذكر قطعة من أواسط إفريقيا ومجاهلها ... ولكن هذا المغرب العربي رغم التجاهل والتناسي من إخوانه المشارقة كان يبعث من أبنائه من رجال السيف والعلم من يذكرون به ويشيدون باسمه .. ».[2]

كما انتقد محمد البشير الإبراهيمي البرامج الدراسية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا في المدارس الثانوية في المشرق العربي والتي لا تذكر الجزائر إلا قليلا وترى بان الجزائر مستعمرة فرنسية دينها الإسلام، لكنها تعطي أدق التفاصيل عن فرنسا والثورة الفرنسية.[3]

و في نفس السياق لام أبا يعلى الزواوي أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المغاربة على تقبل كل ما يأتي من المشرق وعدم إبراز الذات المغربية وهذا في إحدى مقالاته بمجلة(الشهاب) تحت عنوان «انشغالنا بالشرق أنسانا أنفسنا»، كما عاتب في الوقت نفسه إهمال المشارقة لما يحدث في المغرب العربي وخاصة الجزائر وقال أن

---

[1] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، 1954-1962، ج10، ص 585

[2] سليمان بن رابح، **العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين**، مرجع سابق، ص 25.

[3] رابح تركي ، **الثقافة** ، عدد 87 ، (ماي ، جويلية 185) ، ص 226 .

معظم كتاباتهم مملوءة بالأخطاء. وأعطى مثالا عن ذلك بكتاب (سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) الذي أهدته جمعية العلماء إلى الصحف المشرقية لكنها لم تقم بنشره والاهتمام به على الرغم من احتوائه على مقدمة هامة حول عوامل النهضة الجزائرية بقلم محمد البشير الإبراهيمي.[1]

وعلى الرغم من هذا التلاوم والعتاب فإن الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف أحزابها وهيئاتها سعت لتمتين أواصر الارتباط وتقوية العلاقات مع قادة الحركة التحررية ببلاد الشام وسعت لوضع آليات التنسيق والعمل المشتركة من أجل القضية الوطنية وقضايا العالم العربي المصيرية لمواجهة الاستعمار المشترك.

[1] أبو يعلى الزواوي، «انشغالنا **بالشرق إنسانا أنفسنا**»، **الشهاب**، ج 5، م 11، (أوت 1935 – غرة جمادى الأولى 1935) ، ص ص 326 ،328 .

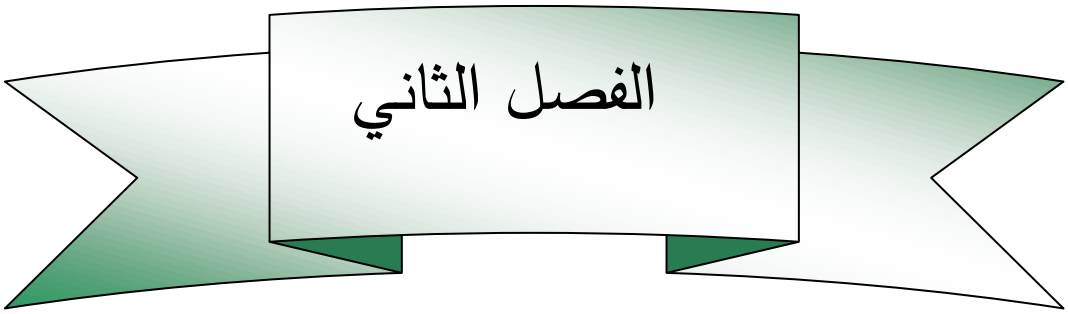

مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من التطورات السياسية في بلاد الشام من نهاية الحرب العالمية الثانية (1945) إلى قيام الثورة الجزائرية (1954)

1 سوريا ولبنان

2 الأردن

3 فلسطين:

أ معارضة مشروع تقسيم فلسطين سنة 1947

ب مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من الحرب العربية الإسرائيلية 1948

ج تطورات القضية الفلسطينية بعد حرب 1948 والمواقف الوطنية الجزائرية منها

زاد اهتمام أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف توجهاتها بما كان يجري من أحداث وتطورات سياسية في أقطار المشرق العربي عموما، وبلاد الشام على وجه الخصوص بعد نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945، سواء في سوريا ولبنان أو فلسطين، وتجلى ذلك بوضوح في الكتابات والبيانات والتعاليق الصحفية التابعة لها.

1) سوريا ولبنان:

على الرغم من الظروف السياسية الصعبة التي عاشتها الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وحدوث مجازر 8ماي 1945 فان الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف تياراتها وأحزابها واصلت في الاهتمام بالتطورات السياسية التي كانت تحدث في سوريا ولبنان من جلاء القوات الاستعمارية وانتخابات سياسية وانقلابات عسكرية...ومن نماذج هذا الاهتمام نذكر:

أ) حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (حزب الشعب): [1]

اهتمت حركة الانتصار بالقضايا العربية والتحررية بعد الحرب العالمية الثانية على نفس الخط الذي سار عليه حزب الشعب سابقا، فهي إمتداد له في أهدافه الثورية وبرنامجه السياسي حيث اعتبرت هذه الحركة بأن الاستقلال الحقيقي لسوريا ولبنان لم يتحقق فعليا إلا بعد تخليص أراضيهما من القوات الفرنسية سنة 1946. [2] وأكدت بأن تقرير مصير الشعوب لا معنى له بدون تحكم الدولة في دفاعها عن الوطن وشؤونها

[1] تعتبر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية امتداد لنجم شمال إفريقيا الذي ظهرت في فرنسا في العشرينيات للمطالبة باستقلال دول المغرب العربي وحزب الشعب الجزائري ذو التوجه الاستقلالي الذي ظهر في الجزائر في سنة 1937 برئاسة مصالي الحاج . فبعد صدور قانون العفو وإطلاق سراح القادة الجزائريين واصلت هذه الحركة نشاطها السياسي ودعم القضايا العربية .

[2] C. A.W.O, **Nation clandestine**, N° 08, (Avril 1947). P8

الخارجية[1] وهذه الأهداف في نظرها يمكن تحقيقها من خلال الاتجاه الاستقلالي الوطني بقيادة خالد العظم[2] المعروف بآرائه التقدمية و إيمانه بخط الحياد ورفض التحالف مع الصهيونية والدول الاستعمارية، ولذلك اعتبرت بأن هذا الاتجاه سيكون له دورا مهما في بناء سوريا وازدهارها وتحقيق تنميتها الاقتصادية.[3]

أما صحيفة(المنار)[4] ذات التوجه الوطني الاستقلالي والمقربة من حركة الانتصار، فإنها اعتبرت الشيشكلي من القيادات العربية الهامة لكونه حارب الفساد ورسم طريق المجد والكرامة لشعبه وسيتمكن من قيادة العرب والمسلمين إلى جانب اللواء محمد نجيب[5] كما كان الوفد الجزائري الممثل لحركة الانتصار في المشرق العربي برئاسة محمد خيضر يتابع عن كثب التطورات السياسية في سوريا فأرسل برقية تهنئة للشيشكلي[6] باسم الجزائر بمناسبة انتخابه لرئاسة الجمهورية،وعبر له فيها عن اهتمام الشعب الجزائري بما يحدث في سوريا و مما جاء في هذه البرقية «... إن الشعب الجزائري يعتبر الأرض

---

[1] C.A.W.O, **Nation cla**, « **Défense nationale et affaire étrangers dans la destinée peuples**» Boite2261, N° 11, (juillet 1947), p2.

[2] **خالد العظم:** سياسي ورجل دولة سوري تخصص في الاقتصاد، عين رئيسا للوزراء مرارا، من سنة 1949 إلى 1951 أطاحت حركة مارس بحكمه سنة 1963 فلجأ إلى لبنان حتى توفي سنة 1965. انظر الكيالي – **موسوعة السياسية** ج 2، ص 603، لمعرفة تفاصيل حياة خالد العظم راجع مذكراته في ثلاثة مجلدات، الدار المتحدة للنشر، الطبعة الثانية 1972

[3] **l'Algérie libre «la syrie devant les électeurs** », N° 38, (03/11/1951) p 03

[4] **المنار:** جريدة سياسية ثقافية صدرت بالجزائر العاصمة في جوان سنة 1951 حتى جانفي 1954، وهي لسان حركة الانتصار كان رئيس تحريرها محمود بوزوزو . أنظر: محمد ناصر، **الصحف العربية**، مرجع سابق، ص 338

[5] محمد بوزوزو « **في سبيل وحدة إسلامية المنار**، سنة 2 ، عدد 14 ، (26 ديسمبر 1952)، ص2

[6] **الشيشكلي:** قائد عسكري سوري، كان على رأس لواء اليرموك الثاني بجيش الإنقاذ في حرب فلسطين 1948، ثم تولى رئاسة الجمهورية سنة 1953، استقال في فبراير 1954، مات مقتولا بالرصاص في البرازيل 1964. أنظر **الزركلي:** م 1 ص ص: 285-286 .

السورية التي استقبلت الأمير عبد القادر، رمز المقاومة الوطنية كبلاده الثانية»[1] وثمنت الحركة الإجراءات السياسية التي اتخذها الشيشكلي بتشكيله حكومة وطنية ووضعه قانون جديد خاص بالانتخابات، لتحقيق الاستقرار السياسي في سوريا[2] وأكدت صحيفة الأمة [3] لسان حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بأن إجراء الانتخابات في ظل الحرية بعد سلسلة الانقلابات يعزز الاستقلال الوطني ويحقق الوحدة مع الدول العربية. [4]

و بخصوص السياسة الخارجية اعتبرت صحيفة (الجزائر الحرة) [5] لسان حركة الانتصار للحريات أن سوريا حققت عدة انتصارات، بوقوفها ضد السياسة الأمريكية والبريطانية في المشرق العربي[6] واستدلت بالمواقف الوطنية لمعروف الدوالبي، الذي أكد على ضرورة الوقوف أمام القوى الاستعمارية الغربية التي سعت في نظره إلى تحويل

---

[1] **L'Algérie libre**, 5 Année, N° 74 (7 Août 1953), p 4 : أنظر: الملحق رقم 11

الكلمات التي وردت في البرقية أدلى بها مصالي الحاج أثناء مظاهرة نظمتها حركة نجم شمال إفريقيا سنة 1937 في فرنسا. أنظر: . **L' Algérie libre**, N° 74 , OP.CIT.

[2] **L'Algérie libre**, 5 Année, N° 77, (28 Août 1953), p4

[3] **(الأمة):** صحيفة، أصدرتها حركة الانتصار للحريات الديموقراطية باللغة الفرنسية، وبعد حدوث أزمة حركة الانتصار في سنة 1953 أصبحت أسبوعية تابعة للمركزيين الذين انشقوا عن المصاليين. أنظر: عبد القادر كركيل ، « واقع الصحافة الوطنية 1945– 1954» مجلة المصادر ، عدد 14 ، (2006) ، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 48 .

[4] **la nation**,« **le sens des élections syrienne** » N° 7, (15/10/ 1954) , p 4

[5] **(الجزائر الحرة):** صحيفة نصف شهرية باللغة الفرنسية صدرت في 18 أوت 1949 وهي لسان حركة الانتصار للحريات الديموقراطية وبعد أزمة الحزب في سنة 1953، أصبحت لسان المصاليين ، توقفت سنة 1954 . أنظر: عبد القادر كركيل ، « واقع الصحافة الوطنية 1945– 1954 » مجلة **المصادر** ، عدد 14 ، 2006 ،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 49

[6] **L'Algérie libre** « **vers un accord économie politique entre la Syrie et Liban** » N°16 (15 juin 1950), p 3

البلاد العربية إلى مستعمرات صهيونية.[1] وأشارت أيضا إلى أراء مصطفى السباعي[2] أحد الزعماء السوريين الذي نفى تهمة الشيوعية ضد سوريا، مبرزا الفرق بينها ويبين الكفاح التحرري، وأكد بأن الضرورة تتطلب التحالف مع أي كان من أجل المصلحة الوطنية [3]. وعبرت صحيفة (الجزائر الحرة) أن الشعب السوري لا يزال يكافح باستمرار من أجل قضايا الأمة العربية واستقلال شعوبها و تحريرها من الاستعمار. [4]

و تابعت حركة الانتصار التطورات السياسية في لبنان، فبعد حركة الانقلاب الذي قام به الجيش اللبناني في16 سبتمبر1952 ضد رئيس الجمهورية بشارة الخوري [5] تطرقت صحيفة (الجزائر الحرة) إلى حركة الإضراب العام والمظاهرات الشعبية التي كانت تطالب باستقالة الرئيس ومتهمة السلطة بالرشاوى والمحسوبية وفساد الحكم .[6] ومن خلال تفحصنا للتحاليل السياسية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من خلال صحفها حول سوريا ولبنان أنها كانت قليلة بشكل عام. وكان التركيز منصبا على فلسطين ومصر فالأولى بحكم أهميتها واعتبارها قضية مركزية للأمة العربية، والثانية بحجة الوضع العام

---

[1] **L'Algérie libre**,« N° 16, « **La Syrie se dresse contre politique anglo américaine dans le moyen – orient** », p 03

[2] **مصطفى السباعي:** عالم إسلامي، ومجاهد ولد بحمص بسوريا سنة 1915 وتعلم بها وبالأزهر، سجن في لبنان 30 شهراً من طرف الفرنسيين، كان على رأس كتيبة من الإخوان المسلمين في الدفاع عن بيت المقدس سنة 1948 و أحرز شهادة دكتورة في «التشريع الإسلامي و تاريخه) من الأزهر سنة 1949، انشأ مجلة **حضارة الإسلام**، ونشر من تأليفه 21 كتاباً ورسالة، توفي بدمشق سنة 1967 م. انظر: الزركلي، م 7، ص 228. لمعرف تفاصيل حياته أنظر: عدنان محمد زرزور، **مصطفى السباعي الداعية المجاهد والفقيه المجدد**، 1915–1964، دار القلم دمشق.

[3] **L'Algérie libre**, N° 16, (15 juin 1950), p 3

[4] **L'Algérie libre**, N° 38 (08/11/1951) , p 03

[5] بشارة الخوري: من عائلة مارونية عريقة في السياسية، عمل في المحاماة بالقاهرة وبيروت، ثم عين وزيرا للداخلية سنة 1926، انتخب سنة 1943 أول رئيس للجمهورية اللبنانية، أجبر على الاستقالة سنة 1952 تحت ضغط المعارضة والإضرابات، توفي سنة 1964. انظر: الكيالي، موسوعة **السياسية**، ج1، ص 544.

[6] **L'Algérie libre**, N° 54, (01/10/1952), p4

السائد في مصر من شبه للحريات والنهضة الفكرية والوعي السياسي، أما سوريا ولبنان فكانتا معرضتا للاهتزازات والتقلبات السياسية.

ومهما يكن من أمر فإن حركة الانتصار تابعت التطورات في سوريا في كثير من المجالات، مما يدل على أنها كانت على دراية ووعي بالساحة السياسية السورية وتشعبانها وحتى التطورات الاقتصادية وعلاقاتها الخارجية، مما يعبر على اهتمامها الكبير بأبناء بلاد الشام وقضاياهم الوطنية.

ب) الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:

تابع حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري هو الآخر الأحداث السياسية في سوريا فبعد أن أعلن الشيشكلي بأنه مستعد لفتح باب المشاركة لممثلي الأحزاب السياسية وتكريس نظام برلماني متعدد الأراء، كتبت صحيفة (الجمهورية الجزائرية)[1] مقالا بعنوان « امتحان القوة للجنرال الشيشكلي»، أبرزت من خلاله العناصر الإيجابية والأوراق الرابحة التي يملكها ضد خصومه السياسيين، و تتمثل هذه النقاط فيما يلي:

1-الاستقرار السياسي والاقتصادي النسبي في عهده.

2-جهوده المبذولة من أجل العدالة الاجتماعية.

3-الإنجازات الكبرى كالسدود وتجفيف المستنقعات.

4-بقاء الجيش وفيا لنظام حكمه.

[1] صحيفة **(الجمهورية الجزائرية)** وهي الاسم الجديد لصحيفة **(المساواة)** التي أصدرها حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري سنة 1946، ومنذ 25 جوان 1948 أطلق عليها إسم (الجمهورية الجزائرية)، كانت تصدر أسبوعيا باللغة الفرنسية ومدير تحريرها فرحات عباس. انظر: أحمد بن مرسلي، **ثورة أول نوفمبر 1954 في صحافة الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري (جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا)**، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007 ص ص 49، 50

أما الأوراق التي ليست في صالحه فهي:

1-رفض بعض المؤسسات السورية أسلوب العصرنة الذي أنتهجه منها مؤسسة الضرائب.

2-عدم تحمس بعض قيادات الحكم السابق لنظام حكمه مثل صبري العسلي وإحسان الجابري من الحزب الوطني وقايدي عطاس وحسن الأطرش من حزب الشعب.

3-معارضة شخصيات الحزب الاشتراكي العربي أمثال ميشال عفلق وأكرم حوراني وصلاح بيطار، فمعارضتهم كانت تبدو ذات طابع اجتماعي، وهو في نظرهم محافظ عسكري. [1]

واعتبر الاتحاد الديمقراطي عهد الشيشكلي بأنه تميز بالديكتاتورية وغياب للحرية وذلك بحل البرلمان والأحزاب السياسية في ديسمبر سنة 1951، إلا أنه كان ضد المؤامرات والتحرشات الإمبريالية في المنطقة العربية.[2]

كما اعتبر الإطاحة بالجنرال الشيشكلي سنة 1954 بأنه يندرج في إطار الصراع بين أنصارا لاستقلال الوطني القطري وأنصار مشروع سوريا الكبرى.[3] وتابعت صحيفته (الجمهورية) الانتخابات السورية ونشاط الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية مثل مساعي كل من (حزب الشعب السوري) و(الحزب الوطني) لتكوين جبهة موحدة مع الأحرار ووضع إستراتيجية للدخول في الانتخابات الرئاسية، ووضع برنامج مشترك لفترة ما بعد

[1] **République Algérienne**, N° 18 (12 /02/ 1954). p 06.

[2] **République Algérienne**«" **Les évènements d'Egypte et de Syrie – le parole est aux peuples»**, N° 20, (5 Mars 1954), p6

[3], Op.cit. p06

الانتخابات. [1]

واستمرت (الجمهورية) في تحليل الساحة السياسية مشيرة إلي جميع التشكيلات والأحزاب بتركيبها وأهدافها بشكل عام، أبرزها (الحزب الوطني) بروافده الاجتماعية والمالية، فله تأثير كبير في الأوساط الشعبية، أما حزب (الشعب السوري) في نظرها فهو حزب محافظ وصداه ضعيف، أما (حركة الإخوان المسلمين) فهي جمعية وليست حزبا سياسيا شعارها (القرآن دستورنا). [2]

كما اعتبرت العامل الخارجي له تأثير أيضا على الانتخابات السورية. وكان للصحيفة نظرة استشرافية مستقبلية على المدى القريب، وهذا من خلال رؤيتها السياسية بالفوز والنجاح للأحرار والوجوه الجديدة، وأكدت بأن التجديد سيقع لا محالة. [3] واهتم الاتحاد الديموقراطي أيضا بما كان يجري من أحداث في لبنان، إذ تابع الإصلاحات التي وضعها رئيس الجمهورية كميل شمعون، منها تشكيل حكومة ائتلافية تمثل جميع الحساسيات اللبنانية ومساعيه للتقرب من الحكام العرب في إطار الجامعة العربية. وأعتبر زيارته لأمريكا الجنوبية بأنها تفتح أفاقا بعيدة إيجابية وتنبئ بحدوث تطورات سياسية جديدة في لبنان، سواء على المستوى الداخلي أو على صعيد العلاقات الخارجية[4] إن هذه المتابعة والتحليل السياسي تظهر بأن الإتحاد الديمقراطي كان على دراية بالمعطيات والأحداث السياسية في سوريا، فجانب الموضوعية إلى حد ما في نظرته للقضية السورية و اللبنانية بدون الانتصار لطرف سياسي على آخر، كما تبدو عليه تغير

[1] **République Algérienne** N° 25 » **la Syrie se prépare à de nouvelles élections** » N° 25, (16 Avril 1954), p5.

[2] **République Algérienne**, N° 38, (24/07/1954), p6

[3] Ibid .

[4] **République Algérienne**, N° 15, » le **Liban vers les pleins pouvoir** » (22 janv 1954), p8

نظرته بشكل نسبي تجاه القضايا العربية والإسلامية، منذ نهاية الحرب الإمبريالية الثانية خاصة بارتكاب فرنسا الاستعمارية مجازر 8 ماي 1945 في الجزائر ومجازر أخرى في سوريا، و ما تبعها من أساليب قمعية و محاكمات تعسفية ضد الشعوب العربية.

ج) الحزب الشيوعي الجزائري:

استنكر الحزب الشيوعي الجزائري من خلال صحيفته (الجزائر الجديدة) الأوضاع السياسية في المشرق العربي في سوريا ولبنان ومصر، بسبب سياسة أنظمة الحكم الدكتاتورية من إيقاف لنشاط الأحزاب والهيئات الوطنية، من نقابات وجمعيات والزج بقادتها وأعضائها في السجون، تنفيذا لأوامر الدول الاستعمارية بتهمة العمل ضد الأنظمة القائمة، وخوفا من نهضة وطنية ديمقراطية تشكل خطرا على امتيازاتهم ومراكزهم وأرباحهم في البلاد العربية التي تقدر بمليارات الدولارات. [1]

كما استنكر الحزب الشيوعي الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم [2] والسياسة التي انتهجتها حكومته تجاه الحركة الوطنية الديمقراطية في سوريا، بحلها جميع الأحزاب السياسية واعتقالها الكثير من الشيوعيين وجميع الوطنيين وكل من كان معارضا لسياستها، وهذا لوضع حد للغليان الشعبي ولسحق الحركة الشعبية الديمقراطية، مما جعل الدول الاستعمارية تتسابق للاعتراف بالحكومة الجديدة. [3]

كما اعتبر الحزب الشيوعي الجزائري الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم بأنه دليل على إفلاس الطرق العادية والبرلمانية في فرض المشاريع والمعاهدات الاستعمارية على

---

[1] **الجزائر الجديدة، (الزجر الرجعي في سوريا)**، س3، ع 26، (نوفمبر 1948)، ص3

[2] **حسني الزعيم:** ضابط سوري وزعيم أول انقلاب عسكري في تاريخ سوريا الحديث، حكم سوريا حكما مطلقا، قام بانقلابه ليلة 30 مارس 1949 تم إعدامه مع رئيس وزرائه البرازي من طرف المجلس العسكري في 14 أوت 1949. أنظر الكيالي، موسوعة **السياسة**، ج 2، ص 539.

[3] **الجزائر الجديدة، س** 4، ع 35، (مارس 1949، رجب 1368 هـ، ص3

الشعب السوري، فلجأ إلى الأساليب العسكرية بحله لجميع الأحزاب التقدمية، وما هو إلا أداة بأيدي الدول الاستعمارية انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية. فهو خليفة لمن سبقه كجميل مردم وخالد العظم، فحول سوريا إلى قواعد عسكرية للحرب العدوانية التي تحضر ضد الإتحاد السوفيتي. [1] وهذا الأسلوب تنفيذا للسياسة الأمريكية في المنطقة العربية حسب وجهة نظره . [2]

و تحت عنوان (**أسباب المفاجآت الأخيرة في مصر وسوريا**) بينت جريدة (الجزائر الجديدة) لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري التغير الكبير الذي حدث في سياسة الحكومة المصرية تجاه حركة الإخوان المسلمين والتي اعتبرتها جماعة هدامة إرهابية بعد أن كانت تؤيدها وتوفر لها حرية النشاط، والتغيير في سياسة الحكومة اللبنانية تجاه الحزب السوري القومي، فبعد إن كانت تؤيده وتحميه وسمحت لرئيسه انطوان سعادة بالرجوع إلى لبنان سنة 1947، حكمت عليه بالإعدام وملاحقة أعضاء حزبه، فترجع جريدة (الجزائر الجديدة) هذا إلى أوامر بريطانية بعد أن كانت لها اليد العليا في مصر ولبنان، وبعد إن أصبح الصراع على أشده بين النفوذ البريطاني والنفوذ الأمريكي على ثروات البلدان العربية ومنها مصر ولبنان، والخلاف بين إستراتجية القوتين الغربيتين فغيرت الحكومة اللبنانية سياستها تجاه الحركات المعارضة بأوامر أمريكية. [3]

كما اعتبر الحزب الشيوعي الجزائري رئيس الحكومة اللبناني رياض الصلح من الحكام الذين تجاوزهم الزمن بفعل سياسته الفاشية ودكتاتوريته، حيث أخمد الحركة الوطنية الديمقراطية وقمع نشاط الأحزاب التقدمية والشيوعية وملأ المعتقلات بأفضل المناضلين.[4]

---

[1] **الجزائر الجديدة**، «ما **وراء الانقلاب العسكري في سوريا**» س 4، ع 35) ماي 1949.

[2] **الجزائر الجديدة**، س 4، ع 34) أفريل 1949)، ص 2.

[3] **الجزائر الجديدة أسباب المفاجآت الأخيرة في مصر وسوريا**»، س4، ع 39، (ذو القعدة 1368، سبتمبر 1949)، ص4

[4] **الجزائر الجديدة**، «الزجر **الرجعي في سوريا ولبنان**»، س 3، ع 28،) أكتوبر 1948)، ص3.

و قد تضامن الحزب الشيوعي الجزائري مع مسجوني (معتقل بعلبك) بلبنان، بعد إضرابهم عن الطعام ما يزيد عن الشهر احتجاجا على اعتقالهم وسوء حالتهم. فأرسل الديوان السياسي برقية إلى رئيس الجمهورية اللبناني عبر له فيها عن أعمق عواطف الشعب الجزائري تجاه هؤلاء المساجين معلنا تعاطفه الأخوي ضد ضحايا القمع والاستبداد ومطالبا بحق الشعب اللبناني في حريته واستقلاله، ومما جاء في هذه الرسالة «... نحتج بشدة ضد الاعتقال الاستبدادي لكثير من الديمقراطيين اللبنانيين... وبطلب تحريرهم عاجلا ».[1]

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على صلة وثيقة بالزعماء والقيادات السورية فبعد انتخاب شكري القوتلي[2] رئيسا للجمهورية سنة 1948، أرسلت تهنئة له وللشعب السوري مؤكدة مشاركتها القومية في التهاني باسم الجزائر ومما جاء فيها «... نتمنى مخلصين أن يكون عهده الجديد، عهد خير وبركة وكفاح ونضال» كما تمنت تحرير فلسطين وإبقائها عربية مسلمة.[3] وكانت الانقلابات السورية محل اهتمام جمعية العلماء كذلك، إذ تابعت صحيفة (البصائر) أحداثها وتطوراتها بتحليلات سياسية مستنكرة الاستبداد والانقلابات العسكرية واعتبرتها غير سوية تجعل الأمة تدور في حلقة دائرية لامخرج منها واعتبرت حسني الزعيم دكتاتوراً عنيفاً، وشبهته بالجنرال فرانكو في

[1] **الجزائر الجديدة**، «الزجر **الرجعي في سوريا ولبنان**»، س 3، ع 28،) أكتوبر 1948)، ص3.

[2] **شكري القوتلي** (1891، 1967م)، انخرط في جمعية (العربية الفتاة السرية)، أول زعيم وطني تولى رئاسة الجمهورية سنة 1943 وكان على عهده جلاء فرنسا عن سوريا، كما انتخب رئيسا للجمهورية سنة 1955، أنظر: الزركلي م 3، ص 173.

[3] **البصائر**، «جمعية **العلماء وتهنئة سوريا**»، ع 33،) 26 أفريل 1948)، ص5.

إسبانيا.[1]

وأرجع توفيق المدني هذا الانقلاب إلى عدة أسباب وهي:

1-فساد نظام الحكم في سوريا وسوء التصرف في تطبيق النظام الديمقراطي، حتى أصبح نظاما مشوها.

2-نكبة فلسطين وما نتج عنها من تشرد للفلسطينيين.

3-النقاش داخل مجلس الأمة السوري حول أسباب الهزيمة في فلسطين، واتهام الحكومة السورية الجيش و حملته كل المسؤولية [2].

واستنكرت (البصائر) لسان حال الجمعية اعتماد حسني الزعيم في سياسته الخارجية على التأييد الفرنسي والأمريكي له. [3] وفي الداخل على استعماله للقوة المفرطة بتعطيل الدستور وتكميم أفواه المعارضة ومصادرة كثير من الصحف، وسجنه لبعض رجال النظام السابق وشنه لحملة عنيفة على الحكومات السابقة، فهو لا يستطيع في نظرها أن يحقق نظاما ديموقراطيا، بل همه الوحيد هو البقاء في الحكم والسلطة. [4]

وبعد الانقلاب الذي قاده سامي الحناوي[5] في 14 أوت سنة 1949 لم يستتب الوضع في سوريا، إذ قاد الشيشكلي انقلابا آخر بمبررات عديدة، منها تآمر الحناوي مع دول أجنبية على استقلال سوريا وإلحاقها بالعراق. اعتبرت صحيفة(البصائر)هذا الانقلاب بأنه

---

[1] **البصائر**، ع 176، (1951/12/10)، ص 2.

[2] المدني، «منبر....»، **البصائر**، ع 75، (11 أفريل 1949)، ص4

[3] **البصائر**، ع 176، (1951/12/10)، ص 2.

[4] **البصائر**، ع 75، (1949/04/11)، ص 4

[5] **الحناوي:** محمد سامي حلمي الحناوي، قائد من قواد الجيش السوري في فلسطين في سنة 1948، فرقي إلى رتبة عقيد أقام انقلابا على حسني الزعيم 1949، وأطاح به أديب الشيشكلى، مات مغتالا في بيروت 1950. انظر **الزركلي** م 6 ص 135.

انتصار للسياسة الأمريكية، وهزيمة للسياسة البريطانية. وفقدان المجلس التأسيسي لاستقلاله وخضوعه للشيشكلي. [1] و إن مظهر الدولة في عهده كان جمهوريا شعبيا لكن حقيقة الدولة كانت دكتاتورية عسكرية، فلم تكن متمتعة بثقة الشعب[2] و اعتبرت صحيفة البصائر الأزمة السورية أزمة حكم لا يكون زوالها الا بانتهاء أسبابها الرئيسية ومنها الصراع بين فكرتين (فكرة الجمهورية) وفكرة (الإتحاد مع العراق) والتطاحن بين مصلحتين مصلحة الإنجليز و مصلحة الأمريكان، و اعتماد كل فكرة أو مصلحة على فريق من قادة السياسة و قادة الجيش.[3] كما استنكرت البصائر الصراع الدولي على سوريا سواء التدخل البريطاني باستخدام مختلف الطرق لكي يتحقق (الاتحاد السوري العراقي) لتوسيع نفوذه وحماية مصالحه، أو التدخل الأمريكي والفرنسي ضد هذا المشروع .[4]

لكن بعد إعلان الجمهورية الثانية في عهد هاشم الأتاسي ثمنت نجاحه في قيادة سوريا وسط الأعاصير السياسية الهوجاء، والتآمرات الخارجية الخطيرة، وقدرته على تحقيق الاستقرار السياسي، ولذلك اعتبرت يوم 5 سبتمبر يوم سعيد للأمة العربية وأن الدستور الذي تم وضعه في عهده من أرقى الدساتير في الفترة الحديثة حيث ضمن الحرية والمساواة للشعب السوري كما ثمنت وحدة سوريا وسلامتها.[5] وأشادت البصائر بالإنجازات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدنها سوريا كرفع ميزانية التعليم[6]والاستغناء

---

[1] **البصائر**، ع 100، (1950/01/09)، ص4

[2] **إلبصائر**، ع 261 (5 مارس 1954)، ص 8.

[3] **إلبصائر**، ع 123، (1950/06/12)، ص 4

[4] **البصائر** ع 98، (12 سبتمبر 1949)، ص 5

[5] **إلبصائر**، ع 131، (6 ذي الحجة 1369 هـ، 18 سبتمبر 1950 م) ، ص 4

[6] رفعت ميزانية التعليم من 22 مليون إلى 28 مليون جنيه للتعليم الابتدائي انظر: **البصائر**، عدد 146 (4 جمادى 1370هـ / 12 مارس 1951 م)، ص 7

عن الخبراء العسكريين الألمان [1] وتأميم شركتين كبيرتين من الشركات الأجنبية [2] لدعم السياسة الاقتصادية لتحقيق السيادة الوطنية، واعتبرت هذه القرارات الجريئة طريقا لتحقيق الاستقلال الحقيقي، وتمنت تطبيقها في البلدان العربية. [3]

وتابعت (البصائر) الانتخابات البرلمانية والتي نتج عنها ظهور خريطة سياسية جديدة فتراجعت أحزاب كانت لها الأغلبية في الفترة السابقة، وبرز الحزب الاشتراكي التقدمي في المقدمة الذي يقوده خالد العظم، كما تحصل الحزب الشيوعي السوري على مقعد واحد وكان أول نائب شيوعي في البلاد العربية، مما جعلها تعتبره إنجازا إيجابيا في صالح الأمة العربية وانتصارا لقيم الحرية والتسامح وتكافؤ الفرص. [4]

كما كانت الأوضاع السياسية في لبنان محل اهتمامها ،فوصفتها بهيمنة الاستبداد والفساد الإداري، وخنق للحريات، في عهد رئيسها بشارة الخوري فكان النظام الانتخابي يخدم رجال المال، والمجالس النيابية لا تمثل الشعب تمثيلا حقيقيا، وتحولت الجمهورية إلى ملكية فهذه التصرفات في نظر البصائر كانت أسبابا لقيام الثورة الشعبية السلمية بعد قيام الإضراب العام الذي قاده المعارضون الأحرار، فاستجاب الجيش لرغبة الشعب اللبناني واستولى فؤاد شهاب رئيس القوى المسلحة على مقاليد الحكم، واضطر بشارة الخوري إلى الاستقالة وتم انتخاب كميل شمعون رئيسا للجمهورية اللبنانية. [5] واعتبرت هذا

---

[1] **البصائر**،ع 146 ، (4 جمادى 1370هـ / 12 مارس 1951 م) ، ص 7

[2] وهما شركتا «كهرباء دمشق» و(كهرباء حلب».

[3] **البصائر**، ع 148، (18 جمادى الثانية 1370 هـ ،26 مارس 1951) .

[4] **البصائر**، ع 290، (25 صفر 1374 هـ / 22 أكتوبر 1954 م) ، ص 4

[5] **البصائر**، ع 202، (1952/09/29).

التحول السياسي بمثابة ثورة سلمية فتحت أفاقا للحرية والحكم الشعبي النزيه وبداية لصفحة جديدة في تاريخ لبنان المعاصر. [1]

3 الأردن:

تابعت بعض الهيئات الوطنية وأطراف الحركة الوطنية الجزائرية التطورات السياسية في الأردن ومنها:

-جمعية العلماء المسلمين المسلمين:

تابعت صحيفة (البصائر) لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأوضاع السياسية في الأردن بعد الاستقالة المفاجئة لحكومة الدكتور(فوزي الملقى) وتشكيل حكومة جديدة برئاسة (توفيق أبو الهدى) بسرعة فائقة بحيث اعتبرت هذا الأمر كأنه مخطط له الذي يخضع الأردن للهيمنة الإنجليزية مما جعل القادة الوطنيون الأردنيون يواصلون الكفاح لإبعاد سيطرة الخبراء والقادة البريطانيين من الجيش الأردني وكتبت البصائر تقول:« هيبة الغرب الدولية إنما تنهض على الاستعباد والاستعلاء وتدعيم الكيان الصهيوني وسيلة الوحيدة إلى الاحتفاظ بنقطة ارتكاز في الشرق العربي». كما ثمنت البصائر الأعمال التي قامت بها حكومة الدكتور فوزي الملقى من شيوع الديمقراطية ووضع دستور يحقق الديمقراطية ومساءلة الحكومة أمام البرلمان ووضع قوانين العمل والأحزاب السياسية، وتأليف لجنة تحقيق بسبب الدور المشبوه للخبراء الإنجليز والأمريكيين لعرقلة الجيش الأردني والعمل لحساب الكيان الصهيوني والعمل

[1] **البصائر**، ع 202، (1952/09/29).

على الاستغناء عن المساعدة المالية الإنجليزية، لكن المؤامرة الغربية كانت أكبر من ذلك مما جعل الحكومة تضطر لتقديم استقالتها وتتشكل حكومة جديدة. [1]

كما أشارت صحيفة البصائر إلى الروابط والعلاقة بين أبو الهدى والحركة الصهيونية عندما كان رئيسا للحكومة في فترة تسلم لإسرائيل بعض المناطق الفلسطينية) اللد والرملة) [2] وتعتبر أبو الهدى أداة سياسية للضغط على العرب في الجامعة العربية للقبول بالصلح لكنها تصف ولي العهد ابنه طلال بأنه يتصف بالنخوة العربية وعداؤه للانجليز الكيان الصهيوني.[3]

كما ثمنت صحيفة (البصائر) بأن يكون الاستقرار في الأردن، كما استنكرت العلاقات المتوترة بين الأردن وسوريا والعراق وهي تشكل عقبات أمام الجامعة العربية متمنية بان تكون السياسة الخارجية لكل من الأردن والعراق في صالح الأمة العربية. [4]

- الحزب الشيوعي الجزائري و موقفه من محاكمة القيادات الشيوعية الأردنية:

استنكر الحزب الشيوعي الجزائري من خلال صحيفته محاكمة القيادات الشيوعية الأردنية تحت عنوان **(محاكمة المجاهد فؤاد نصار الزعيم الشيوعي وإخوانه الأبطال بعمان)**، بمقتضى قانون مكافحة الشيوعية، وقد تطوع ثماني وعشرون(28)محاميا للدفاع عنهم إلا إن الحكومة الأردنية عملت على تسريع المحاكمة التي كانت في 18 فيفري عام1952، وتابعت الصحيفة مجريات المحاكمة داخل القاعة وسجلت ما صرح به فؤاد نصار أمام المحكمة بقوله «إني استنكر معاملة الجنود الوحشية أمام المحكمة، إنكم لن تستطيعوا إسكاتنا لان هذا الصوت هو صوت الشعب العربي الفلسطيني والأردني

---

[1] **البصائر** ع 274، (10 شوال 1373ه / 11 جوان 1954)، ص 6

[2] المصدر نفسه

[3] نفسه

[4] **البصائر**، س7، ع 290، (25 صفر 1374هـ 22 / 10/ 1954)، ص 4

المجاهد في سبيل حريته واستقلاله وفي سبيل السلم.» كما صرح أيضا بعد إجلاء الحاضرون من القاعة «إننا نريد محاكمة علنية لان القضية قضية وطنية، وقضية رأي» كما تهجم على نظام الحكم القائم واعتبره بأنه ليس في مصلحة الشعب الأردني وطالب بالمحاكمة العلنية بدل المحاكمة السرية. وحكمت المحكمة علي فؤاد نصار بعشر سنوات وعلى رفاقه الياس شماع وجابر حسين جابر وسالم منتري بست سنوات. [1] وبالمقابل فقد اهتمت القيادات الوطنية الأردنية [2] بالأحداث والتطورات السياسية في الجزائر خاصة الأحداث المأسوية التي حدثت في الجزائر والتي ذهب ضحيتها خمسة وأربعين ألف شهيدا.

-القيادات الأردنية ومجازر شهر ماي 1945 في الجزائر:

وبعد مجازر شهر ماي 1945في الجزائر أرسلت مجموعة من القيادات الوطنية الأردنية إلى الدول الكبرى المجتمعة في ألمانيا برقية استنكرت فيها هذه الأعمال واعتبرتها أعمال شنيعة مخالفة للمواثيق والقوانين الدولية، وطالبت هذه القيادات بوضع حد لهذه

---

[1] كما كان المحكوم عليهم ينشدون بحق الشعب العربي الفلسطيني والأردني وحياة السلم العالمي وحياة الجنرال ستالين وسقوط الاستعمار الأنكلو أمريكي ومشاريعه الحربية والعدوانية أنظر: **الجزائر الجديدة**، س 7، ع 67، (ماي 1952)، ص 4

[2] اهتم قادة الحركة التحررية في الأردن بالأوضاع الجزائرية من الثلاثينيات من القرن العشرين فبعد حدوث الاضطرابات سنة 1934 بين اليهود والجزائريين فقام أحرار الأردن بالاحتجاج على الجرائم التي ارتكبها الفرنسيون ...وأقيمت الصلوات على أرواح الشهداء وتم وإرسال الاحتجاج إلى عصبة الأمم أنظر: محمد عبد القادر خريسات **الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية**، دراسة في الموقف الشعبي من 1918- 1939، عمان، الجامعة الأردنية 1991 ، ص 168 بحيث لم يرد في هذا الكتاب على الجزائر سوى ثلاثة اسطر أما الفصل المتعلق بالأحزاب الأردنية والقضايا الوطنية والقومية لم يشر الباحث سوى للقضية الفلسطينية والسورية اما قضايا المغرب العربي أو الجزائر لا إشارة نحوها. **المرجع نفسه** ؟،وهناك دراسة خاصة **بالأحزاب الأردنية والقضايا الوطنية والقومية**، بحيث خصص المؤلف الفصل الرابع لمواقف الأحزاب الأردنية تجاه القضايا القومية مثل القضية الفلسطينية ومشروع الاتحاد العراقي 1950 والعدوان الثلاثي على مصر، وكذلك الثورة الجزائرية وقد احتوى الفصل على 37 صفحة اطلعت على ملخصة على الانترنت، لكني لم أستطع الحصول على الكتاب. انظر: ابراهيم قاعور حيتان الشرعة **الأحزاب الأردنية والقضايا الوطنية والقومية 1950-1957**، رسالة ماجستير، مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي 94/ 95

الأعمال الفظيعة وضرورة التدخل العاجل من طرف هذه الدول من أجل أن ينال الشعب الجزائري حريته واستقلاله، كما أرسلت برقية أخرى إلى الحكومات العربية مستنكرة هذه الأعمال الفظيعة وناشدت الشعوب العربية للتضامن مع الشعب الجزائري في محنته ومطالبته بحقه في تقرير المصير.[1] كما أرسلت بعض القيادات النسوية الأردنية في سنة 1951 مذكرة إلى السفير الفرنسي بعمان تحتج فيها عن السياسة الفرنسية في بلدان المغرب العربي والتي اعتمدت فيها على البطش والقهر، كما ساندت ذلك مختلف الهيئات الشعبية في الأردن للحركات التحررية في هذه البلدان الشقيقة. [2]

ومهما يكن من أمر فان الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف توجهاتها كانت تتابع الأوضاع السياسية في بلاد الشام عن كثب، وكانت لها مواقف واضحة، على الرغم من الظروف الاستعمارية القاسية والجرائم الفرنسية البشعة، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلا أن الحركة الوطنية الجزائرية تأثرت بما يحدث فيها وثمنت الاستقلال الحقيقي لبلاد الشام وأيدت أهم الإنجازات التي حققتها، وعارضت الانقلابات العسكرية والأنظمة الاستبدادية ووقفت ضد التحرشات والتآمرات الخارجية على بلدانها. وعلى الرغم من ذلك فان الحركة الوطنية الجزائرية كان اهتمامها المركزي على قضية فلسطين التي تم التآمر عليها بين الصهيونية والاستعمار والامبريالية الغربية.

[1] مجلة **الرائد**، (الأردن)، س 1، ع 5، (30 / 08 / 1945)، ص 4

[2] **الحوادث** (الأردن)، س 2 ، (جانفي 1952)

ثانيا: فلسطين:

عبرت أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف توجهاتها عن مواقفها من تطورات القضية الفلسطينية عن طريق صحافتها وبياناتها الرسمية كالموقف من المشروع ألأممي الذي تقدمت به بريطانيا سنة1947 لتقسيم فلسطين أو من الحرب العربية الإسرائيلية بعد إعلان الكيان الصهيوني سنة 1948.

1 – معارضة مشروع تقسيم مشروع تقسيم فلسطين:

كان اهتمام أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بمشاريع تقسيم فلسطين منذ الثلاثينيات من القرن العشرين، فبعد رفضها لمشروع التقسيم سنة1937الذي وضعته لجنة(بيل) استمرت الحركة الوطنية في متابعتها لمشروع التقسيم ل سنة1947 الذي وضعته هيئة الأمم المتحدة. وفيما يلي مواقف الأحزاب الوطنية الجزائرية من هذا المشروع.

حركة الانتصار للحريات الديموقراطية:

بعد قبول هيئة الأمم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين الذي تقدمت به بريطانيا سنة1947[1] أعلنت هذه الحركة (حزب الشعب سابقا) رفضها لهذا القرار الخطير الذي يحطم سيادة الشعوب[1] وانتقدت بشدة المواقف الدولية المساندة له واستمرت الحركة في انتقادها لهيئة

[1] قررت بريطانيا رفع القضية الفلسطينية الى هيئة الأمم المتحدة سنة 1947 متذرعة بانها أصبحت معقدة، نتيجة لتشبث كل من العرب واليهود بمطالبهم، وفي 29 نوفمبر من نفس السنة حصل قرار التقسيم الذي نص على تقسيمها إلى دولتين عربية ويهودية، ومنطقة دولية تشمل الأماكن المقدسة. انظر: يحي جلال وآخرون، **الحركة الصهيونية و العالم العربي في ظل 6 أكتوبر**، منشاة المعارف، الإسكندرية 1974، ص 85.

انتقادها لهيئة الأمم التي اعتبرتها ألعوبة في يد الاستعمار والامبريالية وخائنة للمبادئ التي أنشئت من أجلها وبدل أن تعمل من أجل تكريس الحق المقدس للشعوب وإنشاء عالم يسوده العدل أهانت العرب والمسلمين[2] وارتكبت جريمة ضد فلسطين وضد العالم أجمع وهذا ما يعرض السلام العربي إلى الخط[3].

كما استخدمت حركة الانتصار البرلمان الفرنسي منبرا للدفاع عن فلسطين حيث عارض نوابها مشروع التقسيم وأيدوا استقلالها ونددوا بالسياسة الفرنسية المؤيدة للصهيونية[4] وانتقد ممثل الحركة موقف الحكومة الفرنسية التي تود كسب العالم العربي فطالبها أن تبدأ بشكل جدي في تحرير الملايين من شعوب شمال إفريقيا[5] ووقف النائب الوطني الجزائري أحمد مزغنة [6] على منبر البرلمان الفرنسي مستجوبا وزير الخارجية حول قبول فرنسا مشروع تقسيم فلسطين فلم يجد الوزير جوابا لذلك[7]

وأكد بأن الجهاد الذي تقوم به هذه الشعوب ضد الاستعمار الفرنسي هو نفس الجهاد

---

[1] Chagnollaud, Jean paul, Maghreb **et Palestine**, édition sindibad, Paris 1977 ,PP: 85,86

[2] محمد سعيد الزاهري، جريدة **المغرب العربي**، الجزائر، ع 15، (1947/12/15)، ص 1.

[3] C. A.W.A, **L'émigré**, orange de la fédération du P.P.A, M.T.L.D, N°5, 1947

[4] C. A.W.O, **Bulletin intérieur du P.P.A**, N°14, (Juillet 1947), P 5

[5] Ibid.

[6] **أحمد مزغنة:** (1907 -1982) من مواليد مدينة البليدة بالجزائر ، من القيادات الوطنية الهامة لحزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديموقراطية ، حضر المؤتمر الإسلامي سنة 1936 ليوضح وجهة نظر نجم شمال إفريقيا كان عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري .تمت محاكمته عدة مرات ، أصبح نائبا لحزب الشعب في البرلمان الفرنسي الى جانب محمد خيضر سنة 1946 ، أصبع عضو في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديموقراطية في فيفري سنة 1947 ، وبعد أزمة حركة الانتصار في سنة 1953 أصبح مع مجموعة المصاليين توفي سنة 1982 . أنظر:
, Cheurfi , **La Classe politique algérienne de 1900 à Nos jours**, op.cit, p 273,274.

[7] **المغرب العربي**، ع 25، 18 (/1948/10).

الذي يخوضه الفلسطينيون ضد الصهاينة.[1]

وفي نفس السياق قام نواب الحركة في البرلمان الفرنسي بإرسال برقيتين، الأولى للأمين العام للجامعة العربية عزام باشا بالقاهرة، أعلنوا فيها عن تضامنهم المتين مع الشعب الفلسطيني الشقيق وعبروا عن غضبهم الشديد للقرار الأممي المتعلق بتقسيم فلسطين، الذي اعتبروه اعتداءا على سيادة العرب في فلسطين وتحد للسلم العالمي. أما البرقية الثانية فكانت إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة تريكفي لي في نيويورك، أكدوا فيها رفضهم هذا القرار الذي يعد استفزازا للأمن العالمي [2]

وأكدت حركة الانتصار على مجموعة من المبادئ والأهداف التي تلتزم بها وتعمل من أجل تحقيقها في حق فلسطين ومنها:

الكفاح بكل قوة إلى جانب الشعب الفلسطيني.
إحباط محاولة تقسيم فلسطين وتحقيق حريتها استقلالها.

وواصلت الحركة كشفها للاستعمار الصهيوني، الذي يهدف إلى تهويد فلسطين [3]مستنكرة الاعتداءات الإرهابية الصهيونية التي قامت بتخريب السكك الحديدية والاعتداء على البريطانيين[4]

ونظمت مهرجانا في فرنسا سنة 1948 تم فيه اتخاذ قرارين، الأول وجه إلى منظمة

---

[1] **المغرب العربي**، ع 12، (1947/11/07)، ص 01. " ومما جاء في قول ممثل حركة الانتصار في هذا التجمع متهكما"ها هو صديقنا الفرنسي (بيدو) يريد أن يجبرنا على الاعتقاد بان فرنسا تعمل لفائدة العرب» وقد أحدث حالة من الضحك والتصفير» نفس المصدر ص 01.

[2] **المغرب العربي**، ع 15، (1947/12/15)، ص 01،

[3] المصدر نفسه ص1،

[4] C. A.W.O **La Nation clandestine**, "**« Le Monde Arabe** » N° 13, (Mai 1947, P 5.

الأمم المتحدة في صيغة احتجاج ضد قرار تقسيم فلسطين. أما القرار الثاني فكان إلى الجامعة العربية، للتعبير عن دعم المغاربة للشعب الفلسطيني في كفاحه عن حقوقه ووطنه المقدس [1]

وأشادت حركة الانتصار بالمظاهرات العمالية والطلابية التي كانت تقوم بها الحركة الوطنية الجزائرية في فرنسا، وتفاءلت بالنصر على الصهيونية مستقبلا مهما طال شهورا أو قرونا. [2]

كما اعتبرت الأحزاب المغاربية الكبرى (حركة الانتصار للحريات الديموقراطية حزب الاستقلال المغربي الحزب الدستوري الجديد التونسي) التضامن العربي أفضل وسيلة لإنقاذ الوطن العربي من الاستعمار والصهيونية.[3]

ومن خلال ما سبق يتبين بأن الحركة من أجل الانتصار للحريات الديقراطية استخدمت جميع الوسائل لمناهضة ورفض مشروع تقسيم فلسطين، وسعت لتدعيم الشعب الفلسطيني من أجل استقلاله ووحدة أراضيه عن طريق المظاهرات والتجمعات وبواسطة الصحف والنشرات السرية وإرسال البرقيات إلى المنظمات الإقليمية والعالمية وكان هذا النشاط في الجزائر والقاهرة وفرنسا.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

أما مواقف جمعية العلماء المسلمين من مشروع تقسيم فلسطين فإنها ظهرت بوضوح

---

[1] **المغرب العربي**، ع 20 ، (1948/02/6) ، ص 3 .

[2] C. A.W.O, L'Etoile **Algérienne clandestine,** (22 Fev 1948), PP : 13،14)

وهذه المعلومات تؤكدها تقارير الشرطة الفرنسية في الجزائر، أنظر:

C. A.W.O ، Rapport de circonscription de police de Sidi-Bel-Abbès, commissariat centrale, N°2953, (Mai 1948).

[3] **المغرب العربي**، ع 15، (15 / 12 / 1947 م)، ص 1

عبر تصريحات وكتابات زعمائها، وخصصت صحيفة (البصائر) بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ركنا خاصا بالقضايا العربية والإسلامية والعالمية، تحت عنوان «منبر السياسة العالمية» وكان للقضية الفلسطينية حيز كبير ضمنها وفي جل أعدادها وتميزت بالتحليل السياسي في فهم للواقع العالمي والمتغيرات الدولية وكان يشرف عليه عضو الجمعية أحمد توفيق المدني. الذي اعتبر في مقال نشره بأن مشروع تقسيم فلسطين ليس في مصلحة العرب ويتنافى مع حقوقهم وهو استهانة بهم واحتقار لشعورهم[1] وانتقد مجلس الأمن في مقال آخر لأنه أصبح في نظره وسيلة في يد الدول الاستعمارية تستخدمه لتحقيق أهدافها.[2]

وكتب الشيخ الفضيل الورتلاني مقالات عدة عن فلسطين، وراسل الملك عبد العزيز آل سعود، ورئيس الجمهورية السورية، ورئيس وزراء مصر، والأمين العام للجامعة العربية ووزراء خارجية العرب.[3] وكان يوم الجمعة 3 أكتوبر سنة 1947 يوما حزينا في الجزائر[4] وهذا بعد أن وجهت الجامعة العربية نداءا بجعله يوما لفلسطين من أجل نصرتها والتضامن مع شعبها[5] واستجابة لهذا النداء قام العلماء والقادة الجزائريون بإحياء هذا اليوم بنادي الترقي بالجزائر العاصمة بفضح الأعمال الصهيونية الإجرامية.[6] وعلى حسب التقارير الفرنسية فإن رواد الرابطة العربية قاموا بتنظيم محاضرة الشيخ العقبي في لقائه الأسبوعي يوم 03 أكتوبر سنة 1947 بمناسبة يوم الحداد على فلسطين وقد أشار في

---

[1] أحمد توفيق المدني، ««منبر ...»، جريدة **البصائر**، ع 16، (1947/12/16)، ص4

[2] المدني، " منبر ...» **البصائر**، س 2، ع 33، (26/ 04 / 1948)، ص4

[3] بوعزيز، أعلام **الفكر والثقافة**، مرجع سابق ص185

[4] مناصرية، **النشاط الصهيوني**، مرجع سابق ص ص:345،344.

[5] مريوش ، **مجلة الدراسات التاريخية** ، عدد 09 ، 1995 ، ص 243.

[6] المرجع نفسه

في كلمته إلى تاريخ القضية الفلسطينية ودور السياسة الصهيونية في العالم من أجل تقسيم فلسطين وإقامة الكيان الصهيوني، ودعا كل المسلمين للوقوف إلى جانب إخوانهم في فلسطين وأكد العقبي في محاضرته بأن الشعب الجزائري يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وإن كثير من الشباب مستعد للتطوع من أجل الدفاع عن الأقصى والأراضي الفلسطينية المقدسة. وبعدها وجه الطيب العقبي برقيات عدة إلى كل من الحاج أمين الحسيني وفوزي القاوقجي[1] وعزام باشا الأمين العام للجامعة العربية[2] ورد الشيخ محمد الأمين الحسيني برسالة مماثلة إلى الطيب العقبي عبر له فيها عن تشكرانه للشعب الجزائري.[3] كما أكدت نفس التقارير بأن القضية الفلسطينية تشغل أوساط رجال الإصلاح في الجزائر الذين يتابعون بحذر نشاط الحركة الصهيونية في الجزائر التي أصدرت جريدة لهم باسم Le Rappelle) [4] واعتبرت جريدة (الإصلاح) يوم فلسطين يوم الرابطة الإسلامية والوحدة العربية[5]

[1] **فوزي القاوقجي** ضابط ومناضل عربي سوري، شارك في ثورة فلسطين 1936، عينته الجامعة العربية قائدا لجيش الإنقاذ في فلسطين سنة 1947، توفي في بيروت سنة 1977، ترك مذكرات بعنوان «مذكرات فوزي القاوقجي» . أنظر الكيالي **موسوعة السياسة**، ج4، ص ص: 630، 631.

[2] A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N'5, Rapport de L'ambassadeur de France, gouverneur générale de l'Algérie à 'Mr Ministre de l'intérieur Paris, Alger, « **La question palestinienne et de l'attitude à ce sujet du Cheikh El okbi**», Le 27/10/1947).

[3] مريوش ، مجلة **الدراسات التاريخية** ، ص 185 نقلا عن جريدة **الإصلاح**، سنة 20، ع 66 (1947/10/24).

[4] A.D.M.AF.E, AF. **Levant,** « **La question Palestinienne et de L'attitude à ce sujet du cheikh El okbi** », op.cit, Alger, Le 27/10/1947.

[5] مريوش ، مجلة **الدراسات التاريخية** ، ع 9 ، 1995، ص 244

أما الشيخ محمد البشير الإبراهيمي فقد حذر من خطورة مشروع تقسيم فلسطين[1] واعتبر فلسطين أرضا عربية مقدسة مثل مكة والمدينة المنورة[2] وانتقد التصويت في مجلس الأمن على مشروع تقسيم فلسطين، واعتبره تحد لحق ودين العرب والمسلمين وفي ذلك كتب يقول:«....يا قوم ما ظلمت فلسطين يوم قسمت ولكنها ظلمت يوم بذل بلفور وعده للصهاينة باسم حكومته...فانظروا ماذا فعل الصهاينة من يوم الوعد إلى يوم التقسيم وانظروا ما ذا فعلنا...»[3] والحل في نظر جمعية العلماء المسلمين لقضية فلسطين هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة وترك الحرية لأبناء فلسطين بتولي شؤونها وضمان حقوق الجميع بدستور واضح.[4]

ومن خلال مواقف حركة الانتصار وجمعية العلماء المسلمين يظهر لنا اتفاق الحركتين على وحدة الأرض الفلسطينية ورفض المؤامرة الاستعمارية وتحالف الإمبريالية والصهيونية على التقسيم. واعتبار هذه المنطقة جزءا من الوطن العربي الكبير وأي اقتطاع من هذه الأرض فهو اعتداء على الأمة العربية والشعب الجزائري.

الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:

أما حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، فقد انتقد الإعلام الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان يؤكد على اضطهاد اليهود العزل بدون سلاح قبل عقد الجمعية العامة للأمم المتحدة للفصل في مشروع تقسيم فلسطين، وكان يطالب

---

[1] **البصائر**، ع 16، (1947/012/16)، ص 5

[2] محمد البشير الإبراهيمي، «**ما ذا نريد وما ذا يريدون لفلسطين**، **البصائر**، س 2، ع 23 (1948/2/16) ص1

[3] **البصائر**، «ونعود **إلى فلسطين**»، س 2، ع 21، (1948/2/2)، ص1

[4] **البصائر**، س 1، ع 12 (1947/10/27)، ص 4.

بضرورة إرسال جيش أمريكي لحمايتهم من العرب الغلاة المتطرفين[1] كما نددت لجنته المركزية بالصهيونية رافضة الحل الأممي المتمثل في مشروع التقسيم وإيجاد دولة مصطنعة على حساب الشعب الفلسطيني. واعتبرت هيئة الأمم المتحدة بأنها خيبت أمال الشعوب في تحقيق نظام عالمي عادل يقوم على أسس وقواعد سليمة.[2]

وفي هذا الصدد شنت صحيفة (الجمهورية) لسان حاله حملة ضد مشروع تقرير هيأة الأمم المتحدة المتعلق بتقسيم فلسطين الذي سيؤدي في نظرها إلى إشعال فتيل النار في الشرق الأوسط واعتبرت بان اليهود احتلوا فلسطين بطريقة غير شرعية باسم خرافة دينية مقدسة لديهم[3] و تحت عنوان «هل ستعيش إسرائيل» طالبت بالتراجع عن هذا المشروع.[4] وتأسف الاتحاد الديموقراطي لموافقة فرنسا عليه، ونددت بمعسكرات التدريب السرية للعناصر اليهودية وترحيلهم عبرالموانئ الجزائرية، بتواطؤ من السلطات الفرنسية.[5] والحل الوحيد الممكن للقضية الفلسطينية في نظره يتمثل في إقامة دولة مستقلة في فلسطين يتعايش فيها العرب واليهود الأصليين بمساواة وسلام. [6]

الحزب الشيوعي الجزائري:

إذا كانت جميع الأطراف الوطنية الجزائرية عارضت مشروع تقسيم فلسطين، فإن

---

[1] **République Algérienne**. N° 102, (14 nov 1947), P 3

[2] Chagnollaud, PP : 82،83, Informations inspirées de République Algérienne du (janvier 1948).

[3] **République Algérienne**, N° 105, 5/12/1947, P 2

[4] **الجزائر الجديدة**، س 4، ع 31 (4 جانفي 1949)، ص 3، نقلا عن جريدة الجزائر الجمهورية، (1948/6/6)

[5] Chagnollaud, P 825, Informations inspirées du journal République algérienne, (10/01/1948)

[6] Chagnollaud, P 825, op.cit.

الحزب الشيوعي الجزائري أيده واعتبره الحل الوحيد لمصلحة الشعبين في المرحلة الحاضر.[1] واعتبر الوحدة الاقتصادية لفلسطين الخطوة الأولى نحو وحدتها التامة[2] وأتى هذا الموقف تدعيما لموقف الاتحاد السوفيتي الذي وافق على قرار تقسيم فلسطيين[3].

ودعا الحزب الشيوعي الجزائري الوطنيين والديمقراطيين العرب إلى ضرورة تحرير فلسطين من الاستعمار الإنجليزي الذي استخدم جميع الوسائل للبقاء فيها ومنها إثارة المذابح بين العرب الفلسطينيين واليهود، ونددد بنشاط الحركة الصهيونية في الجزائر التي كانت تدرب الشباب اليهودي من أجل تحضيره للهجرة إلى فلسطين وأثنى على دور الجماهير العربية في مقاومة الاستعمار البريطاني.[4]

وعندما لام أحد الجزائريين في مدينة تلمسان الحزب الشيوعي لعدم اشتراكه إلى جانب الأحزاب والهيئات الوطنية ضمن لجنة إعانة فلسطين سنة 1948 كان الجواب (ان حزبنا هو حزب وطني حقيقي، وهو حزب جميع الجزائريين دون تمييز في الأصل أو اللغة أو الدين ولهذا نحن نرفض المساعدات الإسرائيلية التي ترسل من طرف يهود الجزائر إلى فلسطين وكذلك المساعدات العربية...وان أحسن وسيلة لنا نحن الجزائريين هي أن نعين العرب واليهود لتقوى مقاومتهم الموحدة ضد الإمبريالية الفرنسية وأسيادهم الإنجليز والأمريكان).[5] ومن خلال هذا الموقف يظهر لنا بأن الحزب الشيوعي الجزائري

---

[1] **الجزائر الجديدة**، س 3، ع 24 (جوان 1948)، ص 3.

[2] **الجزائر الجديدة**، «**فلسطين بين الهدنة و الحرب**»، س 3، ع 25 (جويلية 1948)، ص 3.

[3] **الجزائر الجديدة** ، س 3، ع19، (جانفي 1948) ، ص ص: 1،4

[4] **المصدر نفسه**

[5] أبو الجزر، **العلاقات الجزائرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص 2014

كان ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين والذي يندرج في النظرة السوفيتية في إطار الصراع الدولي بين هذه الأخيرة والغرب الليبرالي الرأسمالي على منطقة الشرق الأوسط.

وبعد مشروع تقسيم فلسطين دخل الصراع العربي الإسرائيلي مرحلة جديدة وخطيرة خاصة بعد إعلان دولة الكيان الإسرائيلي سنة 1948، فكيف نظرت الحركة الوطنية الجزائرية إلى هذه التطورات؟

ب موقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من الحرب العربية الإسرائيلية الأولى (1948):

لم تكتف الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف توجهاتها برفض مشروع تقسيم فلسطين، بل استمرت في الاهتمام ومتابعة تطورات القضية الفلسطينية خاصة بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين وإعلان الكيان الإسرائيلي في 15 ماي 1948، ثم دخول الجيوش العربية لمساندة الشعب الفلسطيني.

حركة الانتصار للحريات الديموقراطية:

استمرت حركة الانتصار في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية بحيث لم تكتف في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية بالاستنكار والتنديد السياسي بل وضعت عدة آليات عملية لمناصرة القضية الفلسطينية بحيث اعتبرت الحرب بين العرب وإسرائيل سنة 1948 فرصة ثمينة للأمة العربية للقضاء على الصهيونية، تحتاج إلى اتحاد بين أبناء الوطن العربي، وعزيمة قوية وإيمان راسخ. وتمكنت هذه الحركة من جمع أكثر من مليون فرنك(1000000) وجهت لفلسطين[1] كما جمع مناضلوها من الجزائريين في مدينتي

[1] Kaddache , **Histoire du nationalisme** Tom 2, O P. Cit , PP: 821,822

باريس وليون لصالح القضية الفلسطينية يومي 28/27 جانفي 1948 مبلغا ماليا قدره أربعة عشرة ألف وستمائة وسبعين (14670) فرنكا فرنسيا.[1] وهذا أكدته نشريه (النجم الجزائري) لحركة الانتصار قائمة المساعدات التي قدمها أهل شمال إفريقيا بفرنسا لإغاثة الشعب الفلسطيني رغم احتياجاتهم وظروفهم الصعبة.[2]

أما مصالي الحاج رئيس حركة الانتصار فقد أكد بعد رجوعه من فرنسا في حوار خص به مندوب جريدة (المغرب العربي) على أن انتصار الصهيونية في فلسطين أعظم خطر على العالم العربي، لأنه في نظره، استعمار جديد، ودعا إلى ضرورة أن تقوم الأمة العربية بكفاح حقيقي من أجل استقلال فلسطين.[3]

كما أنشأ النواب البرلمانيون والمندوبون بالمجلس الجزائري من أعضاء حركة الانتصار (الهيئة العليا لمساعدة فلسطين العربية) في صيف سنة 1948، وكان ذلك بموافقة مصالي الحاج وبالتنسيق معه.[4] وكانت حركة الانتصار تؤمن بأن مساندة الشعب الجزائري للقضية الفلسطينية، ينطلق من الإيمان بالقومية العربية ذات البعد الإسلامي وفي هذا الإطار دعت (الهيأة العليا لمساعدة فلسطين) التابعة لها إلى المزيد من التجنيد والتضحيات لتدعيم الكفاح الفلسطين[5] واعتبرت هذه الحركة مجلس الأمن أداة لتنفيذ الأهداف الصهيونية وطالبت من الجامعة العربية أن تقدم المزيد من الجهود من أجل

---

[1] مناصرية ، **النشاط الصهيوني** ، مرجع سابق ، ص307

[2] **L'Etoile Algérienne**, N°10, (25/07/1948), P 2.

[3] **المغرب العربي**، س 3، ع 38، (1948/12/31)، ص 2.

[4] Benyoucef Benkhadda , **Les origines du 1 novembre 1954** , Edition Dahleb , Alger 1989 , P 285.

[5] **El Maghreb El Arabi** , 2eme Année , N°27 , (6/8/1948), P 1.

فلسطين لأنها تملك إمكانيات وآليات عديدة لتحقيق ذلك بصورة منهجية وبطريقة منظمة.[1]

وتعددت مظاهر دعم حركة الانتصار الشعب الفلسطيني، حيث قام المناضلون بمدينة سيدي بلعباس بالجزائر بوضع عدة مطبوعات في علب الرسائل وجهتها لشخصيات فرنسية تدعم اسرائيل أمثال السيد بيدولت Bidault وزير خارجية فرنسا والسيد أوغارد Augard كاتب الدولة للشؤون الإسلامية وكتب على هذه المطبوعات من الخلف (الإسرائيليون ضد فرنسا).[2]

أما مكتب المغرب العربي بالقاهرة الذي كان يضم الأحزاب الوطنية فقد أصدر بيانا أكد فيه مساندة الشعوب المغربية الكفاح الفلسطيني، وأن وقت الحرية قد حان لمواجهة الخطر الصهيوني ومما جاء فيه: «... لا يقل عرب المغرب تضامنا مع فلسطين عن عرب المشرق ولولا الاستعمار الفرنسي لكانت جيوشنا في طليعة الجيوش العربية الزاحفة نحو هذه البلاد.»[3] كما سلمت الأحزاب المغاربية الثلاث (حركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية حزب الاستقلال المغربي، الحزب الدستوري الجديد التونسي) إلى وزير الشؤون الخارجية الفرنسي بيدولت بتاريخ 24 ماي سنة 1948 وثيقة ضد الاعتراف بإسرائيل ورسالة أخرى بتاريخ 2 ديسمبر في نفس السنة ضد قبول دولة إسرائيل في منظمة الأمم المتحدة.[4]

---

[1] Benkhadda , op . cit . P 285

[2] C A.W.O, Rapport du commissariat de police du Sidi-Bel-Abbès, N°7450 (10./06/1948)

[3] نقلا عن الورتلاني ، **الجزائر الثائرة** ، مصدر سابق ، ص344

[4] Kaddache , **Histoire du nationalisme** , Tom 2 , PP: 821,822

وتدعيما للقضية الفلسطينية استمرت الحركات المغربية في مواصلة جهودها حيث أرسل ممثلوها[1] رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسي شومان Chuman تحت عنوان «**يجب أن تبقى فلسطين عربية**»، عبّروا من خلالها عن تضامنهم مع الحق الطبيعي والتاريخي للشعب الفلسطيني وضد العدوان والإرهاب الإسرائيلي.[2]

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

أما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فإنها وقفت في الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1948 إلى جانب الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا، سياسيا وإعلاميا، وكتب البشير الإبراهيمي عدة مقالات في البصائر حول فلسطين[3] واعتبرها جزء من الوطن العربي الأكبر، وان الرجل الوطني الحقيقي الذي يهتم بوطنه الأصغر وهو الجزائر ووطنه الأكبر[4] وكتبت صحيفة (البصائر) تقول حول حرب فلسطين سنة 1948 «... إن الجيوش العربية المختلفة سوف تهب كالرجل الواحد من مختلف بلاد العروبة لنجدة فلسطين العربية الجريحة، ونصرة أبنائها...»[5]

و اعتبرت هذه الحرب بأنها ستكون طويلة، ولذلك طالبت من أبناء الأمة العربية باستمرارية البذل ومضاعفة الجهود، وأنذرت العرب من التقاعس والإعجاب بالكثرة والسير

---

[1] اللذين وقعوا على الرسالة هم : أحمد مزغنة عن حركة الانتصار ، المهدي بن بركة عن حزب الاستقلال المغربي جلول فارس ممثل عن حزب الدستور الجديد أنظر:(C. A.W.O, RC.P du Mascara, N°166/21, (10/01/1949

[2] C. A.W.O, RC.P du Mascara, N°166/21, (10/01/194

[3] عبد الرحمن شيبان، «**فلسطين و الشيخ الإبراهيمي**» , **البصائر** ، س 2، ع 34 (1948/05/03)، ص 3.

[4] محمد البشير الإبراهيمي، «**نداء وتحذير إلى الشعب الجزائري المسلم العربي**»، **البصائر**، س 2، ع 40 (1948/06/21)، ص1.

[5] **البصائر**، س2 ع 36، (1948/05/17)، ص 4.

مع الأوهام[1] وأكد أحمد توفيق المدني بأنه لم تبق مسألة فلسطين مسألة سياسية بل أصبحت مسألة تضحية و جهاد ولا مكان للأمم الضعيفة التي تغري الأعداء للطمع فيها[2] واندهش من النصر العربي الكبير الذي لم ير مثله في حياته الطويلة. وفي ذلك كتب يقول «...لم أر ساعة من ساعات حياتي شعرت فيها بالعزة تغمرني... كساعة اختراق الجنود العربية لحدود فلسطين».

وضرب مثالا بالتضحيات الجسيمة التي قدمتها فرقة الفالوجة المصرية، التي تميزت بالشجاعة والجرأة خلال حرب 1948.حيث ثبتت على الحصار ثلاثة أشهر وصبر رجالها على الضيق وتحملوا كل أنواع البلاء، وثبتوا في سبيل الله من اجل القضية الفلسطينية مفضلين الموت في ساحة الجهاد على الاستسلام أمام العصابات الصهيونية[3] ولم تكتف جمعية العلماء المسلمين بدعم فلسطين إعلاميا، بل تحركت ميدانيا عندما شكلت **(الهيئة العليا لإعانة فلسطين)**، بالتنسيق مع الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري والتي تم تأسيسها في14جوان 1948 بالجزائر العاصمة. لكن جامعة الزوايا وحركة الانتصار رفضتا العمل في إطار هذه الهيأة بسبب الخلاف حول رئاستها. على الرغم من ذلك فإن الهيأة تشكلت من(الإبراهيمي) رئيسا و(عباس فرحات) كاتبا عاما و(الطيب العقبي) أمين مال و(إبراهيم بيوض) نائبه. ثم تألفت لجنة تنفيذية لها بالعاصمة ووجهت عدة برقيات من أجل فلسطين واحدة إلى عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية، ومما جاء فيها: «... إننا بلسان هذه اللجنة نؤكد لسعادتكم تضامن الشعب

[1] **البصائر**، س 2، ع 38، (1948/06/07)، ص 4.

[2] المدني، «منبر...»، **البصائر**، ع 33، (1948/04/26) ، ص 4 .

[3] المدني، «منبر...»، **البصائر**، س 2، ع64 (1949/01/24)، ص 5.

المسلم الجزائري مع كل الدول العربية المكافحة ضد الامبريالية والصهيونية ونأمل انتصار القضية العربية العادلة...».[1]

كما أرسلت **(الهيئة العليا لإعانة فلسطين)** برقية أخرى إلى وزير خارجية فرنسا عبرت له فيها عن تألمها وتأثرها بتصويت المجلس الوطني الفرنسي على تعاطفه مع دولة إسرائيل والاعتراف بها. واعتبرت اللجنة هذه الأعمال تحديا للعالم الإسلامي وإنها تصطدم مع شعوب الشمال الإفريقي و في نفس الإطار اعتبرت اللجنة قيام دولة إسرائيل فوق التراب الفلسطيني سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الدولية، وهو يتناقض مع ميثاق هيئة الأمم المتحدة وتهديدا للسلام العالمي.[2]

و واصلت (الهيئة العليا لإعانة فلسطين) في دعم كفاح الشعب الفلسطيني عن طريق الدعم المالي حيث قامت بجمع (تسعة ملايين فرنك)، وقدمت من طرف بعض أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى سفير مصر أحمد عبد الحق ثروت في باريس ليقدمها إلى الجامعة العربية[3] ودعا الشيخ الإبراهيمي الشعب الجزائري لصوم أسبوع في الشهر والتبرع بنفقاته لصالح فلسطين[4] كما وضع مكتبته تحت تصرف الهيئة العليا حيث اعتبرها عبد الرحمن شيبان أحد أعضاء جمعية العلماء تضحية نادرة وكتب في ذلك قائلا «...الجود بالأدبيات أشد على النفس العالية من الجود بالماديات مهما كان نوعها

---

[1] **البصائر**، ع 41، (1948/06/28)، ص 2

[2] المصدر نفسه

[3] الإبراهيمي، **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، ج 2، مصدر سابق، ص 522.

يرى الأستاذ مريوش بأن الذي قدم المبلغ المالي إلى اللاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية هو عباس التركي الذي رافق الطيب العقبي في هذه الزيارة، وقد استعان هذا الأخير بالجامعة العربية. أنظر: مريوش ، مجلة **الدراسات التاريخية**، ع 9 ، ص 386 . نقلا عن عصا موسى س 1 ، ع 2 (1950/08/20).

[4] بلاسي، مرجع سابق ص 130، نقلا عن المدني «هذه هي الجزائر»،

ومقدارها»[1] أما الشيخ الفضيل الورتلاني فقد استصغر ما يقدمه العرب للقضية الفلسطينية مقابل ما يقدم الصهاينة من أموال و دماء من أجل بني جنسهم. ولذلك رأى بأنه لو وضع كل عربي جنيها واحدا لصندوق العروبة من أجل فلسطين لاستطاع العرب تهديم الجبال و ليس شراء أراضي فلسطين فقط.[2]

الحزب الديموقراطي للبيان الجزائري:

أما الحزب الديموقراطي للبيان الجزائري فقد أكدت صحيفته (الجمهورية الجزائرية) على انتصار الجيوش العربية على الرغم من التحالف بين الإمبريالية والصهيونية، وفي هذا المعنى كتبت تقول: «... لكننا نبقى مقتنعين بأن الجيوش العربية لا تتراجع أمام أي تضحية لأجل تحرير الشعب الفلسطيني الشقيق...»[3]

واعتبر حزب الاتحاد الديموقراطي القضية الفلسطينية قضية عادلة، وان حرب 1948مأساة حقيقية أعلنها الصهاينة مغتنمين فرصة انسحاب بريطانيا من فلسطين فاستولوا على شعب أعزل وسيطروا على المناطق الإستراتيجية[4] وتفاءل بالنصر للشعب الفلسطيني وهي الأمنية التي يتمناها الشعب الجزائري[5]. بالإضافة إلى الدعم الإعلامي للقضية الفلسطينية، فإنه شارك إلى جانب العلماء المسلمين الجزائريين في إنشاء (هيئة عليا لإعانة فلسطين)، وكان فرحات عباس الكاتب العام لهذه اللجنة.

---

[1] عبد الرحمن شيبان، «**فلسطين والشيخ الإبراهيمي**»، **البصائر** مصدر سابق

[2] الورتلاني، **الجزائر الثائرة**، مصدر سابق، ص 309.

[3] **République Algérienne**, (21/05/1948),

[4] **République Algérienne**, N° 127, (21/09/1949), P 11

[5] Chagnollaud, OP, Cit , P 8

الحزب الشيوعي الجزائري:

أما الحزب الشيوعي الجزائري، فظهرت مواقفه من خلال بياناته التي أصدرها حيث اعتبر حرب 1948 بأنها لم تكن سوى لمنع قيام حكومة عربية مستقلة في فلسطين، وأن قيام الكيان الصهيوني ما هو إلا أداة لتوسيع مشاريع الدول الاستعمارية في البلاد العربية[1] ودعا إلى إيقاف المجازر الدموية التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني [2] وأكد على أن هذه الحرب ترجع إلى دور بريطانيا التي نكثت عهدها مع العرب وأعطت وعدها لليهود بمنح وطن قومي لهم في فلسطين ، ليكون قاعدة عسكرية بريطانية من أجل مد مواصلاتها لمستعمراتها[3] وان هذه الحرب في نظره ليس في صالح العرب ولا اليهود وإنما المصلحة تقتضي إيقافها ، وطرد الإنجليز من فلسطين.[4]

وتبدو النظرة الشيوعية محدودة وقاصرة على العامل الاستعماري الخارجي فقط والمتمثل في الدور البريطاني والأمريكي على الخصوص لكنها تتجاهل دور الحركة الصهيونية التي سعت بكل ما في وسعها من أجل إقامة دولة إسرائيل. ومهما يكن من أمر، فإن الحزب الشيوعي الجزائري كان ضد انتشار الصهيونية في الجزائر. ويتجلى هذا من خلال ما ورد في تقرير الديوان السياسي للحزب لسنة 1948 والذي جاء فيه: «...لا يمكن أن نسمح للحركة الصهيونية أن تنتشر في الجزائر... أو ان تعمل للتجنيد في جيش حكومة إسرائيل أو بجمع الإعانات المالية لتلك الحكومة...»[5]

---

[1] **الجزائر الجديدة**، س 3، ع 22، (1948/04/03)، ص 2.

[2] **الجزائر الجديدة**، س 3، ع 24، (جوان 1948)، ص 1.

[3] **الجزائر الجديدة**، «هذا **ما يطلبه الشيوعيون لحل قضية فلسطين**»، س 3، ع 30، (1948/12/03)، ص1.

[4] **المصدر نفسه**

[5] **الجزائر الجديدة «موقف حزبنا من الصهيونية»**، س 3، ع 26 (1948/08/26)، ص 02.

وإذا كان الشيوعيون الجزائريون ضد جمع الأموال لصالح إسرائيل وهو أمر إيجابي إلا أنهم، لم يقوموا بجمع الأموال والتبرعات لصالح الشعب الفلسطيني، كما فعلوا في جمع التبرعات لعمال المناجم المضربين في مصر سنة 1949.

الجزائريون يتظاهرون لنصرة فلسطين:

فضلا عن كل هذا استخدم الجزائريون طرقا عديدة لمناصرة فلسطين، ومنها القيام بالمظاهرات في شوارع الجزائر العاصمة رافعة شعارات عدة مؤيدة للجامعة العربية ومنددة بالصهيونية والاستعمار وعلى سبيل المثال فقد قامت مظاهرة في العاصمة الجزائر في شهر جانفي سنة 1948 باتجاه جريدة(النداء)وهي جريدة ذات توجه صهيوني كانت تصدر في الجزائر، وحطم المتظاهرون نوافذها وأبوابها بالحجارة وهددوا برشق المقر إذا عادت الصحيفة إلى الصدور.[1]

الجزائريون في المهجر والحرب العربية الإسرائيلية 1948:

انضم سنة 1948 كثير من الجزائريين المقيمين في تونس إلى دعوات الجهاد ضد الصهيونية في فلسطين التي نظمها التونسيون برئاسة الشيخ الصادق بسيس. و دخل ألف متطوع(1000) خفية من القطر التونسي إلى فلسطين بعد تلقيهم مساعدات من السلطات الليبية والمصرية وبعد تدريبهم في مركز مرسى مطروح . [2]

وكان التحدي المغربي لفرنسا الاستعمارية على الرغم من الطوق الحديدي الذي فرضته على الحدود، كما دعمت بريطانيا سياسة القمع الفرنسية ضد الشعب الجزائري

---

[1] **المغرب العربي**، «**المظاهرات في الجزائر ضد تقسيم فلسطين**»، ع 17 (جانفي 1948) ص 1.

[2] يوسف مناصرية، **النشاط الصهيوني**، مرجع سابق، ص ص: 347،349.

حيث أعادت ألفين(2000) من أبناء الجزائر و تونس من طرابلس ليبيا، و الذين كانوا يتأهبون للتوجه إلى فلسطين[1] وألقت السلطات الإنجليزية القبض على ثلاثة جزائريين في مدينة صبراتة بليبيا وقدمتهم إلى المحاكم الإنجليزية وقضت عليهم بسنة وستة أشهر سجنا ثم قامت بطردهم بعد أيام من التعذيب نحو القطر التونسي [2] .

أما الجزائريون الذين هاجروا إلى فلسطين فقد شاركوا هم أيضا في عدة معارك ضد الصهاينة وخاضت (قرية هوشة) الجزائرية (14 كلم شرق حيفا) ، يوم 15 أفريل 1948 معركة فقدت فيها 35 شهيدا[3] واستشهد خمسة من الجزائريين في معركة دير البلح يوم 10 ماي سنة 1948 وهم :عبد القادر حرشاوي من الأصنام وبلقاسم عبد القادر من العاصمة وعبد القادر ملياني من معسكر وغيرهم [4] ، كما التحق كثير من الجزائريين بالجيش السوري وشاركوا في المعارك التي خاضها ضد الكيان الإسرائيلي وتسلموا من الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا شهادات تقدير على ما قاموا به من تضحية في سبيل فلسطين العربية.[5]

وقام الأمير محمد سعيد رئيس الجالية الجزائرية خصوصا والمغاربية عموما في سوريا بنشر نداء وزعه على جميع أنحاء الوطن العربي والإسلامي، وجه الدعوة للمغاربة من أبناء شمال إفريقيا بصورة خاصة للجهاد في فلسطين[6] كما أنه بادر بالتبرع من ماله

---

[1] C. A.W.O, Bulletin intérieur. de p.p., M.T.L.D. N° 14, OP. CIT. p 5

[2] مناصرية، **النشاط الصهيوني**، مرجع سابق، ص 350.

[3] الخالدي، **الإشعاع المغربي في المشرق**، ص 60.

[4] جريدة **المغرب العربي**، ع 32، (1948/10/12) .

[5] مناصرية، **النشاط الصهيوني**، ص 348. ومن بين المجاهدين الجزائريين الذين شاركوا في حرب فلسطين (صالح مناح) و (بن بشير) و (محمود عيساوي) وهو من ناحية تبسة. أنظر: نفس المرجع، ص 348.

[6] محمد سعيد الأمير، مصدر سابق، ص 276.

الخاص لتأليف فرقة مغاربية، تحارب إلى جانب المجاهدين العرب والفلسطينيين. وهذا قبل إعلان الحكومات العربية استعدادها للدخول بجيوشها في فلسطين وجرى الإعلان عن تأسيس هذه الفرقة في حفل تكريمي للأمير محمد سعيد بحضور قنصل مصر في دمشق وعدد من زعماء رؤساء الأحزاب، وقد وصل تعداد هذه الفرقة عشرون ألف مقاتل بعدتهم وسلاحهم [1]. وبعد ذلك دمجها مع قوات (جيش الإنقاذ العربي) الذي تبنته الجامعة العربية بعد ذلك.[2]

4 مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من تطورات القضية الفلسطينية بعد النكبة

نتج عن الهزيمة العربية في حرب فلسطين سنة 1948 تشريد آلاف الفلسطينيين والتي قاربت المليون نسمة. وقد اعتبرت حركة الانتصار هذا العمل بأنه مؤامرة استعمارية صهيونية هدفها الاستيلاء على الأراضي والمساجد وأملاك للفلسطينيين، وتشريد أهلها ليعيشوا أسوأ حالات البؤس والجوع والمرض، بالإضافة إلى تهديد جميع البلاد المجاورة والأماكن المقدسة في المدينة المنورة[3] وهذا لتنفيذ مخطط استئصالي لخدمة حكومة الكيان الصهيوني التي رفضت دعوة اللاجئين الفلسطينيين، بعد أن قدمت الجامعة العربية طلبا لهيئة الأمم المتحدة لمساعدة وإغاثة هؤلاء اللاجئين. فاعتبرت إسرائيل ذلك بأنه يمس أمن القوات الإسرائيلية والسلم المستقبلي ويخفف العبء على الدول العربية.[4]

وشبهت حركة الانتصار قيام الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين بحلقة اصطناعية مشتعلة بجوار مخزن من المتفجرات. ولذلك فاستمرارها لا يكون إلا بالمدى الخارجي الذي

---

[1] محمد سعيد الأمير، مصدر سابق، ص 276.

[2] أنظر: الخالدي، **الإشعاع المغربي**، مرجع سابق، ص 210.

[3] **L'Algérie libre**, "**«L'Affaire palestinienne»,** N°10, (1/03/1950), P 3

[4] Ibid.

يعد ضروري لها لكنه سينفذ بسرعة.[1]

وتساءلت صحيفة (الجزائر الحرة) ماذا سيحدث لدولة إسرائيل عندما يكون الاختناق التام ولا تستطيع أن تستمر أو تعيش، وأكدت بأنه سؤال مقلق حقا.[2]

وبقي الموقف على حاله حول فلسطين حيث صرح محمد خيضر ممثل حركة الانتصار في الجامعة العربية أمام لجنتها السياسية رابطا بين الجزائر وفلسطين حيث قال «... إن القضية الفلسطينية مثلت جسرا صهيونيا للإمبريالية نحو الشرق الأوسط وإن الجزائر تمثل قاعدة للهيمنة الإمبريالية في المغرب العربي»[3]

أما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فتابعت تطورات القضية الفلسطينية ابتداء من الهدنة التي عقدت بين الدول العربية والكيان الصهيوني بعد الهزيمة العربية في حرب فلسطين سنة 1948 وقد اعتبر أحمد توفيق المدني الهدنة بين مصر وإسرائيل سنة 1949 نصرا كبيرا لليهود والتي احتوت على التعهد الصريح بعدم استعمال السلاح

مستقبلا لحل قضية فلسطين. وبالتالي فهذه الهدنة في نظر المدني خزي وعار بين دفتي التاريخ العربي ونكبة تسجل في ذاكرة الأجيال بعد اعتراف مصر بسلطة الكيان الصهيوني في فلسطين. [4] وكانت الهدنة بين سوريا وإسرائيل سنة 1949 في نظر صحيفة (البصائر) أقرب إلى الاستسلام منها إلى المهادنة. أما موقف حسني الزعيم المتشدد فقد رأته أنه مجرد دعاية انتخابية للتأثير على الرأي العام السوري، ليقبل بانقلابه على

---

[1], **L'Algérie libre**, "**«L'Affaire palestinienne»,** N°10, (1/03/1950), P 3

[2] Ibid.

[3] Chagnollaud ,PP: 85,86

[4] المدني، «منبر...» **البصائر** س 2, ع 70، (1949/03/07)، ص 4.

المارشال حسني الزعيم.[1] وتساءلت (البصائر) حول قضية أخرى هي مسألة اللاجئين الفلسطينيين وعدم قبول إسرائيل بعودتهم. فتجيب البصائر بأن إسرائيل ترفض ذلك لأنها حققت نصرا كبيرا على العرب فكيف ترضى بعودة الفلسطينيين إلى أرضهم[2] وأكدت أن الحل المناسب لهذه القضية لا يكون إلا بقوة السلاح وقوة المال وقوة الإيمان[3]

أما بالنسبة لحزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري رغم أنه لم يتطرق إلى القضية الفلسطينية في مؤتمره الثاني في سبتمبر سنة 1949، ولا في مؤتمره الثالث في سبتمبر 1951 لانشغاله بالأوضاع الداخلية في الجزائر الأكثر أهمية[4] إلا أننا وجدنا بعض الإشارات في اللائحة السياسية العامة المعتمدة في المؤتمر الثالث حيث كشف هذا الحزب عن العجز الإداري للأمم المتحدة والمنظمات الدولية في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. الذين أبيدوا بمئات الآلاف في الصحاري، وأكد الحزب البيان بأن هذا العمل يعد جريمة إنسانية دولية تحس آلامها ومرارتها الشعوب العربية والإسلامية.[5]

ومهما يكن من أمر، فإن قلة وندرة المواقف والإشارات من طرف حزب الاتحاد الديمقراطي إلى القضية الفلسطينية بعد حرب 1948، لا تنقص من التغيير الكبير الذي طرأ على وجهة نظره بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تجاه القضايا العربية، حتى وإن كانت أقل تعبيرا وتمثيلا من الحركتين السابقتين، حركة الانتصار وجمعية العلماء

---

[1] **البصائر**، ع 89، (8 أوت 1949)، ص 4.

[2] **البصائر**، ع 49، (1948/09/13). ص 4

[3] المصدر نفسه

[4] Chagnollaud, OP. Cit, P 184

[5] Claude Collot , Jean Robert Henry , **le mouvement nationale algérien , Textes 1912, 1954,** 2 édition, O.P.U ، Alger ، 1981 ، P 296

المسلمين اللتان انصهرت اهتماماتها في القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

أما الحزب الشيوعي الجزائري، فأرجع الهزيمة العربية في حرب فلسطين 1948 إلى الحكام العرب، بسبب تراجع الجيش المصري على أبواب تل أبيب، وانسحاب الجيش السوري من منطقة الجليل، وتسليم الجيش الأردني مدينتين من فلسطين للجيش الإسرائيلي. كما اعتبر هذا الحزب قبول الجامعة العربية بالهدنة وإيقاف القتال تراجع صريح وإجحاف في حق الشعب الفلسطيني.[1]

وعلاوة على هذا، انتقد الحزب الشيوعي الجزائري أراء اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية من جمعية العلماء المسلمين وحركة الانتصار والاتحاد الديموقراطي، على أن مواقفها هي صورة طبق الأصل لمواقف الجامعة العربية وهي مواقف خاطئة وغير سليمة. أما الموقف الصائب في نظره هو موقف الاتحاد السوفييتي والمتمثل في جلاء الجيوش الإنجليزية من المنطقة، وبعد ذلك يتم الاتفاق بين العرب واليهود على حل مشاكلهم[2]

أما حل القضية الفلسطينية في نظره يتطلب عدة إجراءات منها:

1- إنقاذ الأراضي العربية من قبضة الأنكلو-أمريكان والصهاينة
2- سحب قوات الهاغانا الصهيونية والقوات الأردنية وجميع الجيوش منها
3- إقامة دولة عربية مستقلة ديمقراطية عادلة.[3]

---

[1] **الجزائر الجديدة**، ع 30، (1948/12/03)، ص 3 .

[2] **الجزائر الجديدة**، ع 31، (1949/01/04)، ص 3.

[3] **الجزائر الجديدة**، ع 30، (1948/12/03)، ص 3 .

ومهما يكن من أمر فان الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف أحزابها وتياراتها فقد اهتمت بالقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا، انطلاقا من الإيمان بالقومية العربية ذات البعد الإسلامي سواء على المستوى الإعلامي عن طريق البرقيات والنشرات ولتجمعات والتظاهرات أو على مستوى الدعم المالي والمشاركة الميدانية في العمليات العسكرية بفلسطين. واعتبرت بأن معركة الجزائر ضد الاستعمار هو نفس الكفاح الذي يخوضه الفلسطينيون ضد الصهاينة، وربطت بين الصهيونية والاستعمار والإمبريالية.

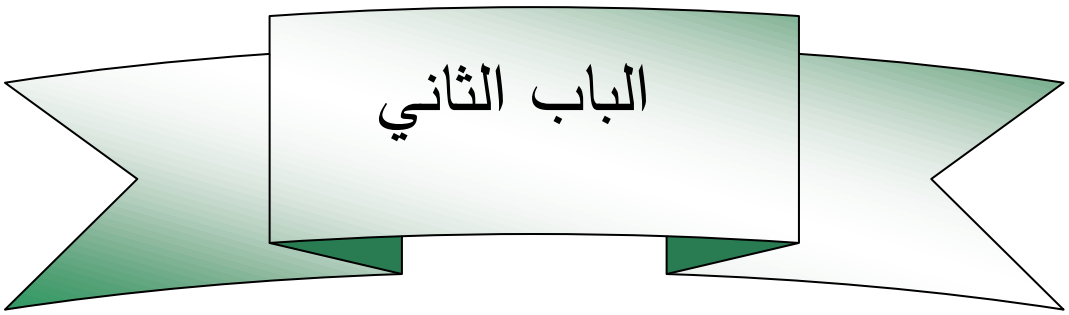

علاقة الثورة الجزائرية بالهيئات والقوى السياسية والاجتماعية في بلاد الشام (1954- 1962).

الفصل الثالث علاقة قادة الثورة الجزائرية بالقيادات والهيئات الأردنية والفلسطينية

الفصل الرابع علاقة قادة جبهة التحرير الوطني بالحركات والقوى السياسية السورية (1954 – 1962)

الفصل الخامس الثورة الجزائرية والهيئات الوطنية والقوى السياسية اللبنانية

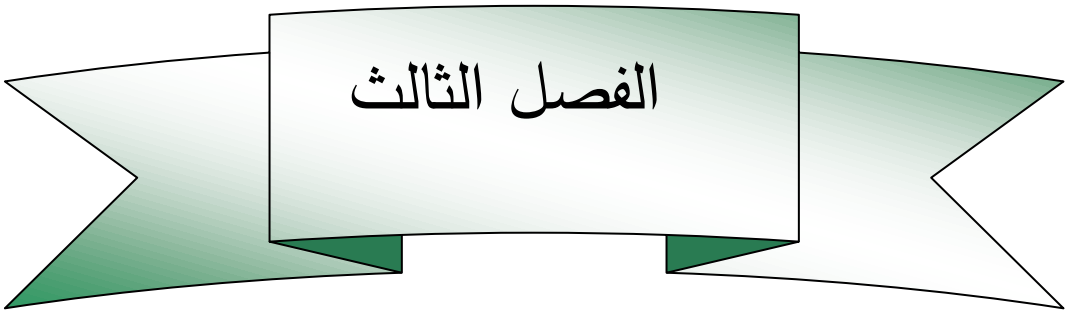

علاقة قادة الثورة الجزائرية بالقيادات والهيئات الأردنية والفلسطينية

أولا العلاقات السياسية

1) الاتصالات مع القيادات والهيئات الوطنية الأردنية

2) العلاقات عن طريق التظاهرات والمهرجانات

3 دور مكتب جبهة التحرير الوطني في عمان تنظيم العلاقات مع القوى الوطنية الأردنية

4 العلاقات مع القيادات والهيئات الفلسطينية

ثانيا المواقف الأردنية والفلسطينية من الثورة الجزائرية

1 الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية

2 التنظيمات الجماهيرية

3 الصحافة الأردنية والفلسطينية

ثالثا الدعم المادي والعسكري الأردني والفلسطيني

في إطار تقوية الاتصالات والعلاقات على المستوى العربي بغرض فك العزلة عن الثورة وإسماع صوتها في البلاد العربية، والرد على المغالطات الاستعمارية الفرنسية قام قادة جبهة التحرير الوطني بزيارات عدة إلي الأردن للاتصال بالمسؤولين والزعماء الأردنيين، وعملوا على تأسيس عدة هيئات مثل (مكتب جبهة التحرير الوطني) و(لجنة نصرة الجزائر)[1] وغيرها، وكنتيجة لهذا النشاط الحثيث تفاعلت الأردن حكومة وأحزابا وهيئات وطنية وشعبية تأييدا ومناصرة للثورة الجزائرية على المستوى السياسي والإعلامي والمادي.

أولا العلاقات السياسية

1) علاقة القادة الجزائريين بالقيادات والهيئات الوطنية الأردنية

بتاريخ 11ديسمبر 1955 قام عبد الحميد مهري[2] ممثل جبهة التحرير الوطني في دمشق بزيارة إلى عمان وبقي فيها إلى غاية 18 ديسمبر[3] وشارك أثناء إقامته بالأردن في يوم خاص بالجزائر تم تنظيمه من طرف (النقابات الشيوعية) والتنظيمات المدافعة المدافعة عن قضايا المغرب العربي في 8 ماي 1956 بالأردن. [4]

---

[1] تأسست في كل الأقطار العربية لجان شعبية لدعم الثورة بالأموال والأسلحة سميت هذه اللجان بلجان نصرة الجزائر وأقامت أسابيع سنوية سميت أسابيع الجزائر أنظر: الخالدي، تأثير **الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مصدر سابق، ص 138

[2] **مهري عبد الحميد:** زعيم سياسي ودبلوماسي جزائري ولد في 3 افريل 1926م، في وادي الزناتي في عمالة قسنطينة درس بها ثم في الزيتونة، تعليمه باللغة العربية والفرنسية، مناضل في حزب الشعب الجزائري تولى مسؤولية الصحافة العربية لحركة الانتصار، تولى الإشراف على تحرير جريدة (صوت الجزائر)، التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1955 انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة في مؤتمر سنة 1956م ، وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة . أنظر: صحيفة (**المجاهد**)، عدد 19، (سبتمبر 1958م) .

[3] Archives de L'armée de terre, vincennes,Carton N'1740,Renseignement sur**«L'activité du Abdulhamid Mahri en Jordanie »,**(Décembre 1955)

[4] A.D.M.AF.E, Renseignement sur**«L'activité du Abdulhamid Mahri** Carton N°, 9 Seaa (mai 1956)

و في 24 ديسمبر 1957 قام وفد جزائري آخر برئاسة بن يوسف بن خدة وضم أحمد توفيق المدني و أحمد بودرع بزيارة إلى الأردن والتقى مع مدير المراسم غازي الرفاعي الذي نظم لهم مقابلة مع الملك الأردني والتقى الوفد أيضا مع رئيس الحكومة إبراهيم هاشم[1] وقد مهدت تلك الزيارات الطريق لوضع آليات وتأسيس هيئات سياسية وإعلامية لإسناد ودعم للثورة الجزائرية في الأردن.

كان تأسيس (مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري) بالأردن في جانفي سنة 1958م بعد الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري إلى عمان برئاسة محمد لمين دباغين[2] وزير الشؤون الخارجية بمرافقة الشيخ محمد الغسيري ممثل الحكومة الجزائرية في دمشق وعبد الرحمن ابن العقون بحيث توجه الوفد الجزائري قاصدا الديوان الملكي وكانت المقابلة مع نائب رئيس الوزراء سمير باشا الرفاعي ووزير الخارجية [3]وقد لقي الوفد كل الترحيب من طرف رجال الدولة وأصبح ابن العقون هو الممثل الشرعي لمكتب جبهة التحرير الوطني في الأردن.[4] وكان الهدف من هذا التأسيس حضور قيادة الثورة الجزائرية بالقرب

---

[1] أنظر: أحمد توفيق المدني، حياة **كفاح**، **مذكرات مع ركب الثورة**، ج3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص ص529/ 530.

[2] **محمد لمين دباغين:** طبيب وناشط سياسي جزائري من مواليد سنة 1917 بشرشال بالجزائر انضم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1939، تخرج من كلية الطب سنة 1941، تم انتخابه نائبا في الجمعية الوطنية الفرنسية عن حركة الانتصار للحريات الديموقراطية، كان في خلاف مع مصالي الحاج، تم إبعاده من اللجنة المركزية لحركة الانتصار سنة 1949، بعد انضمامه للثورة تم تكليفه ليقود الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من القاهرة، وبعدها تم تعينه وزيرا للخارجية في سنة 1958، قدم استقالته في 15 مارس سنة 1959. أنظر: cheurfi , op . cit . pp 151

[3] ابن العقون، م**ذكراتي**، مصدر سابق، ص 255، 256

[4] المصدر نفسه، ص 257، 258. بقي ابن العقون في الأردن من جانفي 1958 إلى 19 فبراير سنة 1964، ومن الشخصيات التي تعرف عليها ابن العقون في الأردن محمد أمين الشنقيطي قاضي القضاة، وعلي الهنداوي عضو مجلس الأعيان، ضيف الله الحمود أمين العاصمة، وسعد بك جمعة محافظ العاصمة و عائلة ناجي أبو نوار وكانت زوجته، من أصل جزائري، وابنها الضابط بالجيش الملكي اللواء معن ابو نوار، فقد كان احد أفراد مكتب جيش التحرير، والشاعر حسني فريز وكان وزير التعليم، وغيرها التي ذكرها ابن العقون في مذكراته. ص ص 258 259

من الحكومات والشعوب العربية، والتعريف بالجزائر وكفاح شعبها. [1]

وبعد تعيين ابن العقون بدأ في الاتصالات مع المسؤولين الأردنيين ومد شبكة من العلاقات مع الشخصيات المرموقة ذات النفوذ، مثل بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي ووزير الداخلية الأردني فلاح باشا المدادحة وأكرم زعيتر[2] من القيادات الفلسطبينة وأحد مؤسسي (حزب الاستقلال) و (عصبة العمل القومي) في سوريا، والشيخ محمد عبد الرحمن خليفة مراقب (جماعة الإخوان المسلمين) في الأردن وعضو مجلس النواب.[3] كما تعرف على بعض قياديها في نابلس الحاح عبد اللطيف أبو قرة ويوسف العظم [4] وقد اقترح هذا الأخير العضو في جماعة الإخوان أن تقام زاوية في جريدة من الجرائد بعنوان **(قالوا ونقول)** أي قال الفرنسيون ونقول تكذيبا لهم. [5]

كما شارك ابن العقون في مؤتمرات قادة الإخوان في البلاد العربية في أكتوبر 1957 في دمشق وكانت القضية الجزائرية من بين القضايا التي تناولها المؤتمر[6] كما حضر ابن العقون في الحفل الذي أقامته جماعة الإخوان في نابلس في 3 نوفمبر 1961[7] كما دعا ابن العقون من طرفها لإلقاء كلمة الجزائر في الحفل الذي أقامته في

---

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، ص ص 257 ،258

[2] **أكرم زعيتر:** مفكر وسياسي قاد عدة مظاهرات، دعا إلى تأليف اللجان القومية التي دعت إلى الإضراب العام والذي كان السبب في ثورة سنة 1936 في فلسطين، شارك في ثورة علي الكيلاني بالعراق، اشترك في كثير من المؤتمرات الوطنية والإسلامية، له عدة مؤلفات منها وثائق القضية الفلسطينية، من مواليد نابلس بفلسطين سنة 1909 تولى رئاسة تحرير جريدة (مرآة الشرق) المقدسية وتحرير (الحياة)، كاتب يوميات الثورة الكبرى 1936 –1939 أنظر: الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج 1، ص ص 249، 250

[3] ابن العقون، مذكراتي، مصدر سابق، 257

[4] المصدر نفسه **ص 260، 261**

[5] نفسه، **ص 265**

[6] عمر صالح العمري، **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية**، مرجع سابق، ص 143، 144

[7] نفسه، ص 308

نابلس، لكنه اعتذر للحضور بسبب انشغالاته والدعوات لحضور المهرجانات. [1]

ومن الشخصيات التي تعرف عليها ابن العقون رئيس مجلس الوزراء هزاع المجالي أحد مؤسسي (الحزب الاشتراكي) الأردني إلى جانب توفيق الرشيدات واحمد الطراونة وسليمان النابلسي الذي كان يؤمن بمقاومة الاستعمار وترسيخ التضامن العربي والتخلص من المعاهدات والذي تنازل لرئيس البعثة الجزائرية أن يستعمل معن أبو نوار الضابط في الجيش الأردني تحت رعاية البعثة الجزائرية، وكذلك عارف الحسيني رئيس تحرير جريدة (فلسطين)، ووحيد سليمان مدير مجلة (وحي العروبة).[2]

كما تعرف على السيدة مفيدة عبد المجيد رئيسة كلية فلسطين للخطوط الأمامية وأختها الكاتبة فائزة عبد المجيد، والشيخ احمد سعيد مراقب المسجد الحسيني بعمان.[3]

وعندما التحق عبد الرحمن ابن العقون بالأردن سنة 1958 بدأ بالعمل على تأسيس) لجنة نصرة الجزائر والتي تشكلت من مختلف الاتجاهات السياسية والدينية والتجارية وكان كل أعضائها من أعيان الأردن وعلمائه وشيوخه الكبار.[4] ومن بين مؤسسيها ضيف الله الحمود أمبن العاصمة، وجميل عارف رئيس اتحاد النقابات والتجار وأحمد راتب غنيم ومحمد الدجاني من الغرفة التجارية، وعبد الرحمن خليفة المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن. [5]

وقامت لجنة نصرة الجزائر بشراء سيارة فخمة للبعثة الجزائرية والتي رفع عليها

---

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 266

[2] المصدر نفسه

[3] عمر صالح العمري **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية ، ص 263**

[4] أنظر: ابن العقون، مذكراتي، مصدر سابق، ص 266

[5] المصدر نفسه، ص ص 263، 266

العلم الجزائري بعد أن كان ابن العقون ينتقل بسيارة أجرة في نشاطه السياسي[1] وكانت هذه الهدية رمزا للكفاح المشترك بين الشعبين الجزائري والأردني[2] وبهذه المناسبة وتثمينا للموقف الأردني وجهت الحكومة الجزائرية إلى جلالة الملك حسين هدية تتمثل في خريطة الجزائر ومجموعة من كتب التاريخ الجزائري، اعترافا بالجميل للأردن الذي قدم إعانته في عدة مناسبات للمجاهدين الجزائريين. [3]

وتحت عنوان(خرق الحكومة الفرنسية لاتفاقيات جنيف) أرسل عبد الرحمن ابن العقون ممثل الثورة الجزائرية رسالة استنكار إلى الجمعيات والهيئات الأهلية الأردنية لما قامت به محكمة فرنسية بإصدار حكم الإعدام في حق أسير ضابط جزائري في سنة 1960، بعد معركة في غرب الجزائر بحيث اعتبر هذا العمل استهتار للمبادئ الخلقية والقوانين الدولية، وخرقا لاتفاقيات جنيف الدولية بشأن أسرى الحرب، واستفزاز لجيش التحرير الوطني الجزائري، حيث أرسل عدة نسخ منها الى (جمعية حقوق الإنسان) و(جمعية الهلال الأحمر)،ونقابة العمال، ونقابة الأطباء، ونقابة الصيادلة وجمعية الإسلام الخيرية.[4]

ومن مظاهر التواصل وربط العلاقات بين الجزائريين والأردنيين زيارة أحمد طالب الإبراهيمي أحد قادة (اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين) الأردن سنة 1957، بحيث التحق بوالده والتقى بعبد الله التل أحد قيادات المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى التقائه الشيخ محمد سرور والذي كان ملازما للشيخ الإبراهيمي وكان يكن له كل التقدير بحيث وضع

---

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص ص 287 / 288

[2] نفسه، ص 294

[3] **المجاهد**، العدد52، (5 / 10 / 1959م)، ص 2

[4] رسالة عبد الرحمن ابن العقون إلى الجمعيات الأهلية **(خرق الحكومة الفرنسية لاتفاقيات جنيف)** 1960. 388/11/001 C أنظر: الملحق رقم:13

بيته تحت تصرفه.[1]

أما محمد حربي الذي كان يشتغل في ديوان كريم بلقاسم وزير الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فقد التقى أثناء زيارته للأردن شخصيات سياسية منهم عبد الله الريماوي وزير خارجية الأردن في حكومة النابلسي في سنة 1956 والدكتور جورج حبش، وكان ذلك بفضل إبراهيم طوبال مساعد صالح بن يوسف التونسي الذي لجأ إلى القاهرة غداة الحرب العالمية الثانية، وبفضل تلك اللقاءات تعرف محمد حربي على الكثير من المناضلين والسياسيين السوريين والأردنيين والفلسطينيين عن كثب، لكن هذا الأخير لم يشير إلى العلاقات إلا بشكل مختصر. [2]

2) العلاقات عن طريق التظاهرات والمهرجانات والأندية الرياضية

وظفت جبهة التحير الوطني مختلف الوسائل الإعلامية لإيصال صوتها إلى العالم العربي وكان ذلك عن طريق المهرجانات والتظاهرات.

من التظاهرات التي قامت بها قيادة الثورة الجزائرية زيارة فريق جبهة التحرير الوطني[3] إلى الأردن في مارس سنة 1958 في شهر رمضان بدعوة من الأندية الرياضية العربية، وكان بقيادة أحمد بودا الذي كان ممثل الثورة الجزائرية في العراق وأقيمت له الاحتفالات والمباريات الودية منها مباراة نابلس وحفلة نادي الجزيرة وكان الفريق الرياضي الجزائري يقيم المباريات الرياضية وهو صائم وعلى الرغم من ذلك استطاع أن يحقق

[1] أحمد طالب الإبراهيمي، **المذكرات**، ج1، مصدر سابق، ص 157

[2] محمد حربي، **حياة صمود تحدي وصمود، مذكرات سياسية 1945-1962**، ترجمة عبد العزيز بوباكير، على قسايسية، ج1 دار القصبة للنشر الجزائر 2004

[3] تكون **فريق جبهة وجيش التحرير الوطني لكرة القدم** في افريل 1958 بعد انسحاب ثلاثين لاعبا جزائريا من النوادي الرياضية الفرنسية، وتوجه إحدى عشر لاعبا إلى تونس، وكان مدربه السعيد صالح والمسؤول الإداري أحمد معاش، وقد التحق أحد عشر لاعبا إلى تونس في 12 جويلية 1958 كان هذا الفريق يرفع شعارات جبهة التحرير وجيش التحرير ويحمل العلم الوطني الجزائري وينشد الأناشيد في الملاعب انظر: سعد الله ابو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، ص ص 249،250

الانتصارات.[1] كما التقى الفريق الجزائري بالملك حسين الذي أكد عن تأييده للقضية الجزائرية، ومن الأردن توجه الفريق الرياضي إلى العراق. [2]

وبمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية دعا مكتب البعثة الجزائرية بالأردن إلى تجمع شعبي في 2 نوفمبر 1958م [3]وكان الحضور من الفئات الرسمية والشعبية وقد افتتح هذا الاحتفال محمد ماضي قاضي بهذه الكلمات «...باسم الأمة العربية الزاحفة إلى العزة والاستقلال ...باسم الدم العربي ينزف ... في أوراس ووهران ...باسم الثورة الجزائرية الكبرى ...أفتتح حفلنا ...».[4] أما أمين العاصمة ضيف الله الحمود اعتبر التراب الجزائري تراب مبارك ممزوج بدماء الشهداء، وحيا أبناء الجزائر الذين أدركوا بأن معركة الجزائر هي معركة العرب فإذا انتصرت هذه الثورة كان النصر للأمة العربية وتحققت وحدتها[5] وطلب عبد المنعم الرفاعي من الحضور دقيقة صمت ترحما على أرواح شهداء الجزائر وأوضح في كلمته بأن كفاح الشعب الجزائري يعتبر كفاحا متميزا بين كفاح

---

[1] ابن العقون، مذكراتي، ص 295، لكن صحيفة المجاهد الجزائرية ذكرت زيارة فريق جيش التحرير الوطني في شهر مارس 1959

[2] **المجاهد**، عدد 38، (8 رمضان 1378 هـ / 17 مارس 1959م)، ص 10.

وخصصت الحكومة الأردنية دار المعلمين بريف عمان لإقامة الوفد الضيف وكانت المباراة برعاية الملك والتي جرت على ملاعب الكلية العلمية الإسلامية بين الفريق الجزائري وفريق منتخب الأندية في عمان وصافح الملك الأردني الملك حسين أفراد الفريقين أنظر: العمري، دور **الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 -1962** مرجع سابق ص 77

[3] تم افتتاح الجمع الشعبي على الساعة السادسة مساءا، ومن الشخصيات التي لبت الدعوة مندوب رئيس الوزراء سعد جمعة وكيل وزارة الخارجية، وقائد الشرطة والأعيان والنواب وكبار موظفي الدولة، وتلت هذه الكلمات إلقاء عدة أناشيد من عدة فرق. كما سبق وان قامت بعض الهيئات والجمعيات الأردنية نشاطات عدة مناصرة للثورة الجزائرية وقضايا المغرب العربي، انظر: العمري، مرجع سابق دور **الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، ص ص 104، 115.

[4] **حكومة الجمهورية الجزائرية الحرة**، مكتب عمان، نحو **المجد**، مصدر سابق، ص ص 3، 4.

[5] **المصدر نفسه**، ص 14، 15

الشعوب فلم يشهد التاريخ مثيل له من قبل، وندد بالسياسة الفرنسية التي انحرفت عن مبادئ الثورة الفرنسية ثم دعا إلى مناصرة الثورة الجزائرية. [1]

كما أشار ابن العقون ممثل البعثة الجزائرية في كلمته إلى الانتصارات السياسية والعسكرية التي حققتها الثورة والأهداف المرحلية التي بلغتها، ومنها إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر سنة 1958، وقرار الجامعة العربية بتخصيص ميزانية قارة لهذه الحكومة الفتية والتي قدرت ب 12 مليون جنيه واعتبر ممثل مكتب جبهة التحرير بأن الثورة الجزائرية عامل مهم في تجسيد القومية العربية، ورد الثقة والأمل بالمستقبل للأمة العربية، وربط بين انتصار الثورة الجزائرية وتحرير فلسطين.

بالإضافة إلي هذه الكلمات تم إلقاء قصائد شعرية عدة، منها قصيدة سيف الدين الكيلاني والتي احتوت على ستة وثلاثين 36 بيتا ومنها:

إن الجزائر ترجو اليوم نصرتكم .. فأدركوا أختكم بالمال والنشب

ما قيمة المال إن ضاعت مواطنكم. مثقال تربتها خير من الذهب [2]

بالإضافة إلى قصيدة أخرى لإبراهيم المبيض ومما جاء فيها:

هل جاءكم نبأ الجزائر ..وطن المحامد والمفاخر

حيوا الجزائر وانظروا .. وترقبوا البشائر

حيوا الجزائر واهتفوا .. بقلوبكم تحيا الجزائر [3]

---

[1] **حكومة الجمهورية الجزائرية الحرة**، مكتب عمان، نحو **المجد**، مصدر سابق، ص ص 17، 20

[2] **المصدر نفسه**، ص ص 21، 23

[3] **نفسه** ص 39، 40

أما النائب في البرلمان الأردني والعضو في **(جماعة الاخوان المسلمين)** الشيخ عبد الباقي جمو[1] فجمع في كلمته بين فرنسا والصهيونية في إجرامهما واستعانتهما بأسلحة الدول الاستعمارية، وأشاد بقوة الثورة الجزائرية التي امتدت إلى قلب العاصمة الفرنسية وأبقت فرنسا في صدمة أمام هذه الانجازات السريعة وتفاءل بانتصارها واستدل على ذلك بإعلان الجمهورية الجزائرية ونهاية الجمهورية الفرنسية الرابعة، كما طلب من الحضور الاقتصاد في الكماليات وجمع ما تحتاجه الثورة الجزائرية من مال وسلاح. [2]

وتجدر الإشارة بأن الشعب الأردني شارك في الإضراب الذي قامت به بعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة في عمان وأعضاء مكتب الحكومة والطلبة الجزائريون في الأردن فكان الإضراب عن الطعام لمدة أربعة وعشرين (24) ساعة، تضامنا مع الوطنيين الجزائريين المحتجزين في سجون فرنسا. [3]

وبسبب الدور الفعال الذي قام به (مكتب البعثة الجزائرية) في الأردن من أجل إيجاد الدعم للثورة الجزائرية الذي كان يقوده ابن العقون كانت استجابة الأردن على المستوى الرسمي والشعبي باتخاذ مواقف إيجابية في صالح الشعب الجزائري وثورته وتأكد ذلك من خلال احتضان قادة الثورة الجزائرية والتصريحات الرسمية بالاعتراف بالحكومة

---

[1] **عبد الباقي جمو الكيلاني الشيشاني:** نائب برلماني أردني ولد في مدينة الزرقاء سنة 1922 انتخب في مجلس النواب وبقي إلى غلية سنة 1965 وكان عضوا في جماعة الإخوان، عين مأمورا في الزرقاء، انظر: دحام فرحان، **موقف مجلس النواب الأردني من القضايا السياسية العربية 1947-1956**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن 2010، ص 53

[2] دحام فرحان، **موقف مجلس النواب الاردني من القضايا السياسية العربية 1947-1956**، ص38، 39

كما تم تنظيم مهرجان آخر بأمر من الملك الأردني في القدس الشريف في أواخر سنة 1959م وكان الهدف منه مساندة الثورة الجزائرية، وتبرع الملك حسين بمبلغ ألف 1000 دينار من حسابه الخاص وساعة ثمينة انظر: العمري ص 32، نقلا عن **الدفاع**، ع 7262، (كانون الأول 1959)

[3] **الحياة**،ع 4783، (17 / 11 / 1961).

المؤقتة للجمهورية الجزائرية وتقديم الدعم السياسي والمادي لمكتب البعثة الدبلوماسية الجزائرية.

3) دور مكتب جبهة التحرير الوطني في ربط العلاقات مع القوى الوطنية الأردنية وتنظيمها

من بين أعمال مكتب جبهة التحرير الوطني في الأردن التمثيل السياسي والقنصلي، والدعاية والنشر والإشراف على الطلبة الجزائريين المدنيين والعسكريين وبعض الأعمال الثقافية، بالإضافة إلى إصدار نشرة إخبارية أسبوعية في سنة 1959م، و بلغ عدد النسخ المطبوعة ألف وأربعة مائة نسخة(1400)، كانت توزع على مؤسسات الدولة والهيئات الوطنية الأردنية والمؤسسات الاقتصادية ولبعض الدول العربية، كما كان لمكتب البعثة حصة في إذاعة عمان باسم **(صوت الجزائر)** تذاع مرتين في الأسبوع وكذلك تسجيل المتطوعين من الشعب الأردني للمشاركة في الثورة الجزائرية .[1]

وكان ممثل الثورة الجزائرية يغتنم الفرص والمناسبات الاجتماعية والسياسية للحصول على التأييد للثورة الجزائرية، ففي اللقاء الذي تم بين الملك الأردني والملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود أرسل لهما رسالة ثمن جهودهما في تحقيق الوحدة بين الشعبين وطالبهما بدعم الثورة الجزائرية، من خلال تقديم المساعدات لها، ومساندة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ومقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وكانت لقيادة الثورة الجزائرية مواقف واحدة من كل الاتحادات العربية [2]ولم تنحاز لأي طرف، ولم تكن

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، ص 320

[2] **الاتحادات العربية:** من بينها الاتحاد الهاشمي بين النظامين الملكيين الهاشميين في العراق والأردن تم الإعلان عنه في 14 فبراير سنة 1958 رفض الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة (الاتحاد بين مصر وسوريا) ، لكن الاتحاد الهاشمي لم يستمر سوى بضعة أشهر بعد قيام الثورة العراقية في 14 جويلية سنة 1958 انظر : الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج 1 ص ص 51 ، 52

تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.[1]

وبمناسبة الإعلان عن تشكيل الحكومة الجزائرية في سبتمبر 1958 [2] أقام (مكتب جبهة التحرير الوطني) في عمان حفلا حضرته عدة شخصيات تم فيه رفع العلم الجزائري فوق مبنى البعثة الجزائرية، وألقى توفيق عبد الله أحد أساتذة كلية الشريعة كلمة اعتبر فيها أهمية رفع العلم الجزائري الذي لايقل أهمية عن انطلاق الثورة الجزائرية كما بشر بالاستقلال الجزائري الذي أصبح قريبا في نظره. [3] كما قام ابن العقون ممثل جبهة التحرير الوطني في عمان بندوة صحفية شكر فيها الأردن على دعمها واعترافها بالحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة. [4]

وقام وفد جزائري آخر برئاسة فرحات عباس زار هو الآخر الأردن في27 ماي 1959م برفقة أحمد توفيق المدني وكريم بلقاسم[5] استجابة لدعوة الحكومة الأردنية وقد استقبله الوزير الأول هزاع المجالي ووزراء الدولة وسفراء الدول العربية ،وكانت له عدة مباحثات مع كبار الدولة الأردنية حضرها سفراء العرب ورؤساء العشائر وفي اليوم الموالي زار الوفد الملك الأردني الذي لقي منه كل ترحيب وأقيمت له الحفلات الرسمية

---

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، ص 272

[2] تم إنشاء **الحكومة الجزائرية المؤقتة** بعد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في القاهرة من 22 الى 28 أوت 1957، وكذلك بعد إعلان مؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى عن تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى بين 27 و30 أفريل 1958 الذي حضره كل من جبهة التحير الوطني وحزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور التونسي، وفي 19 سبتمبر 1958 أعلنت جبهة التحرير من القاهرة عن إنشاء هذه الحكومة. أنظر: عطاء الله فشار، «دور_**الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**»، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ، 2001، ص ص 41، 42

[3] ابن العقون، **مذكراتي**، ص 280 /281

[4] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N°25, « Renseignement sur « **L'Activités du Ibn elagoune en Jordanie** ».

[5] كما ضم الوفد الجزائري الذي زار الأردن إبراهيم مزهودي،عبد الرحمن اليعلاوي . أنظر: المدني، المذكرات 3 مصدر سابق، ص 642

والاستقبالات الشعبية [1] كما أعلن الملك حسين بأنه يقتسم لقمة العيش مع الجزائريين مهما كانت ضئيلة ومما قاله للوفد «... نحن على خلاف مع بعض الأشقاء العرب لكننا نلتقي عند النقطة المقدسة ونتعاون ونتضامن عند قضية الجزائر» [2] فكان الاتفاق يين الملك حسين وجمال عبد الناصر على دعم الثورة الجزائرية على الرغم من الخلاف الذي كان بينهما حول قضايا عدة [3]، وأقام أمين العاصمة ضيف الله الحمود مأدبة عشاء على شرف الوفد الضيف حضرها كبار المسؤولين من الشخصيات الرسمية والشعبية وألقى الحمود كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:«... إن الجزائر في قلب كل أردني والأردن يعتبر قضية الجزائر قضيته...» ورد عليه أحمد توفيق المدني « بأن الجزائر اليوم وفلسطين غدا ».[4]

وزار الوفد الجزائري القدس وصلى صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وكان موضوع الخطبة (كفاح الجزائر)[5] كما حضر المناورات العسكرية على الحدود الأردنية الفلسطينية ودامت زيارته أربعة أيام والتي انتهت في 30 ماي 1959.[6]وقد قدم فرحات عباس في ندوة صحفية شكره باسم الشعب الجزائري وحكومته للأردن ملكا وحكومة وشعبا على التفهم العميق لقضية الجزائر والاستعداد لدعم الثورة الجزائرية على الرغم من

[1] عبد الرحمن بن العقون، **مذكراتي**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغاية الجزائر، 2013، ص ص287 / 288، وأيضا المدني، ج 3، ص ص 642، 643

[2] المدني، **مذكرات**، ج 3، مصدر سابق، ص 643

[3] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، ص 72/71

[4] عمر صالح علي العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية (1954 –1962)**، وزارة الثقافة الأردنية مطبعة السيكجي أربد الأردن 2011، ص 45

[5] المدني، **مذكرات**، ج 3، مصدر سابق، ص 644

[6] ابن العقون، **مذكراتي**، ص ص 287، 288

الإمكانيات المالية الصعبة. [1]

وفي الفترة التي كانت فيها فرنسا تسعى لتقسيم الجزائر والاحتفاظ بالصحراء قام **(مكتب البعثة الجزائرية)** بعمان بتوزيع بيان للحكومة الجزائرية المؤقتة والذي تضمن مطالبة الحكومات والشعوب العربية القيام بالمظاهرات يوم5 جويلية سنة 1961 للتضامن مع الثورة الجزائرية ضد مشروع التقسيم وأطماع فرنسا في الصحراء الجزائرية ومساندة الشعب الجزائري بجميع الوسائل الفعالة من أجل استقلاله ووحدته الترابية. [2]

وبعد إعلان استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962 [3]أمدت **(لجنة نصرة الجزائر)** سفارة [4]من ثلاث طوابق هدية للجزائر لفرحة النصر[5]، ولتكون مقرا للبعثة الدبلوماسية وقد تفاعلت مختلف الهيئات الوطنية الأردنية مع استقلال الجزائر، فأرسلت النقابات بمختلف فروعها من المحامين والأطباء والاتحاد النسائي والغرف التجارية والمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس برقيات تهنئة للجمهورية الجزائرية بهذه المناسبة.[6]

كما زار محمد خيضر الأمين العام للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في أواخر ديسمبر سنة 1962 الذي عقد مؤتمرا صحفيا تناول فيه أهداف زيارته والمتمثلة في شكر الحكومة الجزائرية للأردن على مساندته للجزائر، كما التقى برئيس

---

[1] عمر صالح علي العمري، «موقف **الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962**»، أطروحة دكتوراه، منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1997، ص 42

[2] ابن العقون، **مذكراتي**، ص ص 310، 311.

[3] انظر: العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 274

[4] سفارة الجزائر بالأردن التي أهدنها لجنة نصرة الجزائر تحيط بها حديقة واسعة ومستودعات لسيارات موظفين الحكومة الجزائرية، وهي تقع في ارقي حي هو حي جبل عمان. أنظر: ابن العقون، مذكراتي، ص264

[5] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 264

بقيت هذه اللجنة أكثر من عام في جمع التبرعات من مختلف المؤسسات التجارية، بحيث جمعت أكثر من ثلاثين ألف (30000) دينار، وقامت بشراء دار فخمة للحكومة الجزائرية انظر: العمري، مرجع سابق، ص 277

[6] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 264

مجلس الأعيان سعيد المفتي، ويوسف العظم النائب في البرلمان الأردني الذي القي كلمة في هذا الاجتماع رحب فيها بمحمد خيضر الذي بقي في الأردن مدة أربعة أيام. [1]

وأرسلت الحكومة الجزائرية وفدا برئاسة أحمد معاش بدعوة من الحكومة الأردنية بحيث سلمه الملك حسين وثيقة ملكية هذه الدار في حفل كبير في 9جويلية 1963، وتم فيه رفع العلم الجزائري فوق هذه السفارة [2]وقد شكر رئيس الوفد الملك حسين والحكومة الأردنية على هذه الهدية، وتم تعيين فرحات شبيلات أول سفير أردني لدى الجمهورية الجزائرية وأصبح إبراهيم كابويا أول سفير للجزائر في الأردن منذ سنة 1963. [3]

4) العلاقات مع التنظيمات والقيادات الفلسطينية:

ذكرنا سابقا العلاقات التي كانت موجودة بين قيادات الحركة الوطنية والقيادات الفلسطينية، بين الحاج أمين الحسيني ومحمد علي الطاهر مع الشيخ محمد البشير الإبراهيمي والطيب العقبي والفضيل الورتلاني.

أما أثناء مرحلة الثورة الجزائرية ومواقف قيادة الثورة الجزائرية من القضية الفلسطينية خلال هذه المرحلة التاريخية التي كانت تمر بها الأمة العربية قد كلفت الثورة الجزائرية رابح مشحود بالتوجه إلى القاهرة في أواخر سنة1955 للاتصال بالجامعة العربية والى جهاز المخابرات المصري وقد القي كلمة بمناسبة وعد بلفور في تجمع (رابطة الطلبة الفلسطينيين) والتقى بياسر عرفات وخليل الوزير وصلاح خلف وغيرهم من قيادات (حركة فتح) [4] كما كان لقادة الثورة الجزائرية اتصالات مع القيادات الفلسطينية

---

[1] عمر صالح العمري، **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية**، ص 254 ضم الوفد عبد الرحمن البعلاوي العباس الحسين، توفيق الشاوي، ابن العقون

[2] ابن العقون، **مذكراتي**، ص ص 345 ،346.

[3] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 -1962**، مرجع سابق، ص 275

[4] رابح مشحود **مذكرات المجاهد والدبلوماسي رابح حشود موقع في google** رقم الصفحة 20

وعلى حسب التقارير الفرنسية فإن آيت شعلال ممثل البعثة الجزائرية في بيروت التقى المفتي الحاج أمين الحسيني في 17 جانفي 1962 ودارت المحادثات حول الثورة الجزائرية وسير المفاوضات بين وفدا جبهة التحرير الوطني وممثلي الحكومة الفرنسية وأكد شعلال بأن جميع أعضاء الحكومة المؤقتة موافقون عليها . [1]

ومن مظاهر التواصل بين القيادات الجزائرية والقيادات الفلسطينية اللقاء الذي جمع بين أحمد طالب الإبراهيمي مع الحاج أمين الحسيني في شهر أفريل سنة 1962 أثناء مروره ببيروت. وكان للإبراهيمي اتصالات وعلاقات مع حركة الإخوان المسلمين وكان هذا اللقاء بعد التصريح الذي أدلى به أحمد بن بلة حول القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة.[2] حيث أكد بأنه من حق الشعب الفلسطيني أن ينال حقوقه المشروعة لأن الوضع الحالي في فلسطين يشكل خطرا على السلم والاستقرار العالمين. كما أشار وزير الخارجية الجزائري محمد خميستي في المجلس الوطني على الدعم الجزائري للشعب الفلسطيني ومما جاء في كلمته «... نحن نؤكد ونوثق رابطتنا مع الشعب الفلسطيني وندعمه ليأخذ كامل حقوقه ...». [3] وعلى الرغم من الظروف الاستعمارية وقيام الثورة الجزائرية فان قادتها اهتموا بالقضية الفلسطينية وفي هذا الصدد فقد أرسل مكتب جبهة التحرير الوطني وفدا برئاسة محمد مهري أحد القيادات الطلابية في سوريا لحضور المؤتمر الإسلامي في صيف سنة 1962 بالقدس[4] وفي كلمته أمام المؤتمر طالب مهري

---

[1] A. A.T, vincennes,Carton N° 1H1754,Renseignement sur**«L'Activités du F.L.N. à Beyrouth»**, Le (25 / 01 / 1962) .

[2] A. A.T, vincennes, Carton N° 1H1754, Renseignement sur **« L'Activités du F.L.N au Liban»,** Beyrouth, Le) 17/05/ 1962).

[3] Chagnollaud , **Maghreb et Palestine** ,op.cit , pp 118,119

[4] **المؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1962:** ترأس هذا المؤتمر سعيد رمضان أحد قادة الإخوان المسلمين، وكان هذا المؤتمر تحت رعاية الملك حسين، وشاركت فيه عدة دول عربية منها المملكة العربية السعودية واليمن والعراق وسوريا

برفع الوصاية على الشعب الفلسطيني وذلك بمنحه الحرية في تنظيم شؤونه وطالب الحكومات العربية أن تساند قيادته بمختلف الوسائل بما فيها السلاح من أجل تحرير فلسطين. [1]

وقد كشف توفيق الشاوي في مذكراته بأن محمد خيضر أكد له بأنة يريد أن يتبنى قضية الكفاح الفلسطيني، وأن يوجه أموال جبهة التحرير الوطني خارج الجزائر لقضايا التحرير الوطني العربية والإفريقية، التي مازالت تقاوم الاحتلال وتكون قضية فلسطين في المقام الأول، وأثناء زيارة محمد خيضر وتوفيق الشاوي إلى الكويت بعد الاستقلال التقيا ببعض أعضاء (حركة فتح) الفلسطينية، الذين طلبوا منه زيارة الجزائر للتدريب على فنون الحرب والعمل الفدائي والمقاومة وقد التقى بهم في الجزائر وقدم لهم مكتبا ومعسكرا للتدريب، كما وفر لمندوب (حركة فتح) الفلسطينية نفقات ذلك لمدة سنتين، وأوصى بهم عددا من الضباط الذين كانوا يقومون بتدريبهم،[2] كما كشف الشاوي بأنه استلم مبلغا من المال من محمد خيضر في جنبف [3] لإيصاله لأمين صندوق (حركة فتح) الفلسطينية.[4]

وفي ماي سنة 1963 بعد زيارة أحمد بن بلة بمرافقة عمر أو عمران إلى مصر أكد دعمه لتكوين قوة عسكرية عربية من أجل الكفاح الفلسطيني ويكون الجزائريون في قلب المعركة إلى جانب إخوانهم العرب لتحرير فلسطين. [5]

وبعض الأحزاب والحركات الإسلامية، وكان انعقاد المؤتمر من اجل القضية الفلسطينية. انظر : محمد مهري، **ومضات من دروب الحياة** مصدر سابق ، ص 161

[1] مهري، **ومضات من دروب الحياة**، مصدر سابق، ص 162

[2] توفيق الشاوي، **مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1945 -1995**، دار الشروق، القاهرة 1997 ص ص 287، 288

[3] ذكر الشاوي بأن المبلغ المالي الذي سلمه له محمد خيضر قدمه إلى الدكتور عزالدين في بيروت بدون توضيح لقب هذا الوسيط بينه وبين حركة فتح.

[4] الشاوي، مصدر سابق، ص ص 288، 290

[5] Chagnollaud , **Maghreb et Palestine** ,op.cit , p 118,119.

وقد اعترفت بعض القيادات الفلسطينية المؤسسة لحركة فتح بتأثير الثورة الجزائرية في حركة التحرير الفلسطيني، وكانت جبهة التحرير الوطني نموذجا يحتذى به لقادة الحركة، وذلك للاستفادة من حرب العصابات والقيادات الثورية الجزائرية في الصمود والمقاومة.[1] وقدرتهم على الحصول على المساعدات المتعددة الأشكال من مختلف البلدان العربية بدون الوقوع في التبعية لأي منها.[2] وكان أول مكتب لها في تاريخها بالجزائر وكانت أولى المجموعات للحركة تدربت على السلاح في الجزائر التي قدمت دعما ماليا كبيرا للحركة.[3]

ومن خلال ما سبق ذكره يتبين الدور الفعال الذي قامت به وفود وقيادات جبهة التحرير الوطني الجزائرية في الأردن، من اتصالات مع مختلف الزعامات والمسؤولين ورؤساء الأحزاب السياسية، والهيئات الوطنية الأردنية، بمختلف توجهاتها مما أثر على مناصرة القضية الجزائرية ودعم ومساندة الثورة الجزائرية عن طريق التجمعات والتظاهرات وإرسال برقيات الاحتجاج، والاستنكار لجرائم فرنسا في الجزائر والمغرب العربي إلى مختلف الهيئات الإقليمية والعالمية.

ثانيا) المواقف الأردنية والفلسطينية من الثورة الجزائرية:

تظهر العلاقات بين قادة الثورة الجزائرية والزعماء والهيئات والقوى السياسية والاجتماعية الأردنية والفلسطينية من خلال المواقف المتعددة للعرش الملكي ومختلف

أما سليمان الشيخ أحد الباحثين الجزائريين اعتبر بأن القضية الفلسطينية لم تكن موجودة في اهتمامات جبهة التحرير الوطني، فما تم كتابته أثناء الثورة الجزائرية إلا القليل، ولم يصبح الاهتمام بها إلا بعد الاستقلال حسب وجهة نظره أنظر: سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين**، مرجع سابق، ص 539

[1] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مرجع سابق، ص 153.

[2] جريدة الوسط، الجزائر (06/ 01/ 2021)

[3] المرجع نفسه

الهيئات الوطنية الاجتماعية والأحزاب السياسية الأردنية.

1) مواقف العرش الملكي والحكومة الأردنية:

تعهد الملك الأردني بمواصلة دعمه للثورة الجزائرية حتى تحقيق الاستقلال، وأكد في خطابه أمام مجلس النواب في سنة 1958 على اعتبار هذه الثورة في أولوية اهتماماته الكبرى ومما قاله «إن قضية العرب الكبرى في الوطن السليب هي شغلنا الشاغل وحلمنا الدائم، وثورة التحرير في الجزائر هي مرمق أبصارنا ومحط أفكارنا ..» [1] وقد حضي قرار رئيس وزراء الأردن مقاطعة فرنسا سياسيا بموافقة من الملك الأردني وكلفت الحكومة وزير الخارجية لعرض هذه القضية في اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لاتخاذ القرار الموحد.[2] واستمر الملك حسين في تأييده للثورة الجزائرية، ففي خطابه أمام مجلس الأمة الخامس سنة 1961 اعتبر القضية الجزائرية هي قضية الأردن وقضية العرب أجمعين، وان الدماء الجزائرية التي تسيل على أرض الجزائر هي دماء الشعب الأردني.[3]

أما البرلمانيون الأردنيون فقد أيدوا الثورة الجزائرية منذ بدايتها، فبعد خمسة عشر من انطلاقها، خصص البرلمان الأردني أوقاتا عدة لمناقشة القضية الجزائرية ودعم الشعب الجزائري في ثورته التحريرية، فكان عدد من النواب الأردنيين أعضاء في(لجنة نصرة الجزائر) بكل فروعها.[4] واتخذ مجلس النواب الأردني مواقف مؤيدة للقضية الجزائرية وطالب سحب السفير الأردني من فرنسا، ومقاطعة هذه الدولة سياسيا واقتصاديا وثقافيا

---

[1] **مذكرات مجلس النواب**، م3، ع 1، (/ 21 ربيع 1 1378 / 5 أكتوبر 1958/)

[2] **مذكرات مجلس النواب**، م 6، عدد 9، (/ (24 رجب 1381هـ /31 أكتوبر 1961م) ، ص 632

[3] **مذكرات مجلس النواب**، م 6، عدد 10، (الأربعاء (جمادى الأولى 1381هـ / 1نوفمبر 1961م)، ص 10

[4] الخالدي، تأثير الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 108

بسبب سياستها الإجرامية. [1]

وبعد تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19سبتمبر 1958 كانت المملكة الأردنية الهاشمية من الدول العربية السباقة التي اعترفت بها، وكان ذلك في 20سبتمبر في نفس السنة، واستطاع ممثلو مكتب البعثة الجزائرية رفع الراية الجزائرية وبإشراف المسؤولين السياسيين الأردنيين، [2] كما تجلى ذلك التأييد في الخطاب الذي ألقاه الملك في مجلس الأمة ومما جاء فيها كلمته قوله: « لقد أثلج صدورنا تأليف أول حكومة موحدة للجزائر المناضلة » [3] وقام رئيس الوزراء سمير الرفاعي بتهنئة الحكومة الجزائرية والاحتفال بهذا الانتصار والذي كان في25 سبتمبر1958. [4] وفي نفس الإطار هنأ مجلس النواب الأردني الحكومة الجزائرية المؤقتة بعد تشكيلها وطالب رئيسه الحكومات العربية لاحتضان الحكومة الجزائرية. [5]

ومن مظاهر التواصل بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والقيادات السياسية الأردنية أن طلبت هذه الأخيرة من مكاتبها التي تمثلها في البلاد العربية تقديم ملاحظات لحكومتها على اتفاقيات ايفيان إلا أن الملك الأردني[6] اعترف بالقيادة الحكيمة والتجربة الثرية لقادة

---

[1] العمرى، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 – 1962** ، مرجع سابق ، ص 84 ، نقلا عن مذكرات مجلس الأمة الأردني، 24 افريل1956م

[2] مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962**، دار الحكمة للنشر الجزائر، 2012 ص 283

[3] نبال الخماش،**الأردن والعلاقات العربية ، مقدمة الخطاب السياسي الأردني استنادا للنطق السامي 1952 – 1998** ج 1 ، مركز الأصدقاء السريع والتجليد الفني، عمان، الأردن، (د ت ط) . ص 263. للمزيد من التفاصيل حول خطابات الملك حسين حول القضية الجزائرية انظر: المصدر نفسه.

[4] ابن العقون، **مذكراتي**، ص280

[5] العمري، **دور الأردن في دعم ومساندة الثورة الجزائرية**، ص 89

[6] فكان جواب الملك الأردني من الأحسن الا تشاورون حكام المشرق لان المريض لايصح أن يقود الصحيح وكان الملك متاثرا بالصراعات التي كانت موجودة على الساحة العربية ومنها التفجير الذي حدث بمقام رئاسة الحكومة الأردنية. انظر: ابن العقون، مذكراتي، ص324

الثورة الجزائرية التي يمكن الاستفادة منها وما قاله لإبن العقون «... **فنحن ننتظر قيادتهم للعالم العربي بعد الاستقلال**... » [1]. وقد أعرب وزير الخارجية الأردني في بيان له على متابعة الحكومة الأردنية للكفاح الجزائري والمفاوضات الجزائرية الفرنسية والتي أثمرت بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[2] وأصدرت الحكومة الأردنية بلاغا أكدت فيه مساندتها التامة لسيادة الجزائر على الصحراء، واعتبرت بأن مفاوضات إيفيان تدل على أن السياسة العربية تفضل حل المشاكل بالوسائل السلمية. [3]

ومن مظاهر التأييد الأردني استعراض الجيش في مظاهرة شعبية بحضور الملك حسين بحيث ظهرت فيها أثناء العرض لافتات عدة تحمل أسماء الحسين وفلسطين والجزائر.[4] وبمناسبة التوقيع على مفاوضات ايفيان في مارس سنة1962 أرسل رئيس وزراء الأردن وصفي التل برقية إلى رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة يهنئه باستقلال الجزائر التي كانت في نظره نصرا للشعب الجزائري. [5]

وبعد إعلان استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962 أمدت(لجنة نصرة الجزائر) سفارة [6] من ثلاث طوابق هدية للجزائر لفرحة النصر،[7] ولتكون مقرا للبعثة الدبلوماسية ولذلك أرسلت الحكومة الجزائرية وفدا برئاسة أحمد معاش بدعوة من الحكومة الأردنية ،بحيث سلمه الملك حسين وثيقة ملكية هذه الدار في حفل كبير في 9جويلية 1963 ،وتم

---

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 324

[2] **فلسطين**، الأردن، (4 ذي القعدة 1380هـ / 19 ماي 1961م)، ص 1.

[3] **المجاهد**، عدد 96، (9 ذو الحجة 1380هـ / 22 ماي 1961)، ص 2.

[4] **فلسطين**، (12 ذي الحجة 1380 هـ / 26 ماي 1961م) .

[5] **المنار**، الأردن، عدد 545، (14 شوال 1381هـ – 20 مارس 1962 م)، ص 1

[6] هذه السفارة تحيط بها حديقة واسعة ومستودعات لسيارات موظفين الحكومة الجزائرية، وهي تقع في ارقى حي هو حي جبل عمان. أنظر: ابن العقون، مذكراتي، ص264

[7] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 264

... بقيت هذه اللجنة أكثر من عام في جمع التبرعات من مختلف المؤسسات التجارية، بحيث جمعت أكثر من ثلاثين ألف (30000) دينار، وقامت بشراء دار فخمة للحكومة الجزائرية انظر: العمري، مرجع سابق، ص 277

فيه رفع العلم الجزائري فوق هذه السفارة [1] وقد شكر رئيس الوفد الملك حسين والحكومة الأردنية على هذه الهدية، وتم تعيين فرحات شبيلات أول سفير أردني لدى الجمهورية الجزائرية وأصبح إبراهيم كابويا أول سفير للجزائر في الأردن منذ سنة 1963 . [2]

2) مواقف الأحزاب والهيئات الوطنية الأردنية:

إن الأحزاب والهيئات الوطنية الأردنية بمختلف توجهاتها وقفت إلى جانب الثورة الجزائرية وساندتها بمختلف الوسائل المادية والمعنوية ومن أهم هذه الأحزاب (حزب البعث العربي الاشتراكي)[3] في الأردن الذي أرسل برقية إلى السكرتارية العامة لجامعة الدول العربية طالب فيها بدعم جيش التحرير الجزائري بالسلاح والمال، ومقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا بأقصى سرعة، ودعا الدول العربية المنظمة إلى الأحلاف العسكرية الغربية، الانسحاب من هذه الأحلاف. [4]

---

[1] ابن العقون، **مذكراتي**، ص ص 345 ،346.

[2] العمري، دور **الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 -1962**، مرجع سابق، ص 275

[3] تأسست النواة الأولى **لحزب البعث العربي** سنة 1940، وحملت اسم الإحياء العربي، وفي عام 1943حمل الحزب اسم البعث العربي، واتخذ شعارا له **(أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة)**، أصدر سنة 1946صحيفة البعث، وكان التأسيس الرسمي في مؤتمره القومي الأول في أفريل سنة 1947، ترأسه ميشيل عفلق ، ومن أهم مبادئه الإيمان بالقومية والوحدة العربية . وفي عام 1952تم التوحيد بين الحزب العربي الاشتراكي الذي أسسه أكرم حوراني سنة 1950، وحزب البعث العربي. انظر جوزيف الياس، **تطور الصحافة السورية في مائة عام 1918 -1965** ج2 دار النضال للطباعة والنشر بيروت 1983، ص ص 285،286. أما في الأردن فقد تأسس حزب البعث في رام الله في سنة 1951 ومن أهم قياديه عبد الله الريماوي، عبالله نعواس، سليمان الحديدي أنظر: عمر صالح علي العمري، «موقف **الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية»** ، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا ، 1997 م ، ص 147 .

[4] أنظر: أحمد بشيري، **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، منشورات ثالة الابيار، الجزائر، 2005، ص 43 من الموقعين على البرقية: عبد الله نعواس، حسن الخفسي ، سليمان الحديدى ،عبد الله الريماوي، حمدي عبد الحميد بهجت ابو غربية ، امين شقير . المصدر نفسه

وفي سنة 1956م قام الحزب بمقاطعة الاحتفالات التي نظمتها القنصلية الفرنسية بالأردن، بمناسبة عيد الحرية الخاص يفرنسا.وعلى إثر اعتقال الزعماء الجزائريين الخمسة أرسل الحزب عدة برقيات إلى السكرتير العام للأمم المتحدة والحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية، يحتج فيها على السياسة الاستعمارية الهمجية في الجزائر[1]

أما (الحزب الوطني الاشتراكي) [2] فقد أرسل مذكرة احتجاج إلى الولايات المتحدة الأمريكية على دعمها لفرنسا في حربها بالأسلحة والطائرات في الجزائر مستنكرا ما يجري من تقتيل وتعذيب في حق أبنائها، وزادت هذه المذكرة في الاستنكار بقولها (...إن إسراع أمريكا لإنقاذ الاستعمار الفرنسي بالأسلحة ... هو عمل يتنافى مع ما تدعيه أمريكا من دفاع عن الحرية ونصرة الشعوب المستعبدة والمستعمرة...) ولذلك احتج الحزب الوطني الأردني وأعلن سخطه على السياسة الأمريكية وحذرها من نتائجها ومآلاتها على الوطن العربي، كما أكد لها على أن الشعوب العربية لا يثنيها ذلك على الاستمرار في مواصلة الكفاح من أجل حريتها واستقلالها مهما كلفها ذلك من تضحيات [3] كما طالب الحزب الوطني من الأحزاب الأردنية ضرورة التنسيق والعمل المشترك لمساندة القضية الجزائرية ودعا الشعب الأردني إلى الإضراب لمدة ساعة واحدة تضامنا مع الشعب الجزائري الذي أعلن الإضراب لمدة أسبوع كامل بمناسبة عرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة. [4]

[1] العمري، **دور الاردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 –1962**، مرجع سابق، ص ص162/ 163

[2] تأسس في جويلية سنة 1947 ومن أهم قياديه هزاع المجالي، عبد الحليم نمر الحمود، سليمان النابلسي. أنظر: العمري، أطروحة دكتوراه، مرجع سابق، ص 151 .

[3] **فلسطين، «احتجاج الحزب الوطني على أمريكا بمناسبة نصرتها لفرنسا في المغرب العربي»** (8 جويلية 1955

[4] **المصدر نفسه**

أما **(الحزب** العربي الدستوري)[1] فقد استنكر حرب الإبادة التي كانت تقوم بها فرنسا في الجزائر وأرسل برقية إلى الجامعة العربية، محتجا فيها على عملية القرصنة التي قامت بها فرنسا في حق الزعماء الجزائريين الخمسة في عدة رسائل منها إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة وبرقية أخرى إلى الحكومة البريطانية، كما دعا الشعب الأردني إلى الإضرابات والقيام بالمظاهرات. [2]

أما (حركة الإخوان المسلمين) في الأردن فقد قامت بتنظيم مهرجانات وتجمعات لمناصرة الثورة الجزائرية، وبمناسبة الذكرى الثانية نظمت مهرجانا شعبيا ومن القرارات التي اتخذتها مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا، كما قدمت لابن العقون اقتراحا لإرسال المتطوعين الأردنيين[3] وطالب محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام الملك حسين بفتح باب التطوع الجهاد للشعب الأردني بغرض المشاركة في الثورة الجزائرية وإغلاق المدارس الفرنسية في الأردن.[4] كما استنكرت حركة الإخوان القرصنة الجوية الفرنسية في حق الزعماء الجزائريين سنة 1956، ودعت إلى المظاهرات والإضراب العام ليوم واحد وشاركت في مؤتمر قادتها في البلاد العربية الذي عقد في دمشق في نوفمبر من نفس السنة، والذي اتخذ عدة قرارات لصالح الثورة الجزائرية، منها الدعوة إلى مساندتها ماديا ومعنويا ودعوة الحكومات العربية للضغط على فرنسا لإطلاق القادة الجزائريين.[5]

---

[1] تأسس **الحزب العربي الدستوري** في أفريل سنة 1956 على يد رئيس الوزراء الأسبق توفيق أبو الهدى، ومن أهدافه الحفاظ على الحرية الشخصية، تحرير فلسطين والتضامن والتكامل العربي. أنظر: العمري، «موقف **الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية**»، أطروحة دكتوراه، مرجع سابق، ص 149 .

[2] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، مرجع سابق، ص 167

[3] الخالدي، تأثير **الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مرجع سابق، ص ص 130، 131

[4] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص155، 156

[5] المرجع نفسه، ص 157

وحسب التقارير الأمنية الفرنسية فان حركة الإخوان المسلمين قامت بعقد اجتماع كبير في 27 جويلية سنة 1961 في عمان تحت إشراف المراقب العام من أجل دراسة الوضع العام في الجزائر وتونس ومن بين القرارات التي اتخذتها مقاطعة السلع الفرنسية وإنشاء العديد من اللجان لشرح أسباب المقاطعة، وقام محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام بالتنسيق مع كبار التجار بغرض تحقيق النجاح للمقاطعة الأردنية للسلع الفرنسية [1]

كما أقامت جماعة الإخوان المسلمين احتفالا في نابلس بمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية في 03 نوفمبر 1961م ، لتأييد الشعب الجزائري، حيث أكد ابن العقون في كلمته بان الشعب الجزائري سيكون في مقدمة الصفوف الى جانب الأردنيين والفلسطينيين بعد تحقيق استقلالها. [2]

وعلى اثر زيارة فرحات عباس للأردن أقامت جماعة الإخوان على شرفه والوفد المرافق له حفلة شاي في مركزها العام بعمان والتي حضرها عدد من كبار الشخصيات الرسمية والشعبية وفي كلمة لمحمد عبد الرحمن خليفة رحب بالوفد، وقدم له مصحفا شريفا داخل صندوق من الصدف. [3]

كما نظمت الأحزاب والهيئات والمنظمات الخبرية الأردنية والفلسطينية مؤتمرا في القدس في 8 ماي 1956 سمي «بمؤتمر **القدس لنصرة الجزائر**»، وقد حضر هذا

---

[1] A.A.T, Vincennes. Carton N° 1 H 1754, Renseignement sur «**L'Activités des frères musulmans en faveur du F. L. N.**» , (18 / 08 / 1961).

[2] أنظر: ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 304

[3] العمري صالح علي (عمر)، **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية**» ، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، **ص 145**

المؤتمر الملك حسين وكانت من أهم قراراته دعوة الحكومات العربية إلى مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا. [1]

كما كان (لدار الإفتاء الأردنية) هي الأخرى دور في مساندة الثورة الجزائرية عن طريق الخطب والفتاوى الدينية التي تحث على الجهاد ضد الاستعمار الأجنبي وتشجيع الأردنيين على الوقوف إلى جانب الجزائريين. وبناءا على ذلك دعا المفتي العام الأردني عبد الله القليقلي في أفريل سنة 1956 في بيان له نشرته الصحف الأردنية أبرز فيه أساليب فرنسا القمعية ضد الشعب الجزائري، وخذلان دول العالم له على الرغم من تظاهرها بالدفاع عن الحريات وعدم استنكارها لجرائم فرنسا في الجزائر، بعدها طالب المفتي العام الدول العربية والإسلامية بواجب الدين والعروبة، كما اعتبر بأنه من حق الشعب الجزائري أن ينال استقلاله وان يقرر مصيره بنفسه. [2]

3) التنظيمات الجماهيرية الأردنية:

لقد كان لمختلف التنظيمات الشعبية الأردنية مواقف ايجابية تجاه الثورة الجزائرية منها الاتحادات الطلابية والاتحادات النسائية ونقابات المحامين وغيرهم

ونذكر منهم:

- **الطلبة:**

تمثل دور الطلبة الأردنيين في تنظيم المهرجانات وجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية وتجلى ذلك في مؤتمرهم بالقدس في أوت سنة 1956، حيث أعلنوا عن تأييدهم للكفاح الجزائري، وطالبوا بفتح باب التطوع للجهاد في الجزائر وتقديم كافة أشكال الدعم

---

[1] دحام فرحان عبد الحمد، **موقف مجلس الأردني من القضايا السياسية العربية 1947-1956**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن، قسم التاريخ، 2010، ص 60

[2] **فلسطين**، «بيان **المفتي العام في الاردن، رأي الإسلام في مجازر فرنسا بالجزائر**»، (7 افريل 1956) ص5

والمساندة ماديا وعسكريا.[1] وفي نهاية ستة 1956م أقامت إحدى التنظيمات الطلابية وهي (طليعة الأردن العربية) والتي كانت تمثل الجناح الطلابي لحزب البعث العربي الاشتراكي في الأردن، مهرجانا خطابيا لصالح الثورة الجزائرية ومن القيادات المشاركة فيه جلال عباسي، نشأت الحمارنة، وحنان أبو نوار، بحيث دعا المجتمعون الدول العربية إلى

ضرورة مساندة جيش التحرير الجزائري بمختلف السبل المادية والمعنوية.[2]

والجدير بالملاحظة بأن الكليات العسكرية الأردنية كانت مفتوحة للطلبة الجزائريين وعلى نفقة حكومتها، بحيث وافق الملك على إعطاء خمس عشر(15) منحة للطلبة الجزائريين بحيث تخصص بعضهم في المدفعية والهندسة العسكرية وبعضهم الأخر في التموين وبعد سعي ابن العقون لدى الحكومة الأردنية، وافقت على عشر منح أخرى في المدارس المدنية[3] وأمر ملك الأردن بدفع مبلغ خمسة عشر ألف دينار ما يعادل (210 000) دينار جزائري [4]

وفي سنة 1960 أقام الجيش الأردني حفل تخريج مائتين وعشرين (220) ضابط من طلبة الكلية العسكرية تحت رعاية الملك الأردني، وكان من بينهم 15 ضابطا جزائريا[5] لكن التقارير الاستخباراتية الفرنسية ذكرت عدد سبعة عشر (17) طالبا جزائريا تحصلوا على شهادتهم في 16 جوان 1960 م من المدرسة العسكرية [6] وقد حصل على المركز الأول في هذا الفوج أحد الطلبة الجزائريين الذي أكرمه الملك بجائزة ملكية، وبهذه المناسبة

---

[1] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية الثورة الجزائرية**، ص 136، 137

[2] المصدر نفسه

[3] ابن العقون، **مذكراتي**، ص 320

[4] المصدر نفسه، ص 273

[5] نفسه

[6] A.D.M.AF.E, AF. Lev, Carton N° 9 seaa, « **Les stagiaires militaires Algériens en Jordanie** «,) 8 / 07 / 1960), op.cit

ألقى الطالب الجزائري المتفوق ويدعى محمد الصالح الوردي كلمة الضباط الجزائريين ومما جاء فيها : « باسم الشعب الجزائري الصامد كالطود الشامخ باسم العروبة الشامخة بأمجادها ...باسم الدم والعرق والنسب، أحييكم واجيشوا أمامكم مستكبرا فيكم شهامة النجدة ومستعصما كرم الوفاء».[1]

وبمناسبة الذكرى الأولى ليوم النصر 19 مارس 1963 تم إقامة احتفالا ومن بين المتحدثين ممثل مكتب البعثة الجزائرية ابن العقون الذي أكد في كلمته على عظمة أول نوفمبر وما تحتويه من قيم وعب، كما اعتبر هذا اليوم يوما فارقا بين العبودية والحرية وبين الجريمة والعدالة أما الشاعر الأردني حسني فريز أشار في كلمته إلى الشهداء الجزائريين الذين سقطوا فداءا للوطن، وأكد في كلمته بأنه يأمل بان تسير الجزائر ضمن عروبتها وإسلاميتها نحو المجد الخالد في ظل وحدة عربية شاملة، وان يسعى العرب لتحرير فلسطين. [2]

وكان **لنقابة** (المحاميين الأردنيين) دور في مساندة الثورة الجزائرية، بحيث أرسل رئيس نقابتها رسالة تهنئة إلى رئيس الحكومة الجزائرية بمناسبة نجاح المفاوضات الجزائرية ووقف إطلاق النار، معتبرا بأن أبطال الجزائر سيواصلون النضال مع الطلائع العربية لتحرير فلسطين وبقية البلاد العربية وتحقيق وحدة الأمة العربية.[3]

ومن جهته أرسل اتحاد الجمعيات الخيرية في الأردن رسالة تهنئة للسيد بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية بمناسبة عيد النصر في مارس 1962 م.[4]

---

[1] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 55.

[2] ابن العقون، مذكراتي، مصدر سابق، ص 344

[3] **المنار**، الأردن، عدد 548، (17 شوال 1381هـ / 23 مارس 1962 م).

[4] **المصدر نفسه**

- **التنظيمات النسائية الأردنية:**

تمثل دور المرأة الأردنية في مساندة الثورة الجزائرية عن طريق المهرجانات ووسائل الإعلام المختلفة، سواء على مستوى الأردن أو الدول العربية، وقد شارك(الاتحاد النسائي الأردني) في المؤتمر السنوي(للاتحاد النسائي العربي)[1] الذي تم عقده في بيروت في جوان 1955م، وكان من بين قراراته استنكار السياسة الاستعمارية في المغرب العربي كما شارك أيضا في مؤتمر آخر في مارس سنة 1956 م بالقاهرة وتم فيه إرسال برقيات عدة إلى الحكومات العربية طالبتها بدعم الكفاح في المغرب العربي وضرورة تدريب المرأة العربية على السلاح من أجل الدفاع عن الوطن العربي وبرقية إلى الملك حسين وأخرى إلى جمال عبد الناصر تطالبن فيهما بضرورة التدخل لإيقاف المجازر التي ترتكبها فرنسا ومما جاء فيهما : «**دماء العرب وحقوقهم في الجزائر في أعناقكم ... أيها المستعمرون كفوا أيديكم ...بلاد العرب للعرب ...** ». [2]

كما طالب ا(لاتحاد النسائي الأردني) الأمين العام للجامعة العربية بضرورة مقاطعة فرنسا ودعم كفاح الشعب الجزائري بالمال والسلاح [3] وكتبت صحيفة (**الكفاح**) الأردنية حول دور المرأة الجزائرية في الثورة « تركت خلفها المضجع والمناعم لتفترش خشونة الجبال وهي تقوم بالإسعاف للجرحى وتهيئ الطعام وحملت البندقية والرشاش لتصرع بها جنود العدو ...»[4] وكانت قد انضمت بعض النساء الأردنيات إلى مكتب

---

[1] تأسس الإتحاد النسائي العربي العام في ديسمبر 1944 بعد الدعوة التي أرسلتها السيدة هدى الشعراوي رئيسة الاتحاد النسوي المصري، وقد حضر المؤتمر النسائي ممثلين عن مصر وسوريا ولبنان والأردن والعراق، وكان الهدف من التأسيس تلبية المطالب النسائية السياسية، كما أرسل الاتحاد احتجاج على الأعمال الإجرامية الفرنسية في تونس. أنظر: **حولية الثقافة العربية، المؤتمر النسائي العربي** الأول،ع 1،1 جانفي 1954

[2] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق ص 148 ،149

[3] المرجع نفسه

[4] **الكفاح الإسلامي**، الأردن، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية** (7 ذي الحجة 1376 هـ 5 تموز 1957)، ص 6

جبهة التحرير في عمان لتقديم الخدمات لصالح الثورة الجزائرية، منهن الكاتبة فايزة عبد المجيد وأختها السيدة مفيدة رئيسة كلية فلسطين للخطوط الأمامية [1] كما قامت مجموعة من السيدات الأردنيات بتقديم حصص في الإذاعة الأردنية عبر (برنامج الجزائر) الباسلة سلطن فيها الأضواء على السياسة الفرنسية القمعية في الجزائر. [2]

وبمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية أقامت (لهيئات النسائية الأردنية) في العاصمة عمان مهرجانا بين 15 و17 من شهر نوفمبر سنة 1958م، ومن بين المتدخلات الآنسة فايزة عبد المجيد التي ربطت بين الدماء العربية سواء في الجزائر أو في عمان أو في القدس مشجعة المرأة العربية على الكفاح من أجل الحرية إلى جانب الرجال في البلاد العربية، كما اعتبرت الثورة الجزائرية كسبا عظيما للعرب، وهي بمثابة بناء أمة جديدة وانبثاق حضارة وتجديد تاريخ.[3]

وفي شهر نوفمبر 1961 م قامت الهيئات النسائية الأردنية بعقد مهرجان شعبي في مدينة نابلس[4] حضره عدد كبير من نساء الأردن وفلسطين وقد افتتحت السيدة الحاجة عدلية المهرجان، و قدمت صورة واضحة عن تاريخ الكفاح الجزائري، والدور البارز للمرأة الجزائرية في مساندة ودعم الثورة ، وبعدها ألقت الآنسة فائزة عبد المجيد كلمة تضمنت نبذة تاريخية خاصة بالأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر ومقاومة الشعب الطويلة التي خاضها من أجل نيل حريته واستقلاله، أما عصام عبد الهادي سكرتيرة الهيئات

---

[1] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية** ، مرجع سابق ، ص 150

[2] المصدر نفسه

[3] حكومة الجمهورية الجزائرية الحرة، مكتب عمان،المملكة الأردنية الهاشمية، نحو المجد ، **مجموعة الكلمات والقصائد التي ألقيت في المهرجان الخطابي الكبير الذي اقيم في قاعة الحسين في (03 / 11/ 1958م)** بمناسبة دخول الثورة الجزائرية عامها الخامس ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع بعمان ، الأردن ، ص 29

[4] وكان افتتاح هذا المهرجان بالسلام الملكي للجيش الأردني العربي، الذي كان يعزف الألحان الوطنية الحماسية وطالبت مقدمة المهرجان من الحضور الوقوف دقيقة صمت تحية وإكبارا لشهداء الجزائر وفلسطين. أنظر: **فلسطين** (24 نوفمبر 1961م، 16 جمادة الثانية 1381 هـ)، ص2

النسائية فإنها حيت في كلمتها المجاهدين الجزائريين وفي نهاية المهرجان اتفقت الحاضرات على إرسال برقيات عدة منها إلى رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة بن يوسف بن خدة ورسالة أخرى إلى ممثل الثورة الجزائرية في عمان ووجهت الحاضرات نداءا إلى الشعب الأردني بمختلف هيئاته وتوجهاته ومنظماته لمقاطعة فرنسا اقتصاديا. [1]

و بمناسبة اليوم العالمي لعيد الأم لسنة 1962 قامت النساء الأردنيات بتنظيم حفل قدمن فيه في المناسبة هدية إلى أمهات الجزائر تمثلت في كأس رياضي كتب عليها (لجنة الطالبات الأردنيات لنصرة الجزائر) تسلمتها السيدة أم صلاح حرم ممثل البعثة الجزائرية في عمان فقامت بشكرهن على جهودهن الكبيرة من أجل القضية الجزائرية ثم ألقت كلمة بهذه المناسبة أكدت من خلالها على حرمان المرأة من التعليم والتي فضلت إحتفاضها بكرامتها العربية ومجدها الإسلامي عن الدخول إلى المدرسة الفرنسية والتي كانت تعمل على مسخ الشخصية الجزائرية وإفساد أخلاقها. [2]

تفاعلت مختلف الهيئات الوطنية الأردنية مع استقلال الجزائر، فأرسلت النقابات بمختلف فروعها من المحامين والأطباء والاتحاد النسائي والغرف التجارية والمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس برقيات تهنئة للجمهورية الجزائرية بهذه المناسبة. [3]

4) دور المهرجانات لدعم الثورة الجزائرية

بمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية أقيم مهرجان شعبي في مدينة عمان في 2 نوفمبر 1960 وقد أكد الملك حسين في هذا الاحتفال على التأييد المستمر للثورة الجزائرية وعلق تحقيق السلام العالمي بحل القضية الجزائرية وحل قضية فلسطين

[1] أنظر: جريدة **فلسطين** (24 نوفمبر 1961م، 16 جمادة الثانية 1381 هـ)، ص2

[2] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 341

[3] انظر: العمري، **دور الأردن في دعم و مناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 274

ومن جهته استصغر أكرم زعيتر مساعدة الدول العربية للثورة الجزائرية فهي ليست في المستوى المطلوب وتفاءل باستقلال الجزائر عن قريب، وختم كلمته بقوله «...إن الإيمان المنظم الفعال... سينجي الجزائر من كيد المستعمرين هذا هو الإيمان الذي يعيد إليكم فلسطين...».[1]

كما أقيم مهرجان آخر في عمان في 2 نوفمبر سنة 1961 بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية [2]برعاية الملك حسين، حضرته جماهير غفيرة مما لايقل عن ثلاثة آلاف شخص، وقد أشاد أحد الأساتذة المتدخلين بالبطولات الجزائرية أثناء الثورة التحريرية كما حيا الشاعر سيف الدين الكيلاني في قصيدة شعرية مواقف الملك حسين من القضايا العربية وخاصة القضية الجزائرية. [3]

أما ابن العقون فألقى كلمة الجزائر وسط تصفيق حار من الحضور أشاد فيه ببطولات الشعب الجزائري[4] وأكد على أن الثورة الجزائرية تقوم بهدم النظام الاستعماري عنوان الفقر والذل وتبني صرح الحرية وأصول الكرامة الإنسانية، ومما جاء في كلمته أيضا: «...إن انتصار الشعب الجزائري هو انتصار للعروبة وقوة للإسلام...» كما قدم تحية تقدير باسم الحكومة الجزائرية لمواقف الملك الأردني نحو القضية الجزائرية وتحية تقدير للشعب

---

[1] **المجاهد**، عدد 82، / /14 / 11 / 1960)

[2] افتتح الشيخ محمد نسيب عبد الكريم المهرجان بالقران الكريم كم،ا تم عزف نشيد الجيش العربي ا الملكي الأردني و انشد الطلبة الجزائريون نشيد الثورة الجزائرية، كما تم عرض فيلم عن الجزائر « **كفاح أبطال الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي** » ، وتم اختتام المهرجان على الساعة التاسعة مساءا . وانتدب الملك الأردني احمد الطراونة رئيس الديوان الملكي لحضور هذا المهرجان للمزيد أنظر: جريدة **الدفاع**، عدد 7843، (23 جمادى الأولى 1381 هـ، 3نوفمبر 1961

[3] جريدة **فلسطين**، «**مهرجان الجزائر برعاية الملك** »،(24 جمادى الأولى 1381 هـ، 2 نوفمبر 1961م) ص ص 1 ، 4 .

[4] المصدر نفسه

الأردني الذي ناصر الثورة الجزائرية.[1] و تبرع الملك حسين من حسابه الخاص بألف 1000 دينار ما يعادل (عشرة ألاف دينار جزائري) بالإضافة إلى ساعة ثمينة طرحت في المزاد العلني ليكون ثمنها للثورة الجزائرية والتي سلمت لمسئول مكتب البعثة الجزائرية. [2]

كما أقيمت مهرجانات أخرى في كثير من المدن الأردنية لتأييد الشعب الجزائري و بمناسبة انتصار الثورة الجزائرية واستقلال الجزائر تم تنظيم مهرجان النصر بعمان يوم 5 جويلية 1962 [3] تحت إشراف الأمير محمد بن طلال نائب الملك في المدرج الروماني الذي اكتظ بالجماهير التي حضرت هذا المهرجان، وحضرته شخصيات سياسية وعسكرية وألقيت الخطب والقصائد الشعرية، ومن بين المتدخلين رئيس مجلس النواب الأردني سعيد المفتي وأمين العاصمة عطوفة بشي وتخللت الكلمات والخطب الأناشيد الجزائرية موسيقى الجيش الأردني وكان الختام بكلمة الجزائر التي ألقاها ابن العقون الذي عبر عن فرحته الكبيرة بالحرية والاستقلال، وربط بين انتصار الثورة الجزائرية والانتصار في فلسطين كما اعتبر هذا النصر قوة للأمة العربية في كفاحها التحرري وحيا الشعب الأردني وملكه وحكومته على تقديره وتضامنه مع الثورة الجزائرية. [4]

وقد قدم الملك حسين بن طلال لأعضاء **(لجنة نصرة الجزائر)** أوسمة تقديرية جزاءا للمجهودات التي بذلوها من أجل دعم الثورة الجزائرية، وأعطى عبد الرحمن ابن العقون وأحمد معاش رئيس الوفد وسام الاستقلال من الدرجة الأولى. [5]

---

[1] ابن العقون، مذكراتي، ص ص 304، 307

[2] **فلسطين**، (24 جمادى الأولى 1381 هـ / 2 نوفمبر 1961م).

[3] من الذين حضروا هذا المهرجان السفير المغربي عبد القادر حسن، وممثل **(لجنة نصرة الجزائر)**، والأستاذ جميل عارف بركات والمراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد عبد الرحمن خليفة، وكذلك الشاعر سيف الدين الكيلاني أنظر: ابن العقون، **مذكراتي**، المصدر سابق، ص ص 336، 339.

[4] ابن العقون، المصدر سابق، ص 336، 339

[5] المصدر نفسه، ص 345

ومهما يكن من أمر فان القضية الجزائرية كانت حاضرة في مختلف التظاهرات

والمهرجانات التي تم إقامتها في الأردن من طرف ممثلي الثورة الجزائرية أو من طرف الهيئات الوطنية والقيادات الأردنية.

5) الصحافة الأردنية والفلسطينية والثورة الجزائرية:

تابعت الصحف الأردنية والفلسطينية بمختلف توجهاتها أحداث الثورة الجزائرية وتطوراتها العسكرية والسياسية منذ البدايات الأولى للثورة الجزائرية ومنها:

- **جريدة فلسطين :** [1]

كانت جريدة (فلسطين) من الصحف التي اهتمت بالثورة الجزائرية منذ انطلاقها سنة 1954م، بحيث تابعت العمليات العسكرية الواسعة للثوار الجزائريين حيث كتبت تحت عنوان «اندلاع **الثورة في جميع أنحاء الجزائر**» فأشارت إلى قيام المجاهدين الجزائريين بنسفهم لمحطة الإذاعة الجزائرية الخاضعة للاستعمار الفرنسي [2] وأشادت بالانتصارات السريعة والكبيرة وامتدادها إلى الدول العربية الشقيقة بعنوان **(لهيب الثورة الجزائرية يجتاز الجزائر إلى شقيقتها تونس والمغرب).** [3] والعجز الفرنسي أمام هذه الانتصارات[4] واستنكرت التهديدات الفرنسية بفرض عقوبات اقتصادية على مصر في

---

[1] **(جريدة فلسطين):** جريدة يومية سياسية إخبارية تأسست في القدس سنة 1911م مؤسسها عيسى العيسى توقفت عند الصدور سنة 1948 وأعيد إصدارها في عمان 1950 ثم انتقلت إلى مدينة القدس توقفت سنة 1967 كانت أول جريدة قومية تنبه إلى إخطار الصهيونية، وكان عيس العيسي مؤسسها من أسرة اشتهرت بعطائها للآمة العربية، والمسالة القومية وكان عضوا **مؤسسا لحزب الدفاع الوطني بفلسطين**، وله مساهمات في عدد **من الجمعيات الخيرية الإسلامية والمسيحية** كما تراس عدة مؤتمرات أرذوكسية عربيية توفي في بيروت سنة 1950

[2] **فلسطين**،ع 8915، (6ربيع الأول 1374هـ /2 نوفمبر 1954م)، ص 1

[3] **فلسطين**، ع 8919، (10 ربيع الأول 1374هـ /6 / 1954/11م) .

[4] **فلسطين**،ع 8917 ، (/ 8/ ربيع الاول1374هـ / 4 نوفمبر 1954

حالة عدم توقف البث لإذاعة صوت العرب بسبب صداها الإعلامي الخطير[1] . واستمرت هذه الجريدة في متابعة تطورات الثورة الجزائرية في الأعداد الموالية حيث اعتبرت قضية الجزائر هي قضية الشعب الأردني[2] ورفضت اعتبار ديغول الجزائر مقاطعة فرنسية مؤكدة على عروبتها وحق شعبها في الحرية والاستقلال. [3]

وكانت هذه الصحيفة تتابع عن كثب البيانات الجزائرية التي تدعم الثورة فقامت بنشر بعضها على صفحاتها، منها بيان الحكومة الجزائرية الذي دعت فيه الشعب الفرنسي للتضامن مع المتظاهرين الجزائريين .[4] وكذا النداء المشترك الذي أصدرته المنظمات الجماهيرية الجزائرية من(لاتحاد العام للطلبة) و(الاتحاد العام للعمال) وبقية التنظيمات التي تدعو الرأي العام العالمي للمطالبة بإطلاق سراح الزعماء الجزائريين الخمسة وإشراكهم في المسؤوليات. [5] .

وإذا كانت هذه الجريدة قد تابعت الأحداث العسكرية فإنها كذلك اهتمت بالأحداث السياسية والدبلوماسية التي حققتها الثورة الجزائرية، بمناسبة ذكرى أول نوفمبر وتحت عنوان« **مظاهرات عربية صاخبة بالجزائر**» حيت المظاهرات الشعبية في الجزائر[6] كما اعتبرت المهاجرين الجزائريين في فرنسا أبطال حولوا شوارع باريس إلى ساحات قتال [7] في

---

[1] **فلسطين، «فرنسا تهدد بفرض عقوبات اقتصادية على مصر»**، ع8918، (/9/ ربيع الاول 1379هـ/ 5 /11/ 1954م) .

[2] **فلسطين**، (22 أفريل 1959م)

[3] المصدر نفسه

[4] **فلسطين**، (13 جمادى الأولى 1381هـ / 22 نوفمبر 1961

[5] **فلسطين،«نداء من المنظمات الجزائرية للرأي العالمي للمطالبة بإخراج سراح احمد بن بلة ورفاقه»** ، (22 نوفمبر 1961

[6] **فلسطين**، 26 ذي القعدة 1380 هـ/10 ماي 1961م)

[7] **فلسطين، «معارك ليلية طاحنة في باريس»** (23 ذي الحجة 1380هـ /6 جوان 1961م)

مظاهرات شعبية رافعين الأعلام الجزائرية [1] وتابعت مظاهرات أساتذة وطلاب جامعة باريس احتجاجا على الأساليب التعسفية التي اتخذتها الشرطة الفرنسية ضد الجزائريين الموجودين في فرنسا واعتقالها آلاف من النساء والأطفال.[2] واستنكرت الصحيفة استخدام هذه الوسائل والطرق القمعية لإجهاض الثورة الجزائرية، وأرجعت سب الهزيمة الفرنسية لثبات أبطال الجزائر وصبرهم وقوة يقينهم بحقهم في الحرية والاستقلال.[3]

وبمناسبة الذكرى السابعة لانطلاق الثورة الجزائرية أشادت صحيفة (فلسطين) بالإيمان القوي والهمم العالية للمجاهدين الجزائريين، وتفاءلت الصحيفة بالنصر لهذه الثورة المباركة مستقبلا وكتبت تقول: «...أيها المؤمنون قد سجل إخوانكم الجزائريون بأحرف من نور صفحة مشرقة من صفحات الجهاد والنضال والمجد والفخار...». [4]

جريدة الدفاع: [5]

تابعت (الدفاع) تطورات الثورة الجزائرية منذ بدايتها بعناوين مختلفة حول الهجومات

---

[1] **فلسطين،«مظاهرات عربية صاخبة بالجزائر فرقها البوليس الفرنسي »**(10جمادى الأولى 1380هـ 19 أكتوبر 1961)م

[2] **فلسطين**، «أساتذة **وطلاب جامعة باريس يتظاهرون احتجاجا على بربرية حكومتهم**» (13 جمادى الأولى 1381هـ / 22 نوفمبر 1961م)

[3] **فلسطين**، «الانتفاضة **المجيدة لشعب الجزائر**» (23 جمادى الاولى 1381هـ / 1 نوفمبر 1961 م) ص 2

[4] المصدر نفسه

[5] **جريدة الدفاع:** جريدة يومية سياسية صاحب امتيازها إبراهيم الشنطي، مسؤول التحرير محمود الديجاني ، تأسست في مدينة يافا سنة 1933م ، انتقلت الى القاهرة بعد حرب 1948 م وبعدها إلى القدس في سنة 1949 .

وكانت الدفاع الصحيفة الناطقة باسم **(حزب الاستقلال الفلسطيني)**، كان مؤسسها عضوا في جمعية **(العروة الوثقى)** عندما كان طالبا في الجامعة، انضم الى حزب الاستقلال بع عودته إلى فلسطين أصبح عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني سنة 1964 والذي تم فيه الإعلان عن **(منظمة التحرير الفلسطينية)**. توفي في عمان سنة 1979 الموسوعة الفلسطينية

السريعة والمفاجئة على العدو الفرنسي والتي تم فيها تفجير المكاتب الإذاعية ومحطة توليد الكهرباء[1] وأكدت الصحيفة على ضرورة المقاطعة الشاملة لفرنسا داعية إلى ضرب مصالحها في البلاد العربية، وانتقدت الجنرال ديغول بلهجة شديدة بسبب اهتمامه بالثروة على حساب آلاف الشهداء الجزائريين وطالبت الجامعة العربية بضرورة تأسيس جبهة مشتركة موحدة لتهديد فرنسا ردا على تهديد ديغول للعرب، وعلى الصعيد الدولي دعت الدول العربية الى فضح فرنسا في المحافل الدولية. [2]

وحذرت هذه الجريدة من الدور المشبوه والخطير للصحيفة الفرنسية(ريفارول) اليمينية المتطرفة ودور اليهود الصهاينة بتعاونهم مع غلاة فرنسا في إحباط مساعي ديغول في التفاوض مع ممثلي الحكومة الجزائرية المؤقتة، وبرهنت على ذلك بانفجار قنبلة أمام المصرف اليهودي(روتشلد) في باريس، والذي كان من ورائه الإرهابيون اليمينيون المتطرفون.[3] وتابعت صحيفة الدفاع المفاوضات الجزائرية الفرنسية في ايفيان وعدت إحدى جلساتها بالفترة الزمنية التي استغرقتها والتي قدرتها بمائة وخمسة (105) دقيقة. [4]

كما كتبت حول دور المرأة الجزائرية بقولها: «جهاد **المرأة الجزائرية نسيج وحده في تاريخ النهضة فهو جهاد مسلح يجري في ميادين الدماء...**». [5]

وبعد مرور سبع سنوات على الثورة الجزائرية أشادت بالإيمان الصلب والعزيمة القوية

---

[1] **الدفاع**،«**هجمات خاطفة ضد الفرنسيين في الجزائر ووهران وقسنطينة**»، عدد، 5689 (6ربيع الأول 1374هـ الموافق 2نوفمبر 1954م) .

[2] نقلا عن العمري، **دور الأردن في دعم الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص ص 184، 186

[3] **الدفاع**، العدد 7655، (8شوال 1380هـ/24 مارس 1961م).

[4] **الدفاع**، «**بدء مفاوضات الجزائر**» **العدد** 7684، (7 ذي الحجة 1380هـ/21 ماي 1961م)

[5] **الدفاع**، العدد 5792، (21رجب 1380هـ /8 ديسمبر 1961م.(

للشعب الجزائري على تقديم مزيد من التضحيات والشهداء من أجل القضية الجزائرية واعتبرت ثورة الجزائر بأنها تمثل الحق، وهي امتداد للثورة في فلسطين وفي كل البلاد العربية.[1]

- **الكفاح الإسلامي** : [2]

تفاعلت صحيفة (الكفاح الإسلامي) مع أحداث الثورة الجزائرية وفي زاوية (في موكب الكفاح) في الافتتاحية دعا المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين محمد عبد الرحمن خليفة إلى ضرورة إعلان النفير العام واستخدام سياسة القوة ليحيا أبناء الأمة العربية سعداء أو يموتوا شهداء وقدم اقتراحا لحكام العرب وذلك باقتطاع مبلغ من المال من رواتب الموظفين، بحيث يكون دينا على صندوق الدولة الأردنية من أجل إنفاقها لمساندة الثورة الجزائرية [3].وأكدت صحيفة (الكفاح الإسلامي) على البطولة النادرة للمجاهدين الجزائريين بفضل إيمانهم القوي وخاطبتهم بقولها«... واعلم انك منتصر مظفر بحول الله على قوى الشر والعدوان، لأنك مجاهد في سبيل الحق الخالد والحرية العزيزة ورمزك في ذلك الله اكبر... ».[4]

وفي ألوان من الشعر وضعت قصيدة بعنوان «دم الأبطال في الجزائر» كتبها سفيان عارف التل وهي من سبعة وعشرين بيتا ومما جاء فيها:

فللجزائر صيحات مجلجلة ... قد أرعدت في سماء العرب أزمانا

---

[1] **الدفاع، «حديث الدفاع –ثورة الحق»** العدد 7842، (22جمادى الاولى 1381هـ /1/نوفمبر/ 1961م)

[2] **(لكفاح الإسلامي)** صحيفة أسبوعية إسلامية، أصدرتها **جماعة الإخوان المسلمين** في سنة 1954 ومؤسسها ورئيس تحريرها يوسف العظم.

[3] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 215.

[4] **الكفاح الاسلامي، «حقائق يجب أن تعرف –حركة جيش التحرير الجزائري إسلامية خالصة»**، (رجب 1376هـ 22فيفري 1957م) ، ص8

هذه الجزائر قد ثارت لعزتها .. وأطلقتها على القرصان بركانا

هذه فلسطين ضاعت من تخاذلكم .. فأنقذوا المغرب المنكوب سرعانا [1]

وتعرضت (الكفاح الإسلامي) إلى بعض أنواع التعذيب التي مارسته فرنسا ومنها تعذيب العربي بن مهيدي من طرف الجيش الفرنسي، الذي أدخل عمودا من الحديد الملتهب في فم الشهيد حتى استشهاده، وأعطت مثالا آخر على الشهيد مصطفاي محمد والذي تم وضع قطعة من الديناميت في جسده والتي تم تفجيرها بواسطة مولد كهربائي فتمزق جسده والشهيد حلاد أحمد الذي شدت رجلاه الى شجرة ويداه إلى سيارة جيب وعندما رفض الإدلاء بأسرار الثورة سارت السيارة فاقتلعت يداه من جسده. [2]

وتجدر الإشارة إلى أن صحيفة (الكفاح الإسلامي) كانت تنقل من جريدة (المقاومة) الجزائرية لسان جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وتحت عنوان «حركة جيش التحرير الجزائري إسلامية خالصة قلبها النابض الله أكبر» وبرهنت على ذلك بأن هذه الجريدة وضعت في صفحاتها الأولى زاوية باسم (ركن **المجاهد**)، كما أشادت صحيفة (الكفاح) بالمبادئ التي وضعها جيش التحرير ومنها مراعاة المبادئ الإسلامية والقوانين الدولية في مواجهة قوات العدو الفرنسي.[3]

وكتبت في ركن من صفحات البطولة المشرقة وتحت عنوان (**كفاح الجزائر المجاهدة**) وهي تتحسر وتتألم للدماء الجزائرية التي تسيل في سبيل الله ومن أجل الوطن بقولها «لا تذكر اليوم كلمة الجزائر إلا ولها في النفس صورة الدم والحديد وفي القلب

---

[1] **الكفاح الاسلامي، «دم الأبطال في الجزائر»**، (13شعبان 1376هـ / 15 مارس 1957 م)، ص 5

[2] **الكفاح الإسلامي، «فظائع الفرنسيين ضد المجاهدين الجزائريين»**، العدد 16، (رمظان 1376 هـ أفريل 1957) ص 7

[3] **الكفاح الإسلامي، «حركة جيش التحرير الجزائري»** (22 رجب 1376هـ / 22فيفري1957 م)، ص 8

الألم الفادح والحسرة الجسيمة..**إن كلمة الجزائر اليوم ذكر الألسن وحديث الدنيا ...**» [1]

كما أشارت إلى دور المرأة الجزائرية في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي بقولها: «لم تكن الأخت الجزائرية لاهية في الزينة وعابثة في السفاسف إنما هي الآن جندية لاتعرف النعومة، خلفها المضجع الناعم لتفترش خشونة الجبال وغادرت لتمد ثورتها بالإسعاف لتقدمه للجرحى والمصابين، وللمطعم لتهيئه وللعتاد تحضره ...». [2]

إن الصحافة الأردنية بمختلف اتجاهاتها قدمت الحقيقة التاريخية للرأي العام العربي والعالمي والتي تجلت في فضح فرنسا بجرائمها البشعة المتنافية مع القوانين الدولية في الحروب، وأشادت ببطولة الشعب الجزائري وصموده أمام الترسانة العسكرية الفرنسية ومن ورائها الحلف الأطلسي، ودافعت عن استقلال الجزائر وسيادتها الكاملة على ترابها وردت على الاتهامات والمغالطات الفرنسية الاستعمارية ودعت إلى مقاطعة فرنسا مقاطعة شاملة وضرب مصالحها في البلاد العربية، وانتقدت ديغول على اهتمامه بالثروات على حساب آلاف الشهداء الجزائريين .

6) دور الدبلوماسي الفلسطيني أحمد الشقيري في مناصرة الثورة الجزائرية:

ساهم أحمد الشقيري الفلسطيني المندوب السعودي في هيئة الأمم المتحدة بدور بارز في هذه الهيئة في الدفاع عن القضية الجزائرية، وأوضح بالأدلة بأن الجزائر هي جزء من الوطن العربي الكبير وأن الشعب الجزائري هو جزء من الأمة العربية يشترك معها في ثقافتها وحضارتها ويتكلم لغتها. [3] كما اعتبر بأنه من واجب الأمة العربية مساندة الشعب

---

[1] **الكفاح الإسلامي، «دور المرأة الجزائرية في الكفاح ضد الاستعمار»** (7 ذي الحجة 1376 هـ 5جويلية 1957م) ، ص ص 6،7

[2] **المصدر نفسه**

[3] الشقيري، **قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال**، دار العودة، (د. ت ط) بيروت، ص 15

الجزائري في كفاحه من أجل حريته واستقلاله.[1] واستنكر الشقيري الأساليب الوحشية الفرنسية والتي كانت تقوم بها الفرق الفرنسية في الجزائر، والتي حولت قرى بكاملها إلى رماد وأنقاض، ووضع الآلاف من أحرار الجزائر في السجون، واحتج على اختطاف القادة الجزائريين وأشار بأن قانون الإرهاب هو الذي أصبح يسود في الجزائر [2]

واتهم فرنسا بأنها كانت السبب في فشل المفاوضات الجزائرية الفرنسية وإتباعها أساليب منحرفة، كما طالبها بإطلاق الزعماء الجزائريين الخمسة المعتقلين بغرض مشاركتهم في المفاوضات لتحقيق السلام. [3] وأكد بأنه لا يمكن أن يكون السلام إلا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال.[4] ورد على الاتهامات الفرنسية المتعلقة بالدعم العربي للثورة الجزائرية من مصر وسوريا وذلك بأن فرنسا قدمت المساعدة للثورة الأمريكية ضد بريطانيا[5] أما الدعم العربي فهو واجب قومي وإنساني وقال في ذلك «إن الجزائريين إخواننا والجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير».[6] والوثيقة التي اطلعت عليها تؤكد ذلك بحيث اعتبر مساعدة الدول العربية واجب قومي تؤكد عليه ميثاق الجامعة العربية كما دعا الدول المحبة للسلام في مساندة الجزائر.[7] ولم يكتف الشقيري بكشف المساوئ والجرائم الفرنسية، بل قدم حلولا عملية للمسألة الجزائرية تتمثل في النقاط التالية:

1) الاعتراف الغير المشروط بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

---

[1] الشقيري، **قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال، مصدر سابق**، ص 15

[2] نفسه، ص ص 20، 21.

[3] صحيفة **الحياة**، لبنان، عدد 4808، (16 / 12 / 1960)

[4] الشقيري، مصدرسابق ، ص15

[5] المصدر نفسه، ص 28

[6] نفسه، ص 27

[7] ارشيف ولاية الجزائر) الحكومة **المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، لجنة تحرير المغرب العربي** /قسم الجزائر 1954/11/13 نشرة رقم، 274، 408/03/003/ C أنظر: الملحق رقم: 14

2) الاعتراف بحكومة جزائرية مؤقتة تبدأ في المفاوضات مع فرنسا على أساس الاستقلال

3) الإفراج عن المعتقلين السياسيين كخطوة أساسية لخلق جو ملائم تسير في ظله مفاوضات ايجابية. [1]

وطالب الشقيري فرنسا في هيئة الأمم المتحدة باستئناف المفاوضات مع الوطنيين الجزائريين لإنشاء دولة جزائرية مستقلة وموحدة. [2]

ثالثا: الدعم المادي:

لم يكتف الأردنيون حكومة وأحزابا وهيئات وطنية بالدعم السياسي والإعلامي بمؤازرة الثورة الجزائرية، بل تعدى ذلك إلى الميدان المالي والعسكري، فتكونت اللجان وأقيمت التجمعات، وزاد عدد المتطوعين للجهاد في الجزائر

أ) الدعم المالي:

زار وفد من قادة الحركات التحررية [3]من المغرب العربي الأردن سبتمبر سنة 1955 بعد جولته في البلدان العربية للتعريف بالقضية الجزائرية، حيث التقى برئيس الوزراء سعيد المفتي وتناولا عدة قضايا منها جمع التبرعات بغرض دعم الكفاح في المغرب العربي[4] وفي نفس السنة من شهر أوت تشكلت أول لجنة مالية شعبية[5] في عمان لجمع التبرعات

---

[1] الشقيري، مصدر سابق ص ص 32 33

[2] **الحياة**، عدد 4808، (16 / 12 / 1961)

[3] كان الوفد يتكون من محمد خيضر وحسين لحول من الجزائر، وعبد الرحمن الشنقيطي من المغرب.
أنظر: العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص20

[4] المرجع نفسه

[5] تكونت **اللجنة المالية الشعبية الأردنية** من السادة عمر مطر رئيسا وجودت شعشاعة وعبد الرحمن فرعون وحبرا الانقر وعبد الله الريماوي بنور الخطيب وعبد الوهاب الطراونة وشفيق ارشيدات ومحمد حسن غرايبة وحكمت المصري
أنظر: العمري،مرجع سابق ، ص 104

لنصرة المغرب العربي وتبعها تشكيل الكثير من اللجان الفرعية في مختلف أنحاء الدولة الأردني[1] وعندما التحق عبد الرحمن ابن العقون بالأردن سنة 1958 بدأ بالعمل على تأسيس لجنة (نصرة الجزائر [2] وتشكلت من مختلف الاتجاهات السياسية والدينية والتجارية وكان كل أعضائها من أعيان الأردن وعلمائه وشيوخه الكبار [3]

وبعد البرقية التي وردت إلى المكتب الملكي من (لجنة التنسيق الشعبي العربي) لدعم الثورة الجزائرية فان الملك حسين طلب من وزير الداخلية ضرورة الاهتمام ومتابعة القضية الجزائرية [4]وقد كلف مجلس الوزراء الأردني وزير الداخلية لتنظيم أسابيع الجزائر بالتنسيق مع (الهلال الأحمر) الأردني لجمع الأموال ومناصرة الثورة الجزائرية. [5]

وقد لقي مكتب الثورة الجزائرية في عمان اهتماما ودعما من طرف الملك حسين وجميع الحكومات الأردنية المتعاقبة[6] كما تم إنشاء مكتبة خاصة في هذا المكتب وكانت الحكومة الأردنية تدفع نفقات مصاريفه، بلغت قيمتها المالية خمسة مئة (500) دينار [7]

أما في السنة الموالية وأثناء مقابلة رياضية بين فرقة رياضية عسكرية أردنية وفرقة رياضية لجبهة التحرير الجزائري حضرها 30 ألف متفرج تم جمع خمسة ألاف

---

[1] العمري،مرجع سابق ، ص 105

[2] ومن بين مؤسسي **لجنة نصرة الجزائر الأردنية** ضيف الله الحمود أمين العاصمة، وجميل عارف رئيس اتحاد النقابات والتجار، أحمد راتب غنيم ومحمد الدجاني من الغرفة التجارية عبد الرحمن خليفة المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن. أنظر: ابن العقون، مذكراتي، مصدر سابق، ص 263

[3] انظر: ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 266

[4] A.D.M.AF.E, Afique .Levant, Carton N° 5, « Télégramme à l'arrivée», Aman le (27 / 10 / 1956) . 12 أنظر الملحق رقم

[5] A.D.M.A, AF.E, AF. Lev, Rapport de Consule de France à Jérusalem a' monsieur le ministre des affaires étrangères, / (le 3 / 7 / 1957).

[6] ابن العقون، مذكراتي، المصدر السابق، ص293

[7] بوضربة، النشاط **الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 -1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف**، مرجع سابق، ص 159

(5000)) دولار وتبرع الملك الأردني بألف وأربعة مائة (1400 دينار[1] والتزم أمين العاصمة بدفع خمسمائة دينار (500 دينار) [2]

وبمناسبة النداء الذي وجهته الحكومة الجزائرية بخصوص تبني الدول العربية لعدد من أطفال الشهداء الجزائريين، استضاف الأردن في مطلع سنة 1959(200) طفل وطفلة جزائرية من أبناء الشهداء قام بكفالتهم (إتحاد الجمعيات الخيرية). وفي نفس السنة تبرعت (الجمعية الخيرية الإسلامية) بخمسة آلاف (5000) كساء للأطفال الجزائريين أما فرعها في مخيم الكرامة فقد أنجز ألف(1000) قطعة من الملابس سلمت لابن العقون.[3]

وتجدر الإشارة إلى إن رئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس قام بزيارة إلى الأردن في ماي سنة 1959 حيث جرت محادثات سياسية بينه والملك حسين، والذي أقام مأدبة على شرف ضيوفه في عمان، حضرها الملك الأردني وهزاع المجالي رئيس الوزراء بحيث قرر المجلس الوزاري الزيادة في الإعانة المالية للجزائر[4] وتسلم فرحات عباس شيكا بمبلغ ثلاثين ألف دينار(30 ألف دينار)، كما قامت الحكومة الأردنية بإعفاء جميع الحوالات المالية التي يقوم بها مكتب البعثة الجزائرية في عمان من التبرعات الأردنية [5]

---

[1] **المجاهد**، عدد 28، (/15 افريل /1958)، ص 7.

[2] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 273 . وفي الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية سنة1958 تم جمع مبلغا ماليا ما يقارب 162 دينار من تبرعات الأطباء والصيادلة، وفي سنة 1961 تبرع مجلس نقابة الأطباء 121دينار انظر: العمري ص ص 126، 7 12

[3] العمري، دور **الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، ص ص 140 ،141.

وفي حملة أخرى لجمع التبرعات لصالح الجزائر بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية بحيث تم جمع 5953 دينار و500 فلسا والتي سلمها محافظ العاصمة إلى العقون العمري، المرجع نفسه، ص 106

[4] **المجاهد**، عدد 43، (/ 25 ذو القعدة 1378هـ / 1جوان 1959م) ، ص2

[5] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، ص 22، وذكر المدني بان هزاع المجالي أخبرهم بأنه يسلم لهم ثلاثين (30) مليون فرنك أنظر: المدني، حياة كفاح، ج 3، ص644

أما أعضاء الحكومة ومدير الأمن العام فقد تبرعوا بمقدار مرتبهم الشهري [1] وقد شكر عبد الرحمن العقون ممثل البعثة الجزائرية رئيس الوزراء هزاع المجالي على الدعم الأردني[2] وفي جانفي 1960 استقبل القائد العام للقوات المسلحة الأردنية ممثل الثورة الجزائرية وسلمه حوالة مالية تبلغ سبعة ألاف واثنا عشر 70012 دينار[3] وتواصل الدعم المالي لصالح الجزائر، ففي مارس سنة 1960م تم القيام بجمع التبرعات والتي بلغت خمسة وثلاثين ألف (35000) دينار سلمها الملك حسين بنفسه للعقون أثناء زيارته للديوان الملكي.[4]

ومهما يكن من أمر فان قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة الرئيسية برئاسة رئيس الوزراء حتى نهاية سنة 1959م بلغت خمسين (5) ألف دينار وقد حول هذا المبلغ الى البنك العربي بلبنان [5] أما اللجان الفرعية فقد جمعت حتى بداية سنة 1960 مبلغا قدر بخمسة وثلاثين ألف وستة مائة وستة وثمانين(35686) دينار سلمها الملك حسين لعبد الرحمن ابن العقون بالديوان الملكي. [6]

وأثناء المهرجان الجماهيري يوم 2 نوفمبر سنة 1961 تبرع الملك الأردني بألف (1000) دولار وساعة ذهبية تم وضعها في المزاد العلني يكون ثمنها للثورة الجزائرية [7] وتم إيداع الأموال التي تم جمعها في الحساب الخاص بجبهة التحرير الوطني المفتوح

---

[1] **المجاهد**، عدد 43، (25 ذي القعدة 1378 هـ / 1جوان 1959)

[2] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، ص 22

[3] **المجاهد**، عدد 88، (13شعبان 1380هـ / 30 جانفي 1961م)، ص2

[4] **المصدر نفسه**

[5] بوضربة، مرجع سابق، ص ص 159 ،160 وإن كان الباحث العمري ذكر بان المساعدات الأردنية المالية بلغت أربعين ألف 40000 دينار، أنظر العمري، دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية، ص 23

[6] العمري، دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية، ص ص 23 ،24

[7] جريدة **فلسطين**، (24 جمادى الأولى 1381 هـ / 2 نوفمبر 1961م)

بالبنك العربي ببيروت، وقد بلغت القيمة المالية إلى سبعة عشر مليونا وسبعة مائة وثلاثة وسبعين ألف وأربعة مائة وخمسة وعشرون دينار (177737025) [1]

وتجدر الإشارة بأن جميع الطوائف والشرائح الأردنية ساهمت في دعم الثورة الجزائرية، فقد شارك المسيحيون العرب في دعمها، بحيث أقام رئيس الكنيسة الكاثوليكية نعمة السمعان رئيس (اتحاد الجمعيات الخيرية) اجتماعا، وتم تشكيل لجنة خاصة لتقوم بجمع التبرعات للجزائر، فأقامت صناديق في معظم مدن وقرى المملكة الأردنية وكان رئيس اتحاد الجمعيات يحمل الصناديق في سيارته ويضع المبالغ المالية في حساب الثورة الجزائرية. [2] واستمرت التبرعات الأردنية للشعب الجزائري حتى بعد استقلال الجزائر وذلك من أجل إعادة بناء الدولة الجزائرية، بحيث قدمت (لجنة نصرة الجزائر) مشروع سفارة[3] من ثلاث طبقات وحديقة في جبل عمان هدية للجزائر لفرحة النصر تكون مقرا للبعثة الجزائرية في عمان. [4]

ب) الدعم العسكري:

من مظاهر الدعم الأردني العسكري للثورة الجزائرية إعارة الملكة دينا ممثلي الثورة

---

[1] مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962** ، دار الحكمة للنشر، الجزائر ط 2 ، 2012 ، ص 278

[2] ابن العقون، مذكراتي، مصدر سابق، ص 288 كما ارسل رئيس الكشافة الأردني في لواء نابلس بطريق وزارة التربية والتعليم شيكا بمبلغ مائتين وسيعين 270 دينار 2 انظر: 2 **المجاهد، عدد** 40، ج2 (16 / 04 /1959م ص 103

[3] هذه السفارة تحيط بها حديقة واسعة ومستودعات لسيارات موظفين الحكومة الجزائرية، وهي تقع في ارقى حي هو حي جبل عمان. أنظر: ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 264

[4] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، 264.

الجزائرية سفينة لنقل السلاح إلى السواحل المغربية وكان ذلك في سنة 1955م [1] وبعد احتجازها من طرف الاسبان تدخلت الملكة وطلبت منهم تحرير السفينة والحمولة مؤكدة لهم بأنه أمر منها. [2]

ومن دلائل اهتمام القادة الأردنيين بالثورة الجزائرية ونصرتها يتضح من خلال الرسالة التي أرسلها وصفي التل رئيس وزراء الأردن سابقا إلى فاضل الجمالي وزير خارجية الاتحاد العربي حث فيها المسؤولين الأردنيين بضرورة القيام بجهد جديد في قضية الجزائر لأنها تعاني من نقص في القيادة الفنية وفي التدريب والتخطيط وتوجيه المعارك ولاحظ الالتحام مع الجيش الفرنسي بأعداد كبيرة مما يسبب خسائر مكلفة لجيش التحرير الجزائري ولذلك اقترح الأسلوب الذي استخدمته الحركة التحررية في الهند الصينية [3] كما بين له في رسالته هذه بأنه على أتم الاستعداد لإعداد هذا العمل تخطيطا وتدريبا وتموينا كما أكد التل بأن له رغبه في السفر معها والقتال إلى جانب الثوار الجزائريين، واعتبر بأن

---

[1] ابن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها روبير ييرل** ، ، مصدر سابق ، ص 98 / 99

الذين نقلوا السلاح مناضلين من تلمسان ومغنية. المصدر نفسه ص 98، وان كانت دراسة أخرى ذكرت انه كان على متنها سبعة ضباط جزائريين تم تدريبهم في مصر وهم محمد بوخروبة المدعو هواري بومدين، وصالح عرفاوي وعبد العزيز مشري، ومحمد عبد الرحمن، ومحمد حسين، واحمد شنون. وكانت السفينة محملة بالأسلحة والذخيرة فكان الثلثان موجهان إلى الثورة الجزائرية والثلث للمقاومة المغربية. (303 بندقية رشاش / 204 بندقية وكذا الأسلحة الأخرى المتنوعة.)، أنظر: منشورات المركز الوطني للحركة الوطنية الجزائرية، الدعم العربي للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 174.

[2] ابن بلة، مذكرات **احمد بن بلة**، مصدر سابق، ص 99

[3] وصفي التل، **كتابات في القضايا العربية**، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان الأردن 1400 هـ، 1980 تم إرسال الرسالة في 12 / 04 / 1958 م ، ص 404 . كما اقترح على الدول العربية إعداد فرق قتالية مدربة كألف مقاتل وتقسيمها إلى فرق صغيرة تصل إلى الثلاثين جندي في الفرقة الواحدة وتجهيزها وتسليحها وإرسالها إلى الجزائر وهذا بهدف الحد من التغلغل الشيوعي. أنظر: المصدر نفسه

قضية الجزائر لتتطلب التأجيل [1]

وقد فتحت الحكومة الأردنية باب التطوع للجهاد في الجزائر سنة 1960 [2] وقامت البعثة الجزائرية بتسجيل المتطوعين[3] ، وكانت أعداد كبيرة من الأردنيين تريد الالتحاق بصفوف جيش التحرير الجزائري [4] وقد تم تسجيل 2500 متطوع أردني كان من بينهم عدد من الضباط والفنيين [5] وكان عبد الرحمن ابن العقون هو المسؤول على مكتب التجنيد للمتطوعين، وكان من بينهم محمد معية المدير السابق للأمن العام في الأردن [6] وشخصيات بارزة أخرى مثل اللواء معن أبو نوار، والقانوني محمد ماضي القاضي الذي كان يعمل مجانا في مكتب البعثة الجزائرية بالأردن [7] وقد تم وضع هؤلاء المتطوعين في معسكرات التدريب في منطقة الزرقاء تحت قيادة الجنرال محمد معيتة الأردني، لكن لم يتخذ أي قرار لإرسالهم إلى جيش التحرير الجزائري بسبب رفض قيادة الثورة الجزائرية وتأكيدها على حاجتها إلى تقنيين فقط [8] وجهزت الحكومة الأردنية الدفعة الأولى من

---

[1] وصفي التل، المصدر السبق، ص 405

[2] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 28

[3] وكان مكتب التجنيد موجود في شارع النحسا في عمان، وكان العمال في هذا المكتب من الأردنيين وكان الذين يأتون إلى التسجيل في المكتب يتراوح عددهم من 20 إلى 30 فرد يوميا ينظر: المصدر نفسه. للمزيد أنظر: الملحق رقم 15

A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N°9 seaa , Renseignements sur « Les volontaires pour L A L N. A «، (27 / 05 / 1960)

[4] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مصدر سابق، ص 150

[5] ابن العقون، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص364

[6] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant,, Carton N° 9 seaa Renseignements sur **«Les volontaires étrangères pour L A L N .A**» ,(4 /06 /1960 /).

[7] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، ص 150 وان كان الخالدي ذكر عدد المتطوعين بالفي رجل بينما الحكومة الجزائرية طلبت مائة متطوع. انظر: الخالدي، تأثير الثورة الجزائرية، ص 150

[8] A.D.M.AF.E, AF. Lev, Carton N° 9 seaa, Renseignements sur«Les stagiaires militaires algériens en Jordanie»,) 8 / 07 / 1960).

المتطوعين الذين بلغوا 300 مقاتل لكن الحكومة الجزائرية غيرت قرارها عن قبول متطوعين على أراضيها. [1]

وبعد أن قدم القائد العام للقوات المسلحة الأردنية إلى مبعوث الحكومة الجزائرية بالأردن مبالغ مالية لمساعدة الثورة الجزائرية تبرع بها أفراد الجيش الأردني أعلن له بأن أفراد الجيش الأردني مستعدون للتضحية بأرواحهم، من أجل حرية واستقلال الشعب الجزائري.[2]

وعلى ضوء ما تقدم يتبين بأن الأرض الأردنية كان مجالا فسيحا لنشاط قيادة الثورة وزياراتها المتتالية في مختلف سنوات الكفاح المسلح، كما كانت الجامعات الأردنية مفتوحة للطلبة الجزائريين ونشاطهم. و كان الشعب الأردني على أهبة الاستعداد للمشاركة في التطوع للجهاد إلى جانب جيش التحرير الجزائري وما أعداد المتطوعين التي تم تسجيلها في ذلك وهذا باعتراف التقارير الفرنسية ما يعبر عن مدى التفاعل بين الشعب الأردني والثورة الجزائرية وكانت كلمة ممثل الثورة الجزائرية حاضرة في مختلف المهرجانات التي أقامتها الحركات والهيئات والقوى السياسية الأردنية وكان الشعب الأردني بمختلف توجهاته السياسية وأطيافه الاجتماعية وهيئاته الحاكمة إلى جانب الشعب الجزائري وثورته التحريرية بحيث ساندتها بمختلف الوسائل السياسية والإعلامية والعسكرية على الرغم من ظروفه الاقتصادية الصعبة وأوضاعه السياسية الحرجة، وكانت المهرجانات الكبيرة والمتعددة ونوعية الشخصيات السياسية السامية من مختلف الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية التي كانت تحضرها وما جمع فيها من مبالغ مالية دليل على المواقف العملية الفعالة، بحيث اعتبر قادة الأردن قضية الجزائر قضية العرب الكبرى ومن أهم أولوياتهم في القضايا العربية.

---

[1] ابن العقون، مذكراتي، مصدر سابق، ص 320

[2] العمري، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية**، ص 55

والدعم الأردني لم يكن شاذا في البلاد العربية وفي بلاد الشام خصوصا، بل كانت سوريا ولبنان كذلك أراضي هامة لنشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني وإحدى الروافد للثورة الجزائرية.

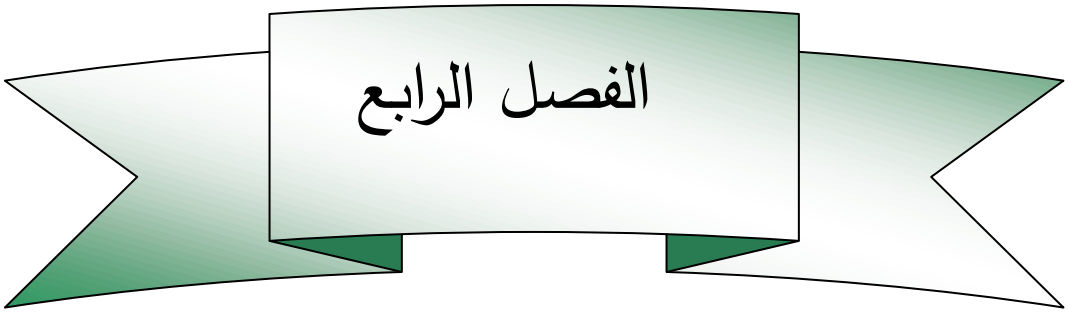

علاقة قادة جبهة التحرير الوطني بالحركات والقوى السياسية السورية (1954 – 1962)

أولا علاقة قادة الثورة الجزائرية بالهيئات والقوى السياسية في سوريا

– مع الجمعيات والأحزاب

– التنظيمات الجماهيرية

– مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق ودوره في ربط العلاقات

ثانيا) المواقف السورية الرسمية والشعبية من الثورة الجزائرية

ثالثا) التواصل الإعلامي بين صحافة الثورة الجزائرية وصحافة القوى والأحزاب السياسية السورية

رابعا) الدعم السوري المادي

أولا) علاقة قادة الثورة الجزائرية (جبهة التحرير الوطني) بالهيئات الوطنية والقوى السياسية في سوريا

في ظل التعتيم الإعلامي الفرنسي على الانتصارات الكبيرة للثورة الجزائرية بدأت القيادة السياسية لهذه الثورة في العمل على كسر هذا الحصار عن طريق التعريف بها وإيجاد الدعم لها على المستوى الخارجي، وبالخصوص الفضاء العربي ومن هنا بدأت القيادات السياسية لجبهة التحرير الوطني تتحرك نحو المشرق العربي ومنها بلاد الشام.

– العلاقة مع الجمعيات والأحزاب:

تأسست عدة هيئات لمناصرة الثورة الجزائرية إعلاميا وبما تحتاجه ماديا ومعنويا كدار الجزائر، ولجنة نصرة الجزائر، ومكتب المغرب العربي في دمشق.

1 جمعية دار الجزائر:

تأسست **(جمعية** دار الجزائر) في فيفري سنة 1955م من طرف السوريين ذوي الأصول الجزائرية ومنهم محمد بن عبد القادر المبارك[1] من أجل تقديم الدعم للثورة الجزائرية وأثناء زيارة محمد خيضر[2] وحسين لحول دمشق في خريف 1955 تم تنظيم لقاء بين ممثلي الثورة وبعض الجزائريين المقيمين في سوريا، فطلبا الزعيمان منهم

---

[1] **محمد بن عبد القادر المبارك:** مفكر وناشط سياسي سوري، من مواليد دمشق سنة 1912، درس بها المرحلة الابتدائية والثانوية، كما تتلمذ علي يد والده الشيخ عبد القادر المبارك، نال عدة شهادات من جامعة دمشق سنة 1935، تحصل على عدة شهادات من جامعة السوربون في الأدب العربي وعلم الاجتماع، عمل أستاذا في جامعة دمشق. فاز بالنيابة في البرلمان لعدة مرات بين 1947–1958، تقلد وزارات عدة بين 1949–1958، شارك في عدة مؤتمرات في البلاد العربية والإسلامية، توفي في 4كانون الأول 1981 في المدينة المنورة. أنظر: مروان البواب، **أعلام مجمع اللغة العربية** بدمشق مراجعة محمد مكي الحسني،مازن المبارك، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق 2019 ، ص ص 206،207

[2] **محمد خيضر:** كان ممثلا لحزب للشعب الجزائري في مكتب المغرب العربي بالقاهرة والناطق باسم الثورة التحريرية وفي زيارته هذه كان متوجها للجامعة العربية التعريف بالقضية الجزائرية وتقديم الدعم المادي والبشري لها . أنظر : أحمد أحمد الأزرق، **مذكرات مناضل ، مشاهد ووقائع 1955 /1958 م** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية الجزائر 2013م ، ص 8 .

مواصلة النشاط من أجل فتح هذه الدار لتكون أداة ربط بين الجالية الجزائرية وقيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية ولم تبق سوى بضعة أسابيع حتى تم الإعلان عن تأسيسها رسميا بحيث أصبحت مقرا رئيسيا لهذه الجبهة، وقبلة لكثير من قياداتها مثل أمحمد يزيد الذي كان متوجها إلى أندونسيا لحضور مؤتمر باندونغ، وهكذا أصبحت هذه الدار بمثابة أداة سياسية وإعلامية هامة لثورة التحرير الجزائرية.[1]

وكانت هذه الجمعية تقوم بدور كبير في التنسيق وتنظيم اللقاءات بين أعضاء الحكومة المؤقتة مثل الأمين دباغين ومحمد خيضر وأوعمران وغيرهم، في دمشق بطريقة سرية وفي أماكن خاصة، كما كانت تقوم بإيصال الأسلحة السورية والعراقية إلى الجزائر عن طريق موانئ سورية وأوربية، بالتنسيق مع بعض الضباط السوريين ذوي الأصول الجزائرية وقامت هذه الجمعية بتنظيم أسبوع الجزائر في سنة 1956، حيث استطاعت أن تجمع ما قيمته مليوني ليرة سورية، سلمها رئيس الجمهورية شكري القوتلي لممثل الثورة الجزائرية، كما كانت تقوم باحتضان الجزائريين في رباط المغاربة بحي السويقة، كما كانت تقوم بتسيير المظاهرات الشعبية نحو البرلمان السوري لمطالبته بمقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا. [2]

وكان لعبد الحميد مهري علاقات وثيقة مع ممدوح المبارك رئيس(جمعية دار الجزائر)[3] وقد ساهم مهري بفتح دار الجزائر في17 مارس 1956 وترأس فيها عدة لقاءات لتوفير احتياجات الثورة المالية والعسكرية.[4]وكانت تستعمل رباط المغاربة لإيواء بعض الجزائريين

---

[1] أحمد الأزرق، **مذكرات مناضل**. مصدر سابق، ص 8

[2] الخالدي، تأثير **الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مرجع سابق، ص152، 153

[3] المرجع نفسه. كما كانت لممدوح المبارك مراسلات مع محمد خيضر سنة 1955، ومع أحمد بن بلة سنة 1961 الذي أكد له فيها على انتصار الثورة الجزائرية وتحقيق الوحدة العربية

[4] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, ministre des affaire étrangères, Carton N° 9 Sea (Mars 1956.)

بحيث منحت الشيخ محمد الغسيري غرفة في ذلك الرباط[1]

2) مكتب المغرب العربي في سوريا:

تأسس مكتب المغرب العربي في دمشق برئاسة يوسف الرويسي، منذ سنة 1946، وامتد نشاطه إلى لبنان وكان التنسيق بينه وبين مكتب القاهرة محكم وكان اتصال المكتب بالحركات الوطنية يتم بطرق مشفرة بحيث كانت الرسائل تكتب بحروف لاتينية غير مقروءة أي رموز متفق عليها. [2]

وكان لمكتب المغرب العربي في دمشق دورا في سوريا وذلك بتقديم الخدمات لأبناء المغرب العربي من طلبة ولاجئين سياسيين وكان لرئيسه يوسف الرويسي[3] علاقات مع معظم الشرائح الشعبية والرسمية السورية.[4] كما ذكر أكرم الحوراني العلاقات المتينة التي تربطه مع يوسف الرويسي، ودور حزب البعث في دعم مكتب المغرب العربي[5] وكان الرويسي في محاضراته بهذا المكتب، يؤكد على انتصار الشعب الجزائري، وينبه إلى المخاطر التي تهدد الهوية العربية في الجزائر إذا لم تقم الدول العربية في دعم ومساندة شعبها [6]

---

[1] سهيل الخالدي **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مرجع سابق، ص 151، 153.

[2] أنظر: أحمد صالح العرامي، دور **الجامعة العربية في استقلال المغرب العربي**، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة آل البيت، الأردن، كلية الآداب والعلوم قسم التاريخ، 203، ص 49.

[3] لمزيد من المعلومات التفاصيل حول دور يوسف الرويس في دمشق انظر: عائشة طالب، يوسف **الرويسي من تونس إلى سوريا (1927–1956)**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2013، تحت إشراف الدكتور مصطفى نويصر

[4] محمد مهري، **ومضات من دروب الحياة**، منشورات السائحي، الجزائر، 2013، ص119

[5] الحوراني، المذكرات، ج 1، مصدر سابق، ص 586

[6] رسالة خطية من نشأت الحمارنة أحد القيادات الطلابية من حزب البعث في سوريا. مصدر سابق.

3– العلاقة مع الأحزاب :

تعددت زيارات قادة الثورة الجزائرية [1] إلى سوريا وكثرت اللقاءات مع المسؤولين وقادة الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية السورية منها زيارة عبد الحميد مهري إلى دمشق والذي استقبل من طرف رئيس الجمهورية السورية في 12 نوفمبر 1955 [2] وبقي بها ما يزيد عن عشرة أيام، تخللنها عدة نشاطات من محاضرات وندوات واتصالات مع مختلف التوجهات السياسية حيث ألقى مهري محاضرة في (النادي العربي) حول الثورة الجزائرية دعا فيها الشعب السوري إلى مساندتها، وقام بمحاضرة أخرى في المقر الرئيسي(لحزب البعث) أبرز فيها عروبة الجزائر وطلب أن يكون أسبوع الجزائر في سوريا كما قام بمحادثات في مركز (جمعية الإخوان المسلمين) [3] حيث أبرز دور العلماء الجزائريين كعامل رئيسي وأساسي في الثورة الجزائرية. وتكررت زيارات عبد الحميد مهري إلى سوريا منها في شهري

---

[1] كان الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية يتكون من السيد عبد الحميد مهري، وأحمد توفيق المدني والسيد فرحات عباس، والدكتور أحمد فرانسيس، وعبد الرحمن كيوان وعمر دردور انظر: أحمد توفيق المدني حياة كفاح، ج 3، مصدر سابق، ص 178. وكان رئيس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لمين دباغين وتم وضع عدة ممثلين للثورة في الخارج ومنهم: قصيري أحمد، طيب سليم ممثل مؤقت، بن سعيد محمد في إيران بوعزة عبد السلام الجزائري، بودا أحمد، الحاج مالك مسؤول المكتب في الخرطوم، وأحمد توفيق المدني وغيرهم. أنظر:

A.A.T, Vince, Carton N° 1 h 1740 / D 2, Renseignement sur « **La Délégations F L N, à l'extérieur**», (24–10– 1957). أنظر الملحق رقم 16

[2] جاء عبد الحميد مهري كممثل لحزب الشعب الجزائري (حركة الانتصار للحريات الديمقراطية) على حسب التقارير الفرنسية، وكان يحمل جواز سفر خاص تحت رقم 104 والصادر في 10 / 07 / 1958 في القاهرة. أنظر: A.T.A، vince, carton1h1740, **Renseignement sur l'activité du Abdulhamid Mahri**

[3] يعود ظهور **حركة الإخوان المسلمين في سوريا** إلى سنة 1935 حيث تأسست **دار الأرقم** في حلب **وجمعية الشبان المسلمين** في دمشق، وجمعية الرابطة في حمص وجمعية المكارم غي القدس، وجمعية الإخوان المسلمين في حماة وكانت تتشكل بمجموعها جماعة واحدة مع تعدد الأسماء، وعقدت هذه الجماعات عدة مؤتمرات منذ سنة 1937و سنة 1944، تم الاتفاق على تسميتها باسم الإخوان المسلمين. أصدرت جريدة المنار، وترأسها الشيخ مصطفى السباعي ومن أهدافها: إصلاح المجتمع – توحيد الأمة – محاربة الاستعمار–إصلاح الدولة أنظر: إسحاق موسى الحسيني **الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية الحديثة**، بيروت للطباعة والنشر 1952، ص ص 123، 125

جانفي ومارس سنة 1956، ففي 25 من الشهر الأخير قام بمحادثات مطولة في مكتب جريدة (النور) ذات التوجه الشيوعي مع دانيال فهمي عضو قيادي في (الحزب الشيوعي السوري)، وفي نشاط آخر له بدار الجزائر[1] دعا جميع الفئات الشعبية السورية من طلبة وعمال بمقاطعة السلع الفرنسية وضرورة دعم جبهة التحرير الجزائرية بالسلاح. [2]

كما كان للأستاذ عبد الحميد مهري علاقات متينة مع السيد أكرم حوراني أحد قيادات (حزب البعث) في سوريا وكان هذا الأخير متخوفا من فشل الثورة الجزائرية فطمأنه مهري بانتصارها بسبب إيمان شعبها والإيديولوجية الفكرية والسياسية والروحية المنبثقة من مفاهيم الإسلام الثورية التي تحملها هذه الثورة.[3] وقد أكد نشأت الحمارنة أحد القيادات الطلابية لحزب البعث الدور الفعال لعبد الحميد مهري في المجال السياسي والدبلوماسي في سوريا حيث تأثر بشخصيته وإيمانه العميق بانتصار الثورة الجزائرية واعتبره خير مثال لثوار الجزائر.[4]

وعمل مهري على كسب رؤساء الأحزاب السورية وحركة الإخوان المسلمين والمثقفين السوريين كما توثقت علاقته بمصطفى السباعي والذي اقترح عليه تأسيس مجلة (حضارة الإسلام) فلبى رغبته وخصص العدد الأول للقضية الجزائرية كما كان مهري يحضر

---

[1] **جمعية دار الجزائر**: تأسست في دمشق في 24 فيفري 1955، ترأسها ممدوح المبارك وأمين السر سهيل الفضيل ومن بين المؤسسين: الأمير عبد العزيز الجزائري وعدنان المبارك وغيرهم أنظر: سهيل الخالدي **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، وزارة المجاهدين، الجزائر 2007 ص 151.

[2] A.A.T,Vince Carton 1h1740, **« l'activité du Mahri Abdülhamid»**,op.cit.

[3] أكرم الحوراني، **مذكرات أكرم الحوراني**، ص ص 1900/ 1901، وقال له مازحا: «باني أخشى أن يجد الشعب الجزائري بعد انتصاره على فرنسا صعوبة في العودة إلى حياة السلم «، نفس المصدر.

[4] رسالة خطية من نشأت الحمارنة إلى الأستاذ الدكتور والباحث مصطفى نويصر (جامعة الجزائر 2) بمناسبة وفاة عبد الحميد مهري. لمعرفة تفاصيل هذه الشهادة أنظر: الملحق رقم: 17

اجتماعات واحتفالات (رابطة طلبة المغرب العربي) في دمشق الخاصة بالقضية الجزائرية.[1] والتقى الحوراني بمعظم قادة الثورة وبعض أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة وعلى رأسهم فرحات عباس وذكروا له تقاعس الحكومات العربية عن مد هذه الثورة بمساعدات بسيطة لا تقارن بما تنفقه الحكومة الفرنسية لمواجهة الثورة الجزائرية فطالبهم الحوراني بطرح هذه القضية على الجامعة العربية وقال لهم:« أنتم قادة الثورة... أقوى من جميع الحكام العرب... لأنك تدفع الدماء في سبيل العزة العربية وهم يدفعون الكلام و إذا تلكأت أو امتنعت أية حكومة عربية عن نصيبها في هذه الموازنة، فقوموا بوجهها وهددوها بالفضح عند اللزوم...».[2]

والجدير بالملاحظة إلى أن أمحمد يزيد ممثل جبهة التحرير الوطني في نيويورك، وصل إلى دمشق في 23مارس، والذي استقبل من طرف الأمين العام لوزارة الخارجية وبقي خمسة أيام والتقى بأكرم الحوراني،[3] وتناول معه فكرة إنشاء الحكومة الجزائرية الحرة وأكد الحوراني له بأن الحكومة السورية وحزب البعث مستعدان لتقديم كل المساعدات الضرورية لهذه الحكومة[4] كما قدم شكره للحكومة السورية باسم جبهة التحرير الوطني على الدعم السياسي

---

[1] محمود بوكسيبة، **عبد الحميد مهري ودوره في النضال الدبلوماسي للثورة الجزائرية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، مخبر الدراسات التاريخية والبحث في الثورة الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية، ص 333

[2] أكرم الحوراني، **المذكرات**، ج 4، مصدر سابق، ص ص 3082، 3083

[3] **أكرم الحوراني:** سياسي ورجل دولة عربي سوري، اشترك في حركة رشيد علي الكيلاني في العراق سنة 1941 وفي حرب فلسطين سنة 1948، انتخب نائبا عدة مرات منذ سنة 1943، شارك في الانقلابات العسكرية الثلاث في سوريا، أسس (الحزب الاشتراكي العربي)، اندمج في حزب البعث الاشتراكي، رئيس مجلس النواب السوري سنة 1954 نائب رئيس الجمهورية بعد قيام الوحدة سنة 1958، استقال سنة 1959. الكيالي، ج 1 ص 249. لمعرفة اتفاصيل ارجع إلى مذكراته: أكرم الحوراني، **مذكرات أكرم الحوراني** (1912 / 1996م) تقديم هشام الرشيدات، مكتبة مدبولي القاهرة، 2000، أربعة أجزاء.

[4] A .A.T, Vince Carton N° 1H 1740 D3, Renseignement sur **« La Délégations F L N, à l'extérieur»** (24–10– 1957).

الذي تقدمه للقضية الجزائرية خاصة في المجال السياسي والدبلوماسي على مستوى الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة.[1]

وأثناء الزيارة التي قام بها وفد جبهة التحرير الوطني بقيادة أحمد توفيق المدني وعمر أوعمران سنة1957 إلى سوريا، والتي دامت أسبوعا من 13 إلى 20 ماي فقد جرت عدة محادثات بين الطرفين، وقد أشارت بعض التقارير الفرنسية بأن اللقاء الأخير تم عشية 17 ماي بدمشق حضرته قيادات من المغرب العربي وشخصيات سورية عدة منهم صلاح البيطار وميشيل عفلق رئيس حزب البعث وجميع أعضاء لجنة أسبوع الجزائر، بالإضافة إلى بعض النواب مثل حسين مرفود وفؤاد قادري ورياض مالكي، وتم في هذا اللقاء عرض الحالة السياسية والعسكرية من طرف أحمد توفيق المدني والعقيد أوعمران اللذان أكدا على ضرورة الدعم السوري للجزائريين، وكانت هذه اللقاءات تتميز بسرية تامة، وخلال هذه الفترة أصبحت دمشق مركز لنشاط بعثات وفود جبهة التحرير الوطني من أجل القضية الجزائرية إلى مناطق كثيرة من العالم وكانت (لجنة أسبوع الجزائر) مسؤولة عن ترتيب هذه الزيارات.[2] كما شارك المدني في (مؤتمر الخريجين العرب)[3] الذي انعقد في 18–19–20 سبتمبر 1956 وانتخب من بين المشاركين في الوفد الذي ستوجه إلى العراق، كما حضر في دمشق المؤتمر الشعبي العربي بعض قادة الحركة العربية القومية كميشيل عفلق رئيس حزب البعث وصلاح البيطار وشفيق الرشيدات وفؤاد جلال.[4] وأثناء الزيارة التي قام بها أحمد توفيق المدني إلى

---

[1] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, S, politiques, Carton N°,49 Rapport de M Louis Roché ambassadeur de France au Liban à Mr Le ministre des affaires étrangères »**délégations Algériennes à Damas»**Beyrouth le (25/5/1957).

[2] A.A.T, Vince Carton N° 1H 1754, Renseignements sur «**L'Activités de la délégations du F.L.N à Damas**», Le (12 Juin 1957).

[3] تأسس هذا المؤتمر بهدف دراسة قضايا الأمة العربية بطريقة علمية ومنهجية وكان أول اجتماع له في جوان 1954 كما وضع الوحدة العربية من أهدافه الأساسية

[4] سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 10، ص 256

سوريا اعتبر الوطن السوري بلده والسوريون أهله، ولاحظ بأن الشعب السوري مهتم بقضايا الأمة العربية والتقى مع كثير من القيادات السورية مثل المفكر ميشيل عفلق والأستاذ سامي الدهان وعبد السلام حبيب وزار مساجدها وقبر صلاح الدين الأيوبي.[1]

و أرسل بن يوسف بن خدة عن الوفد الجزائري في القاهرة رسالة لوزير الخارجية السوري يقدم شكر الشعب الجزائري للحكومة السورية وشعبها على ما قدموه لصالح الثورة التحريرية، ويرفق الوفد الجزائري الرسالة برسالة للهلال الأحمر الجزائري، موجهة لرئيسة الهلال الأحمر السورية، ويرجو من وزير الخارجية إيصالها لها[2] كما زار محمد حربي أحد القيادات في ديوان كريم بلقاسم سوريا بعد زيارته لمصر، والتقى بصلاح البيطار من الأعضاء المؤسسين لحزب البعث في سوريا وأكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة وبفضل إبراهيم طوبال مساعد صالح بن يوسف تعرف على القادة السوريين. [3]

وتجدر الإشارة إلى أن أحمد طالب الإبراهيمي أحد قيادات (اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين) زار هو الأخر دمشق وتعرف على العديد من أصدقاء والده كبهجة البيطار وزين العابدين بن الحسين، وكذلك بعض أعضاء (المجمع اللغوي) في دمشق أمثال الشاعر خليل مردم بك وجعفر مردم بك وجعفر الحسني الجزائري الأصل بالإضافة إلى بعض

ومن القيادات الثورية الجزائرية التي زارت دمشق أيضا عبان رمضان وكريم بلقاسم وإبراهيم مزهودي وعبد الحفيظ بوصوف وأحمد فرانسيس ومصطفى بن عودة والعقيد الصادق والعقيد لطفي والعقيد اعمر أوعمران والعقيد عمارة بوقلابة وعدد آخر من السياسيين منهم عبد الرحمن كيوان والأخضر الإ براهيمي وعبد المالك بن حبيلس وغيرهم. أنظر: منورا لصم، **مذكرات منور صم**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة بوعروج، الجزائر. ص 178.

[1] المدني، **حياة كفاح، مذكرات مع ركب الثورة**، ج 3، ص 300، 302

[2] أرشيف ولاية الجزائر (الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)،1957/1/19 رقم:110/02/30 c أنظرالملحق18

[3] محمد حربي، **حياة صمود وتحدي، مذكرات سياسية 1945–1962**، ترجمة عبد العزيز بوباكير، على قسايسية، ج1 دار القصبة للنشر الجزائر 2004

القيادات السياسية مثل مصطفى السباعي زعيم حركة الإخوان المسلمين.[1]

4) العلاقات مع الهيئات والتنظيمات الجماهيرية :

ربط قادة الثورة وممثلي المكاتب الإعلامية للبعثات الجزائرية علاقاتهم ببلاد الشام والحركات والهيئات الوطنية السورية عن طريق المنظمات الجماهيرية ونذكر منها:

- **العلاقة مع الرياضيين (فريق جبهة التحرير الوطني):**

قام الفريق الرياضي لجبهة التحرير الوطني الجزائري قام في مارس سنة 1958 بزيارة إلى دمشق، فنظم الغسيري ممثل جبهة التحرير الوطني في سوريا لقاءا مع بعض القيادات البعثية، في مكتب جريدة **(الجماهير)** وكان السيد الغسيري معجبا بميشل عفلق فطلب منه الحضور لاستقبال الشباب الجزائري من فريق كرة القدم. وفي هذا اللقاء قال الغسيري للحاضرين بان سكان سوريا كانوا عربا مسيحيين وليسوا كفارا لان الكفار كانوا في مكة. فكانت هذه الكلمات بمثابة مفاجأة للشباب الرياضي الجزائري الذين تعجبوا لهذه الأفكار لأن الجزائري ينظر إلى العرب جميعا بأنهم مسلمون. كما قال الغسيري بأن ميشيل عفلق سيوحد العرب، ومن بعد المسلمين وكان لهذه الكلمة تأثير في الأوساط الشعبية والفكرية السورية أما ميشيل عفلق فقد أشار في كلمته بان الثورة الجزائرية كان لها صدى كبير على الأمة العربية فلم يتصور العرب هذه البطولات والتضحيات من الجزائريين.[2]

[1] لمزيد من التفاصيل حول هذه الزيارات أنظر: **مذكرات جزائري أحلام ومحن** أحمد طالب الإبراهيمي، 1932 – 1965، ج 1، دار القصبة للنشر الجزائر 2006، ص79.

[2] لقاء مع نشأت الحمارنة في الأردن نوفمبر 2014م في بيته بعمان.

– العلاقة مع الطلبة:

قام الطلبة الجزائريون في سوريا[1] بربط علاقات قوية مع الطلبة السوريين بهدف دعم الثورة الجزائرية ومساندة قضايا المغرب العربي والتفاعل مع القضايا القومية العربية ففي مارس سنة 1955 أسسوا أول تنظيم طلابي لهم في سوريا باسم **(لجنة الطلبة الجزائريين)** في نادي الطلبة الفلسطينيين، وكان من أهدافه التعريف بالقضية الجزائرية كما كانت هذه االلجنة تنسق مع ممثل جبهة التحرير الوطني الجزائرية، واستمر نشاطها حسب الباحث عمار هلال إلى غاية سنة 1957. [2]

والى جانب هذه المنظمة الطلابية أسس الطلبة الجزائريون مع طلبة تونس والمغرب وليبيا(رابطة طلبة المغرب العربي)[3] في أواسط سنة 1956م لربط الصلة بين طلبة المشرق والمغرب العربيين وربط العلاقات مع الطلبة السوريين بهدف دعم الثورة الجزائرية ومساندة

[1] كان عد الطلبة الجزائريين في سوريا في السنة الجامعية 1956–1957: **17طالبا**، وأصبح عددهم في سنة 1960 – 1961: 76 طالبا، أنظر: عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954**، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر 2008، ص 73. أما في سنة 1958 أصبح عددهم: **65 طالبا** في جامعة دمشق. انظر: المجاهد 8 ديسمبر 1958 . أما محمد مهري فذكر عددهم سنة 1958 ب **70 طالبا**، المذكرات ص 124. أما المدني فذكر: **66 طالبا**. ثم زاد عدد الطلبة بعد ذلك إلى أن وصل **107 طالبا**، المدني، المذكرات، ج 3، ص 701.

[2] عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954** ، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر 2008 ص 85

[3] ر**ابطة طلبة المغرب العربي:** تأسست سنة 1956 بحضور طلبة من المغرب والجزائر وتونس وطالب واحد من ليبيا. ومن أهدافها: توثيق روح التضامن والتعارف بين طلبة المغرب العربي. أنظر: هلال، مرجع سابق، ص ص 94، 98. وكانت تتألف من خمسة طلبة من كل بلد أما الهيئة المشرفة على الرابطة تتألف من خمسة عشر طالبا وكان أمينها العام في البداية من تونس ثم انتقلت إلى الطالب محمد برادة من المغرب، وابتداء من السنة الدراسية 1956 / 1957 أصبح الطالب محمد مهري من الجزائر نائبا للآمين العام. أنظر: سعد الله، تاريخ **الجزائر الثقافي مرحلة الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان،) ص ص 56 57.

قضايا المغرب العربي، واستطاعت هذه الرابطة أن تنسج شبكة من العلاقات مع الطلبة العرب في سوريا ولبنان وغيرهم عن طريق نشاطاتها الثقافية من محاضرات وندوات في مقرها أو طريق مشاركتها مع التنظيمات الطلابية العربية في مراكزهم[1] كما قامت بتنظيم رحلات إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مثل مخيم اليرموك الذي يقع في دمشق[2] كما أرسلت الرابطة برقية إلى الأمانة العامة للجامعة العربية طالبتها بمساندة الثورة الجزائرية بالوسائل المادية والإعلامية، وداعية الدول العربية إلى قطع علاقتها مع فرنسا. [3]

وفي يوم 22 سبتمبر سنة 1958 تأسست رابطة طلابية جديدة حملت اسم (رابطة **الطلبة الجزائريين**)[4] والتي أصبحت تمثل الطلبة الجزائريين في المشرق العربي.[5] وكان مكتبها يتميز بالحيوية والنشاط عن طريق المحاضرات الفكرية والمسامرات الترفيهية والنضالية، ويقوم بالتنسيق مع الطلبة العرب من الفلسطينيين والأردنيين والعراقيين، في تنظيم النشاطات الثقافية في مقر الطلبة الجزائريين أوفي الأندية العربية الخاصة بالطلبة وكان يتم استدعاء الشخصيات السياسية، وقد ذكر محمد مهري في مذكراته بأن هؤلاء الطلبة كانوا شعلة من الحماس الوطني بحيث تفاعلوا مع قضيتهم الوطنية وأحداث الثورة الجزائرية على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة. [6] وأما في المجال الثقافي فقد ساهموا عن طريق المقالات في الصحف والمجلات السورية مثل مساهمة محمد مهري في جريدة (الساحل

---

[1] سعد الله، تاريخ **الجزائر الثقافي** (مرحلة الثورة 1954 – 1962)، ص 117

[2] مهري، ومضات، مصدر سابق، ص 126

[3] بشيري، مرجع سابق، ص 41

[4] ومن الطلبة الذين ترأسوا مكتبها الإداري نذكر: الشريف سيسبان عبد العزيز سعد، العربي طرقان، علي رياحي بلقاسم نعيمي،عبد الرحمن شطيطح ، عبد القادر بن صالح ، أبو القاسم خمار. انظر: مذكرات محمد مهري. وعمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954**، مرجع سابق، ص 86

[5] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، (مرحلة الثورة)، ص 118

[6] مهري، مصدر سابق، ص 100

السوري) تحت عنوان «**رسائل من الجزائر**»، وساهموا بإلقاء كلمة الجزائر من إذاعة دمشق.[1] وكلف الشيخ الغسيري ستة طلبة جزائريين[2] بجامعة دمشق لكتابة أخبار الثورة وتحليل أبعادها السياسية والعسكرية وقد تم وضع برنامج للحوار مع الجامعيين السوريين من طلبة وأساتذة حول الثورة، وكان يهدف إلى توجيه الرأي العام العربي والعالمي لإقناعه بعدالة الثورة الجزائرية وتجاوب الشعب السوري مع كلمة الجزائر في إذاعة دمشق، وهذا بفضل الدور الذي قام به كل من إبراهيم الغوثي وعبد القادر حمزة المتخصصين في الشفرة واللاسلكي بحيث كانا يقدمان المعلومات من القيادة العسكرية والسياسية عن طريق جهاز إرسال موجود في مكتب دمشق.[3] وكانت كلمات ممثلي الثورة الجزائرية في إذاعة دمشق حيادية في الخلافات العربية سواء التي كانت بين مصر والسعودية وبين مصر والأردن وغيرها، وكان همها التركيز على الثورة الجزائرية. [4]

وكان الطلبة الجزائريون يقومون بالتنسيق بين مكتب جبهة التحرير الوطني في سوريا ومختلف مكاتب جبهة التحرير الوطني في مصر وتونس والعراق وغيرها.[5] كما نظموا حفلة فريق جبهة التحرير الجزائري، وشاركوا في مؤتمر الكشافة العربية بالزبداني وأسهموا في تنظيم معرض دمشق الدولي سنة 1958 وفي مهرجانات قيام الجمهورية العربية المتحدة

[1] مهري، مصدر سابق، ص 112

[2] الذين تم تكليفهم بكتابة أخبار الثورة الجزائرية هم: محمد مهري، والهاشمي قدوري ومحمد أبو القاسم خمار وأبو عبد الله غلام، والمنور الصم، ومحمد بوعروج أنظر: منور الصم، مصدر سابق، ص 179

فكانت كلمة الجزائر يقوم بها كل من محمد الغسيري وأحمد معاش والعربي طرقان ومحمد مهري وأبو عبد الله غلام الله ومحمد بوعروج والهاشمي قدوري. منور الصم، مصدر سابق، ص 161

[3] منور الصم، مصدر سابق، ص 179، 181

[4] المصدر نفسه، ص 181

[5] ومن الذين كان الاتصال معهم سعد دحلب في القاهرة ومع مسعودي عيسى وعبد القادر بن قاسي ومع ابراهيم غافة وعدة بن قطاط. أنظر: منور الصم، مصدر سابق، ص 162.

(مصر وسوريا)، ومهرجانات يوم الجزائر. [1]

وفي سنة 1959 تم دمج التنظيمات الطلابية الجزائرية في(الاتحاد **العام للطلبة الجزائريين)** وأصبحت فرعا من فروعه في المشرق العربي.[2] وقام هذا الاتحاد بإصدار نشرة ثقافية ظهر عددها الأول في 1جانفي 1960 بدمشق.[3] وكان لاتحاد الطلبة الجزائريين نشاط متنوع وثري من خلال التنسيق مع (رابطة **طلاب المغرب العربي)** وكان بنظم المهرجانات والمحاضرات والملتقيات العلمية وكان المثقفون السوريون يستجيبوا لدعواتهم لحضورها منهم حافظ الجمالي والكاتبة غادة السمان ونشأت الحمارنة وغيرهم[4] وبحضور الكتاب الجزائريين أمثال حنفي بن عيسى ومالك حداد وكانت هذه التظاهرات في مختلف المؤسسات التعليمية.[5] وكانت مدينة دمشق وجامعتها مركزا وملتقى لجميع الطلبة العرب من مختلف الدول العربية.[6]

ولقد كان للطلبة الجزائريين علاقات جيدة مع الطلبة السوريين في ثانوية اللاذقية.[7] ومع الطلبة العرب في المشرق العربي ككل مثل (رابطة **الطلاب الفلسطينيين)** و**(رابطة الطلاب الأردنيين التقدميين)** و**(رابطة الطلبة العراقيين)** وغيرها من الروابط العربية. كما عبروا أيضا عن مواقف قومية مثل دفاعهم عن حق سوريا في لواء الاسكندرونة وحق الشعب الفلسطيني في الرجوع إلى أرضه وذلك عن طريق الكتابة في الصحف والدوريات

---

[1] هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين**، مرجع سابق، 85

[2] المرجع نفسه، 85

[3] نفسه، ص 90

[4] مثل الأستاذ سامي الدروبي، وعبد الله عبد الدائم، وعمر الحكيم، وعبد الكريم اليافي، وعمر الحكيم، وعبد الغني قنوت، ومنير عبد الله. أنظر: منور الصم، ص 182

[5] منور الصم، ص 182

[6] مهري، ص 124. وكان عدد طلبة المغرب العربي ستة مئة (600) طالب، والعدد الأكبر من المغرب تليها تونس ثم الجزائر، أنظر: مهري، مصدر سابق، ص 124

[7] المصدر نفسه، ص 112

العربية واعتبروا الانفصال بين مصر وسوريا في صالح الامبريالية وهو بمثابة نكبة العصر.[1] وشاركوا زملاءهم الطلبة العرب في المظاهرات ووزعوا النشرات والعرائض في دمشق والقاهرة.[2] وساهموا إلى جانب الأحزاب السورية في القضايا التي تهم الجزائر ومنها المظاهرات التي كانت ضد اختطاف فرنسا للقادة الجزائريين الخمس.[3] واستطاع الطلبة الجزائريون إقناع المثقفين السوريين بأبعاد الثورة الجزائرية بعيدا عن كل حساسية وحزبية وأظهروا صورتها ببعدها الحضاري والديمقراطي[4] واستطاع الطلبة الجزائريون أن يؤثروا في الطلبة العرب بإقناعهم بالثورة الجزائرية.[5]

أما الطلبة الفلسطينيون اتخذوا الثورة الجزائرية نموذجا في عملية التحرير بحيث كانوا يعتقدون بأن استقلال الجزائر طريق لاستقلال فلسطين وعودة المسجد الأقصى وكانوا يلازمون الطلبة الجزائريين ويقدمون خدماتهم للشيخ الغسيري. [6]

وفي سنة 1956 قام الطلبة الجزائريون بمسيرة بالقرب من السفارة السورية في باريس لإعلامها بإيقاف فرنسا لتمويل الطلبة الجزائريين، فقاموا بالاتصال بالسفير السوري وطالبوا منه ضرورة تعويض سوريا والدول العربية تمويل الطلبة الجزائريين.[7]

---

[1] هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين**، مرجع سابق، ص 87 /88

[2] المرجع نفسه، ص 73

[3] محمد مهري، مصدر سابق، ص 115. وذكر مهري بأنه تم نزع العلم الفرنسي من القنصلية الفرنسية و تم حرقه وسط المتظاهرين، وقام بعضهم بوضع خطة لاغتيال القنصل الفرنسي، لكن مهري رفض ذلك لان الثورة لاتقتل من الفرنسيين إلا من كان في ارض المعركة داخل الجزائر. أنظر: المصدر نفسه

[4] منور الصم، **المذكرات**، ص 178

[5] المصدر نفسه، ص 183

[6] نفسه، ص 183

[7] A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 55, Rapport de l'ambassadeur de France en Syrie à M Le ministre des affaires étrangères, **sur «La Démarche d'étudiants Algériens en France à l'ambassade de Syrie,** Damas Le)25 octobre 1956) . أنظر الملحق رقم 19

وكانت القيادة الجزائرية السياسية والعسكرية توصي الطلبة الجزائريين الالتزام بالحياد في القضايا العربية بين الملوك والرؤساء وعدم الانحياز لأي طرف والاهتمام بالقضية الجزائرية. ومهما يكن من أمر فان معظم الطلبة الجزائريين حافظوا على حيادهم واستطاعوا أن يكسبوا الجميع حسب ما ذكره الطالب محمد مهري في مذكراته، وأكد بأنه لا يوجد طالب جزائري له انتماء غير انتمائه لجبهة التحرير الوطني الجزائري [1]

5) مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق [2] ودوره في ربط العلاقات:

تأسس أول مكتب إعلامي في دمشق سنة 1956 تحت إشراف السيد محمد قصيري[3] وبعد ذلك تم تعيين عبد الحميد مهري وينوب عنه محمد الغسيري. [4]

ومن الزيارات التي قام بها قادة الثورة الجزائرية زيارة وفد جبهة التحرير الوطني برئاسة فرحات عباس[5] إلى دمشق في أوت سنة 1956 وتم استقبال هذا الوفد من طرف

---

[1] محمد مهري، مصدر سابق، ص 144

[2] **مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق:** أول مكتب إعلامي لجبهة التحرير الوطني تأسس في الخارج هو مكتب القاهرة سنة 1955م لوجود وفد جبهة التحرير الوطني. ولأسبقية مكتب المغرب العربي، وكان مكتب جبهة التحرير تحت إشراف أحمد بن بلة ومحمد خيضر وآيت أحمد حسين، لكن بعد تأسيس الحكومة الجزائرية في سبتمبر سنة 1958 م تحولت معظم المكاتب إلى سفارات. أنظر: سعد الله أبو القاسم، تاريخ **الجزائر الثقافي مرحلة الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، مرجع سابق ص ص 237،239

[3] سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين**، ترجمة محمد حافظ الجمالي، مراجعة مسعود حاج مسعود دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، دار القصبة للنشر والتوزيع . الجزائر 2007 ص 586

[4] هو محمد بن أحمد يكن المعروف بالغسيري ، ولد سنة 1915 بقرية أولاد منصور ، درس بها وبعدها في قسنطينة على يد عبد الحميد ابن باديس ، عمل مدرسا وأصبح مسؤولا في الكشافة ، دخل السجن بين سنتي 1945 1946 ثم أصبح مفتشا لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، قام بعدة رحلات إلى المشرق العربي، وكتب عنها في جريدة البصائر ،عشرين حلقة . خرج خفية إلى العاصمة ومنها إلى فرنسا في 9 أفريل سنة 1956 بوثائق مستعارة ثم توجه إلى سويسرا ومنها إلى مصر، انضم إلى الوفد الخارجي وعين في سنة 1957 في دمشق مساعدا لعبد الحميد مهري ثم انفرد بالتمثيل السياسي في دمشق بعد انتقال عبد الحميد مهري الى تونس. أنظر: تابليت عمر، **دور غسيرة في ثورة التحرير 1954– 1962**، مطبعة المعارف، 2008، ص 329 ،334

[5] ومرافقة أحمد فرانسيس وعبد الرحمن كيوان والشيخ أحمد دردوري. أنظر: –

وزير الخارجية السوري وتمحورت المحادثات حول تطورات القضية الجزائرية. [1] وبقي الوفد الجزائري في دمشق خمسة أيام حيث شارك في بعض النشاطات التي أقامها رئيس مكتب المغرب العربي في دمشق يوسف الرويسي.[2] وعاد فرحات عباس مرة أخرى على رأس وفد جزائري[3] آخر في شهر أكتوبر سنة 1956، وتم التباحث مع المسؤولين السوريين من أجل التكفل ببعض المشاريع مثل إنشاء حكومة جزائرية حرة، وتأسيس جيش جزائري من المتطوعين العرب كما تم التشاور مع الأمير سعيد الجزائري حفيد الأمير عبد القادر على أن يكون مقر هذه الحكومة في دمشق بشكل مؤقت. [4]

وقد ذكر الطالب منور الصم أحد الطلبة الجزائريين في سوريا في مذكراته بأن مكتب دمشق كان يستقبل الوفود الأجنبية من مختلف القارات من أمريكا اللاتينية وإفريقيا وأوربا وغيرها بمناسبة زيارتهم إلى سوريا والمشرق العربي[5] وكان كل من عبد الحميد مهري

A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 25, Rapport du M. Christin d'Halloy, Chargé d'Affaires de France à le ministre des affaires étrangères, Paris **« La semaine de l'Algérie», Damas** le (9 /Aout 1956)

[1] كما تمت الإشارة من طرف الوزير على تأجيل الأسبوع الجزائري بسبب العطلة المدرسية انظر:

A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N°49, « Télégramme à l'arrivée», «**Délégations Algériennes à Syrie**» Damas, le (03 Aout 1956).

[2] بقي الوفد الجزائري من 2 أوت إلى 6 أوت 1956. أنظر:

A.D.M.AF.E ,,AF, Levant Carton N° 25 , Rapport du ministre des affaires étrangères à Mr le secrétaire d'état à ministre de l'intérieur charge des affaire Algériennes ministre résidant en Algérie , **«Délégations algérienne à Damas** » le (13 /09 1956) .

[3] بمرافقة أحمد فرانسيس ومحمد خيضر، كما حضر معهم محمد الوزاني ممثل المغرب الأقصى والأمير سعيد محمد الأمير: أنظر:

A. .A.T. Vince, Carton N° 1H 1754, Renseignement sur,**« La création d'in gouvernement de l'Algérie libre à damas**», Alger le (6octobre 1956)

[4] Ibid.

[5] منور الصم، **المذكرات**، مصدر سابق، ص 426

والغسيري يستقبلان آلاف من السوريين من مختلف الفئات في مكتب جبهة التحرير الوطني ويقومان بنشر أفكار الثورة الجزائرية ومبادئها وإقناع الشعب السوري بها.[1]

ومن الأنشطة التي قام بها السيد مهري بدمشق عقد المؤتمرات الصحفية وإصدار البيانات بين الحين والآخر، ففي أوائل سنة 1956 أعلن عن بيان صحفي ردا على تصريحات الرئيس الفرنسي واعتبر مهري الانتخابات التي وعد بها لا يمكن أن تجري في شفافية وستكون تحت إشراف الإدارة الاستعمارية وأكد مهري على رؤية جبهة التحرير الوطني الجزائرية الرافضة لأية هدنة بدون حصول الشعب على حقوقه في الحرية والاستقلال [2] ثم حل محله السيد محمد الغسيري حيث واصل النشاط الذي كان يقوم به سلفه عبد الحميد مهري ومنها إنشاء إذاعة صوت الجزائر في دمشق سنة 1957 وحضوره في المؤتمرات في سوريا والأردن الخاصة لمناصرة القضية الجزائرية، وكان يلقي كلمة خلال المناسبات في المركز العربي باللاذقية، ومشاركته بكلمة يومية في إذاعة دمشق في الركن الخاص بالجزائر، وتحريره المقالات في الصحف العربية والسورية وكان واسطة بين المتطوعين للإ لتحاق بالثورة .[3]

لكن ما يلفت الانتباه حينما يطلع الباحث على مضمون التقارير الفرنسية يجد بأن سوريا لم تكن مقرا لنشاطات ممثلي الثورة الجزائرية فحسب، وإنما مكان للانطلاق إلى دول أخرى وبجوازات سورية، ومنها على سبيل المثال ما ذكرته هذه التقارير عن سفر ثلاث قيادات الى كوستاريكا في خريف سنة 1957، حيث رحبت السلطات السياسية بهم وحاولوا

---

[1] منور الصم، **المذكرات**، مصدر سابق، ص 162

[2] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 49,« Télégramme à l'Arrivée», Damas le (1 mars 1956).

وعين الأمين دباغين كان الشيخ البشير الإبراهيمي في سوريا تحت مسؤولية عبد الحميد مهري وذلك بتاريخ 13 جويلية 1957م .أنظر: سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة الجزائرية (1954 – 1962)**، مرجع سابق، ص 256

[3] تابليت عمر، **دور غسيرة في ثورة التحرير 1954–1962**، ص 339، أنظر أيضا: بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائرية**، ص 334.

الاتصال بسفير فنزويلا[1] وكذلك سفر فرحات عباس واثنين من قيادات جبهة التحرير الوطني إلى كركاس بجواز سفر سوري. [2]

وأما من الجانب الجزائري فقد توالت الزيارات الجزائرية لسوريا، فجاء أحمد توفيق المدني على رأس وفد جبهة التحرير الوطني في 10 ماي سنة 1957 إلى دمشق مرفقا بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي وأحمد فرانسيس والتقى الوفد برئيس الجمهورية في 18ماي وقدم لهم مبلغا من المال من التبرعات السورية والكويتية وكانت هذه الزيارة فرصة للصحافة لمعرفة تطورات الثورة الجزائرية، كما وجه ممثلي الثورة الجزائرية نداءا إلى الأمين العام للأمم المتحدة من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية بطريق سلمي. [3]

وأثناء الزيارة التي قام بها وفد جبهة التحرير الوطني بقيادة أحمد توفيق المدني ومرافقة عمر أوعمران سنة1957 إلى سوريا من أجل التنسيق والتواصل السياسي والعسكري مع القيادات الوطنية السورية، فقد جرت عدة محادثات بين الطرفين، ولعل أهمها التي كانت مع وزير الشؤون الخارجية صلاح البيطار والأمين العام للشؤون الخارجية صلاح تارزي وأكرم الحوراني من قيادات حزب البعث، ومن القضايا التي تمت مناقشتها على المستوى السياسي منها وضعية جيش التحرير الجزائري والسياسة الفرنسة القمعية وقضية الحكومة المؤقتة والتضامن السياسي للدول العربية وقد شجع وزير الشؤون الخارجية الوفد الجزائري على مواصلة الكفاح أما على المستوى العسكري فقد جرت محادثات في 14 ماي عدة بين أحمد توفيق المدني وعبد الحميد مهري والعقيد عمار أوعمران من جهة وخالد الزعيم وتوفيق

---

[1] A.D.M.E, AF, Afrique Levant, Carton N° 19, «Télégramme à l'arrivée », Mexico (3 / 10/ 1957).

[2] A. D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 18,« Télégramme à l'Arrivée » Bogota le (27 / 10 / 1956). أنظر الملحق رقم: 20

[3] A. D.M.AF.E, Carton N° 49Renseignements sur, «**La Délégations Algériennes à Damas», Beyrouth** le (25/5/1957). 0p.cit.

تيزا ميدين والعديد من الضباط السوريين من جهة أخرى وقدم أوعمران تقريرا طويلا حول الوضعية العسكرية وحاجة الثورة للسلاح وقد تم وضع آلية لدراسة وتنفيذ المساعدة السورية وكان ذلك عن طريق رشيد الخطابي أخو محمد عبد الكريم الخطابي وعبد الحميد مهري.[1]

ومن مظاهر التقدير لقادة الثورة الجزائرية ما قاله شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية للدكتور لمين دباغين وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الجزائرية المؤقتة أثناء زيارته إلى سوريا والذي استضافه في بيته وكان يخاطبه وهو خافض عينيه تأدبا، فلما أكمل حديثه قال له القوتلي: «... يا دكتور أمين أنا لاأحب أن تخفض رأسك عندما تحادث الزعماء العرب، بل أنت الذي ترفع رأسك أمامهم وهم الذين يخفضون رؤوسهم خجلا أمام الجهاد المقدس لأنك تدفع الدماء في سبيل العزة العربية وهم يدفعون الكلام...».[2]

وإذا كانت هناك اتصالات ميدانية وعملية بين قيادات الثورة الجزائرية في اجتماعات عدة فماهي مواقف الأحزاب والهيئات الوطنية السورية ومكاتبها الإعلامية من الثورة الجزائرية؟

ثانيا: المواقف الرسمية والشعبية السورية من الثورة الجزائرية:

لقد كان لمختلف الهيئات الوطنية الرسمية والشعبية والقوى السياسية السورية مواقف ايجابية من الثورة الجزائرية وقد ناصرتها بمختلف وسائل الدعم سياسيا وإعلاميا وعسكريا.

أ) المواقف الرسمية:

1) مواقف الحكومة السورية من الثورة الجزائرية:

أعلنت الجمهورية السورية مساندتها للثورة الجزائرية منذ بدايتها وتمثل ذلك في إعلان صبري العسلي رئيس الوزراء السوري في مجلس النواب في أوائل جويلية سنة 1955 بأنه

---

[1] A .A.T, Vince, Carton N° 1H 1754, Renseignements sur «**L'Activités de la délégations du F.L.N. à Damas**», Le) 12 Juin 1957).

[2] نقلا عن ابن العقون عبد الرحمن بن إبراهيم، **مذكراتي**، مصدر سابق، ص 252.

سيتصل بالحكومتين الفرنسية والبريطانية في أقرب وقت، للاحتجاج على الأعمال التي تقوم بها قوات البلدين في المغرب العربي، وهذا بعد أن اقر مجلس النواب توصيات لجنة الشؤون الخارجية فيه بتقديم الاحتجاج إلى الحكومتين.[1] وكذلك مطالبة وزير الخارجية السوري لنظيره السفير الفرنسي ببذل جهوده لدى سلطات بلاده بتعليق أحكام الإعدام التي صدرت في حق المناضلين الجزائيين وإيقاف عمليات السجن للكثير منهم[2] فضلا عن استنكار الحكومة السورية اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين سنة 1956 معتبرة ذلك السلوك خرقا للأعراف الدولية، و تم استدعاء سفير فرنسا بسوريا وأعلم بذلك. [3]

وبسبب كل هذا وغيره توترت العلاقات بين سوريا وفرنسا، واستخدمت الأخيرة أساليب عدة منها المقاطعة والاحتجاج على منح السلاح للثورة الجزائرية وقدمت فرنسا مذكرة إلى الأمم المتحدة سنة 1956م تحتج على الإذاعة السورية واعتبرت ذلك خطرا على أمنها وتد خلا في شؤونها الداخلية.[4]

أما على المستوى الخارجي فقد أيدت سوريا القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وذلك عندما صرح فريد زين الدين سنة 1957 ممثل سوريا في ذلك:«... إن استقلال الجزائر لم يعد حقا فقط ولكنه واقع عملي محسوس...إن الاحتلال الفرنسي بالجزائر قد انتهى ...». [5]

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في شهر سبتمبر سنة 1958 اعترفت بها الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) في 19 سبتمبر

---

[1] **فلسطين**، (18 ذي القعدة 1374هـ / 8 جويلية 1955م)، ص 4

[2] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 49, Rapport de ministre des affaires étrangères à l'ambassadeur de France à Syrie, Damas, le (30 juin 1956).

[3] صالح لميش، الدعم **السوري للثورة الجزائرية** ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة ، الجزائر ،2010، ص 173 نقلا عن جريدة النضال ع 3505، (28 / 10/ 1956)، ص 173

[4] المرجع نفسه، ص186 ، نقلا عن جريدة (النضال)، ع 2386 (16 – افريل 1956)، ص 4

[5] **المجاهد**، ع 14، (15 ديسمبر 1957م)، ص 7

سنة 1958م وأرسل كل من شكري القوتلي ومعروف الدواليبي رسالة تهنئة إلى رئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس [1] كما أرسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية معتبرا تأسيس هذه الحكومة انتصارا للأمة العربية جمعاء، وأعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن مساندتها لهذه الحكومة ومعتبرة الصحراء الجزائرية جزءا لايتجزء من الوحدة الترابية[2] ومن بين الشخصيات السياسية السامية التي زارت رئيس الحكومة المؤقتة السيد فرحات عباس وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود فوزي وعبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية لتهنئته على هذا الانجاز. [3]

ومن جانبها أيدت قيادة الثورة الجزائرية الوحدة المصرية السورية سنة 1958 وكتبت صحيفة) المجاهد) تحت عنوان «وحدة **طبيعية تتحقق ووحدة مصطنعة تتمزق**». [4]

كما أرسل الشيخ الإبراهيمي رسالة هنأ فيها جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية وشكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية بمناسبة قيام الجمهورية العربية المتحدة جاء فيها «... إن وحدة العرب هي القاعدة والأصل، وما سواهما شذوذ وانحراف... فباسم الإسلام وباسم العروبة أهنئكم بنجاح مساعيكم الصادقة في الخطوة الأولى بتوحيد العرب...».[5]

أما جبهة التحرير الوطني فقد عبرت عن موقفها من هذه الوحدة بقولها: «إن قضية الجزائر كانت دائما عامل توحيد وتقارب بين جميع العرب على اختلاف ميولهم وأوضاعهم لان كل عربي يحمل نحو الجزائر وثورتها العظيمة نفس المشاعر».[6]

---

[1] **المجاهد**، ع 30، (10/ 10 / 1958)، ص 8.

[2] لميش، ص 181 نقلا عن جريدة **الأهرام_س** 87، عدد 26187 (19 ماي 1961) ص 3

[3] **المجاهد**، ع 30، (10/ 10 / 1958)، ص 8

[4] لميش، 178، نقلا عن المجاهد، ع 82، (14 / 11 / 1966)، ص 7.

[5] محمد البشير الإبراهيمي، **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، (1954 – 1964)، جمع وتقديم احمد طالب الإبراهيمي ج 5، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص 45، 215

[6] دبش، ص40، نقلا عن المجاهد ع 13، (22 جانفي 1962) ، ص ص 8،9

ومن المفيد ذكره بأن الحكومة السورية أيدت الثورة الجزائرية في كثير من المؤتمرات الإفريقية منها مؤتمر إكرا بغانا بين 13 –18 ديسمبر سنة 1958 والخاص بالشعوب الإفريقية حيث أعلن وزير الخارجية السوري محمود فوزي تأييد استقلال الجزائر ورفض مشاريع تقسيمها التي أعلنتها فرنسا.[1]

وعلاوة على ذلك انتقد ممثل الجمهورية العربية المتحدة في هيئة الأمم المتحدة في سنة 1959م مواقف هذه الهيئة وأبرز سلبياتها في حل القضية الجزائرية وطالبها بأن تقوم بإجراء مفاوضات بين الجزائريين والفرنسيين وفعلا أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارا بفتح المفاوضات بين الطرفين. [2]

وحسب التقارير الأمنية الفرنسية فان السفير السوري في تونس نشأت الحسيني كلف مؤقتا بتمثيل الحكومة الجزائرية في دمشق[3] ونتيجة لهذه للمواقف سلم محمد الغسيري رسالة من الرئيس فرحات عباس إلى عبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذي للإقليم السوري يوم 14 ماي 1961 قدم له فيها تشكرانه على الإعانة الثمينة التي تقدمها سوريا إلى الثورة الجزائرية.[4] أما رئيس الجمهورية السوري ناظم القدسي اعتبر الثورة الجزائرية مثلا أعلى للأمة العربية بسبب كفاحها المقدس من أجل الحرية، ومما جاء في كلمته أمام البرلمان:

«... إن الجزائر هي جزء من الوطن العربي يفرض علينا واجبنا القومي نصرته وتعضيد كفاحه ليبلغ حريته الكاملة والمطلقة...».[5]

---

[1] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص ص 206 ،207.

[2] المرجع نفسه، ص ص 228، 229.

[3] A.D.M.AF.E, Afrique Levant, Carton N° 1h1754, Renseignements sur « **La Représentation de la Syrie auprès du G. p. R .A.** » , (12 mai 1962).

[4] **المجاهد**، ع 92، (11 شوال 1380هـ، 27 مارس 1961م)، ص 2

[5] التقرير اليومي لإذاعة دمشق رقم التسلسل 749 (15، 12 1961م)

2) مواقف البرلمان السوري:

منذ البداية ساند البرلمانيون السوريون الثورة الجزائرية، ففي منتصف سنة 1955 أكدوا للسفير الفرنسي أن الشعب السوري يعتبر قضايا المغرب العربي قضاياه ولا يمكن أن تكون العلاقات بين فرنسا وسوريا والدول العربية طيبة ما لم تبادر بالتسليم باستقلال المغرب العربي، كما أن سوريا ستبقى في تأييد ومساندة قضايا هذه البلدان حتى أن السفير الفرنسي اعتبر بأن استقلال الجزائر أمر محتوم في النهاية لكنه يقتضي صبرا ووقتا طويلا.[1] ودافع العديد من البرلمانيين السوريين على ضرورة مناصرة الثورة الجزائرية كما كان عبد الحميد مهري على اتصال مع محمد المبارك أحد النواب البرلمانيين السوريين من أجل مساندة الثورة الجزائرية. [2]

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري أرسلت برقيتين إحداهما إلى باريس للاحتجاج على الاضطهاد الذي تقوم به فرنسا في الجزائر وأخرى إلى الوطنيين الجزائريين وركز كثير من النواب على الروابط التي تربط الجزائر بالأمة العربية وأنه من واجب هذه الأمة الدفاع عنها. واعتبروا الثورة الجزائرية هي بداية لتحرير المنطقة العربية، وتحريرها له أثر كبير على إفريقيا وسقوط الاستعمار.[3] وكان البرلمان السوري يطالب الحكومات السورية بمقاطعة فرنسا مقاطعة شاملة مثل ما طالب به أكرم حوراني بمقاطعتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا. [4]

ولما اندلعت الثورة الجزائرية احتضنتها شعوب المشرق العربي وخاصة الشعب السوري وتابع أخبارها وتطوراتها، وذكر الحوراني في مذكراته بأن الجماهير السورية هاجمت وزارة الاقتصاد في سوريا سنة 1955، وظلت المظاهرات مستمرة في ساحة الشهداء بدمشق إلى

---

[1] الحوراني، المذكرات، ج3، مصدر سابق، ص ص 1900/ 1901.

[2] سهيل الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، مصدر سابق، ص 106

[3] لميش ص 198، 199 نقلا عم مضابط مجلس النواب السوري الدورة العادية 2افريل 1956

[4] المرجع نفسه، ص187 ،189

أن سقطت الحكومة احتجاجا على قرار وزارة الاقتصاد بالسماح بتصدير القمح السوري إلى فرنسا، وبعدها قطعت هذه الأخيرة علاقاتها مع سوريا، وأكد الحوراني إن الشعب السوري كان يرى بأن تحرر شعوب المغرب العربي هو تحرر سوريا وإن دماء شعوب المغرب العربي هي دماء سورية.[1] وهو ما أكده السيد حسين بن معلم[2] الذي كان طالبا في الكلية العسكرية في دمشق بأن الشعب السوري شعب كريم لأنه لم يشعر بالغربة في المدرسة العسكرية السورية طوال فترة بقائه بسوريا. [3]

لقد كان التجاوب السوري مع الثورة الجزائرية بسبب الدور الفعال الذي قام به مكتب البعثة الجزائرية في دمشق ومختلف الهيئات والمؤسسات التي تأسست في سوريا والإيمان العميق بالرباط التاريخي والعقائدي والقومي للدفاع عن القضايا العربية.

ب) المواقف الشعبية:

1) مواقف الأحزاب والهيئات الوطنية السورية من الثورة الجزائرية:

كانت الأحزاب والهيئات الوطنية السورية لها مواقف مبدئية من الثورة الجزائرية فقد ساندتها سياسيا وإعلاميا وماديا ومن هذه الأحزاب: حزب البعث العربي، حركة الإخوان المسلمين حركة القوميين العرب، الحزب القومي السوري، والحزب الشيوعي السوري.

---

[1] الحوراني، ج 4، مصدر سابق، ص 3081.

[2] **حسين بن معلم:** من مواليد قلعة بني عباس في ولاية بجاية سنة 1939 بالجزائر ، درس في ثانوية سطيف التحق بالثورة التحريرية في سنة 1956 بعد إعلان إضراب الطلبة عن الدراسة ، كان كاتب العقيد عميروش أثناء الثورة الجزائرية وهو من مجموع الطلبة الجزائريين الذين درسوا في سوريا بمدارسها العسكرية ، أثناء الثورة الجزائرية ، تقلد ...مناصب سامية عدة في الجيش الوطني الشعبي بعد الاستقلال، منها قيادة الناحية العسكرية الرابعة ومدير ديوان برئاسة الجمهورية ، تمت ترقيته إلى رتبة لواء في جانفي 1991 .أنظر : حسين بن معلم ، **مذكرات اللواء حسين بن معلم** حرب التحرير الجزائرية ، ترجمة أحمد بن محمد بكلي ، ج 1 ، دار القصبة للنشر الجزائر 2014 .

[3] حسين بن معلم، **مذكرات اللواء حسين بن معلم، حرب التحرير الجزائرية**، ترجمة أحمد بن محمد بكلي، ج 1 دار القصبة للنشر الجزائر 2014، ص 154.

– حزب البعث:

أيد في سوريا الثورة الجزائرية على المستوى الحكومي والشعبي سياسيا وإعلاميا وماديا[1] واعتبرها من أهم الأولويات في القضايا العربية القومية التي تحتاج الدعم والمساندة، بحيث كان يطالب أعضاءه في مختلف الأقطار العربية للقيام بالمظاهرات والمهرجانات الشعبية للمطالبة بالحرية والاستقلال للشعب الجزائري ومطالبا الحكومات العربية بمقاطعة فرنسا في مختلف المجالات، ودعا إلى تكوين جيش عربي مشترك لدعم جيش التحرير الجزائري.[2]و رفض حزب البعث حرب الإبادة التي شنتها فرنسا في الجزائر ضد الشعب الجزائري وأدان مشاريع التقسيم الفرنسية[3] التي لا تعترف باستقلال الجزائر ووحدتها الترابية، كما كان يؤكد على عروبة الجزائر تاريخا وثقافة. [4]

وفي بيان لحزب البعث في سوريا لدعم ثورة الجزائر جاء فيه: «لنتطوع ونتبرع من اجل حرية المغرب والجزائر...لنقاطع المستعمرين وشركاتهم وبضائعهم ومدارسهم...وأن تصبح قضية الجزائر ونجاح ثورتها في رأس قضايا القومية...».[5]

وعلاوة على ذلك فان قيادة حزب البعث كانت له علاقات جيدة مع ممثل جبهة التحرير الوطني الجزائرية في سوريا الذي كان يقدم في مكتب الحزب تطورات الثورة الجزائرية وأهم العقبات التي تواجهها [6]

---

[1] الحوراني، **مذكرات أكرم الحوراني (1912 / 1996م)** مصدر سابق، ص 1899

[2] أنظر: الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، ص ص 136، 137

[3] المرجع نفسه، ص ص 136، 137

[4] **نفسه**، ص 34

[5] شبلي العسمي، **حزب البعث العربي الاشتراكي، مرحلة النمو والتوسع 1949-1958**، ج2، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، ص88

[6] جريس أحمد سليمان خندي، **الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي 1954 – 1962**_دراسة سياسية تحليلية، معهد الدراسات القومية الاشتراكية، الجامعة المستنصرية، العراق، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 155

أما مدحت البيطار وهو أحد قيادات الحزب فقد اعتبر كفاح الشعب الجزائري جزءا من المعركة الكبرى من أجل الحرية العربية وذلك في إحدى المهرجانات[1] وفي سنة 1955 بمناسبة يوم الجزائر اختار الحزب يوم 08 ماي يوما لإقامة مهرجان لجمع التبرعات وإعلان التطوع إلى جانب الثورة الجزائرية، وبعد اختطاف قادة الثورة الجزائرية الخمسة يوم 22 نوفمبر 1956 دعا حزب البعث إلى الإضراب العام.[2] وأعلن ميشل عفلق [3] بأن ارتباط المغرب العربي بالمشرق العربي سيحقق ثمرة استقلال المغرب العربي. [4]

وبمناسبة الذكرى السابعة لاندلاع الثورة الجزائرية أواخر سنة 1960 طلب حزب البعث من الحكومات العربية تشكيل فيلق عربي وفتح باب التطوع لمساندة جيش التحرير الجزائري ومقاطعة فرنسا اقتصاديا.[5] كما دعا إلى وحدة النضال العربي واعتبر بأن حرية العرب لا تتجزأ ووحدة المصير فوق كل مساومة.[6]

واعتبر أكرم الحوراني بأن الثورة الجزائرية أعادت الثقة إلى النفوس بعظمة الأمة

---

[1] لميش، مرجع سابق ص 253

[2] جريس أحمد سليمان خندي، المرجع السابق، ص 83. وهذا الإضراب استجابة للدعوة التي دعت إليها لجنة الاتصال الشعبي المنبثقة عن المؤتمر الشعبي العربي الذي يمثل الأحزاب والمنظمات الشعبية في الوطن العربي. جرجس ص 140

[3] **ميشل عفلق:** مفكر وسياسي سوري عربي من دعاة الوحدة العربية من مواليد سنة 1912 بدمشق، درس بها ثم واصل دراسته بفرنسا في التاريخ في جامعة السوربون بقي بفرنسا من سنة 1928 حتى سنة 1933، ساهم في إنشاء الجمعيات العربية لمناصرة القضايا العربية، وقام بنشر عدة مقالات في عدة مجلات مثل مجلة الطليعة. انتخب أمينا **لحزب البعث العربي** في سنة 1947، ساهم في حرب فلسطين سنة 1948، قام بدور كبير في تحقيق الوحدة المصرية السورية 1958، توفي في 24 جوان 1989 ودفن ببغداد. أنظر: الكيالي موسوعة **السياسة** ج 6، ص ص515، 516

[4] جرجس، **الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث الاشتراكي**، مرجع سابق، ص 88

[5] المرجع نفسه، ص 167

[6] أكرم الحوراني، **مذكرات اكرم الحوراني (1912 / 1996م)** ، تقديم هشام الرشيدات ، ج 3 ، مكتبة مدبولي القاهرة 2000 ، ص 1899

العربية وإن قضية الجزائر وقضية فلسطين قضية واحدة إذهما امتحان للوجود العربي.[1] وبعد الخلاف الذي حدث بين قادة الثورة بعد الاستقلال أكد على أهمية الوحدة بين الأشقاء التي تحقق النصر في الحرب والسلم، وإن ثمرة الانتصار للثورة الجزائرية ليست ملكهم وحدهم بل هي حق للأمة العربية جميعا وزاد توضيحا لذلك بقوله«... وان أية ضربة توجه إلى استقلال الجزائر هي ضربة توجه إلى قضية فلسطين وقضايا العرب أجمعين...». [2]

– حركة الإخوان المسلمين: [3]

أيدت حركة الإخوان المسلمين في سوريا الثورة الجزائرية منذ انطلاقها، ففي سنة 1955 نظمت تجمعا جماهيريا لأنصارها بمناسبة يوم الجزائر وأكد مصطفى السباعي المراقب العام للحركة بأن الاستعمار الفرنسي يعمل على طمس معالم الهوية والشخصية الجزائرية من دين ولغة وهذا لتحقيق السيطرة الكاملة له وإخضاع الشعب الجزائري.[4] وطالب السوريين إلى لقاء الفعاليات الوطنية في مقر الحركة من أجل نصرة الثورة الجزائرية والترويج لها على الساحة الإعلامية. وأجمع الجميع في كلماتهم استنكار المجازر الفرنسية في الجزائر وعلى تأييد مطالب الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، وطالبوا الحكومات العربية على ضرورة مناصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية وفتح المجال لباب التطوع ماليا وعسكريا. [5]

---

[1] أكرم الحوراني، **مذكرات اكرم الحوراني، ج** 3، ص 3081

[2] المصدر نفسه، ص 3086

[3] نشأت **حركة الإخوان المسلمين في سوريا** سنة 1935 في حلب باسم دار الأرقم، لكن الظهور الرسمي يعود الى سنة 1945 أنظر: سهيلة زكية الريماوي، «**الحياة الحزبية في سوريا 1920 – 1945**»، أطروحة دكتوراه 1978 (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة عين الشمس، ص ص 98،99

[4] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص ص259، 260

[5] الأزرق، مصدر سابق، ص ص 64، 65

أما سعد الدين عدنان أحد قيادات الإخوان المسلمين حيث اعتبر الثورة الجزائرية بأنه صراع مفصلي حاسم في الحركات التحررية الجهادية والإسلامية في العالم وان انتصارها سيعزز النصر للحركات التحررية، ويمدها بطاقة روحية وبآمال مستقبلية بدحر الاستعمار وتحقيق النصر وان فشلها سيكون نكسة ونتائجها سلبية ولذلك تمت دراسة القضية الجزائرية في الهيئة التشريعية لحركة الإخوان في 15 و16 مارس سنة 1957 وأصدرت بيانا إلى العالم الإسلامي يتضمن الإسراع بوجوب نجدة الجزائر وتقديم المساعدة المادية والمعنوية. وتم إرسال عدة برقيات إلى ملوك العرب ورؤساؤهم ورؤساء حكومات العالم الإسلامي للعمل من أجل إيقاف المجازر الوحشية الفرنسية. ورسالة إلى الحكومة الفرنسية تستنكر الأعمال التخريبية الفرنسية في لجزائر ومصادرة الحريات. كما تم توجيه نداء للشعب السوري وللحرس الوطني في الأردن ليقف إلى جانب الشعب الجزائري وثورته التحريرية، كما دعت الشعوب العربية لنصرة الجزائريين.[1]

وربط سعد الدين عدنان مصير الثورة الجزائرية ومصير ثلاثين مليون من الشعوب العربية واعتبر بأن معركة الجزائر ستقرر مصير العالم العربي كله[2]، وفي التجمع التي دعت إليه حركة الإخوان المسلمين في سوريا وجهت تحية تقدير إلى قادة الحركات التحررية في المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب)، وطالبت الحكومات العربية لتأييد حركتهم التحررية ومقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وغلق المدارس الفرنسية وتقديم المساعدة لشمال إفريقيا من مال وسلاح. كما قام الإخوان المسلمون بتوزيع المنشورات في الشوارع والأسواق ووضع الملصقات على الجدران وقاموا بتنظيم مظاهرة قام بها طلبة الجامعات بحيث ألقى فيها سعيد حوى أحد قيادات الحركة كلمة قوية لتأييد الجزائريين. كما قامت هذه الحركة

[1] عدنان سعد الدين، **الإخوان المسلمون في سوريا ، مذكرات وذكريات من رحيل الشيشكلي إلى الانفصال** 1954 – 1963 ، ج 2 ، مكتبة ديولي ، القاهرة 2010 ، ص ص 71 ،72

[2] المصدر نفسه، ص ص 73، 75

بالتنسيق مع علماء سوريا وتم تشكيل لجنة مشتركة[1]والتي قامت بالاتصال) بلجنة تحرير المغرب العربي) للقيام بعمل مشترك، واتخذوا عدة قرارات منها:

– مناشدة العلماء وجميع الهيئات لنصرة الثورة الجزائرية

– اعتبار يوم السبت الثاني من رمضان يوما للجزائر والعمل على جعله يوما عاما في سائر أقطار البلاد العربية والإسلامية

– دعوة أئمة المساجد في سوريا على إقامة صلاة الغائب على أرواح شهداء الجزائر [2]

– **حركة القوميين العرب:** [3]

وضعت اللجنة التنفيذية لحركة القوميين العرب سنة 1959 في برنامجها التركيز على قضية الوحدة العربية وتأييد الجمهورية العربية المتحدة ودعم الثورة الجزائرية كما ساهمت حركة القوميين العرب بتوزيع المنشورات ورفع اللافتات المؤيدة للثورة الجزائرية من خلال استغلال التظاهرات الطلابية، وبمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الدول العربية سنة 1961 وزعت الحركة منشورا لدعم القضية الجزائرية والفلسطينية جاء فيه:« **لقد سئم شعبنا التصريحات والخطب والضجيج الكلامي الذي لم يخدم أحدا فالقرارات الهشاشة**

[1] تكونت هذه اللجنة من الشيخ مكي الكتاني، الشيخ عبد الرءوف أبو الطوق، الشيخ أحمد الدقي، الأستاذ سعيد رمضان أنظر: عدنان سعد الدين: **مذكرات وذكريات،** ص 76.

[2] النداء موقع من طرف: أبو الخير الميداني رئيس **رابطة العلماء بسوريا،** محمد الكتاني نائب رئيس رابطة العلماء بدمشق، محمد الاتاسي مفتي حمص، حسين السراج عضو **المجلس الإسلامي الأعلى،** عبد خلاف رئيس الإخوان في حماة، عبد العزيز ابا زيد رئيس الإخوان في درعا، عبد الفتاح أبو غدة **المراقب العام للإخوان المسلمين** في سوريا. أنظر: عدنان سعد الدين، **الإخوان المسلمون في سوريا، مذكرات وذكريات،** ص 77.

[3] **حركة القوميين العرب:** منظمة سياسية ثورية تهدف إلي تحقيق الأهداف القومية العربية (إيجاد **دولة عربية موحدة من الخليج الى المحيط الأطلسي)** . تأسست في أوائل سنة 1951 ومن قادتها جورج حبش، محسن إبراهيم قسطنطين زريق. انظر: باسل الكبيسي **حركة القوميين العرب،** تعريب نادرة الخضيري الكبيسي، مؤسسة الأبحاث العربية ط 4 1985 ص ص 73، 77

المطاطة لا تعيد فلسطين، ولا تحرر الجزائر، بل إن العمل المنتج وحده الذي يريده الشعب العربي ». [1]

وطالبت حركة القوميين العرب في هذا المنشور بما يخص القضية الجزائرية بتنفيذ جملة مطالب ومنها ما يلي:

- دعم الثورة الجزائرية بالسلاح
- تصفية جميع القواعد العسكرية الفرنسية والأطلسية في المغرب وتونس والسعودية
- تأميم جميع الممتلكات الفرنسية في الوطن العربي وعلى رأسها حصة فرنسا من نفط العراق
- إطلاق سراح القادة الجزائريين الذين تم اختطافهم من الطائرة وجميع المساجين السياسيين

كما دعت حركة القوميين العرب أبناء الأمة العربية وقادة الثورة الجزائرية إلى الحذر من بعض القضايا المهمة ومنها:

- اعتبار استقلال الجزائر ليست نهاية التحرير بل من الواجب اليقظة للمرحلة الانتقالية التي تعد جد خطيرة ويمكن أن تستغل من طرف جهات معادية
- مواصلة العمل لإجلاء القواعد العسكرية الفرنسية والمحافظة على المصالح الاقتصادية للجزائر
- التخلص من الإرث الاستعماري وإعادة بناء الجزائر
- التعامل بمرونة وحكمة مع مختلف القوى الجزائرية التي تكونت منها جبهة التحرير
-

[1] سعد مهدي شلاس، **حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958–1966**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2004، ص 222 .

الوطني.[1]

- **الحزب القومي السوري:**[2]

بمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية نظم الحزب القومي السوري الاجتماعي سنة 1960 مهرجانا شعبيا، على مدرج جامعة دمشق حضرته شخصيات سياسية علمية ونقابية مختلفة، وفي مقدمتها عبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذي لسوريا. الذي ألقى كلمة جاء فيها: «ما كانت ثورة الجزائر لتلقى تأييد الملايين في أسيا وإفريقيا لو لم تكن ثورة حق إن ثورة الجزائر تاريخ كامل يخطه كفاح الشعب العربي من أجل وطنه العربي ومن أجل تحرير الإنسانية»، ومن بين الحاضرين مدير جامعة دمشق الدكتور حكمة هاشم والدكتور أسامة النقيب عن الاتحاد القومي الفلسطيني والشاعر محمد الحريري وعن إتحاد العمال العرب طلعت التبغلي ومحمد الغسيري ممثل حكومة الجزائر بدمشق كما تم تلاوة نشيد الجزائر لطلاب الجامعة مع الفرقة الموسيقية لوزارة الإرشاد القومي. [3]

- **الحزب الشيوعي السوري:**

ذكر يوسف الفيصل أحد قيادات الحزب الشيوعي السوري في مذكراته بأنه كثيرا ما تحقق الاتحاد بين الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية السورية في البرلمان حول القضايا

---

[1] سعد مهدي شلاس، **حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958–1966** المرجع السابق، ص 224

[2] **الحزب القومي السوري:** أسسه انطوان سعادة في 16 نوفمبر 1932 وكان يعمل سرا الى غاية 1935 وكان يطالب بإقامة دولة سورية موحدة تمتد من جبال طوروس في الشمال إلى قناة السويس والبحر الأحمر وسيناء في الجنوب، وكانت له فروع في سوريا ولبنان. تم إعدام زعيمه من طرف النظام السوري سنة 1949. أنظر: الكيالي موسوعة **السياسة** ج 1 ص 308

[3] **المجاهد**، عدد 82، (14 / نوفمبر 1960)

الوطنية والقومية الكبرى، ومنها التضامن مع الثورة الجزائرية[1] كما أكد بأنه كانت له اتصالات مع الشيوعيين الجزائريين الذين شاركوا إلى جانب الأحزاب العربية في لبنان منها الحزب الشيوعي السوري الذي مثله يوسف الفيصل صاحب المذكرات، والشيوعي بكري إبراهيم والنواب معروف الدوالبي وعبد الكريم زهور وحسين مريود وقادة الحركة النقابية صبحي الخطيب ويوسف العمادي، والوفد اللبناني الذي مثله كمال جنبلاط وانطوبن ثابت وحسين سجعان وادموند عون وسمير مجدلاني وصوايا صوايا، ووفد أردني ضم النائب عبد القادر صالح وعبد الكريم خلف، ووفد من الجزائر لم يذكر اسمه وقد اجتمعت الوفود في بيروت وكان التعاون بين هذه الوفود وثيقا على حسب صاحب المذكرات وهذا للتنسيق ولحضور مؤتمر نيودلهي في الهند لحركة عدم الانحياز بين 10–16 من نيسان 1955 لمناقشة القضايا التي تواجهها المنطقة حيث طرحت الوفود القضايا العربية، ومنها القضية الفلسطينية والقضية الجزائرية من أجل حريتها واستقلالها.[2]

وفي سنة 1961 نشر الحزب الشيوعي السوري برنامجه السياسي المعروف باسم بنود 18 والتي تم نشرها في 24 أب 1961 ومنها التضامن العربي على أساس النضال المشترك ضد الاستعمار وعملائه ومشاريعه ومنها أيضا استقلال البلدان العربية الغير متحررة، وتأييد شعب الجزائر في نضاله من أجل الحرية والاستقلال.[3]

وعلى صعيد آخر أرسلت مجموعة من الأحزاب والهيئات الوطنية السورية برقية[4] إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في أفريل سنة 1956 واعتبرت بأنه ما يحدث في

---

[1] يوسف الفيصل **ذكريات ومواقف**، د.ت.ط، ص 253

[2] المصدر نفسه، ص ص 276، 277

[3] **نفسه**، ص 319

[4] برقية من توقيع: ميشل عفلق من **(حزب البعث)** ، وصبري العسلي من(**الحزب الوطني)** ، ورشاد جبري من **(حزب الشعب)** ، ومصطفي السباعي المراقب العام **لحركة الإخوان المسلمين** . أنظر: بشيري، **الثورة الجزائرية والجامعة العربية** مصدر سابق، ص 40

الجزائر إبادة في حق الشعب الجزائري خاصة بعد موافقة الحلف الأطلسي على إرسال قواته إلى الجزائر لدعم فرنسا، ولذلك طالبت هذه الهيئات تأييد الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا وإعلاميا وضرورة طرح القضية الجزائرية على مجلس الأمن والمطالبة بسحب قوات الحلف الأطلسي من الجزائر. [1]

2) مواقف الجمعيات واللجان الشعبية:

ساهمت اللجان والجمعيات الشعبية العربية في بلاد الشام بدور كبير في دعم الثورة الجزائرية عن طريق المظاهرات وجمع الأموال وغيرها منها:

– جمعية تحرير المغرب العربي:

تأسست هذه الجمعية في دمشق تحت اسم (جمعية تحرير المغرب العربي) ومن جملة أنشطتها إصدار النشرات حول الفظائع والجرائم الفرنسية وتكون أحيانا مرفقة بالصور من لجنة أسبوع الجزائر ومن المنشورات التي أصدرتها منشور بإسم **(معركة الحرية والحياة في الجزائر المجاهدة).** [2]

– لجنة الدفاع عن المغرب العربي:

تشكلت هذه اللجنة من عدة شخصيات تمثل مختلف الفعاليات السياسية السورية بحيث قررت في جويلية 1955 إقامة مهرجان شعبي كبير بدمشق من أجل نصرة المغرب العربي، [3] وبمناسبة اجتماع الأقطاب الأربعة في جنيف سنة 1955 أرسل المكتب الدائم لهذه اللجنة برقية احتجاج بشدة على سياسة الإرهاب التي تتبعها فرنسا في المغرب العربي معتبرا

---

[1] بشيري، **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، مصدر سابق، ص 40

[2] دعد الحكيم، **الندوة الدولية حول الأرشيف الخاص بالصحافة**، الجزائر، بتاريخ (16 / 19 / فبراير 1998م) مطبوعات الأرشيف الوطني بالجزائر، ص ص 127، 128.

[3] **فلسطين**، «أحزاب **سوريا ولبنان تستنكر مواقف فرنسا**»، (18 ذي القعدة 1374هـ / 8 جويلية 1955م) ص4

ذلك يهدد السلام في المغرب العربي[1] وفي نفس السنة راسلت هذه اللجنة إلى الحكومة المصرية عن طريق سفارتها في دمشق لكي تعامل السفن الفرنسية القادمة من الشرق الأقصى المارة بقناة السويس معاملة السفن المدرجة في القائمة السوداء والتي لايسمح لها بالتزود بالوقود أو الرسو في الموانئ المصرية. [2]

– لجنة الاتصال الشعبي العربي:

تشكلت هذه اللجنة سنة 1956 من عدة شخصيات عربية هامة مثل أكرم حوراني السوري، وحميد فرنجية اللبناني، وأحمد توفيق المدني الجزائري، وسلمان النابلسي الأردني وغيرهم[3] بحيث قامت (لجنة الاتصال الشعبي العربي) التي انبثقت هذه اللجنة عن المؤتمر الشعبي العربي الذي انعقد بدمشق بين 18 – 19 سبتمبر 1956 للدفاع عن القضايا العربية، بالدعوة إلى إضراب عام في مختلف الأقطار العربية يوم 17 جانفي 1957، وقد استجاب الشعب السوري لهذا الإضراب ردا على اختطاف فرنسا للقيادات الجزائرية الخمسة.[4] وأرسل معروف الدواليبي رئيس هذه اللجنة برقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة من أجل القضية الجزائرية، كما وجه نداءات عدة إلى جميع الشعوب العربية يطالب منها بذل الجهود لدعم الشعب الجزائري. [5]

---

[1] **فلسطين**، (4 ذي الحجة 1374 هـ / 24 جويلية 1955م)، ص 4.

[2] **فلسطين**، «**حركة قومية في الأقطار العربية لمقاطعة فرنسا**)، (5 ذي القعدة 1374 /15 / 07 / 1955م)

[3] منهم معروف الدواليبي ، فاخر الكيالي ،ظافر القاسمي ، كامل الجادرجي ، صديق شتشل أنظر: مصطفى نويصر، « **في ملتقى " دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين** » (19، 20 افريل 2015م) ، الجزائر ، ص375

[4] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 " الدعم العربي للثورة الجزائرية د. ت. ط، ص 183

[5] **المقاومة الجزائرية**، لسان جبهة التحرير الوطني الجزائرية، ع 7، (16 – 2 – 1957)، ص 8

– علماء وأعيان سوريا:

قدم وفد يمثل أعيان الدين في دمشق إلى رئاسة المجلس النيابي في سنة 1955 عريضة تحمل مئات تواقيع الهيئات الاقتصادية الشعبية والطلاب تطالب فيها الحكومة والبرلمان ببذل المساعي لإيقاف المذابح التي تقوم بها فرنسا في المغرب العربي. [1]

وفي نوفمبر 1955م أرسل علماء سوريا مذكرة إلى مجلس جامعة الدول العربية طالبوا فيها ضرورة مساندة الشعب الجزائري، وقطع العلاقات الثقافية والاقتصادية مع فرنسا والمذكرة كانت من توقيع أبو الخير الميداني رئيس رابطة علماء دمشق، وحسين سراج عضو المجلس الإسلامي الأعلى، ومحمد توفيق الأتاسي مفتي حمص [2] وأثناء انعقاد مؤتمر علماء سوريا في سنة 1957م بالجامع الأموي والذي حضره رئيس الوزراء صيري العسلي ألقى كلمة انتقد فيها السياسة الاستعمارية الإجرامية التي تطبقها فرنسا في الجزائر وادعاءاتها الكاذبة لتحقيق السلام. [3]

– النقابات السورية:

أرسل (اتحاد النقابات) بحماة في سوريا برقية إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أيد فيها كفاح الشعب الجزائري واعتبره جزء من الكفاح العربي ضد الاستعمار وطالب الحكومات العربية إلى مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا، لمساندة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل نيل حريته واستقلاله. [4]

---

[1] **فلسطين**، «حركة قومية في الأقطار العربية لمقاطعة فرنسا»، (5 ذي القعدة 1374 /15 / 07 / 1955م

[2] لميش ص 260

[3] المرجع نفسه، ص 262، 263

[4] البرقية موقعة من رئيس **اتحاد نقابات العمال** بحماة (صالح زنزول امين السر وعلي تابليسي، أنظر: بشيري، مرجع سابق، ص 4

وأثناء انعقاد مؤتمر الثامن لنقابات العمال والاتحادات المهنية في سوريا بين 23 و25 مارس1955 بحضور ممثلين من محافظات دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية وحوران ودير الزور والجزيرة وبحضور الاتحادات المهنية، والاتحاد العام في سوريا وبحضور خمسة عشر (15 ألف) عامل في مدرج الجامعة بحيث اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة ومنها تأييد عرب شمال إفريقيا في كفاحهم التحرري ضد الاستعمار من أجل نيل حريتها واستقلالها.[1] كما أرسل اتحاد الشباب القومي في سوريا برقية إلى رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة عباس فرحات سنة 1961 عبر له فيها عن استنكاره للأعمال الوحشية الفرنسية ومعلنا عن تأييده للثورة الجزائرية واستعداده لوضع كل إمكانياته وأعضائه للدفاع عروبة الجزائر وحريتها.[2]

- **الطلبة السوريون:**

أما الطلبة السوريون فكانوا يتفاعلون مع أحداث الثورة الجزائرية، بحيث شكلوا هيئات عدة تمثل الطلبة السوريين، بغرض الاتصال مع القنصليات العربية في سوريا واستنكروا الأساليب الوحشية والمجازر التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر وقاموا بعدة مظاهرات مطالبين الحكومة السورية مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا سنة 1956 كما طالبوا الدول العربية بالتحرك السريع إلى مجلس الأمن ضد فرنسا والحلف الأطلسي وقاموا بعدة مظاهرات احتجاجا على قرار وزارة الاقتصاد السوري تصدير القمح لفرنسا سنة 1956م في عهد حكومة سعيد الغزي ووزير اقتصاده رزق الله الأنطاكي وهذا بعد عقد هذه الحكومة معاهدة مع فرنسا لبيع الحبوب، حيث قام الطلبة السوريون (حوالي 200 طالب) بتسيير مظاهرة إلى رئاسة الوزراء، للتنديد بهذه الصفقة مع دولة استعمارية تقتل

[1] يوسف الفيصل، مصدر سابق، ص 283

[2] أرشيف ولاية الجزائر (بئر خادم) c 147/6/6 رصيد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (4،24، 1961)

الجزائريين.[1] مما نتج عن ذلك قرار مجلس الوزراء السوري منع تصدير الحبوب إلى الجزائر ثم استقالة الحكومة السورية. [2]

كما وزع الطلبة السوريون كتابا بعنوان **(مع الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي)** والذي احتوى على نداء(الاتحاد الوطني الجزائري) إلى هيئة الأمم المتحدة ندد فيه بالمجازر الفرنسية في الجزائر. [3]

أما طلبة المعاهد العلمية في مدينة دمشق وحمص فقد أرسلوا عدة رسائل يستنكرون فيها السياسة الفرنسية في الجزائر ويطالبون الأمم المتحدة بالتدخل لإيقاف الإبادة الفرنسية التي تمارس ضد الشعب الجزائري الأعزل. وطالبوا الحكومات العربية بقطع علاقاتها مع فرنسا ومساندة الشعب الجزائري سياسيا وماديا.[4]

وفي كل سنة كان الطلبة السوريون يحتفلون بذكرى اندلاع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر وتخصص في بعض الفترات أسبوعا كاملا للتبرعات لمساندة الثورة الجزائرية على حسب ما ذكره أحد قيادات التنظيمات الطلابية السورية نشأت الحمارنة[5] كان الطلبة السوريون يقدمون دعوات للطلبة الجزائريين في الحفلات التي كانوا ينظمونها تأييدا للقضية الجزائرية.[6] وفي لقاء طلابي حاشد دعا إليه (اتحاد الطلبة) بجامعة دمشق حضرته اتحادات طلابية عدة من لبنان والأردن وغيرها من الطلبة العرب، واتفقوا على جملة من المطالب منها

---

[1] لقاء مع الحمارنة، في بيته بعمان، (نوفمبر 2014)

[2] **المجاهد، عدد** 86، (13 رجب 1380 – 2 جانفي 1961)، ص 303

[3] جرجس، الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث الاشتراكي، مرجع سابق، ص 155

[4] **المجاهد**، عدد 86، (2 جانفي 1961)، بحيث اقترح القيادي في التنظيم الطلابي السوري الذي ينتمي إلى **حزب البعث** بتجنيد طالبتين جامعيتين لجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية وكان ذلك، فاستطاعتا أن تجمعان أموالا معتبرة. لقاء مع الحمارنة في الأردن، نوفمبر 2014 في بيته بعمان الأردن.

[5] المصدر نفسه.

[6] منور الصم، مصدر سابق، ص 147، 149

دعم المغرب العربي وجيش التحرير الجزائري بالمال والسلاح ومقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.[1]

وكان الطلبة السوريون الذين ينتمون للبعث يرون في قضية الأولويات بأن تحرير الجزائر أولا ثم فلسطين، لأن تحرير الجزائر سيؤدي إلى تحرير فلسطين. وعندما زار ابن حبيلس سوريا وكانت مظاهرة مساندة للجزائر ألقى كلمة باللغة الفرنسية وعندما لم يستطع أن يتحدث باللغة العربية أبكى الحاضرين، وقال بأن هذا ما فعلته فرنسا فينا. [2] ومن الأساتذة الجامعيين الذين كانت لهم مساهمات في العلاقات بين السوريين والطلبة الجزائريين نذكر كل من ومهان فرح الخوري وموس رزق وشاكر مصطفى وأمجد الطرابلسي وحافظ الجمالي وغيرهم. [3]

- **دعم الحكومة السورية للطلبة الجزائريين:**

من مظاهر الدعم السوري للطلبة الجزائريين قرار الحكومة السورية قبول بعثة تتكون من عشرة من الطلبة الجزائريين للسنة ال دراسية1953 – 1954م وعشرة طلاب آخرين للسنة الدراسية 1954–1955م[4]، كما كانت تساهم بدعمهم ماليا بتقديم المنح لهم فكانت الحكومة الجزائرية المؤقتة لاتدفع إلا فرقا ضئيلا، كما يعفى الطلبة الجزائريون من الرسوم الدراسية وتمنح لهم الكتب المدرسية مجانا.[5] وكان الأساتذة السوريين يقدمون لهم دروسا

---

[1] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**. ص ص 269،270

[2] لقاء مع نشأت الحمارنة، نوفمبر 2014 في مكان اقامته بعمان.

[3] المصدر نفسه، ومن الأساتذة الذين كانت لهم مساهمات كذلك في العلاقات بين السوريين والطلبة الجزائريين–صلاح عمر باشا، بديع الكسم، جودت الرفاعي، عبد الله عبد الدائم، بشارة حزي، موسى رزق، محمود سعدة اسعد درقاوي ، اديب اللجمي ، شاكر الفحام ، صدقي إسماعيل ، مطاع الصفدي ، بشير العظم . نفس المصدر

[4] عرعار، دور رجال جمعية العلماء المسلمين، مرجع سابق. ص 145

[5] الإعفاء للطلبة الناجحين فقط، ولا تعطى الكتب كذلك للراسبين، أنظر: المدني، المصدر السابق، ص 702 ومن الطلبة الجزائريين الذين كانوا يدرسون في الثانوية والجامعة: يوسف فتح الله، علي مفتاحي، عبد القادر بن ...قاسي منور

إضافية مجانية.[1] وفي سنة 1956 قام الطلبة الجزائريون بمسيرة بالقرب من السفارة السورية في باريس لإعلامها بإيقاف فرنسا لتمويل الطلبة الجزائريين، فقاموا بالاتصال بالسفير السوري وطالبوا منه ضرورة تعويض سوريا والدول العربية تمويل الطلبة الجزائريين.[2] ومن مظاهر الدعم السوري للطلبة الجزائريين منح السلطات السورية منحة شهرية تقدر بمائة (100) ليرة سورية تعادل 13.700 فرنك، لمائة واثنان وثلاثون (132) طالب من شمال إفريقيا منهم 53 جزائري والموجودين في دمشق.[3]

كما كان للقيادات الشعبية والحزبية السورية دور مهم في الضغط على حكوماتها لاتخاذ مواقف أكثر إيجابية تجاه الثورة الجزائرية ووصل الأمر إلى درجة إسقاطها في سنة 1956 وإلغاء صفقة التبادل التجاري قي قضية القمح مع فرنسا بحيث وقفت معظم المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية السورية إلى جانب الثورة الجزائرية ودعمتها بمختلف الوسائل السياسية والإعلامية وحشدت جموع الشعب السوري في هذا المسعى.

مروش، العربي طرقان، حنفي بن عيسى، محمد بوعروج، علي عمار لعور، محمد الصغير بلعالم الهاشمي قدوري، محمد مهري، شريف سيسبان، بلقاسم خمار، انعام بيوض، لقاء مع الحمارنة، نوفمبر 2014 في الأردن.

[1] ومن الأساتذة الذين كانوا يقدمون الدروس الإضافية مجانا منهم فؤاد خوري (أستاذ في الرياضيات)، ومارسيل داغر (في الفيزياء)، وهاني الراهب (في الكيمياء) وكانت لهم علاقة مع المؤرخ نورالدين حاطوم كما استقبلتهم أمال الجزائري حفيدة الأمير عبد القادر الجزائري وكانت مديرة لإحدى ثانويات البنات وكانت أمها رئيسة الاتحاد النسوي السوري انظر: منور الصم، مصدر سابق، ص143

[2] A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 55, Rapport de l'ambassadeur de France en Syrie à M Le ministre des affaires étrangères, sur «**La Démarche d'étudiants Algériens en France à l'ambassade de Syrie**, Damas Le)25 octobre 1956(أنظر الملحق رقم 19 .

[3] A.A.T, Vincenne , Carton N° 1h1754 ,Bulletin de Renseignements sur **«L'aide syrienne aux étudiants Nord – Africains à Damas** » , (27Fev 1959)

التواصل الإعلامي بين الثورة الجزائرية والقوى السياسية السورية:

كان التواصل الإعلامي الجزائري السوري أثناء الثورة التحريرية عن طريق التظاهرات وإقامة المعارض ونشر المقالات الصحفية.

1 معرض دمشق الدولي:

شاركت الثورة الجزائرية في معرض دمشق الدولي الذي انعقد بين1و 30 سبتمبر 1957م مشاركة رمزية مع الدول العربية المشاركة، بحيث عرض فيه صور الكفاح الجزائري وصور بشاعة الاستعمار الفرنسي، وشارك في هذا المعرض الهلال الأحمر الجزائري وكذا المرأة الجزائرية. كما كان ممثلو الثورة الجزائرية يقدمون عرضا سينمائيا خاصا بأبطال الجزائر في كل يوم بجوار الجناح الجزائري. [1]

وفي نفس الإطار عرض مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق كتيبا تحت عنوان «الثورة **الجزائرية**» وصور لجيش التحرير الجزائري وبعض المعدات العسكرية التي يستعملها الثوار الجزائريون .[2] وكان الجناح الجزائري مقسم إلى عدة زوايا، تمثل أولاها قاعة استقبال جزائرية مفروشة ببسط تلمسان وقرقور الجنوب الجزائري، وقد زينت بصحان النحاس المنقوش وأواني بلاد القبائل وخصصت القاعة الثانية للمرأة الجزائرية عرضت فيها ألوان من الملابس الشعبية، وفي القاعة الثالثة تم عرض الأزياء التقليدية للفارس الجزائري من سرج

---

[1] أنظر: **المجاهد**، ع 11، (1 /11 1957 م)، ص 3

[2] A.A.T, Vince, Carton N°, 1h 1754, Renseignement sur « **Le Pavillon Algérien à la foire» de Damas,** le (18 / 09 / 1959)

كان مدير الجناح الجزائري محمد الغسيري بمساعدة العربي طرقان وعشرات من الطلبة الجزائريين الذين كانوا ينشطون في الدعاية والإعلام. أنظر:

Carton N° , 1h 1754 « **Le Pavillon Algérien à la foire de Damas** » OP.CIT

وقلائد مزركشة، والقاعة الأخيرة خصصت للصناعة اليدوية الجزائرية على الجلد والنحاس[1] كما تم عرض المنتجات الاقتصادية والفلاحية الجزائرية بدراسات مفصلة وأنواع من المعادن وخرائط جغرافية، واستمر هذا المعرض شهرا كاملا وزاره أكثر من خمسة ألاف زائر.[2] وتميز الجناح الجزائري ببراعة العبقرية الجزائرية مما جعله ينال الوسام الذهبي الذي قدم من طرف المدير العام لمعرض دمشق الدولي ووزير الاقتصاد السوري، وزار الجناح الجزائري في هذا المعرض عدة مسؤولين من الحكومة السورية مثل شكري القوتلي إضافة إلى الملك سعود للملكة العربية السعودية.[3] وكتب زائر أجنبي في الكتاب الذهبي للمعرض في الجناح الجزائري: «أحسن **جناح في هذا المعرض لاشيء يشترى ولاشيء يباع...»**[4]

2 المهرجانات:

أقامت(**لجنة نصرة الجزائر)** في دمشق مهرجانا شعبيا بمناسبة يوم الجزائر لسنة 1955م[5] ومن الشخصيات التي حضرت هذا المهرجان وزير الداخلية السوري عبد الحميد السراج ونائب رئيس الجمهورية أكرم الحوراني.[6] وبمناسبة الذكرى الثانية للثورة الجزائرية استجاب الشعب السوري للدعوة التي دعت إليها **(لجنة تحرير المغرب العربي)** في مظاهرات رفعت فيها الأعلام الجزائرية. وفي سنة 1956م أقامت قيادة الثورة الجزائرية أسبوعا للجزائر في جامعة دمشق وشارك فيه رئيس الجمهورية السوري شكري القوتلي الذي حيا فيها مجاهدي الثورة الجزائرية.[7] كما أقامت رابطة **(طلاب المغرب العربي)** مهرجانا خطابيا يوم 31 مارس سنة 1958 تحدث فيه

---

[1] **المجاهد** ع 11 ج 1 11/1 1957 م ص3

[2] المصدر نفسه

[3] نفسه

[4] نفسه

[5] لميش ص ص 272، 273.

[6] أنظر: **الدعم العربي للثورة الجزائرية، المركز** الوطني للحركة الوطنية الجزائرية وثورة أول نوفمبر، ص 183

[7] أنظر: صالح لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 175.

كوكبة من الشخصيات الفكرية السورية والعربية منها جميل صليبا والأستاذ محمد المبارك والدكتور إسماعيل عزة والأستاذ حافظ الجمالي والشاعر عبد السلام حبيب الجزائري والطالب الجزائري محمد مهري. [1]

وفي أفريل 1958 أحيت سوريا يوم الجزائر فتم عقد المؤتمرات والمهرجانات الشعبية في بعض المدن السورية ونظمت الهيئة المشرفة على أسبوع الجزائر مهرجانا في جامعة دمشق تحت رعاية الرئيس شكري القوتلي، ومما جاء في كلمته قوله «إن **قضية الجزائر قضيتنا وحدودها حدودنا ونضالها نضالنا ومصيرها مصيرنا** ...»، وفي منتصف النهار وقف الجميع عن العمل وساد الصمت لمدة خمس دقائق وعزفت الألحان الحماسية والأناشيد. وأقيمت المهرجانات في كل مكان من المدن السورية تهتف بحياة الجزائر[2] أما نائبه صبري العسلي فاعتبر الكفاح العربي في كل مكان هو كفاح الوطن العربي وشهداء الثورة الجزائرية هم شهداء الأمة العربية، أما عبد الحميد السراج فأبرز في كلمته بأن المجاهدين الجزائريين هم مجاهدو الأمة العربية.[3]

وشاركت وزارة الثقافة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مؤتمر **(شعراء العرب)** بدمشق في أواخر سنة 1958م، وكانت قصائد الشاعر الجزائري صالح خرفي الذي مثل الوزارة محل إعجاب وتقدير للجميع. [4]

كما تم إقامة مهرجان كبير دعا اليه **(الاتحاد القومي)** في مدرج جامعة دمشق حضرته عدة شخصيات سياسية منها أمين سر الاتحاد عبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذي للإقليم السوري ومدير جامعة دمشق الدكتور حكمت ماهر والدكتور أسامة النقيب

---

[1] مصطفى طلاس، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، دار الشورى، بيروت 1982، ص 374.

[2] **المجاهد**، ع 22، (15 افريل 1958م) ص 6

[3] المصدر نفسه

[4] المدني، **المذكرات**،ج 3 ، ص 719

عن **(الاتحاد القومي الفلسطيني)** والشاعر محمد الحريري والمرأة العربية ليلى الصباغ ومحمد الغسيري، وتم إلقاء نشيد الجزائر من طرف طلاب الجامعة مع الفرقة الموسيقية لوزارة الإرشاد القومي، وألقى عبد الحميد السراج كلمة اعتبر فيها بان كفاح الشعب الجزائري من أجل الوطن العربي ومن أجل تحرير الإنسانية. كما قامت مظاهرات أخرى في مختلف المدن السورية مثل حلب وحماة وحمص واللا ذقية والسويداء ودرعا حاملة لافتات تؤيد فيها الثورة الجزائرية ومستنكرة الدعم الغربي لفرنسا وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

وبمناسبة الانتصار الذي حققه الشعب الجزائري على فرنسا في 19 مارس 1962 قامت مظاهرات كبيرة في سوريا تأييدا للجزائر وابتهاجا بانتصارها شارك فيها عموم الشعب السوري وكان المتظاهرون يحملون لافتات تعبر عن انهيار معقل من معاقل الاستعمار الفرنسي في العالم. ومعتبرة استقلال الجزائر خطوة في وحدة الأمة العربية.[2]

3 التواصل والتفاعل الصحفي:

كان التواصل والتفاعل بين الجزائريين والسوريين أثناء الثورة الجزائرية عن طريق مختلف الصحف الجزائرية مثل صحيفة **المجاهد** و**البصائر** أو الصحف السورية مثل **البعث** **والمنار** **والنور**وغيرها.

أ) الصحف الجزائرية:

– صحيفة المجاهد الأسبوعي:

ثمنت **(المجاهد)** الدور التاريخي لسوريا وشعبها في مؤازرة قضايا الأمة العربية ودعت الشعب الجزائري أن يسير على نهجه وكتبت في هذا الصدد:«...وقد رأينا إن الجزائر

[1] **المجاهد**، ع 82، (14 / 11 / 1960)، ص 7.

[2] **الحياة**، «مظاهرات **ابتهاج وتأييد للجزائر**»، ع 4886، (21 مارس 1962م)، ص2.

المكافحة تحتل مكانة عزيزة في قلوب السوريين، لاتختلف في شيء عندهم عن مكانة بلدهم نفسه»وأعطت أمثلة عملية عن التضامن السوري مع الشعب الجزائري من خلال أسابيع الجزائر التي كانت تقام في سوريا وكتبت في ذلك: « ان المواطنين العرب في دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور...قد أقاموا براهين ستبقى خالدة عن حرارة شعورهم الأخوي نحو الجزائر ولقد شعرنا نحن الجزائريين بتأثر عميق جدا، عندما علمنا بهذه الأمثلة...»[1] ومن الأمثلة التي قدمتها صحيفة المجاهد عن التضامن السوري مع الشعب الجزائي وثورته، فهذا باع المسكن الوحيد الذي يعيش فيه والآخر وهب مزرعته التي لاتقل عن ثمانين هكتار للثورة الجزائرية والموظفون والوزراء يمنحون أجرة شهر ووزير يتنازل عن سيارته الوحيدة التي يملكها، وزوجته تهب أجمل قطعة من حليها. [2]

كما كانت المجاهد تنقل عن الجرائد السورية ومنها جريدة (الرأي) والتي حملت العرب تقصيرهم في واجب النصرة للثورة الجزائرية، والتي أكددت على ضرورة الدعم المالي لها من أجل استمرارها وانتصارها.[3]

- **الثورة الجزائرية وموقفها من الانفصال:**

علقت (المجاهد) على حادثة الانفصال بين مصر وسوريا في سنة 1961 فكتبت تقول «... إننا دائما مع كل ما يوحد وضد كل ما يقسم ويفرق، إن الاستعمار قسم بيننا لكي يسهل عليه ان يلتهمنا... ووحدة الوطن العربي في نظرنا ليست مسألة عاطفية ولا مجرد حنين إلى الماضي المجيد...ونحن ضد التجزئة والتشتت لأن عقيدتنا كانت دائما متجهة

---

[1] **المجاهد**، «الجزائر **في المؤتمر الطبي العربي السابع العشرون**»، ع 45، (23 ذي الحجة 1378هـ /29 جوان 1959م)، ص10، ص 170

[2] **المصدر نفسه**

[3] **المجاهد**، ع 27، (1 فيفري 1958)، ص 5

نحو وحدة الوطن العربي...»،[1] ثم واصلت الصحيفة في تألمها عن الانفصال الذي حدث بين مصر وسوريا وأكدت للمصريين والسوريين بأن المصالح ما تزال مشتركة بينهما وعليهما النظر للمستقبل، ركزت على أهمية الوحدة العربية وضرورتها في الوقت الراهن بقولها :« إن الحياة اليوم تفرض الوحدة، والدفاع عن النفس يفرض هذه الوحدة والتخلص من الضعف يفرض الوحدة ...». [2]

كما أرسل بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برقية إلى الرئيس جمال عبد الناصر يتأسف فيها عن الانفصال الذي حدث معبرا له فيها عن أهمية الوحدة العربية في تلك الظروف الصعبة وله الأمل في تجاوز هذه المحنة ووقاية الشعوب العربية في المحافظة على وحدتها من المتآمرين عليها. [3]

صحيفة البصائر والأوضاع السياسية في سوريا أثناء الثورة الجزائرية:

أما صحيفة **(البصائر)** لسان حال جمعية العلماء المسلمين فقد دافعت عن سوري ضد الاعتداء الصهيوني سنة1955م على بحيرة طبرية والتي استشهد فيها خمسون(50) شهيدا واعتبرت ذلك استدراجا من طرف الصهاينة لمصر وسوريا للقتال وتابعت ذلك بقولها بأن الرد السوري سيكون في الوقت المناسب الذي ستحدده مصر وسوريا وكتبت في ذلك: «فالاعتداء مسجل، والاستعداد مستمر... وسيأتي لمحالة يوم الحساب...» [4] كما حذرت من المخاطر التي تهدد سوريا من جانب الأتراك وإلى الدور المشبوه التي تقوم به كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من وراء الستار لتحقيق أغراضها في سوريا وذلك بزعزعة الاستقرار عن طريق الانقلابات التي تحقق أهدافها بإبعاد سوريا عن مصر والوحدة العربية كما ثمنت

---

[1] **المجاهد**، ع 106، (29 ربيع الثاني 1381 هـ الموافق 9 أكتوبر 1961)، ص 4

[2] **المصدر نفسه**

[3] **نفسه**

[4] **البصائر**، ع 347، (16 جمادى الثانية 1375هـ / 9 ديسمبر 1955) ص 4.

الميثاق العربي الجديد الذي طرحته سوريا والمتمثل في التحالف العربي الاقتصادي والعسكري والثقافي.[1]

أما عبد الرحمن شيبان فقد علق على ما كتبه العقاد عن شمال إفريقيا والذي قال فيه بأن الفرنسيين اعتبروا تونس للتونسيين والمغرب للمغاربة ولذلك لم يحطموا ما لهما من ذاتية لكنهم لم يفعلوا ذلك مع الجزائر التي اعتبروها ملكا لهم ولأحفادهم من بعدهم. واعتبر العقاد الاندماج لايقبله الفرنسيون لأنه يهدد مصالحهم ولا يقبله الجزائريون لأنه لايحقق ذاتيتهم. وأبرز العقاد في الأخير بان السياسة الاستعمارية مآلها الزوال لأنها قائمة على الظلم والقوة وختم العقاد مقالته بأن إفريقيا للإفريقيين.[2]

كما أشادت **(البصائر)** بالدور الذي قام به كل من صبري العسلي وخالد العظم من أجل تحقيق المشروع الوحدوي بين سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية، ونبهت من المخاطر التي تواجه هذا المشرع سواء كانت داخلية من بعض الجهات المناوئة أو المعارضة وان كانت لم تسميها بالاسم أو التهديدات الخارجية التركية و العراقية بالإضافة إلى الدور الخطير الذي تقومان به كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية اللتان تسعيان من أجل إفشال المشروع الوحدوي العربي عن طريق انقلاب يخدم المصالح الامبريالية لهاتين الدولتين وأكدت الصحيفة أن تحقيق المشروع الوحدوي سيكون في صالح الأمة العربية، وسينمي التعاون المثمر في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. [3]

---

[1] **البصائر**ع 320، (5 رمضان 1374هـ / 27 ماي 1955م)، ص 4

[2] عبد الرحمن شيبان،«من **نفحات الشرق، الجزائر للجزائريين**»، **البصائر**، س 7، ع 312، (8 شعبان 1374هـ / 1 افريل 1955م) ص 1

[3] **البصائر**، ع 320، 5(رمضان 1374هـ / 27 ماي 1955)، ص 4

ب الصحف السورية:

أما الصحف السورية فإنها تفاعلت مع أحداث الثورة الجزائرية بمختلف توجهاتها فاهتمت صحيفة **(البعث)** لسان **حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا**[1] بالقضية الجزائرية بشكل خاص ويتضح ذلك من خلال مقالات عديدة خاصة سنة 1955 وسنة 1956م ومنها مقال« **هذا ما ستفعله فرنسا بشعبنا في الجزائر**» ومقال « خطر الإبادة في الجزائر»، ومقال « **الثورة الجزائرية فلسفة ونضال** » وغيرها من المقالات[2] واعتبرت هذه الصحيفة بأن الثورة الجزائرية استمدت روحها من المنبع الرئيسي للنهضة القومية العربية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وان الثورة هي من صنع الجزائريين ولا ترتبط بأي جهة. [3] كما تناولت الثورة الجزائرية في العديد من افتتاحياتها منها التي صدرت في 07 ماي سنة1957 تحت عنوان «ثورة **الجزائر معجزة العرب في هذا العصر**»، حيث اعتبرتها معجزة الثورات وقد أعادت للأمة العربية كرامتها وعزتها وأعطت للإنسان العربي ثقته بنفسه، وفي عدد آخر ربطت الجريدة بين الجزائر وفلسطين بعنوان («**الجزائر وفلسطين جناحا ثورة العرب وضمانة نصرها**». [4]

---

[1] **صحيفة (البعث)** تمثل التيار القومي العربي صدر العدد الأول منها في 03 جويلية 1946م كان مديرها صلاح الدين البيطار، ومديرها السياسي ميشيل عفلق أنظر: أحمد حلواني، «الثورة **الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 – 1957**»، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، السنة الجامعية، 2004، ص 83.

[2] حلواني، «الثورة **الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 –1957**»، مرجع سابق، ص 90

[3] المرجع نفسه ص ص 93، 94، نقلا عن جريدة البعث ع 5، ع 6، أنظر أيضا مصطفى نويصر ،ميشيل عقلق والثورة الجزائرية ، منشورات دار الطريف، الجزائر 1992

[4] جوزيف الياس، **تطور الصحافة السورية في مائة عام، 1918، 1965**، ج2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1983، ص145

أما صحيفة **(المنار)**[1] ذات التوجه الإسلامي ركزت على إبراز بطولات المجاهدين الجزائريين وطالبت الحكومات والشعوب العربية لتقديم الدعم للثورة الجزائرية [2] وانتقدت هذه الصحيفة في افتتاحيتها سنة 1955 الفرنسيين الذين يحتفلون بأعياد الحرية سنويا والدول الأوربية التي تدعم فرنسا في حربها الطاحنة ضد شعوب شمال إفريقيا باسم الحرية والديمقراطية من أجل إظهار الأحرار[3] وكتبت في هذا الإطار في إحدى افتتاحيتها« إننا نبارك كفاح الجزائر والمغرب العربي من أجل الحرية والاستقلال ونسجل على دول أمريكا وانكلترا وحلفائها استهانتها بحقوق الإنسان بقوة السلاح ... ونهيب بالشعوب العربية على اختلاف أقطارها وأصقاعها لتعمل على مقاطعة الدول التي تناصبنا العداء مقاطعة شاملة، وبهذا وحده تصبح امة جديرة بحق الحرية والحياة ». **4**

كما طالبت الشعب السوري بنصرة الجزائر وتقوية أواصر الأخوة مع الشعب الجزائري والعمل على إيقاف المجازر التي ترتكبها فرنسا في حقه.[5]

أما صحيفة **(النور)**[6] لسان حال الحزب الشيوعي السوري اعتبرت الشعب الجزائري شعب لايموت فكلما استشهد مجاهد، ولد مجاهد جديد والشعب الجزائري يجدد كل يوم مجاهديه بصمود اكبر ومما جاء في قولها «وسواء ارتوى المستعمرون الفرنسيون واتعظوا

---

[1] صحيفة **المنار** جريدة يومية لحركة الإخوان المسلمين في سوريا، كانت تصدر في دمشق صاحب الجريدة ورئيس التحرير بشير العوف.

[2] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، ص 254 ،255

[3] أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 77

[4] المرجع نفسه، ص 78 نقلا عن صحيفة **المنار** العدد 1063 (13 /8/ 1955

[5] نفسه، 81، نقلا عن المنار، ع 1319 (1956/06/29)، ص 1

[6] **صحيفة (النور)** صدرت في 11 مارس 1956 كصحيفة أسبوعية ثم تحولت إلى صحيفة يومية سياسية من العدد الخمسين في 24 فيفري 1956. مديرها عبد الباقي الجمالي، حلواني، مرجع سابق، ص 102

بالتجارب العديدة أم لم يتعظوا فان الجزائر ستنال استقلالها وسينتزعه الشعب الجزائري البطل الذي تؤيده جميع الشعوب العربية وجميع قوى الحرية في العالم ... ».[1]

ومن المقالات التي نشرتها هذه الصحيفة «العروبة **تناضل مع الجزائر ضد الاستعمار**» و«الجزائر **العربية، لاحياه للاستعمار في ربوعنا**» و«سوريا والعالم العربي يضربان اليوم انتصارا للجزائر المجاهدة وإنذارا للمستعمرين».[2]

واعتبرت الشعب الجزائري جزء من الوطن العربي ومن الأمة العربية، وقيام الإضراب العام في جميع ربوع البلاد العربية دليل على التضامن مع الشعب الجزائري[3] وغيرها من المقالات الهامة التي تعبر مدى التضامن والمساندة السورية للشعب الجزائري وثورته. وبمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية كتبت جريدة **الأيام**[4] تحت عنوان كبير هو «اليوم **هو يوم الجزائر**»، أبرزت فيه انتصارات الثورة الجزائرية وما ترتب عن ذلك من شهداء واعتبرتها ثورة المليون شهيد من اجل الحرية والاستقلال.[5]

وأشادت صحيفة (الأيام) ببراعة وقوة التنظيم للثورة الجزائرية في جمع الأموال من داخل الجزائر وخارجها من الحكومات العربية، واعتبرت بان التبرعات والمساعدات المالية العربية ضئيلة جدا لا تكفي لحجم التضحيات والانتصارات على الآلة الحربية الفرنسية. كما طالبت الحكومات العربية إلى تأخير بعض المشاريع من أجل مساندة الثورة الجزائرية واعتبرت بأن تقديم الأموال هو واجب الأمة العربية نحو الشعب الجزائري وكتبت في ذلك

---

[1] حلواني، المرجع السابق، ص 111

[2] المرجع نفسه

[3] نفسه، ص 131، نقلا عن النور ع 238، (1956/10/28).

[4] **الأيام** جريدة يومية سياسية كان يملكها بعض القادة السياسيين الكبار مثل هاشم الاتاسي الذي أصبح فيما بعدرئيسا للجمهورية السورية، وكذلك إبراهيم هنانو، وفخري البارودي، صدر العدد الأول منها في 10 ماي 1931. أنظر: حلواني مرجع سابق، ص 117

[5] جوزيف الياس، **تطور الصحافة السورية**، ج2، مرجع سابق، ص 145

تقول: «... إن المال هو ما يطالبنا به الواجب القومي ليبقى جيش التحرير الجزائري في طليعة النضال العتيد في هزيمة أعداء العرب...». [1]

أما جريدة (القبس)[2] فقد كتبت في الافتتاحية في أوت 1956تحت عنوان (**ما أعددنا للجزائر المجاهدة الجريحة)** وتطالب الشعوب العربية إلى الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية واخوانهم الجزائريين وزادت توضيح في مقالها (**إن معركة القناة هي معركة العرب ومعركة الجزائر هي معركة الشرف)** [3] وتقول(اليوم نبذل المال، وغدا نبذل الرجال لخوض معركة الجزائر). [4]

كما كتب أحد الكتاب السوريين مقالا حول دور الأدباء الجزائريين في مقاومة الاستعمار الفرنسي ودعم الثورة الجزائرية بعنوان« **الثورة في الأدب الجزائري**» والذي اعتبرها من أقوى الثورات التي قام بها الإنسان من أجل الحرية والكرامة واستشهد فيها أعداد كبيرة الجزائريين و إن الأدباء الجزائريين أدركوا منذ البداية ان لهم رسالة أدبية كبرى في تحرير وطنهم لا تقل أهمية عن حمل سلاح الثائر، ولذلك فالأدب الجزائري أدب تحرري ولا يمكن أن يكون تحرر اقتصادي واجتماعي في نظام استعماري كان السبب في الظلم والفقر والجوع وقد أعطى صاحب المقال أمثلة كثيرة من الكتابات لمحمد ديب من كتابه **(الدار الكبيرة)** وكثير من القصص التي ذكرها هذا الأخير في كتاباته، واستشهد بما كتبه كاتب ياسين وان الأدباء الجزائريين أدركوا منذ البداية ان لهم رسالة أدبية كبرى في مسرحيته الرمزية «الأسلاف يضاعفون وحشيتهم » حول الحياة الثائرة في الجزائر.[5]

---

[1] نقلا عن المجاهد «المال **للثورة الجزائرية ... هكذا يهتف العرب**»، ع 27، (1فيفري 1958 م) ص 5

[2] **القبس** صحيفة ناطقة باسم **الحزب الوطني في سوريا** المنشق عن الكتلة الوطنية التي انقسمت الى قسمين هما **حزب الشعب والحزب الوطني** بأهداف متشابهة وقيادات مختلفة

[3] جوزيف الياس، **تطور الصحافة السورية**، ج2، مرجع سابق، ص144

[4] المصدر نفسه

[5] جورج سالم، «الثورة **في الأدب الجزائري**، مجلة **العربي**، الكويت، ع 44، (سبتمبر 1961 م)، ص ص 44 / 45.

و تميز الأدب الجزائري في رأي جورج سالم بالنظرة الايجابية المتفائلة مستشهدا بقول محمد ديب«...سيسمق قمحنا متى تحررت أرضنا» فالإنسان الخائف اليائس المتشائم لا يستطيع أن يقوم بثورة ومن هذه الروح المتوثبة انبثقت هذه الثورة العظيمة. [1]

فالتواصل الجزائري السوري لم يبقى حبيس المقالات والصحف أو التظاهرات والمهرجانات بل تجاوز ذلك إلى المواقف العملية عن طريق تقديم السند المادي ماليا وعسكريا للشعب الجزائري وثورته التحريرية.

ج) الدعم المالي واللوجستي والعسكري:

تعددت مظاهر الدعم السوري للثورة الجزائرية سواء على المستوى المالي أو العسكري عن طريق جمع التبرعات التي كانت تقوم بها (لجنة **أسبوع الجزائر**)[2] وعن طريق اللجان والجمعيات المختلفة ومن الحكومة السورية.

1) الدعم المالي:

بعد تنظيم أسبوع الجزائر من طرف جمعية (دار **الجزائر**) التي جمعت مبلغ مليوني 2000000ليرة سورية، قدمها رئيس الجمهورية شكري القوتلي إلى ممثل الثورة الجزائرية في سوريا .[3] أما (إتحاد المعلمين السوريين) جمع نصف مليون ليرة سورية من أجل دعم الجزائريين. [4]

---

[1] جورج سالم، «الثورة **في الأدب الجزائري**، مجلة **العربي**، **المقال السابق**، ص 46.

[2] تم تشكيل هيئة سورية تشرف على 50 شعبة بدمشق وكان الرئيس السوري شكري القوتلي هو الذي يشرف على ذلك الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطني، ص 184 وكان على رأس الخزينة الخاصة للجنة أسبوع الجزائر الحاج عثمان النوري. أنظر: المدني، حياة **كفاح**، ج 3، مصدر سابق، ص 451.

[3] الخالدي، **الإشعاع المغربي**، مرجع سابق، ص 153

[4] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، ص 280، نقلا عن جريدة **العلم**، س ،10، ع 2682 (27 مارس 1956).

والجدير بالذكر بأن وفد جبهة التحرير الوطني[1] الذي قام في 15مارس 1957 بزيارة إلى سوريا توصل إلى إبرام اتفاق مع حكومتها على الدعم المالي للثورة الجزائرية وسلم الرئيس شكري القوتلي لوفد جبهة التحرير الوطني قيمة 000 0 0 8 .1 ليرة سورية 130 132دولار أمريكي إلى السيد عبد الحميد مهري رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق [2] وهذا ما يعادل ثلاثمائة (300) ليرة سورية وهذا ما أكدته المصادر الفرنسية وتركزت المحادثات في هذا اللقاء على الدعم المالي السوري لاستمرارية الثورة الجزائرية [3] وسلم الرئيس الجمهورية السوري للوفد الجزائري في 18 ماي الذي زار دمشق صك بقيمة 2.300. 000 ليرة سورية من التبرعات السورية والكويتية. [4] كما أكد الرئيس القوتلي للوفد الجزائري على الروابط التاريخية والدينية التي تربط البلاد العربية سواء في المشرق أو في المغرب، وواجب الأمة العربية في مناصرة الثورة الجزائرية، أما محمد البشير الإبراهيمي فقد شكر وثمن دور وجهد الرئيس السوري، وأكد له بان انتصار الجزائريين هو انتصار للأمة العربية. [5]

وقد ذهبت بعض التقارير الإستخباراتية الفرنسية إلى القول بأن رئيس الجمهورية السوري القوتلي سلم مبلغا قيمته مائتي(200) مليون ليرة سورية سنة 1957 لوفد جبهة

---

[1] تكون الوفد من: المدني ومحمد مهري ومحمد البشير الإبراهيمي وعمر اوعمران، أحمد فرنسيس، عبد الرحمن كيوان فرحات عباس العباس بن الشيخ الحسين، عمر دردور، عبد الحميد مهري، محمد الغسيري، وأعضاء المكتب التنفيذي للجنة نصرة الجزائر: معروف الدواليبي، محمد المكي الكتاني، ومحمد المبارك، رياض العابد، عبد الرحمن الطباع عبد الرؤوف ابوالطوق، عثمان النوري، سعيد العربي أنظر: المدني، المذكرات، ج 3، ص 449

1 المدني، **حياة كفاح**، ج 3، ص ص 449، 451

[3] A .A.T. M. G. Vince, Carton N° 1H 1754 Renseignements sur, **«L'Activité de la délégations du F.L.N. à Damas** », Le 12 Juin 1957.

[4] A. D.M.AF.E, Afrique levant, S, Politiques Carton N° 49, Rapport, M Louis Roché L'Ambassadeur de France au Liban à Mr le ministre des affaires étrangers **«Délégations algériennes à Damas»**, Beyrouth le (25/5/1957)

[5] المدني، **حياة كفاح**، ج 3، مصدر سابق، ص452

الوطني لمساعدة الثورة الجزائرية[1] وهذا ما أكدته صحيفة **(المقاومة الجزائرية)**[2] فضلا عن مبلغ من الموازنة السنوية للدولة السورية لسنة 1957 والتي قدرت 12 مليون ليرة سورية. [3] وقد ذهبت نفس التقارير إلى القول بأن سوريا أمدت الجزائريين سنة 1958/1957 بخمسمائة ألف (500000) ليرة سورية وخمسين مليون فرنك.[4]

كما قام وفد آخر برئاسة بن يوسف بن خدة[5] وفي 25 نوفمبر سنة 1957 بزيارة إلى المشرق العربي لمطالبة الدول العربية بدفع 10 مليار فرنك، والتقى هذا الوفد مع وزير الخارجية السوري صلاح الدين الطرزي ورئيس المجلس النيابي أكرم حوراني والذي كان من المناصرين للثورة الجزائرية. [6] وقد طالب المدني المسؤولين السوريين بتسليم المبالغ المالية لممثلي الثورة الجزائرية مباشرة بدل تسليمها إلى السلطات المصرية بالقاهرة التي كانت تتولى الإنفاق على المتطلبات الجزائرية، وذلك بناء على اتفاق بين الحكومات العربية[7]. وقبلت سوريا تسليم 250مليون فرنك فرنسي كتبرعات من حساب أسبوع الجزائر[8] كما تبرع المسؤولون السوريون للثورة مثل عبد الحميد السراج وزير الداخلية براتب شهري.[9] وفي سنة

---

[1] AA.T, Vince, Bulletin de renseignement sur, «L'Aide apportée au F.L.N. par les pays Arabes», Oran le (2 juin 1957 أنظر الملحق رقم : 21

[2] صحيفة **المقاومة**، لسان الثورة الجزائرية، ع 16، (4 ذي القعدة 1376 هـ / 3 جوان 1957)، ص 5

[3] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، ص 174

[4] A.D.M.AF.E, Afrique levant, S, politiques, Rapport de M Louis Roché L'Ambassadeur de France au Liban à Mr le ministre des affaires étrangères, **«L'Aide au mouvement de libération algérienne»**, Beyrouth, le (12 juin 1957) أنظر الملحق رقم : 22

[5] وبمرافقة أحمد توفيق المدني وأحمد بودا ممثل الثورة في العراق. أنظر: المدني، **حياة كفاح**، ج 3، مصدر سابق، ص ص 521 522.

[6] المدني، **المذكرات**، ج 3، ص ص521 ، 522، وقد رافق المدني بن يوسف بن خدة وأحمد بودع .

[7] المصدر نفسه، ص ص 448 /449

[8] نفسه، ص 562

[9] لميش، مرجع سابق، ص 174

1958 قررت وزارة الداخلية السورية اقتطاع راتب يومي من رواتب الموظفين لنصرة الجزائر.[1]

وقدم السيد وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة بتاريخ 20 جويلية 1958 شيكا بمبلغ مائة وسبعين ألف جنيه إلى الأمانة العامة للجامعة العربية والتي قدمت بدورها إلى جبهة التحرير الوطني[2] وأصبح مكتبها بمثابة المكتب المركزي الذي يتزود بالأموال التي تصله من سوريا ومن البلدان العربية[3] وبلغت نسبة الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) من ميزانية الجامعة العربية ب 50.29 بالمائة من مجموع الميزانية العامة التي وضعتها للدول العربية لصالح الثورة الجزائرية.[4]

2) الدعم اللوجستي:

من مظاهر الدعم السوري اللوجستي للثورة الجزائرية القرار الذي اتخذته الجمهورية السورية سنة 1956 بمنع تصدير القمح السوري إلى فرنسا والجزائر[5] بالإضافة إلى تقديم الحبوب إلى الشعب الجزائري مجانا وهذا بعد زيارة وفد جبهة التحرير الوطني برئاسة أحمد توفيق المدني في ماي سنة 1958 والذي التقى بعدة مسؤولين سوريين منهم وزير الداخلية عبد الحميد السراج ووزير الاقتصاد خليل الكلاس ووزير المعارف أمجد الطرابلسي بحيث تم منح الوفد الجزائري ألفي (2000) قنطار من القمح مجانا[6] وذكر أكرم الحوراني بأن الشعب

---

[1] لميش، مرجع سابق، ص 176

[2] نفسه، ص 218

[3] المدني، **حياة كفاح**، ج 3، ص ص 300، 301

[4] لميش، الدعم السوري للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 217

المجاهد، عدد 27، (1فيفري 1958 م)، ص 5 /

[5] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، ص 171 نقلا عن جريدة العلم، س 10 ع 2733 (4 جوان 1956)

[6] المدني، مذكرات كفاح، ج 3، ص ص 561 /562.

السوري قدم غلات أراضيه وكرومه دعما للشعب الجزائري [1] كما تم إرسال عددا من الأطباء منهم نورالدين الأتاسي ويوسف زعين وإبراهيم ماخوس والدكتور برمادة وصالح صياد. [2]

3) الدعم العسكري:

ذكر أكرم الحوراني أن سوريا هي أول بلد عربي أرسل السلاح إلى الثورة الجزائرية والأسلحة التي كانت على ظهر سفينة (فخر البحار) إنما هي أسلحة اشتريت بأموال سورية [3]وقد ساهم أحمد بن بلة في ذلك، ففي سنة 1955م تم شحن أربعة 04 طن من الأسلحة من سوريا للثورة الجزائرية، وقد تم الإرسال من ميناء اللاذقية إلى ميناء الإسكندرية ومنها إلى الجزائر [4] وفي سنة 1956م أرسلت سوريا أكثر من مائتي 200طن من الأسلحة في باخرة روسية والتي تم تأجيرها. وأثناء وجود الوفد الجزائري في سوريا في شهر مارس سنة1957 وبعد التقائه بالمسؤولين السوريين منهم وزير الخارجية وبقية الوزراء و(لجنة أسبوع الجزائر) قدمت له خمسين 50 طن من مختلف أنواع الأسلحة، بالإضافة إلى محطة إذاعية تسلمها أوعمران ممثل الثورة الجزائرية.[5] وقال رئيس الجمهورية شكري القوتلي للوفد الجزائري في هذا الشأن وأشار إلى قائد الجيش السوري «بأن مخازن الأسلحة مفتوحة أمام المجاهدين ليأخذوا منها ما يريدون، لقد عزمنا العزم النهائي على أن نموت معا أو نحيا معا ..». [6]

---

[1] الحوراني، ج 4، ص 3082 / 308

[2] وذكر الجنرال حسين بن معلم في مذكراته بأنه لا يوجد متطوعين عرب في صفوف جيش التحرير الوطني الجزائري غير السوريين. ص 15 وذكر الخالدي بان هناك متطوعون عرب من مصر وفلسطين والأردن والسعودية والعراق. نقلا عن زغدود ضابط في جيش التحرير الوطني. أنظر: الخالدي، تأثير **الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، ص 147

[3] الحوراني، المذكرات، ج 4، مصدر سابق، ص3086

[4] لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، ص ص 182 ،183

[5] المرجع نفسه، ص 183

[6] المدني، مصدر سابق، ص ص 449، 450

وذكر الطالب منور الصم في مذكراته بأن عددا من ضباط جيش التحرير الوطني الجزائري كان يزور اللاذقية سريا لوضع الخطط العسكرية والأماكن السرية لتخزين الأسلحة للثورة عن طريق عقد الصفقات بينهم وبين الشركات الدولية وكان الشمال السوري هو القاعدة التي تم اختيارها لأخذها.[1] ويعتبر كل من براهمي غوثي وعبد القادر حمزة من ضباط جيش التحرير الوطني متخصصين في سلاح الإشارة والمشرفان على جهاز الإرسال يزودان مكتب جبهة التحرير في دمشق بالمعلومات عن طريق الشفرة، والتي تصل من قيادة جيش التحرير الجزائري، وكانا يقومان بترجمة رموز الشفرة الموجودة في الرسائل الموجهة من مسؤولي الثورة [2]

كما كشف منور الصم أيضا بأن العربي طرقان المكلف بشؤون التسليح وعبد الرحمن البعلاوي المكلف بالمالية في مكتب جبهة التحرير بدمشق، يذهبان إلى بيروت لتسديد الفواتير الخاصة بشراء الأسلحة التي كان يقتنيها كل من عبد الحفيظ بوصوف واعمر أوعمران لجيش التحرير الوطني. [3]

وقد ذكر أكرم حوراني بأن الحكومة السورية قامت بإبرام صفقة مع تشيكوسلوفاكيا لشراء أسلحة قيمتها عشرة (10) ملايين ليرة سورية لحساب الثورة الجزائرية، لكنها ألغيت بعد قيام الوحدة المصرية السورية إلا أن لم يوضح أسباب ذلك[4] كما تم تحويل الكثير من الأسلحة السورية إلى الثورة الجزائرية، بعد تغيير أسلحة الجيش السوري إلى السلاح الروسي.[5] وقد فتحت سوريا كلياتها العسكرية للطلبة الجزائريين[6] حيث بدأت في تكوينهم منذ

---

[1] منور الصم، مصدر سابق، ص 155

[2] المصدر نفسه، ص 161، 162

[3] نفسه، 426

[4] الحوراني، ج 4، مرجع سابق، ص 3086

[5] الخالدي، مرجع سابق، ص 115

[6] ومن الطلبة الجزائريين الذين درسوا بالأكاديمية العسكرية بحمص: عبد الحميد الإبراهيمي، العربي سي لحسن عبد الرزاق بوحارة ، كمال وارنسي وغيرهم ، أمظر: حسين بن معلم ، رجع سابق، ص153

سنة 1957م[1] وقد بلغ عددهم في نفس السنة ثمانية وثلاثون (38) طالبا[2] بينما قدرتهم التقارير الفرنسية خمسة وثلاثين جزائري في المدرسة العسكرية بسوريا.[3] كما كانت هناك مفرزة متخصصة في الهندسة العسكرية للجيش السوري تقوم بمهمة فتح ثغرات في خط شال المكهرب الذي كان يؤدي بحياة الكثير من المجاهدين وكانت معها مفرزة أخرى من الجيش العربي المصري. [4]

وقامت سوريا بفتح الباب بشكل رسمي لتسجيل المتطوعين السوريين في جيش التحرير الجزائري مند 26 أفريل سنة 1960 في مكتب (اللجنة التنفيذية للوحدة الوطنية السورية) في دمشق،[5] وأشارت التقارير الفرنسية بأن مكتب جبهة التحرير الوطني في سوريا تحصل

وكانت مجموعة أخرى من الجزائريين توجهوا الى مدرسة الطيران 1 ومجموعة ثالثة احتياطيين في مدرسة حلب في اختصاص قصير في إحدى المدارس بالقرب من دمشق. ومنهم محمد الطاهر بوزغوب، يحي رحال، الوناس بوداوود إسماعيل أو يحيى، مصطفى دو بابي، كمال شيخي، عز الدين ملاح، عبد العزيز قارة، محمد علاق، كمال عبد الرحيم نور الدين صحراوي. انظر: بن معلم، ص ص 153 ،154

– ومن الطلبة الدين تكونوا تكوينا عسكريا في الطيران ايضا نذكر: رابح شلاح ، ، عبد الرحمن سري ، محي الدين لخضاري ،عزالدين ملاح في الإشارة ، مصطفى غياطة ،عبد العزيز قارة ، محمد علاق ، نورالدين زغلانيو ، عبد الرزاق بوحارة . أنظر: منور صم، مرجع سابق، ص 167

[1] حسين بن معلم، ص ص 153، 154

[2] لميش، مرجع سابق، ص 183.

[3] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 9 Sea, Bulletin de renseignement sur, **«Les Stagiaires Algérien dans une école militaire»**, le (17mai1960).

[4] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي**، مرجع سابق، ص 159

[5] يقع مكتب التسجيل لتسجيل المتطوعين في جيش التحرير الوطني الجزائري في دمشق على بعد 200م شمال شارع بغداد على ارتفاع من مقبرة المسلمين. أنظر A.D.M.AF.E... « Afrique. Levant, Carton N° 9 Sea، Bulletin de renseignement sur « Volontaires pour L'A.L.N, le (29 octobre 1960) Les

على أربعة ألاف 4000 متطوع في ماي سنة 1960.[1] ولم تكن الحكومة الجزائرية المؤقتة تتوقع هذا الإقبال الكبير من قبل السوريين. [2]

وكانت زيارة فرحات عباس إلى المغرب الأقصى في صيف سنة 1960 تهدف بشكل أساسي الحصول على الدعم العسكري من الملك محمد الخامس الذي وعده بدعم الدول العربية بحيث قدرتهم التقارير الفرنسية بثمانية عشر آلاف وخمسمائة متطوع 18500[3] وقد ذكر تقرير فرنسي أن إطارا عسكريا سوريا كبيرا دخل الأراضي الجزائرية يدعى عبد الكريم طه من أجل مساعدة القيادات العسكرية الجزائرية على جبهات القتال.[4]

وهكذا يتبين بأن قادة الثورة الجزائرية اعترفوا بالدور التاريخي لسوريا قيادة وشعبا في مواقفها تجاه الثورة الجزائرية، وأيدوا الوحدة العربية واعتبروها أداة قوية لصد العدوان والأطماع الخارجية، وعارضوا الانفصال بين مصر وسوريا، فسوريا شعبا وحكومة وقفت إلى جانب الجزائريين في ثورتهم التحريرية بمختلف الوسائل السياسية والإعلامية والمادية والعسكرية، كما احتضنت قيادتهم الثورية على الرغم من التهديدات والحملات الإعلامية الاستعمارية الفرنسية عليها، ومثلت دمشق الضلع المحوري والحيوي في مثلث البلدان العربية في بلاد الشام بين عمان وبيروت للوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية ودعما لكفاح الشعب الجزائري. كما اعتبر قادة الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية من جمعيات ولجان شعبية في سوريا بأن كفاح الشعب الجزائري جزء من المعركة الكبرى من أجل الحرية العربية، وبأن شهداء ودماء

---

[1] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 9 Sea ,Bulletin de Renseignements sur « **Les Volontaires étrangers pour L'A.L.N.**» , (6mai 1960).

[2] A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 9 Sea. (Mai 1960),

[3] يتضمن هذا الدعم 3500 متطوع من الأردن و10الاف من مصر وسوريا وخمسة ألاف من العراق. انظر:
A.D.M.AF.E, Afrique. Levant, Carton N° 9Sea , Bulletin de Renseignements sur «**Les Volontaires arabes pour L'A.L.N**» , le(14juin 1960).

[4] A.A.T, Algérie, 1h 1754, Renseignement sur «**Le Colonel syrien Abdelkrim**», Alger Le (12 / 11 / 1958). أنظر الملحق رقم 23

الجزائر هم شهداء ودماء الأمة العربية، وبأن معركة الجزائر ستقرر مصير العالم العربي كله وتحرير الجزائر بداية لتحرير المنطقة العربية كلها.

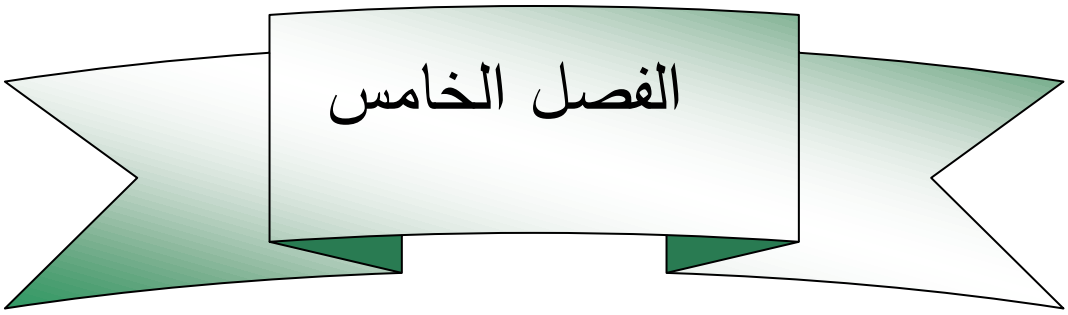

الثورة الجزائرية والهيئات الوطنية والقوى السياسية اللبنانية

أ) علاقات الثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية والاجتماعية

1)علاقات قادة الثورة بالقوى السياسية والهيئات الاجتماعية

2) علاقة الثورة الجزائرية برئيس جمعية (تحرير المغرب العربي في لبنان)

3) نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني في بيروت ودوره في ربط الاتصالات

ب) المواقف اللبنانية الرسمية والشعبية من الثورة الجزائرية

1 الحكومة اللبنانية

2 الهيئات الوطنية والقوى السياسية اللبنانية

3 الصحافة

4 دور القوى الشعبية في التجمعات والمظاهرات

ج الدعم المادي للثورة الجزائرية

أ) علاقات قادة الثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية اللبنانية

كانت لبنان مجالا حيويا لنشاط قيادات الثورة الجزائرية عن طريق الزيارات المتتالية مثل زيارة عبد الحميد مهري وفرحات عباس وتأسيس الهيئات مثل مكتب جبهة التحرير الوطني وجمعية تحرير المغرب العربي والاتصالات بمختلف الفئات وعلى جميع المستويات.

1) علاقات قادة الثورة بالحركات السياسية والقوى الاجتماعية :

مهد الفضيل الورتلاني الطريق لقادة الثورة الجزائرية في لبنان منذ أواخر الأربعينيات بسبب وجوده ونشاطه وعلاقاته الواسعة مع بعض الأوساط الفكرية والثقافية والجمعيات وكان ذلك عن طريق(جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية) الذي كان أمين سرها بالإضافة إلى علاقاته مع(جماعة عباد الرحمن)اللبنانية. ساهم الفضيل الورتلاني في بداية سنة 1955 بدور هام في سوريا ولبنان في تدويل القضية الجزائرية وكان يعمل لربط الاتصالات بين بعض الهيئات اللبنانية والسلطات المصرية[1] كما قام الورتلاني في بيروت في نوفمبر 1955 بحملة إعلامية ضد الاحتلال الفرنسي لبلدان المغرب العربي وطالب البلدان العربية تقديم الدعم بالأسلحة للحركات التحررية المغربية. [2]

وقدم الفضيل الورتلاتي عبد الحميد مهري بعد زيارته إلى لبنان في 18 ديسمبر 1955 إلى عدة شخصيات سياسية مثل عدنان الحكيم من حزب(النجادة)[3] وكمال جنبلاط من

---

[1] A.N.O.M, A.I.X, carton N° 16h74, « –**L'Activité du l'association des oulama d'Algérie a' l'étranger** » 1955

[2] A. N.O.M, AIX, carton N°16 h81, Bulletin mensuelle des questions islamique

[3] **جزب النجادة:** هو حزب سياسي لبناني قومي عربي، ظهر سنة 1936 وانبثق عن **جمعية الكشاف المسلم**، كان يعرف في البداية باسم **منظمة النجادة** التي كانت شبه عسكرية وتضع نفسها في سبيل تحرير لبنان واستقلاله... ...وقد تعرضت ثلاث مرات للحل بسبب نشاطها السياسي في سبيل الاستقلال، في المرة الأولى سنة 1937 وفي عام

(الحزب التقدمي الاشتراكي)[1] وسامي الصلح وغيرهم.[2] وأكد ممثل جبهة التحرير الوطني من خلال هذه اللقاءات على قوة الثورة الجزائرية التي تواجه فرنسا بفضل المساعدة المغربية والتونسية، وشرح مهمته التي تتمثل في التعريف بالقضية الجزائرية والسعي لإقامة مكاتب للبعثات الجزائرية في العواصم العربية.[3] وعاد عبد الحميد مهري إلى بيروت مع الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في 21ماي 1956، بحيث تباحثا مع مسؤولي حزب (النجادة)،وشاركا في التظاهرة من أجل الجزائر التي أقامتها (جمعية المقاصد الإسلامية)[4] في بيروت حيث صرح مهري بأن جبهة التحرير نحترم المسيحيين وهم معها في معركة

1943 عاودت النشاط ، وفي عام 1949 تم حلها للمرة الثانية في عهد رياض الصلح وفي عام 1954 تم إلغاء الحل وإعادت النشاط مرة أخرى، وتم حلها للمرة الثالثة عام 1958 خلال الانتفاضة من نفس العام ، تعاقب على رئاسة المنظمة محي الدبن النصولي حسبن سجعان، جميل مكاوي،عبد الله دبوس، والدكتور انيس الصغير، وعندما أصبح حزبا ترأسه **عدنان الحكيم** وكان نائب في البرلمان اللبناني ومن **أهداف الحزب:** تدعيم التضامن العربي سياسيا واقتصاديا، ومناصرة الحركة التحررية العربية والمناضلة لتطهير الأرض العربية من كل اثر للتخلف والاستعمار، ويرفع شعار **بلاد العرب للعرب**، كما يرى الحزب القومية العربية هي المحتوى الثقافي والإصلاحي والروحي لتراث العرب الحضاري أنظر: سامي ذبيان مرجع سابق، ص ص 320، 321، وللحزب جريدة يومية سياسية(**صوت العروبة)** اسسها عدنان الحكين سنة 1958. أنظر: ميشال الغريب، الصحافة اللبنانية العربية، بيروت 1982، ص106

[1] تأسس **الحزب التقدمي الاشتراكي** في 17 مارس 1949 لكن ميلاده الرسمي كان في ماي 1949 من مؤسسيه كمال جنبلاط والشيخ عبد الله العلايلي، جورج حنا، فؤاد رزق، فريد جبران البير أديب، ومن أهدافه بناء مجتمع على أساس الديمقراطية الصحيحة والعدل، والحرية والعدل

[2] سامي الصلح رئبس وزراء لبنان سابق، عدنان حكيم وهو يمثل طائفة المسلمين، والدكتور تقي الدبن الصلح والدكتور الخالدي.

[3] A.A.T,vincenne , Carton N° 1h1740, Renseignement sur«**L'activité du Abdülhamid Mahri à Syrie »**

[4] تأسست **جمعية المقاصد الإسلامية** سنة 1878 في بيت الشيخ عبد القادر مصطفى القباتي ، كما أعاد إحيائها عمر الداعوق الذي يعتبر باني العصر الذهبي الأول لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، وهو من كبار ...علماء ونواب بيروت أنظر: عصام محمد شيارو، عمر **الداعوق باني العصر الذهبي لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت**، دار النهضة العربية للطباعة و للنشر، 2016

واحدة في القضية الوطنية. [1]

وفي 28 أفريل 1959 قام وفد آخر ترأسه فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بزيارة إلى لبنان من أجل المساعدة المالية والعسكرية [2] كما التقى الوفد الجزائري مع زعيم المسيحيين البطريك المعوشي الذي أكد له دعمه للشعب الجزائري عن طريق الفاتيكان في إيطاليا [3] كما التقى الوفد مع مفتي لبنان الذي لم يهتم بالأمر على حسب رواية المدني[4] وأثناء لقاء فرحات عباس برئيس إتحاد الصحافة اللبنانية مدير جريدة (اليوم)، صرح بأنه غير راض على مساعدة الدول العربية الضعيفة مستثنيا منها العراق وتونس والجمهورية العربية المتحدة، التي تقدم دعمها بشكل مقبول، وهدد بأنه إذا لم تستجب الحكومات العربية لمساعدة الجزائر، فانه سيتوجه إلى الدول الشيوعية وأقيمت للوفد الجزائري عدة مآدب على شرف فرحات عباس من طرف بعض القيادات اللبنانية منهم تقي الدين الصلح .[5]

---

[1] .« **L'activité du Abdülhamid Mahri en Syrie »op.cit.**

[2] ومرافقة كريم بلقاسم وزير الدفاع، أحمد توفيق المدني وزير الثقافة، والدكتور أحمد فرانسيس وزير الخارجية أنظر: المدني، ج 3، ص 635.

[3] المدني، **حياة كفاح**، ج 3، مصدر سابق، ص ص 635

[4] المصدر نفسه

[5] A.D. M.AF.E, AF. Levant, Carton N°26, Rapport de l'ambassadeur de France au Liban Mr. Louis Roche à Le ministre des affaires étrangères, sur « **la Délégation F.L.N au Liban» Beyrouth,** le (1 Mai 1959)

وكان لإبراهيم كابويا[1] ممثل جبهة التحرير الوطني علاقات واسعة مع الأوساط اللبنانية وخصوصا مع شكيب جابر أحد قيادات (حزب البعث) في لبنان وعبد الله لحود.[2]

وخلف أيت شعلال مولود بوقرموح في رئاسة مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي تميز بكثرة نشاطاته السياسية والدبلوماسية داخل لبنان وخارجها. كما كانت له لقاءات مع عبد السلام بوعزة الجزائري[3] رئيس **(جمعية تحرير المغرب العربي في لبنان)** [4] ففي15 ديسمبر 1961 قام بزيارة الى رئيس المجلس اللبناني رشيد كرامي والتقى مع مسؤول الشؤون الخارجية، [5] وقام بمقابلة رشيد نكاش في جريدة (بيروت المساء) بالإضافة إلى اتصالاته مع مدير البنك العربي سامي العلامي كمآتم استقباله

---

[1] **إبراهيم كابويا: عسكري ودبلوماسي** من منطقة المسيلة، ضابط في الولاية الأولى، رئيس بعثة بيروت 1959/ 1961 ثم في كوناكري بغانا، ثم خلفه مولود بوقرموح في 25 مارس 1959، سفيرا للجزائر بعمان بعد سنة 1962 انظر: عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 –1959 ، ص 164 .

[2] كان عبد الله لحود عضو في الجمعية العامة للحزب الجمهوري للبناء في أكنوبر 1959. أما شكيب جابر كان ممثل التقدميين الاجتماعيين، كما كان عضو في الوفد اللبناني في مؤتمر التضامن الأفرو أسيوي. أنظر:

A. A.T, vince , Carton N° 1H1754, « **contacte du représentant F.L.N a' Beyrouth ,**» (01 /08 /1961) .

[3] **عبد السلام بوعزة الجزائري:** رجل أعمال لبناني تعود أصوله إلى عائلة جزائرية هاجرت إلى المشرق العربي بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر في أواخر القرن التاسع عشر، من مواليد بيروت سنة 1907 م من أب جزائري وأم لبنانية، يعرف بالجزائري نسبة إلى بلده الأصلي الجزائر، فقد والديه في سن مبكرة، ترك الدراسة في السنة الرابعة إبدائي لصعوبة المعيشة بسبب فقد والده اشتغل في مستودعات درويش حداد. وعموما كان غير مستقر في عمله، انخرط في العمل السياسي في سن مبكرة أنظر: مصطفى نويصر، «**عبد السلام بوعزة الجزائري من حركة الشباب العربي في لبنان الى جمعية تحرير المغرب العربي**، في كتاب **دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ص377

[4] A.A.T. vin, Carton N° 1H1754, Renseignements sur « **L'Activités du F.L.N au Liban** «, (Le 26 / 12 / 1961.

[5] Ibid.

من طرف رئيس الغرفة (صبري حماد) في1962 [1] وتعددت علاقات آيت شعلال مع كثير من الفئات الاجتماعية اللبنانية ومنها بعض الصحفيين الذين كانت لهم سمعة في الأوساط الإعلامية ومن هؤلاء ميداني محي الدين.[2] واستجابة لدعوة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية شارك كل من علي كافي وأحمد توفيق المدني في (مؤتمر الأساتذة العرب) في شهر أوت سنة 1961ببيروت[3] وقام هذا الوفد بعقد عدة مقابلات في العاصمة اللبنانية، وأصدر عدة بيانات لتوضيح مواقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من المفاوضات الجزائرية الفرنسية.[4]

ولإيصال صوت الثورة الجزائرية إلى البلاد العربية والعالم ودعمها إعلاميا قام الفريق الرياضي الجزائري لكرة القدم بإجراء عدة مقابلات رياضية مع الفريق الرياضي اللبناني، وتمت أيضا مقابلات عدة مع الفرق الرياضية في الأردن والعراق وسوريا وليبيا وتونس والمغرب. [5]

---

[1] A. A.T, Vince, Carton N° 1H174, renseignements sur « **L'Activités du représentant F.L.N à Beyrouth** », (19 /01 / 1962).

[2] مبداني محي الدين: صحفي لبناني مولود في 10 / 09 / 1900م وهو من أصول تركية. بحيث طلب الالتقاء مع أيت شعلال أنظر:

A. A.T, Vince, Carton N° 1H1754, **« L'Activités du F.L.N a' Beyrouth»** Le 29 / 03 / 1962) .

وكان عبد الحكيم ممثل وزارة الأشغال الاجتماعية والثقافية في القاهرة مسؤول عن التحضير لهذا المؤتمر واستقبال المشاركين من ممثلي البلدان العربية. أنظر:

[3] A. A.T, vince, Carton N° 1H1754, **« arabes Congres des enseignants** » (19 / 06 / 1961

[4] A. A.T, Vince,, Carton N° 1H1754, renseignements sur ,« **L' état d'esprit de Kafi et Toufik Elmadani»** , Le (14 / 02 / 1962).

[5] A.D. M.AF.E, AF. lev Carton N° 55, «**Tournée de l'équipe F.L.N. de football»** le (31 / 01 / 1959) .

2) علاقة قادة الثورة الجزائرية برئيس جمعية (تحرير المغرب العربي في لبنان):

بدأت العلاقات بين قادة الثورة الجزائرية ورئيس جمعية تحرير المغرب العربي في لبنان عبد السلام بوعزة الجزائري في مصر مع أحمد بن بيلا ومحمد خيضر، وكان بيته مركزا لقادة حركات تحرير المغرب العربي خاصة مع عبد الحميد مهري عندما كان ممثلا لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في دمشق، بالإضافة إلى علاقاته مع علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي والحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف، ويوسف الرويسي من قادة الحزب الدستوري الحر التونسي. [1]

تركز نشاط عبد السلام على العمل الدبلوماسي والإعلامي في لبنان وخارجها من أجل التعريف بالثورة الجزائرية، ودعمها بمختلف الوسائل والطرق [2] كإرسال البيانات والمذكرات التي كانت تقوم بها(جمعية تحرير المغرب العربي) بالإضافة إلى دوره في حصول كثير من القيادات المغاربية على جوازات سفر بأسماء مستعارة للدخول إلى كثير من البلدان العربية والإسلامية [3] كما كان عبد السلام الجزائري عضوا في (لجنة الاتصال الشعبي العربي) وساهم في تأسيس(اللجنة التحضيرية للدفاع عن المغرب العربي)[4] والتي كانت تضم شخصيات عدة من هيئات وطنية لبنانية، والتي قامت بجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية في 15 أوت 1955م في بيروت وطرابلس، كما قامت بتأسيس

---

[1] مصطفى نويصر ،**عبد السلام بوعزة الجزائري من حركة الشباب العربي في لبنان الى جمعية تحرير المغرب العربي** في كتاب **دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين**، مرجع سابق ص 377

[2] المرجع نفسه، ص 377

[3] نفسه

[4] وكانت تضم عدة شخصيات لبنانية منها: نجيب الصايغ، أدموند نعيم، محمد علي بيهم، نسيب المتني رمضان لاوند، نجلا كافوري، نصري المعلوف، شعبان يكن، عبد الوهاب رفاعي، عبد السلام حنون، رفيق نجا أنظر: نويصر المرجع السابق، ص 380

(اللجنة اللبنانية لنصرة الجزائر)[1] لدعم الكفاح الجزائري وذلك عن طريق جمع التبرعات وإقامة المهرجانات [2]

وعلاوة على ذلك تشكلت لجنة عليا ضمت سليمان فرنجية ورشيد كرامي وصائب سلام وكمال جنبلاط وصبري حمادة وغيره [3]وويزيد أعضاءهذه اللجنة عن ستين (60)شخصية لبنانية، وقد أسست مكاتب تنفيذية في بعض المدن اللبنانية وكانت هذه اللجنة تشرف على أسابيع الجزائر. [4]

3) نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني في بيروت ودوره في ربط العلاقات مع اللبنانيين

في شهر ماي سنة 1957 ترأس أحمد توفيق المدني وفدا الى لبنان و دمشق من أجل دعم القضية الجزائرية [5]وصرح أحمد فرانسيس في بيروت بأن الشعب السوري واللبناني قد فهم القضية الجزائرية تماما وتأمل جبهة التحرير الوطني في أن تستمر الشعوب العربية ومسؤولي هذه البلدان في دعم القضية الجزائرية.[6]

وللعلم فان مكتب جبهة التحرير الوطني في لبنان قد تأسس في لبنان سنة 1958[7] برئاسة إبراهيم كابويا، وفي سبتمبر من نفس السنة أعلن وفد جبهة التحرير الوطني في بيروت عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من داخل السفارة التونسية

---

[1] ومن أعضاء هذه اللجنة: عبد السلام بوعزة الجزائري، سهيل إدريس، حسان طبارة، شكيب جابر، عباس خلف محمد المجذوب، جبران مجدلاني، فريد جبران. أنظر: نويصر، مرجع سابق، ص 380

[2] نويصر، مرجع سابق_ ص377

[3] و كان من أعضائها أيضا، أمين الحافظ، ومن النواب، ادموند رباط، أدموند نعيم، رياض طه ، الدكتور محمد خالد ، وكان نادي متخرجي المقاصد الإسلامية مقرا لهذه اللجنة . أنظر: نويصر، مرجع سابق، ص 381

[4] نفسه، ص 381

[5] ضم هذا الوفد أحمد فرنسيس، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي، أنظر:

A.D.M.AF.E, AF. Lev. Carton N°49, **Rapport de l'ambassadeur de France au Liban Beyrou**th, Le (25 / 05/ 1957).

[6] Ibid.

[7] سليمان الشيخ، الجزائر **تحمل السلاح**، مرجع سابق، ص 586،

وكان ذلك بحضور ممثل البعثة الجزائرية وخمسين صحفيا ووكالات الأنباء وتم رفع العلم الجزائري وتلاوة بيان مطالب حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة.[1]

وقام مكتب جبهة التحرير الوطني في لبنان بعدة نشاطات منها إصدار نشرية إعلامية باللغة العربية والاتصال بالمسؤولين اللبنانيين، ففي أوت سنة 1959 اتصل رئيس المكتب برئيس الوزراء رشيد كرامي ووزير الخارجية من أجل تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة بمناسبة انعقاد جمعيتها العامة ولذلك طالب الوزير اللبناني من سفراء الدولة الاتصال بمختلف الحكومات لدعم القضية الجزائرية [2]

وفي 28 أفريل 1959 قام وفد آخر ترأسه فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بزيارة إلى لبنان من أجل المساعدة المالية والعسكرية[3] والتقى الوفد برئيس الجمهورية فؤاد شهاب ورئيس الوزراء رشيد كرامي ودارت المحادثات حول الوضع في الجزائر. وأكد كل منهما على الدعم السياسي للشعب الجزائري عن طريق هيئة الأمم المتحدة، وأن تكون لبنان وسيطا لحل المشكل الجزائري [4] كما التقى مع وزير الخارجية اللبناني الحاج حسين العويني ورئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية اللبناني لكن المسؤوليين اللبنانيين اعتذروا عن تقديم الأسلحة.[5]

ومن أجل تمتين الروابط وتوسيع الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية قام

---

[1] A.D. M.AF.E, AF. Levant, Carton N°,26 Télégramme à l'Arrivée, « **L'Activités du F.L.N à Beyrouth** «, Beyrouth, (19 /09 /1958)

[2] بوضربة ، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 -1959** ، ص 165

[3] وكان الوفد يضم كريم بلقاسم وزير الدفاع، أحمد توفيق المدني وزير الثقافة، والدكتور أحمد فرانسيس وزير الخارجية أنظر: المدني، ج 3، ص 635.

[4] المدني، حياة كفاح، ج 3، مصدر سابق، ص ص 635

[5] المصدر نفسه

آيت شعلال بلقاء بعض السفراء في بيروت مثل سفير الإتحاد السوفيتي والمغرب الأقصى وتونس والمملكة العربية السعودية في نهاية نوفمبر وبداية شهر ديسمبر سنة1961[1] كما قام بزيارة لطهران في في 22 جوان 1962 والتي دامت ثلاثة أيام[2]

وقام ممثل الحكومة الجزائرية بعقد مؤتمر صحفي في بيروت ألقى فيه بيانا خاصا باتفاقيات إيفيان، وقدم شكره لأبطال جيش التحرير وللشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف، كما قال آيت شعلال إن نضال الشعب الجزائري لم ينته بل دخل مرحلة انطلاق جديدة، وطالب بضرورة مساندة الدول الشقيقة والصديقة للشعب الجزائري، ثم قدم شكره لرئيس الجمهورية والحكومة والشعب اللبناني على تضامنه الأخوي المستمر لدعم الشعب الجزائري، كما جدد شكره للصحافة اللبنانية خصوصا التي ساهمت في التعريف بالثورة الجزائرية، ومساندة القضية الجزائرية في مختلف الفترات.[3]

ثانيا) المواقف اللبنانية من الثورة الجزائرية:

اتخذت مختلف المؤسسات الرسمية والهيئات والأحزاب السياسية اللبنانية مواقف ايجابية من الثورة الجزائرية على الرغم من الظروف السياسية الصعبة التي كانت تعيشها لبنان.

1) مواقف الحكومة اللبنانية من الثورة الجزائرية:

قام قادة الثورة الجزائرية بعدة زيارات إلى لبنان، من أجل الحصول على دعم الثورة الجزائرية والحصول منه على الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لكن على حسب بعض التقارير الفرنسية، فان بعض وزراء الحكومة اللبنانية المسيحيين

[1] A. A.T, Vince, Carton N°1H174, « **L'Activités du F.L.N au Liban** » Le (26 / 12 / 1961).

[2] A A.T, Vin Carton N° 1H174 renseignements sur «**L'Activités de Mesoud Ait challal,** »26 /06 / 1962).

[3] **الحياة**، لبنان، ع 4885، (20 /مارس / 1962 م). أنظر الملحقين: 19،20

(الموارنة) رفضوا الاعتراف بهذه الحكومة، وهددوا بالاستقالة إذا تم ذلك، منهم بيار جميل أحد وزراء الحكومة وكميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية [1] الذي استخدم جميع صلاحيته للاتصال بفرنسا في هذا السياق، بسبب الروابط التاريخية والسياسية التي تربطهم بها [2] لكن وبالمقابل كانت هناك قيادات لبنانية مثل النائب البرلماني محمد مبارك وصائب سلام وغيرهم اللذين كان لهم جهدهم في هذا المسعى السياسي للاعتراف بهذه الحكومة، ومن خلال نفس المصادر فان رئيس المجلس النيابي رشيد كرامي وافق على دعم لبنان للجزائر بحقها بالاستقلال وتقرير المصير.[3]

وفي شهر جانفي سنة 1959تبنت اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية للتوسط بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفرنسا بغرض المفاوضات في إطار الاستقلال والسيادة الكاملة للجزائر على ترابها.[4] وقد اعترفت لبنان بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 15 جانفي 1959 واعتبرت ذلك لا يضر بالعلاقات الودية بين لبنان

[1] **كميل شمعون:** سياسي ورجل دولة لبناني تقلد عدة مناصب وزارية المالية 1943، والداخلية سنة 1943/ 1944 ورئيس للجمهورية 1952-1958 سعى لإدخال لبنان الى حلف بغداد(المركزي) الذي أسسته الولايات المتحدة الأمريكية، قامت ثورة شعبية مسلحة ضد حكمه، تزعمها رشيد كرامي وكمال جنبلاط وصائب سلام واحمد الأسعد بسبب سياسته المعادية لحركة التحرر العربي والموالية للغرب، طلب تدخل القوات الأمريكية لحماية حكمه، انتهت الثورة بانتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية. أنظر: الكيالي، ج 1، ص ص 151، 408.

[2] A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 15 Note sur« **la présence du F.L.N au Liban** » **Paris** Le(26/12/1958) .

[3] A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 15,« **Le point de reconnaitre le gouvernement provisoire algérienne**». (9 / 01 / 1959)

[4] A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 15,« **La Questions Algérienne évoque au parlement libanais** », (13 / 01 / 1959)

وفرنسا[1] ووجه كل من صائب سلام قائد المعارضة اللبنانية ومعروف سعد نائب صيدا في لبنان رسائل تأييد وتهنئة إلى رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية والى الشعب الجزائري [2]

وبعد الإعلان عن وقف إطلاق النار استقبل وزير الخارجية اللبناني فيليب تقلا في مكتبه ممثل الحكومة الجزائرية آيت شعلال، ونقل له تحية الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية إلى الشعب الجزائري، كما اعتبر وزير الخارجية اللبناني التوقيع على اتفاقية إيفيان خطوة مهمة لتحقيق السلام وأكد لممثل الحكومة الجزائرية استعداد لبنان لمساعدة الجزائر ماديا ومعنويا وفنيا ومن جهته حمل أيت شعلال إليه شكر الحكومة الجزائرية المؤقتة على موقف لبنان رئيسا وحكومة وشعبا حيال قضية الجزائر، وقد لقي هذا الاتفاق ارتياحا كبيرا في جميع الأوساط اللبنانية.[3]

وتم رفع العلم الجزائري لأول مرة في بيروت على مبنى بعثة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [4]وأعلنت كثير من الكليات الجامعية في بيروت التوقف عن الدراسة لمشاركة الشعب الجزائري فرحته.[5] أما رئيس الحكومة رشيد كرامي فقد اعتبر وقف إطلاق النار انتصارا للحرية ليس في الجزائر فقط وإنما في العالم جميعا، وأكد بأن 18 مارس هو عيد

---

[1] **المجاهد**، عدد 36، (6 فيفري 1959م). وان كانت التقارير الفرنسية ذكرت بان مجلس الوزاء أعلن الاعتراف بالحكومة الجزائرية في 14 / 01 / 1959 لكن وزارة الخارجية الفرنسية كان اعترافها الرسمي في 15جانفي.
أنظر: A.D.M.AF.E، AF. Levant, Carton N° 15, Rapport de Mr Louis Roché / 1959 ambassadeur de France au Liban à Mr le ministre des affaires étrangères, Beyrouth, le (17/ 01 / 1959)

[2] **المجاهد**، ع 30، (10-أكتوبر1958)، ص8.

[3] **الحياة**، لبنان، ع 4885، (20 /مارس / 1962 م)، ص 4

[4] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية على الفكر العربي المعاصر**، ص 86. لكن التقارير الفرنسية ذكرت بان العلم الجزائري تم رفعه داخل السفارة التونسية في لبنان وبحضور ممثلي جبهة التحرير الوطني.

[5] منها كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية وكذا معاهد بيروت الغربية. أنظر: **الحياة**، ع 4885 (20 مارس 1962)، مصدر سابق، ص 5

الشعوب التي تكافح من أجل سيادتها وعزتها وإنه يوم انتصار الجزائر.[1]

2) مواقف الأحزاب والهيئات الوطنية اللبنانية:

تفاعلت القوي السياسية والمنظمات الجماهيرية اللبنانية مع الثورة الجزائرية واستخدمت وسائل عدة للضغط على الحكومات اللبنانية والاحتجاج على السياسة الإجرامية الفرنسية التي كانت تمارسها ضد الشعب الجزائري.

وقد أكد الورتلاني على مواقف اللبنانيين بمختلف أحزابهم وهيأتهم وصحفهم توجهاتهم الحزبية والطائفية مسلمين ومسيحيين على مواقفهم المشجعة على تأييد الجزائر في حريتها واستقلالها.[2]

ففي أوائل جويلية سنة1955م بعثت بعض الأحزاب اللبنانية برقيات إلى الحكومة اللبنانية والسفارات العربية والأجنبية، تستنكر فيها مواقف فرنسا في المغرب العربي تحديا لميثاق الأمم المتحدة ومقررات مؤتمر باندونغ .[3] كما دعت هذه الأحزاب في نفس السنة إلى إضراب عام استنكارا لوحشية فرنسا في المغرب العربي ومساندة الثورة الجزائرية ومن بين الخطباء رئيس مجلس النواب و رئيس الوزراء اللبناني سامي الصلح [4]وطالبت هذه الأحزاب الحكومات العربية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا.[5] أما حزب (الهيئة الوطنية) فقد دعا أمينه العام إلى إعلان الحداد العام على شهداءالمغرب العربي وطالب الشعب اللبناني بعدم تلقي التهاني بعيد الأضحى ومما جاء في البيان الذي أصدره هذا الحزب «**إذا كان الشعب اللبناني لا يستطيع مشاركة شعب شمال**

---

[1] أنظر: **الحياة**، ع، 4885، (20 مارس 1962)، ص 5

[2] الورتلاني ، الجزائر الثائرة ، ص 454

[3] **فلسطين**، «**أحزاب سوريا ولبنان تستنكر مواقف فرنسا**»، (18 ذي القعدة 1374هـ/ 8 جويلية 1955م) ص 4

[4] **الدفاع**، ع 5942، (1 سبتمبر 1955)، ص 3

[5] **فلسطين**، (9 محرم 1375هـ، 28 أوت 1955م)، ص4

إفريقيا بعمل إيجابي فلا اقل من أن يظهر حزنه على شهدائه»، وبعدها طالب الحزب من مجلس النواب الاحتجاج لدى المحافل الدولية على السياسة الفرنسية القمعية في المغرب العربي. [1]

أما رئيس(حزب النجادة) اللبناني عدنان الحكيم فقد أرسل برقية تأييد للثورة الجزائرية منذ الأسبوع الأول منذ انطلاقها حيا فيها ثورة الجزائر [2] وأشاد بأبطالها وانتصاراتهم الباهرة على الاستعمار الفرنسي والقضاء على أماله وأحلامه الامبريالية ومما جاء في قوله« أيها المكافحون الأبرار لقد بيضتم وجه العروبة ورفعتم رأس الإسلام الحق عاليا وأحييتم ذكرى حطين والقادسية عمليا وأعدتم بكبرياء حرية الشعوب سلطانها وهيبتها وقضيتم على الاستعمار نهائيا هذا ما يشهده أحرار العالم بعد مادلت عليه أعمالكم العبقرية فإليكم تحية الإعجاب والتقدير من اللبنانيين، بل من العرب أجمعين »[3]

أما الحزب (التقدمي الاشتراكي) الذي كان يتزعمه كمال جنبلاط فقد اتخذ موقفا صريحا من الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي[4] وقد أرسل رسالة إلى السفير الفرنسي في بيروت، استنكر فيها على قيام فرنسا باختطاف القادة الجزائريين الذين كانوا على متن الطائرة في سنة 1956[5] كما ندد أيضا بالعدوان الفرنسي على تونس سنة 1961.

وقد أوضح كمال جنبلاط في مذكراته المعنونة **(البيانات الرئاسية كلمات للتاريخ)** بأن السياسة الخارجية **(للحزب الاشتراكي التقدمي)** تهدف إلى تأييد شعوب العالم

---

[1] **الدفاع**، السنة 22، عدد 59 16، (10 ذي الحجة 1374 هـ / 30 جويلية 1955 م)، ص 4

[2] الأرشيف الوطني لولاية الجزائر (الحكومة المؤقتة) (1954/11/12): رقم: C/408/03/003 أنظر الملحق رقم: 27

[3] نقلا عن الورتلاني، الجزائر **الثائرة**، ص 482

[4] شاركته فيها عدد من الأحزاب اللبنانية منها (حزب النداء القومي) و(وحزب المؤتمر الوطني) و(الهيئة الوطنية) ؤ(حزب النجادة) و(حزب الجبهة الشعبية)، أنظر: سامي ذبيان، **الحركة الوطنية اللبنانية ، مرجع سابق**، ص 140

[5] وثائق الحزب التقدمي الاشتراكي، الموقع الرسمي. أنظر الملحق رقم:28

الخاضعة للاستعمار الأجنبي ومنها حركات التحرر للشعوب لعربية،[1] ومنها ثورة الجزائر. وأصدر زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي باسم **(الأحزاب والهيئات الوطنية اللبنانية)** بيانا قيم فيه الوضع الداخلي والعربي، ورفض الدور الأمريكي في الدولة اللبنانية لأنه سيوضع في خدمة المخططات الاستعمارية في لبنان [2] ومن أهم القرارات الأساسية والهامة التي اتخذها (الحزب التقدمي الاشتراكي) إلى جانب (حزب البعث الاشتراكي العربي) تأييد قضايا مراكش والجزائر وتونس بمناسبة الثورات التحريرية الشعبية التي انطلقت بها، ويطالبان من الدول العربية أن تساهم في المساعدات المالية والمعنوية لهذه الشعوب المكافحة في سبيل حريتها وكرامتها، ويطالبان بإنشاء صندوق عربي خاص لمكافحة أعمال الاستعمار تشرف عليه الجامعة العربية.[3]

وقد ثمن كمال جنبلاط رئيس(الحزب التقدمي الاشتراكي) ما قام به الشعب الجزائري في كفاحه الطويل ضد الاستعمار الفرنسي بقوله :« **إنه ما من شعب استحق استقلاله بنضاله وتنظيمه وآلامه كالشعب الجزائري**»[4] واعتبر بأن اتفاق وقف إطلاق النار بين الجزائر وفرنسا أثلج صدور اللبنانيين، وهو استحقاق للشعب الجزائري بسبب التضحيات التي قدمها من أجل هذا النصر. [5]

كما اعتبر جنبلاط بأن الثورة الجزائرية غلب عليها الطابع الشعبي كأداة، والبراغماتية كمنهج وعدم تبنيه إيديولوجية معينة، معتمدة على طاقاتها الذاتية.[6]

---

[1] كمال جنبلاط، **البيانات الرئاسية، كلمات للتاريخ**، الدار التقدمية لبنان 2004.

[2] سامي ذبيان، **الحركة الوطنية اللبنانية، مرجع سابق، ص 140**

[3] القرارات الأساسية للسياسة الخارجية للحزب التقدمي الاشتراكي، **موقع الحزب التقدمي**.

[4] أنظر: **الحياة**، ع، 4885، (20 مارس 1962)، ص 5

[5] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية على الفكر العربي المعاصر**، مرجع سابق، ص 8

[6] كمال جنبلاط، **«الثورة الجزائرية ثورة حقيقية، مجلة المجاهد الاسبوعي»، عدد 727، (اول رجب 1394- جويلية 1974)، ص 27**

أما حزب (لبعث العربي الاشتراكي) في القطر اللبناني فقد أصدر بيانا في أوائل سنة 1956 دعا فيه الشعب اللبناني إلى دعم للكفاح الجزائري ، وطالب الحكومة اللبنانية قطع علاقاتها الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية مع فرنسا، وإلغاء جميع الامتيازات والاتفاقيات الفرنسية.[1] وطالب هذا الحزب الشعب اللبناني بالمشاركة في الإضراب المقرر يوم 28 نوفمبر 1956 لاستنكار السياسة الفرنسية في الجزائر.[2]

وربط الأمين العام للحزب ميشيل عفلق بين كفاح الشعب العربي في المشرق والكفاح في المغرب العربي بقوله «بأن **نظرتنا إلى الوحدة العربية تجعلنا نهتم بنضال الجزائر مثل اهتمامنا بقضية فلسطين**» [3].وطالب الدول العربية على تقديم الدعم المالي والعسكري للثورة الجزائرية كما استنكر أسلوب القرصنة الذي مارسته فرنسا في اختطاف الزعماء الجزائريين الخمسة.[4]

وواصل حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان دعمه للثورة الجزائرية حيث

وجه نداءا إلى الشعب اللبناني للتضامن مع الزعماء الجزائريين المعتقلين ومطالبة الحكومة اللبنانية بالتدخل لدى الهيئات الدولية والضغط على الحكومة الفرنسية لإنقاذ حياتهم ومهددا ذلك عن طريق الإضراب الطلابي والتظاهر الشعبي.[5]

---

[1] جرجس، مرجع سابق، ص 129.

[2] المرجع نفسه ص 144. للمزيد أنظر: مصطفى نويصر، نضال البعث – القطر اللبناني، 1951–1961، ج2 دار الطليعة، ط2 ،1976

[3] نفسه، ص 88.

[4] نفسه، ص ص 86 ،87

[5] **الحياة**، ع 4808، (16 / 12 /1961.

كما اعتبر حزب البعث بأن الثورة الجزائرية ليست معركة من أجل استقلال الجزائر فحسب، بل هي مرحلة انطلاق لتحرير ثلاثين مليونا من العرب في المغرب العربي وذلك باستخدام مختلف الوسائل لتحقيق الوحدة العربية المنشودة.[1]

وبمناسبة إجراء الاستفتاء بتقرير المصير وإعلان استقلال الجزائر في5 جويلية 1962 قام حزب البعث في لبنان بتهنئة قيادة الثورة الجزائرية.[2]

أما **(حركة القوميين العرب)** فقد وضعت في برنامجها تحقيق قضية الوحدة العربية ودعم الثورة الجزائرية[3]وطالبت الشعوب والحكومات العربية لنصرة المعتقلين السياسيين الجزائريين في السجون الفرنسية، وذلك بالتحرك السريع عن طريق المنظمات الدولية لإجبار الحكومة الفرنسية للاستجابة للمطالب العادلة.[4]

كما استنكرت الحركة المحاولات الفرنسية تقسيم الجزائر وحملت الحركات العربية والشعب العربي عامة باستمرار دعم الثورة الجزائرية بكافة صور الدعم واعتبرته واجبا رئيسيا في تحرير الجزائر.».[5]

وبمناسبة إعلان استقلال الجزائر أرسلت **(**حركة القوميين العرب**)** إلى رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة برقية تأييد وتهنئة على استقلال الجزائر.[6]

---

[1] العسمي(شبلي)، **حزب البعث العربي الاشتراكي، مرحلة النمو والتوسع 1949-1958**، ج2، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، ص 90

[2] جرجس، مرجع سابق، ص بعد ص 168

[3] باسل الكبيسي، **حركة القوميين العرب، مرجع سابق**، ص106

[4] **الحياة**، ع 4808، (16 / 02 /1961).

[5] سعد مهدي شلاس، **حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958–1966**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2004، ص 222.

[6] **الحياة**، ع 4885، (30 مارس 1962 م)، ص5

أما رئيس (حزب الكتائب اللبناني)[1] فقد كان رئيسه يؤيد استقلال الجزائر على حسب ما أوردته (جريدة التلغراف) في 28افريل 1956، بحيث قال: «بان **اللبنانيين يؤيدون تحرر شعب الجزائر ومراكش وتونس، ومن غير المعقول أن تبقى هذه الشعوب على وضعها الحالي، ومن الأفضل إن يتم تحررها في وقت قريب** »، لكنه أكد على رفضه للمظاهرات والإضرابات في لبنان بسبب المخاطر التي تنتج عنها حسب وجهة نظره، وأكد على ان تقوم الحكومة اللبنانية بتأييد الجزائر في المحافل الدولية بشرط عدم الإضرار بالمصالح اللبنانية.[2]

ومنذ سنة 1958 سمحت لبنان بتأسيس مكتب لجبهة التحرير الوطني في بيروت وأصبحت الحكومة اللبنانية تدفع مصاريفه والتي قدرت ب 3000 ليرة لبنانية، ومنذ سنة 1960 تعززت علاقة لبنان بالثورة الجزائرية بعد وصول صائب سلام إلى السلطة

والمعروف بتوجهاته العروبية القومية.[3]

أما **(الجماعة الإسلامية)**[4] في لبنان فكان من أولى اهتماماتها السياسية للقضايا العربية والإسلامية الكبرى، ومنها الثورة الجزائرية بحيث أخذت حيزا كبيرا من تلك

---

[1] **حزب الكتائب اللبناني:** أسسه الزعيم الماروني بيير الجميل سنة 1936، قام الحزب على التنظيمات العسكرية وكان يرى بان للموارنة الحق في الاحتفاظ بمركز الصدارة في لبنان حتى لاتتغير شخصية لبنان التاريخية. أنظر: محمود صالح المنسي الشرق **العربي المعاصر**، مرجع سابق، ص 240.

[2] الورتلاني، الجزائر الثائرة، ص 453، 454. لكن حسب ماذكر الخالدي بأن رئيس **حزب الكتائب اللبناني** بيار جميل، لم يسمح للشعب اللبناني بالتعبير عن رأيه في الإضرابات والمظاهرات وحتى بمقاطعة فرنسا أنظر: **تأثير الثورة الجزائرية في الفكر القومي**، مرجع سابق، ص 86

[3] عيسى ليتيم، **مرجع سابق، ص ص 326، 327**

[4] كان الأفراد المؤسسون **للجماعة الإسلامية** في لبنان في البداية منتسبين إلى **(جماعة عباد الرحمن)** ومنهم فتحي يكن،عبد الرحمن القصاب ، فاروق النجار، احمد درويش فضة، وسعيد شعبان، لكن بعد انسحابهم منها أسسوا حركة الإخوان تحت اسم **(الجماعة الإسلامية)**، بدأت نواتها الأولى في سنة 1957 وفي سنة 1958 حصلت الجماعة على رخصة إصدار صحيفة أسبوعية باسم **(المجتمع)**، كما أصدرت عدة دوريات منها **الفجر** و**الثائر** ثم **الشهاب** في سنة 1964 لكن الترخيص الرسمي لها لم يكن الا في 18 / 06/ 1964 في فترة كمال جنبلاط وزير الداخلية ، كما

الاهتمامات، وكانت الجماعة تتابع ما يجري في الجزائر، وكانت تنظم المسيرات ضد الاحتلال الفرنسي[1]، فقد أيدت الثورة الجزائرية عن طريق المهرجانات وأصدرت مجموعة من البيانات[2] كما كانت لإذاعتها ركن خاص بفلسطين وركن آخر بالجزائر.[3]

أما حركة **(القوى الشعبية)** لرشيد شهاب الدين فقد عقدت لقاءا في نادي المقاصد في27 ديسمبر1961 من أجل التباحث في القضية الجزائرية وتقديم الدعم للشعب الجزائري .[4]

واستنكارا للعدوان الفرنسي ووسائله الوحشية أرسل **(المجلس الإسلامي الأعلى)** في بيروت برقية إلى وزراء خارجية الدول العربية لنجدة المغرب العربي بجميع الوسائل الفعالة.[5]

كما كان للمرأة اللبنانية دور في مساندة القضية الجزائرية حيث طالب (الاتحاد **النسائي العربي العام)** في شهر مارس 1956م في بيروت الدول العربية الاهتمام

شاركت الجماعة في الثورة ضد كميل شمعون سنة 1958 انظر عماد عبد الغني ، **الحركات الإسلامية في لبنان،** ص 36

[1] أمل عيناني، عبد القادر علي، **الجماعة الإسلامية منذ النشأة حتى 1975**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص 35

[2] عبد الغني عماد، **الحركات الإسلامية في لبنان**، دار الطليعة، بيروت 2006 ص 58

[3] نفسه، ص 36

[4] وقد حضر اللقاء عدة شخصيات عربية وإسلامية ومنها على الخصوص **عبد الله اليافي** حيث كلن رئيس حكومة في لبنان سنة 1958 في عهد رئيس الجمهورية كميل شمعون. أنظر:

C. A.AT.M.G, vinc, Carton N° 1H1754,« **Activités du Représentant F.L.N A Beyrouth»** (19 /01 / 1962).

[5] **فلسطين**، (9 محرم 1375هـ / 28 أوت 1955م) ، ص4 .

بالقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الجزائرية والعمل على إيجاد حلول عاجلة لتقرير مصير الشعب الجزائري وتحقيق حريته واستقلاله.[1]

3) الطلبة اللبنانيون:

كان للطلبة اللبنانيين دور مهم في مساندة ودعم الثورة الجزائرية عن طريق البرقيات والمظاهرات فقد أرسلوا برقية إلى الجامعة العربية، والى الرئيس جمال عبد الناصر يطالبونها بضرورة تبني القضية الجزائرية ومساندتها ماديا وعسكريا ومقاطعة فرنسا اقتصاديا، والسعي لعرض القضية الجزائرية في الهيئات والمحافل الدولية في مجلس الأمن ومؤتمر باندونغ [2]

وفي أوائل شهر نوفمبر1961 نظم الطلبة اللبنانيون مظاهرة رافعين العلم اللبناني وبعض الرايات مكتوب عليها **(دماؤنا فداك يا جزائر)** و(عاشت الجزائر المسلمة وسارت المظاهرة إلى قصر الحكومة، وأثناءها أكد الخطباء على وحدة الصف العربي وعلى نصرة القضايا العربية وخصوصا القضية الجزائرية. [3]

وبمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية قامت مظاهرات طلابية في بيروت ضمت أكثر من عشرة ألاف طالب (10000)، على الرغم من عيد القديسين والامتناع عن المشاركة في التظاهر، لم يحث أثناءها أي حادث امني أو تصادم مع قوى الأمن إلا

---

[1] مركز الرئاسة في لبنان، رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام، ابتهاج قدورة، أنظر: أحمد بشيري، **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ص 37،38

[2] بشيري، مصدر سابق، ص 39

[3] **الحياة**، ع 4770، (2 نوفمبر 1961م)، ص 4

أن إدارة الجامعة الأمريكية في بيروت قامت بفصل ثلاثة عشر طالبا [1] بسبب عدم الالتزام بشروط الجامعة وتنفيذهم للإضراب، وحمل المتظاهرون عدة لافتات، وهتفوا بمختلف الشعارات منها(**الجزائر عربية رغم الاستعمار**) و(**من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر لبيك يا جزائر، لبيك عبد الناصر**)،(**نعلنها عربية إسلامية ومسيحية فليسقط الاستعمار والدولة الفرنسية**)[2] وأمام تجمع الطلبة أمام السراي الحكومي وسط بيروت ألقى رئيس الحكومة اللبنانية صائب سلام كلمة جاء فيها قوله« التظاهرة التي نشهدها اليوم والتي يتجاوب فيها الحكم مع أبناء الشعب من أجل الجزائر وفلسطين لتحملني على القول إن الاستعمار الفرنسي سيخسر في الجزائر، وفي كل مكان آخر من البلدان العربية، ولن يبقى له بعد اليوم مكان في العالم، وذلك بفضل الوعي الذي أخذ يعم الجميع...»[3] وبعد انتهاء المظاهرة سعى الطلبة اللبنانيون لحل مشكلة الطلبة المفصولين كما قام رئس الحكومة ووزراء آخرون منهم وزير التربية كمال جنبلاط بالتوسط لحل المشكلة إلا أن إدارة الجامعة الأمريكية أصرت على موقفها، واستمرت الاتصالات لمدة سنة بدون جدوى، مما جعل (اتحاد طلبة كلية المقاصد الإسلامية) يدعو إلى تأميم الجامعة الأمريكية ووضعها تحت إدارة وزارة التربية إذا لم تلغي قرار فصل الطلبة الأحرار.وأعلن طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية في الجامعات اللبنانية توقفهم عن الدراسة تعبيرا عن فرحتهم بانتصار الشعب الجزائري.[4]

---

[1] **ومن بين الطلبة المفصولين باسيل عطا الله–عبد الوهاب كيالي – محمد عبد الله مشنوق – فائق محتسب – نسيم رزيق، أنظر:** عماد الزغبي، **الحركة الطلابية في لبنان ، خمسون عاما من النضال 1951–2001** ، مؤسسة دار الكتاب الحديث بيروت 2002،ص ص71 .

[2] عماد الزغبي، **الحركة الطلابية في لبنان، خمسون عاما من النضال 1951–2001**، مؤسسة دار الكتاب الحديث بيروت 2002، ص ص71،72

[3] المرجع نفسه، ص 71

[4] نفسه

وساندت النقابات العمالية في لبنان (مجلس طلبة الجامعة الأمريكية) الذي دعا إلى الإضراب والاحتجاج في السابع من تشرين الثاني سنة 1960، كما تضامن معهم (اتحاد الطلبة الجامعيين) في لبنان في عدة معاهد والأكاديمية اللبنانية، و(اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة) الأمر الذي أدى بإدارة الجامعة تعلن بعد اجتماع اللجنة التأديبية بإعادة الثلاثة عشر طالب إلى مقاعدهم الدراسية. [1]

4) دور القوى الشعبية اللبنانية في المظاهرات والمسيرات:

شكلت المظاهرات والمسيرات الشعبية ميدانا خصبا للتفاعل اللبناني مع الثورة الجزائرية ومؤازرة الشعب الجزائري في كفاحه المصيري من أجل الاستقلال، في سنة 1960 على سبيل المثال قامت عدة مظاهرات ومهرجانات عدة في كل من طرابلس وصيدا وصور وتم إرسال البرقيات المساندة لكفاح الشعب الجزائري تطالب الحكومات العربية بدعم الثورة الجزائرية بالأموال والأسلحة ومقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وقد رفع المتظاهرون علم الجزائر في حديقة السفارة الفرنسية وحيا المتظاهرون أبطال الجزائر ودعوا إلى سقوط ديغول والاستعمار، وسارت المظاهرات إلى المجلس النيابي رافعين العلم الجزائري والعلم اللبناني، وألقي نائب بعلبك شفيق مرتضي كلمة نيابة عن المجلس النيابي أكد فيها على حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، كما سارت مظاهرات أخرى إلى سرايا الحكومة حيث ألقى فيها الرئيس صائب سلام خطابا أيد فيه الجزائر في نيل الاستقلال وطالب الدول العربية بمقاطعة فرنسا في مختلف الميادين وضرورة دفع لبنان والدول العربية حصتها المالية للحكومة الجزائرية.[2]

[1] عماد الزغبي، **الحركة الطلابية في لبنان، خمسون عاما من النضال 1951-2001 ص**72

[2] **المجاهد**، ع 82، (14 نوفمبر 1960م)، ص7

و بمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية انتظمت مظاهرة شعبية في 16 نوفمبر سنة 1961م، انطلقت من ساحة النجمة أمام المجلس النيابي شارك فيها طلاب الجامعة الأمريكية، والجامعة العربية وكلية المقاصد وكلية بيروت وثانوية الطريق الجديد للبنين والبنات ودار المعلمين والهيئات النقابية وغيرها وكان كل موكب يحمل لافتات عدة عبرت عن سخطها على للسياسة الفرنسية وعن تحيتها لأبطال الجزائر وحضر الرئيس اللبناني حمادة الذي حيا المتظاهرين ومما جاء في كلمته قوله: «**ستجدوننا أمامكم ومعكم ووراءكم، فسيروا بتظاهرتكم السلمية عشتم وعاشت الجزائر حرة مستقلة** ».[1]

وبعدها واصلت المظاهرة مسيرتها الى قصر الحكومة حيث ألقى رئيسها رشيد كرامي كلمة حيا فيها المتظاهرين وشكرهم على روح النضال وروح الوطنية الصادقة ومما جاء في كلمته: «...**ان القضية ذات وجهين، وجه عربي أصيل ووجه إنساني نبيل والوجهان معا قد التقيا في قضية الجزائر ونضالها** ...» مؤكدا على نصرة الشعوب من أجل حريتها واستقلالها وعاهد الحضور على تلبية مطالبهم.[2] وقد تجاوبت العديد من المناطق اللبنانية مع بيروت وخاصة طرابلس والتي قامت فيها مظاهرة حاشدة خطب فيها المحافظ الشيخ تقي الدين مشيدا بجهاد الشعب الجزائري وشكر جموع المتظاهرين على مواقفهم الوطنية.[3]

---

[1] **الحياة**،ع 4783، (17 /11/ 1961) .

[2] **المصدر نفسه** . .

[3] القيادات المسيرة لهذه المظاهرات: فاروق مسيكة أمين سر **نادي الإخاء العربي**، وسعد الدين مطر مدير الدعاية فايز ايعالي، ومحمد علي ضناوي عن **جماعة عباد الرحمن**، وأربعة آخرين عن **إتحاد الطلبة**، بحيث شرحوا لمحافظ طرابلس الهدف من هذه المظاهرة، وطلبوا منه إبلاغها إلى السلطات اللبنانية العليا. أنظر: **الحياة** ع 4783 (17 / 11 / 1961).

كما قامت مظاهرة أخرى في صيدا قام بها طلاب كلية المقاصد بالإضافة إلى الجماهير الشعبية، وألقى نائب المدينة معروف سعد كلمة أعلن فيها بأن سكان صيدا يتضامنون مع القضايا العربية ومنها القضية الجزائرية ويعبرون عن سخطهم من السياسة الفرنسية في الجزائر وعن سوء معاملتها للقادة الجزائريين المختطفين والمسجونين في المعتقلات الفرنسية، كما تلي نص البرقية التي أرسلتها (الجبهة العربية) إلى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي تستنكر فيها السياسة الفرنسية قي الجزائر.[1] وفي هذا الصدد تم إرسال عدد من البرقيات من مختلف الهيئات والنقابات الطلابية إلى الجنرال ديغول وهيئة الأمم المتحدة تطالب بالوقوف أمام السياسة الفرنسية والإفراج عن المعتقلين السياسيين الجزائريين.[2]

وبسبب هذه المواقف اللبنانية الشعبية والرسمية قامت بعثة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في بيروت بإذاعة بيان عبرت فيه عن شكرها للشعب اللبناني وحكومته على مواقفه النبيلة واعتبرت بأن هذه المظاهرات تعبر عن رفض الشعب اللبناني للأساليب التعسفية الفرنسية ضد الوزراء الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا وتأييدا لآلاف الجزائريين المضربين عن الطعام في السجون الفرنسية، كما حيت حرائر لبنان من النساء اللائي اعتصمن في مكتب البعثة الجزائرية وأضربن عن الطعام من أجل دعم القادة ومناصرة الشعب الجزائري من أجل حريته واستقلاله.[3]

---

[1] **الحياة**، ع 4783، (17 / 11 / 1961.

[2] المصدر نفسه

[3] نفسه، لمزيد من التفاصيل انظر: الملحقين رقم: 20، 21

4) اهتمام الصحافة اللبنانية بالثورة الجزائرية:

من بين الصحف اللبنانية التي كانت تهتم بالثورة الجزائرية والتي استطعنا الاطلاع على بعض أعدادها هي مجلة الآداب البيروتية وصحيفة الحياة اللبنانية ومجلة العرفان وغيرها

صحيفة الحياة اللبنانية [1] والثورة الجزائرية:

تابعت صحيفة) الحياة) أحداث الثورة الجزائرية بشكل بارز في أعداد عدة فنشرت في إحدى صفحاتها مقال للكاتب العراقي يونس بحري تحت عنوان «ملحمة **الجهاد المقدس** في الجزائر منذ 1945» تحدث فيه عن جذور هذه الثورة منذ تأسيس المنظمة العسكرية السرية في سنة 1947 وبداية انطلاق الثورة الجزائرية في سنة 1954 وأهم التطورات التي تلت ذلك وتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958.[2] كما نشرت (الحياة) صورة للقادة الستة الجزائريين الذين فجروا الثورة الجزائرية في الداخل والثلاثة الذين كانوا في الخارج على صفحات إحدى أعدادها. [3]

---

[1] **صحيفة الحياة اللبنانية:** أسسها كامل مروة كاتب وباحث إعلامي ومنظر سياسي من ابرز الصحفيين العرب في القرن العشرين ، لقب بابي الصحافة العربية الحديثة من مواليد لبنان سنة 1915، درس بمدرسة المقاصد الإسلامية، ثم مدرسة الفنون الجميلة وبالجامعة الامريكية في بيروت، عمل في صحف عديدة منها النهار والإنباء الكويتية، وقد قال جمال عبد الناصر عنه " **إن كامل مروة أكثر تأثيرا من عشرة أحزاب في القرن العشرين**" ، له الفضل في اختراع الحرف العربي المختصر sinplifed arabic أسس جريدة الحياة في بيروت سنة 1946 واتبعها بجريدتي ذي دايلي ستار بالانجليزية سنة 1952 وبيروت ماتان بالفرنسية سنة 1959، كان معارضا لجمال عبد الناصر وسياسته كانت له علاقات واسعة مع عواصم القرار في العواصم العربية والغربية كان ضد الأنظمة الدكتاتورية والعسكرية في العالم العربي تم اغتياله من طرف المخابرات المصرية في بيروت 1966 . سمير عطاء الله، **خمسون كامل مروة** (13 ماي 2016، انظر أيضا: مكرم رباح أستاذ محاضر في مادة التاريخ بالجامعة الأمريكية في بيروت 18 افريل 1918موقع middle East Ey

[2] يونس بحري، **الحياة**، لبنان، ع 47 69، (1 / 06 /1961)

[3] **الحياة**، ع 4885، (14 شوال 1381هـ، 20 مارس 1962).

وقد تتبعت (الحياة) أخبار القادة الجزائريين المختطفين بعد أن تم نقلهم إلى قصر دونوي[1] في باريس، وأشادت بالإضراب الذي قاموا به مدة عشرين يوما حتى بعد تدخل الملك المغربي الحسن الثاني[2] ورفضهم أي علاج احتجاجا على نقلهم بالقوة من سجن قلعة نوركان إلى المستشفى.[3]

كما حيت المظاهرات التي جرت سنة 1961 في العديد من المدن الجزائرية منها الجزائر وقسنطينة ووهران، واستنكرت الرد الفرنسي الذي كان عنيفا باستخدام الرصاص وللطائرات ونتج عنه سقوط ما يزيد من ثمانين شهيدا[4].كما أشادت بالمظاهرات التي جرت في باريس ضد السياسة الإجرامية الفرنسية في الجزائر والتي شارك فيها ثلاثمائة مئة شخص، وكان من بين المتظاهرين الفيلسوف الفرنسي(**جان بول سارتر**) والكاهن (موريس فوج) السكرتير العام(**للحركة المسيحية الاجتماعية**) كما نشرت نداء (**الحزب الشيوعي الفرنسي**) الذي دعا إلى الإضراب عن العمل والقيام بالمظاهرات.[5]

وطالبت صحيفة(الحياة) الشعب اللبناني بالخروج في مظاهرات سلمية ليوم 17 أكتوبر سنة 1961 للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين الجزائريين والاستنكار للجرائم الفرنسية، ودعم مطالب الجزائريين بالحرية والاستقلال. [6]

---

[1] قصر دنوي هو قصر ريفي قريب من ملون على بعد 70 كلم جنوب باريس.

[2] **الحياة، «مئات الألوف الجزائريين يتظاهرون في كل مكان»**، ع 4801، (30 جمادى 2 1381هـ 8 ديسمبر 1961)

[3] **الحياة**، ع 4781، (15 نوفمبر 1961م).

[4] **الحياة**، ع 4770، (2 نوفمبر 1961)، ص 2

[5] المصدر نفسه

[6] الخالدي، **تأثير الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 86

وفي عددها الصادر يوم 7مارس 1962 نشرت الحياة مقتطفات من الخطة التي وضعها بوصوف وزير التسليح والمواصلات العامة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لمواجهة (منظمة الجيش السري الفرنسي)، والتي تم وضعها في مؤتمر طرابلس من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية ثم في جلسات الحكومة.

أما بشأن المفاوضات الجزائرية الفرنسية فقد تابعتها الجريدة عن كثب ومنها مقال تحت عنوان " **التفاصيل الأولى عن مفاوضات ايفيان».**[1]

وفضلا عن كل هذا استنكرت هذه الجريدة الجرائم والفضائح الفرنسية في الجزائر فأشارت إلى قتل أربعين (40) سجينا وجرح مايزيد عن المائتين(200)) أثناء الهجوم على سجن وهران بالمتفجرات، وكان الهدف تدمير هذا السجن والقضاء على ألف وثمانمائة (1800) سجينا جزائريا من جملتهم مائتي (200) امرأة وكان ذلك في أوائل سنة 1962[2] كما نددت بالأعمال الإجرامية التي كانت تقوم بها(المنظمة العسكرية السرية الفرنسية الإرهابية) (O. A. S) في حق الجزائريين العزل بقتلها ما يزيد عن 55 جزائري في مختلف أنحاء الجزائر، وقامت بنشر صور لأعضاء المنظمة ونبذة مختصرة عن حياتهم[3]

وكتبت تقول: «يستطيع الإرهابيون أن يقتلوا ولكنهم في النهاية سيقتلون».[4]

---

[1] **الحياة** ع 4877، (4 شوال 1381 هـ، 10 مارس 1962)، ص1

[2] **الحياة** ع 4875، (7 مارس 1962)، ص 7.

[3] منهم كريستيان شيرمان وعمره 25 سنة، وكان يعمل في الجمارك في مدينة الجزائر وترك وظيفته والتحق بالمنظمة رئيسا لإحدى فرقها. والثاني أنطونيو جياناتاسو وعمره 21 سنة، هرب من الجيش وأنظم الى المنظمة لقاء مبالغ مالية بسيطة عن أعماله التخريبية والثالث اندريه اكتبن وعمره 19 سنة كان ميكانيكيا فاشلا ثم التحق بالمنظمة. أنظر: الحياة ع 4880 (17 / 03 / 1962).

[4] **الحياة**، ع 4870، (1 / 03 /1962)

وبعد اغتيال المنظمة السرية الفرنسية للكاتب مولود فرعون كتبت عنه في ركن أخبار الأدب والأدباء تحت عنوان « **مولود فرعون مفكر وأديب جزائري خسره العالم** » بحيث تخطى وضع بلاده الجزائر ليقيم مكانا في الفكر الإنساني ، اعتبرته من الرجال الستة البارزين من الجزائريين والفرنسيين في (**منظمة العمل الاجتماعية**)، وقد ذاعت شهرته بعد نيله جائزتين أدبيتين في سنتي1945 و1954 عن روايته «الأرض والدم » و« أرض الفقراء » وكانت الرواية الأخيرة ترجمة لحياته [1] كما اعتبرته أحد أشهر الكتاب الجزائريين الذين عبروا باللغة الفرنسية عن الواقع الاجتماعي الجزائري بين الفلاحين في المناطق الجبلية ، وكان (**نادي القلم اللبناني**) قد أشرك هؤلاء الكتاب ومنهم مصطفى الأشرف بأعماله الفكرية، وعبرت عن فقدانه بقولها: «... **بخسارته يخسر لبنان مفكرا عالميا والثاني بعد البير كامو أقل من شهر...**».[2]

وعلى إثر هذا الاغتيال اجتمع أعضاء نادي (القلم **اللبناني**) ووجهوا برقيتين تعزية إلى الجنرال ديغول والرئيس الجزائري بن يوسف بن خدة، وطالبوا بالعمل على صيانة الفكر .[3] وذكرت هذه الصحيفة بأن بعض المفكرين والسياسيين الفرنسيين والجزائريين تقدموا منذ سنوات بمشروع اقتراح لإنشاء حكومة جزائرية، من عباس فرحات رئيسا والبير كامو نائبا للرئيس والوزراء بن خدة وكريم بلقاسم وإيمانويل روبلس ومولود فرعون وغبرهم، كما ذكرت بأن مولود فرعون كان محترما ليس في الأوساط الفكرية والأدبية بل وفي الأوساط السياسية وكان الجنرال ديغول يكن له تقديرا خاصا.[4]

---

[1] **الحياة**، ع 4883، (17 مارس 1962)، ص 2

[2] **الحياة**، ع 4886، (21 مارس 1962)، ص 6

[3] المصدر نفسه

[4] **نفسه**

كما كتبت صحيفة الحياة عن شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا تحت اسم ابن تومرت يحكي ملحمة النضال الجزائري في(اللهب المقدس)، واعتبرته شاعرا عربيا عبر عن مشاعر الجزائريين الثورية التواقة للحرية والاستقلال، واعتبرت اللهب المقدس هو التعبير الصادق المعبر عن الثورة الجزائرية التي أحرقت العدو الفرنسي كما اعتبرت ثورة الجزائر ثورة العرب في كل مكان وكتبت تقول«...وان كل كلمة من هذا الشعر هي شواظ من نار للمستعمر على أرض الجزائر العربية الخالدة إلى أن يقضي أمرا كان مفعولا...».[1]

- مجلة الآداب البيروتية[2]:

من المجلات اللبنانية التي تفاعلت مع الثورة الجزائرية مجلة (الآداب) لصاحبها سهيل إدريس الذي كتب في الصفحة الأولى من هذه المجلة تحت عنوان« في قضايانا القومية » وبعنوان فرعي « **جزائرنا المناضلة** » وصف فيه فرنسا بأوصاف تليق بسياستها الإجرامية التي مارستها في الجزائر طيلة فترة احتلالها وكتبت في ذلك «... وعنجهية الاستعمار الفرنسي في الجزائر أصبحت اليوم أضحوكة في العالم كله»، كما تحدى الجنرال ديغول عن عجزه من إنقاذ فرنسا من النهاية المأسوية التي تنتظرها[3] وفشله في

---

[1] وذكر صاحب المقال بأنه عرف مفدي زكريا في تونس عندما كان طالبا وكذلك في فرنسا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وأيضا في بيروت أنظر: يونس بحري، «ابن **تومرت شاعر الثورة الجزائرية يحكي ملحمة النضال الجزائري» في «اللهب المقدس»، الحياة** ع 4797، (1 / 12 / 1961م) .

[2] **مجلة الآداب البيروتية:** أسسها سهيل ادريس وهو صحفي لبناني، من أعضاء **(لجنة نصرة الجزائر)** التي تأسست في لبنان. من مواليد لسنة 1925، تعود أصوله إلى الأسرة الادريسية والتي تنتمي الى البيت النبوي الشريف شارك في تحرير كثير من الصحف اللبنانية منها جريدة بيروت والصياد والأهالي والأديب وغيرها، وفي سنة 1953 أسس مجلة الآداب مع منير البعلبكي وبهيج عثمان، كما أسس (جمعية القلم المستقل) في عام 1955 مع حسين مروة ورئيف خوري وفي الصبا، ذو توجه قومي عربي أنظر: عبد الكامل جوبية، **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة لآداب البيروتية،** ص 18،20

[3] سهيل إدريس، «في **قضايانا القومية**»، الآداب، س7، ع 9، (سبتمبر 1959)، ص 1 ،2

القضاء على الثورة الجزائرية على الرغم من امتلاك القنبلة الذرية، وهذا بسبب صمود الشعب الجزائري ومقاومته الطويلة والفريدة والتي لامثيل لها في التاريخ ، وتقديمه لالآف الشهداء من أجل تحقيق دولة عربية فتية [1] وقدم سهيل ادريس تحية للشعب الجزائري حيث أكد على انتصاره وتحقيقه الاستقلال كما اعتبر كفاح الشعب الجزائري بأنه كان مفاجأة للشعب العربي. وكتب يقول:«...**وسوف تبقى الجزائر رمزا خالدا للنضال والتضحية...وستظل صفحتها في سجل التاريخ العربي صفحة البطولة والفداء** ...».[2]

تابعت مجلة(الآداب) موقف الشعوب العربية التي ساندت الثورة الجزائرية والذي تجلى في الإضراب العام في كثير من البلاد العربية في 28 أكتوبر سنة 1956م .[3] وقد فتحت هذه المجلة صفحاتها للأقلام الجزائرية بحيث كتب عثمان سعدي بعنوان «الفلاح والثورة العربية في الجزائر» حيث اعتبر بأن الأرض هي منبع مقاومة جيوش الاحتلال وهي المصدر لكل الانتفاضات التي قام يها الشعب الجزائري. [4]

أما أبو القاسم سعد **الله** كتب في هذه المجلة مقالة بعنوان «البطولة **في الأدب الجزائري**» طارحا إشكالية حول دور الأدب الجزائري في الفترة الاستعمارية وبين بأن الاحتلال الفرنسي لون الأدب بألوان مختلفة منها الأدب التحرري والأدب الرجعي وأعطى

---

[1] سهيل إدريس، «في **قضايانا القومية**»، الآداب، س7، ع 9، (سبتمبر 1959)

[2] نفسه

[3] عبد الكامل جوبية، **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011 الجزائر ص 115 .

وكانت صحيفة الآداب تتبع أخبارا لثورة الجزائرية في الصحافة الدولية خاصة مجلة (الاكسبرس)L EXPRESSE) وصحيفة (فرانس اوبسررقاتور) France OBSERVATEUR). وتميزت هذه الصحيفة بكثرة كتابات ومنشورات المفكرين العرب. انظر: جوبية، مرجع سابق، ص نقلا عن الآداب، ص 104

[4] عثمان سعدي، «الفلاح والثورة العربية في الجزائر»، مجلة **الآداب**، لبنان (1 جانفي 1959) ص 50

مثالا لرواية الأديب مولود فرعون في روايته «الأرض والدم» وأشار كذلك سعد الله إلى تطور القصة الجزائرية في الكفاح التحرري والذي تطور فيها البطل إلى ممثلا للفكرة الوطنية والعمل على التخلص من الاستعمار الأجنبي.[1]

وتجدر الملاحظة بأن مجلة (**الآداب**) أشارت إلى صدور كتاب(الجلادون) الذي ألفه (هنري اليغ) في سجنه في الجزائر وترجمته عائدة سهيل إدريس والذي يروي فظائع التعذيب في الجزائر، وتحدث فيه عن أعمال فرقة المظليين الفرنسية التي عذبت المجاهدة (جميلة بوحيرد) وغيرها، وتم نشره في باريس وبيعت منه عشرون ألف (20000) نسخة في أيام، وقد هز هذا الكتاب أركان الحكومة الفرنسية، فصادرته ومنعت تداوله.[2]

أما محمد الصالح الصديق كتب في عدد آخر من هذه المجلة بعنوان « إلى البطل القائد عميروش " وهذا بعد استشهاده مذكرا ما قاله له هذا البطل في رسالة له بأن العلم الجزائري أصيل مثل تاريخ النضال وقديم كالعروبة، وهو رمز انتفاضة الشعب الجزائري وبأن الاستعمار يلفظ أنفاسه الأخيرة في هذه البلاد العربية، وأكد له الشهيد عميروش بأن الجزائر ستحرر من اللئام سواء بالقوة أو باللين قائلا له: «غدا سيزول الظلم الجائر عن بلادنا الجزائر وترفرف راية السلام والمحبة والإنسانية من أقصى بلاد العرب إلى أدناه ...»، [3] وبعد إصدار حكم الإعدام في حق المجاهدة جميلة بوحيرد الذي حدد بيوم الجمعة نشرت صحيفة (الآداب) قصيدة شعرية في حقها بعنوان (من جان دارك الى جميلة بوحيرد) ومما جاء في هذه القصيدة :

أختاه أنت تذكرين كيف يشرق الضمير

---

[1] أبو القاسم سعد الله، «الأدب **والبطولة في الأدب الجزائري**»، **الآداب** 4 (أبريل 1959)، ص 35

[2] **الآداب**، س 7، ع 11، (نوفمبر 1959)، ص 76

[3] محمد الصالح الصديق، **«إلى البطل القا ئد عميروش»** ، **الآداب**، س 7 ، ع10 ، (أكتوبر 1959) ، ص 7

وكيف تنبض الدماء في العروق

في وحشة السجن، وغربة السجين

أختاه.. يا جميلة النداء... يا رمز أريحية الفداء

أما مجلة**(العرفان)** اللبنانية فقد استنكرت هي الأخرى السياسة الفرنسية الإجرامية بحيث نشرت في إحدى إعدادها قصيدة شعرية بعنوان « الجزائر الدامية » ومما جاء فيها أثبت يا نفس عند الملتقى : في الصراع المر في الساح الخصيب

يا فرنسا لن تنال غاية: من بني العرب ونصرا مبرما

فسلاح البغي لا يردعنا: فأملاي المغرب نارا ودما [1]

إن معظم الصحف اللبنانية وخاصة **(الحياة)** و**(الآداب)** تابعتا الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية، وفتحت صفحاتها للأقلام الجزائرية واعتبرتها ثورة عربية قامت على أرض عربية مثلها مثل قضية فلسطين العربية، وقامت بتعرية فرنسا أمام الرأي العالمي بمجازرها، كما أشادت بجهاد الشعب الجزائري وبطولاته النادرة وصموده أمام الترسانة العسكرية الفرنسية من أجل حريته واستقلاله.

الدعم المالي والعسكري اللبناني للثورة الجزائرية:

تعدد الدعم المالي اللبناني للشعب الجزائري وثورته التحريرية، سواء من طرف الحكومة اللبنانية أو من طرف الهيئات الوطنية والأحزاب السياسية، عن طريق الهبات المالية والرعاية الاجتماعية، والتسجيل للتطوع في جيش التحرير الجزائري.

[1] أنظر: سلمان هادي الطعمة «كربلاء **العراق**»، مجلة **العرفان**، لبنان، م 45، ج 3، (جمادى 11377هـ / جلنفي1957)، ص 215.

أ) الدعم المالي:

في نهاية سنة 1955 وافق مجلس الوزراء اللبناني على تخصيص مئة (100) ألف ليرة لبنانية لمساعدة الثورة الجزائرية، وتم تسليمها عن طريق (الصليب الأحمر الدولي) في جنيف و(الصليب الأحمر اللبناني)[1] كما أقيم(أسبوع الجزائر) في 14 أكتوبر سنة 1956 في (ثانوية المقاصد الإسلامية) في بيروت والذي تم فيه جمع التبرعات للثورة الجزائرية، وفي أثناء هذا التجمع أشاد ممثل جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري بالثورة التحريرية الجزائرية المباركة[2] ومن جهته وعد الصليب الأحمر اللبناني المسؤولين الجزائريين بتقديم هبة مالية لمساعدة الشعب الجزائري قدرت بألف (1000) ريال لبناني. [3] وذكر الباحث عيسى ليتيم في بحث له بأن لبنان قدم خلال سنة 1960 (80 مليون) فرنك لفائدة الشعب الجزائري.[4]

كما كلفت قيادة الثورة الجزائرية الوفد الخارجي (رابطة طلبة المغرب العربي) بغرض جمع الأموال من المشرق العربي وقد قامت الرابطة بتكليف عبد السلام ناجي طالب في جامعة لأزهر، ولخضر طوبال تونسي الجنسية كان يدرس في جامعة القاهرة لهذه المهمة وقد تم جمع (ثلاثة آلاف ليرة لبنانية (3000) من (جمعية المقاصد الإسلامية) في سنة 1955،كما قام رئيس (رابطة طلبة المغرب العربي) بإلقاء محاضرة

---

[1] **الدفاع**، س 22، ع 5942، (13 محرم 1375 هـ / 1 سبتمبر 1955م)، ص 3 .

[2] A.D.AF.E, Afrique levant, Carton N° 48, Rapport de l'ambassade de France au Liban (Louis Roche) à monsieur le ministère des affaires étrangères sur, « **La Semaine de l'Algérie**», (21 / 10/ 1956).

[3] ذكر الباحث عمر بوضربة بأن ظروف لبنان لم تسمح بجمع التبرعات حيث تم إلغاء تنظيم أسبوع التضامن مع الجزائر عدة مرات أنظر: بوضربة، مرجع سابق، ص 164 ،165.

[4] عيسى ليتيم، «**دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 – 1962**»، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2015 – 2016، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة باتنة 01، ص 329

في إحدى مدارس (جمعية المقاصد الإسلامية) والتي تضمنت الوضع المادي للطلبة المغرب العربي كما تم جمع ثلاثة ألاف وخمسمائة 3500 ليرة لبنانية.[1]

وأشارت بعض التقارير الفرنسية إلى أن الحكومة اللبنانية أرسلت ما مقداره خمسمائة ألف(000 500) ليرة لبنانية كمساعدة مالية لممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية في صيف سنة 1961 تم تحويلها إلى أحد البنوك في بيروت بناءا على طلب من ممثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إبراهيم كابويا.[2]

بالإضافة إلى ذلك فان (لجنة نصرة الجزائر[3]) في لبنان سلمت ألفين وخمسمائة (2500) ليرة لبنانية إلى إبراهيم كابويا ممثل جبهة التحرير الوطني في لبنان عن طريق السيد جبران مجدلاني.[4]

---

[1] محمد خيشان،**مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947 -1957**،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، السنة الدراسية-2002، ص139

[2] A.A.T, Vince, Carton N° 1H1754, Bulletin de renseignements sur « **l'aide Libanaise au F.L.N** », le)11 / 08 / 1961) . وكانت الوعود بتسليم الحكومة اللبنانية خمسمائة ألف ليرة لبنانية لممثل الثورة الجزائرية ستكون بعد عشرة أيام. انظر:

A.A.T, Vince, Carton N° 1H1754, renseignements sur **« Collecte en faveur de l'Algérie», (**7 /09 / 1961).)

[3] ذكر الأستاذ والباحث مصطفى نويصر بأن اللجنة العليا لنصرة الجزائر جمعت 811 .22 ليرة (أكثر من عشرة ألاف دينار) في صيف سنة 1961، مرجع سابق، ص 381

[4] سلمت (لجنة **نصرة الجزائر**) في لبنان المبلغ المالي إلي جبران مجدلاني وهو من قيادات حزب البعث في لبنان والذي قدمه بدوره الى إبراهيم كابويا حيث تم جمعها في طرابلس، وأشار مجدلاني بان كبار الأثرياء في لبنان لم يظهروا اي مشاعر تضامن مع الثورة الجزائرية وكانت المشاركة ضعيفة حسب التقارير الفرنسية. انظر:

A.A.T... vince, Carton N°1H1754« **Collecte en faveur de l'Algérie**», (7/09/ 1961), op.cit.

لم تكن مساعدة لبنان شعبا وحكومة عن طريق الأموال فحسب بل كذلك عن طريق إقامة المشاريع الاجتماعية، وفي هذا السياق أعلنت هيئة (المقاومة الشعبية)[1] في 16 نوفمبر 1961 عن إنشاء مشروع دائم لنصرة الجزائر لتعليم أبناء الشهداء الجزائريين وشكلت لجنة للإشراف عليه في أول ديسمبر من نفس السنة[2] وفي شهر جوان 1962 قامت (لجنة نصرة الجزائر) بمشروع خاص بالجزائر تحت إعادة بناء الجزائر وتوفير الغذاء لنحو ثلاثمائة (300) ألف لاجئ جزائري). [3]

ب) الدعم العسكري:

ذكرت تقارير استخباراتية فرنسية أن المئات من اللبنانيين من حركة (المقاومة **الشعبية)** أقبلوا يوم 23 أفريل سنة 1960 للتطوع في جيش التحرير الوطني الجزائري وكان (لاتحاد الوطني السوري)[4] هو الذي كان يشرف على التسجيلات الخاصة بالتطوع في طرابلس، وأشارت ذات المصادر بأن الحزب الشيوعي اللبناني قام بتوزيع

[1] تأسست **(حركة المقاومة الشعبية)** اثر ظهور (الوحدة المصرية السورية) وقيام ثورة 1958 في لبنان لإسقاط كميل شمعون رئيس الجمهورية، حيث نظم معروف سعد أحد المسؤولين في كلية المقاصد الإسلامية وجماعته في إطار المقاومة الشعبية في صيدا وأعلنوا هذه المدينة مغلقة، بحيث تم إغلاق منافذها وشوارعها في وجه كميل شمعون،[1] تولى الرئيس عبد الله اليافي القيادة التنسيقية مع سوريا ومصر إضافة إلى منابر الأمم المتحدة أما صائب سلام فتولى القيادة الشعبية للثورة، إلى جانب عدنان الحكيم وبعض ضباط الجيش الذين انفصلوا عن الجيش والتحقوا بهيئة المقاومة ضمت المقاومة الشعبية رشيد شهاب الدين وإبراهيم ياسين وعبد الكريم الزين وعبد الرحمن درويش وغيرهم ورؤساء النقابات [1] وكان هذا بمساعدة الأحزاب التقدمية والوطنية، وبعد نجاح الثورة الشعبية تولى الرئاسة اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني. أنظر: سامي الذبيان ، مرجع سابق ص269

[2] الحياة، ع 4783، (17 / 11 / 1961)

[3] مصطفى نويصر، مرجع سابق، ص 381

[4] ضم زعماء الحركة العربية في لبنان وفي مقدمتهم رياض الصلح، أنظر: صالح منسي، مرجع سابق، ص 469

عدة بيانات في كثير من المدن السورية كحمص وحلب ودمشق دعا فيها الشعب اللبناني للانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني الجزائري.[1]

ومن خلال نفس المصادر الفرنسية فان (الاتحاد الوطني اللبناني)[2] أعلن بأنه لم يسجل أي انخراط في جيش التحرير الجزائري، لكن حضر بعض المتطوعين السابقين من الدروز إلى مكتب التجنيد والتحق ثلاثون منهم بمصر يوم 12 ماي 1960. [3]

وقام حزب(النجادة) وبعض الفئات النخبوية من الشباب اللبناني بحملة واسعة لتجميع المتطوعين وتم تشكيل لجنة لبنانية من شخصيات هامة كعبد السلام بوعزة الجزائري وتقي الدين الصلح، وبيار جميل ووزير الأشغال العمومية، عدنان حكيم رئيس حزب النجادة ونائب برلماني عن بيروت وعبد الله العلايلي، وجبران مجدلاني محمد داعوك (زعيم إسلامي) وغيرهم.[4]

ومن خلال التقارير الفرنسية دائما تبين بأن أمانة (المقاومة **الشعبية**) قامت بتنظيم عملية تجنيد المتطوعين اللبنانيين، وطلب (**الإتحاد الوطني**) في دمشق من

---

[1] ومن بينهم: محمد علي حسين، جمال داعوك، فهد تامور. انظر:

A.D.M.AF.E,Af.Levant, Carton N° 9, renseignements sur **« Les volontaires étrangères pour L. A L. A »**, (Mai 1960) أنظر: الملحق رقم: 30

[2] ضم سياسيين لبنانيين أمثال حميد فرنجية، وأحمد الأسعد، وقد تبنى هذا الإتحاد رفض سياسة الأحلاف الأجنبية والعمل على تحرير العالم العربي، والتمسك بالميثاق الوطني وذلك بالتعاون بين المسلمين والمسيحيين.

[3] Carton N° 9 Seaa « **Au sujet des volontaires étrangers pour L A L. A** », (Mai 1960)

[4] بالإضافة إلى: محمد خالد رئيس اللجنة الوطنية الإسلامية، صلح تقي الدين (زعيم اسلامي)، ياموت الشيخ شفيق شكيب جابر، جوزيف مغيزل محامي لبناني رئيس النادي الثقافي العربي. انظر:

A.A.T,vince Carton N° 1H1754 , renseignements sur « **La Semaine de L' Algeri** 26 /05 / 1962

أنظر الملحق رقم: 2

المقاومة الشعبية في لبنان بإنشاء مكاتب للتجنيد تحت مراقبة وإشراف رشيد شهاب الدين.[1]

وإذا كانت بعض الأطراف السياسية اللبنانية رفضت الاعتراف بحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة، وكانت متحفظة من النشاط الوطني لجبهة التحرير الوطني فلم يكن هذا بسبب ديني وإنما بسبب سياسي والذي يتمثل في الولاء السياسي التاريخي لهذه الأطراف لفرنسا.

وإن مظاهر الدعم اللبناني اتخذ أشكالا مختلفة مما يدل دلالة واضحة على متانة العلاقات الجزائرية اللبنانية والتي لم تكن وليدة مرحلة الثورة الجزائرية وإنما ترجع إلى فترة الهجرة الجزائرية منذ أواخر القرن التاسع عشر. فكانت لبنان قبلة لقادة الثورة الجزائرية، ومركزا هاما لنشاط البعثة الجزائرية ونشاطها السياسي والدبلوماسي، بعقد المؤتمرات الصحفية والرحلات الدبلوماسية إلى بلدان أوربا وأمريكا وغيرها.

[1] هناك مكاتب للتجنيد في مركز طريق وجديد بإشراف محمود بدوي أما المكاتب التي كانت في برج البراجنة وساقية الجنزير فإنها كانت بإشراف رشيد شهاب الدين. أنظر:

Carton N° 9 Sea renseignements sur, « **Les volontaire étrangères pour L'A L.N. A »** le (16 /05 / 1960). OP.CIT

خاتمة واستنتاجات

من خلال هذه الدراسة التي قمت بها توصلت إلى النتائج التالية

1) إن نظرة الحركة الوطنية الجزائرية لقضايا بلاد الشام لم تكن نظرة عابرة أو ظرفية ولم تقم على عامل تكتيكي وإنما على أساس مبدئي، كما أن الأوضاع السياسية والاجتماعية القاسية التي كانت تمر فيها الجزائر لم تمنع الجزائريين من التواصل مع بلاد الشام على الرغم من محاولة فرنسا لمنع هذا الاتصال، وقد عبر بعض قادة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية عن ذلك ، بحيث اعتبر محمد البشير الإبراهيمي الجزائر « فرعا رياناً من شجرة العروبة و زهرة فواحة من رياض الشرق تستمد منه القوة وتستصبح بأنواره وتتغني بأمجاده وتعيش على ذكرياته »، أما مصالي الحاج فقد أكد في تصريح له في مصر سنة 1951 بقوله « جئت لأعلن للعالم أجمع بأن الجزائر لن تتخلى عن قوميتها العربية ، ولن تتجه إلا إلى الشرق مهما تكن الصعاب التي تعترض حريتها ... » مما رسخ حرص الجزائريين على انتمائهم العربي الإسلامي الأصيل من جهة وارتباطهم مع المشرق العربي من جهة أخرى.

2) تابعت هيئات وأحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف توجهاتها ومكوناتها أحداث بلاد الشام عن طريق صحافتها فكانت مرآة لقضايا الأمة العربية، وعلى سبيل المثال فقد خصصت البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ركنا خاصا بالعالم الإسلامي والقضايا العربية ووضعت جريدة (الأمة) لحزب الشعب الجزائري ركنا سمته (عبر الشرق الإسلامي) وخصصت صحيفة (الجمهورية) للاتحاد الديمقراطي ركنين خاصين هما: (أخبار العالم الإسلامي) و (رسالة القاهرة). بحيث تميزت هذه الصحف بدرجة عالية من الدقة في التحليل السياسي والاطلاع الواسع للتطورات السياسية العربية وكانت لها القدرة في متابعة الأحداث وإدراك المؤامرات الاستعمارية ضد الأمة العربية

بحيث أدانت الانقلابات العسكرية في سوريا، ورفضت القمع المسلط على شعبها من طرف المغامرين السياسيين والعسكريين. كما اعتمدت الحركة الوطنية الجزائرية لجميع الوسائل للتعبير عن تضامنها مع قضايا بلاد الشام، من برقيات الاحتجاج والمهرجانات إلى اللجان وعقد المؤتمرات واغتنام مختلف الفرص المتاحة لإيصال الدعم إلى مختلف الهيئات الإقليمية والدولية، مثل جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة.

3) لم تكن رحلات قادة الحركة الوطنية لبلاد الشام من أجل التلقي فحسب، بل للإضافة والإعطاء ومشاركة علماء ومفكري بلاد الشام إعلاميا وتعليميا، وتجلى ذلك في مساهمة إبراهيم إسحاق أطفيش والطيب العقبي في الصحف المشرقية، ودور الشيخ الإبراهيمي في المدرسة السلطانية بدمشق. وإن قادة الحركة الوطنية الجزائرية لم يكونوا موضع الاستفادة من تجارب وخبرة قادة الحركات التحررية ورجال الإصلاح في بلاد الشام مثل الحاج أمبن الحسيني والبيطار أو علي محمد الطاهر الفلسطيني فحسب، بل لتقديم وجهة نظر التجربة الجزائرية وهذا ما لمسناه في رسالة عمر راسم لأرسلان وموقف الأمير خالد في المؤتمر الإسلامي سنة 1931ورده على شكيب أرسلان، وكان للقادة الجزائريين أدوار بارزة في دعم القضايا العربية التحررية لبلاد الشام سواء على المستوي الفكري والأدبي وهو ما تميز به نشاط الشيخ محمد البشير الإبراهيمي عبر مقالاته النيرة ورحلاته المشرقية إلى سوريا وفلسطين، والدور الذي قام به الفضيل الورتلاني في لبنان، أو على المستوى السياسي من خلال الدور الفعال الذي قام به أحمد مصالي الحاج في القضية السورية.

كما ساهم المهاجرون الجزائريون بأدوار بارزة في تاريخ بلاد الشام خلال هذه الفترة وهذا باعتراف علماء ومفكري المشرق العربي، مثل قول محب الدين الخطيب عن طاهر الجزائري «من هذا الشيخ الحكيم عرفت عروبتي وإسلامي» وتشبيه كرد على له

بمحمد عبده ورشيد رضا في مصر. ودور سعيد محمد الأمير السياسي والعسكري في سوريا وفلسطين.

4) تعرفنا من خلال هذه الدراسة إن كل من من جنيف وباريس كانتا مركزين كبيرين للنشاط الفكري والسياسي العربي عبر شبكة من العلاقات وخلايا الاتصال بين القيادات الوطنية الجزائرية وقادة الحركات التحررية من بلاد الشام عن طريق اللقاءات المختلفة. وإن اختيار الحركة الوطنية الجزائرية لشخصية شكيب أرسلان لربط الاتصال بسبب الدور الكبير الذي كان يقوم به في مقاومة الاستعمار سواء على مستوى المشرق أو المغرب العربين ولنشاطاته الواسعة وتنقلاته عبر العواصم الأوربية وهذا ما يخدم القضية الجزائرية

5) اعتبرت الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف مكوناتها فلسطين جزء من الوطن العربي الكبير، وأي اقتطاع منها فهو اعتداء على الشعب الجزائري والأمة العربية جمعاء. واعتبرت الكفاح الجزائري نحو الاستقلال هو نفس الجهاد الذي يخوضه الفلسطينيون ضد الكيان الصهيوني، وأدانت مختلف الأطراف الوطنية الصهيونية والاستعمار الانجليزي وربطت بين الصهيونية والامبريالية. وان الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية لم يقتصر على الدعم الإعلامي والمعنوي، بل تجاوز ذلك إلى المساندة المالية من خلال تأسيس اللجان وجمع التبرعات سواء في الجزائر أوفي المشرق العربي وفي فرنسا حيث الجالية الجزائرية ولم يكتف الجزائريون بالدعم المالي للفلسطينيين، بل شاركوا ميدانيا في المجال العسكري، وتمثل ذلك في مشاركة الشاذلي المكي أحد قيادات حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إلى جانب الضباط العرب في الحرب لعربية الإسرائيلية سنة 1948. بالإضافة إلى مشاركة الجزائريين في حملات التطوع مثل انضمام بعضهم إلى الفرق التي ألفها الأمير محمد السعيد. كما ظهر من هذه الدراسة مدى التطابق في الرؤى بين حزب

الشعب الجزائري – الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية – وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين نحو القضايا العربية في بلاد الشام.

6) إذا كانت بداية الاتصال بين الجزائريين و بلاد الشام مبكرة منذ أواخر القرن التاسع عشر فإن بداية رحلة الإبراهيمي الثانية إلى المشرق العربي في بداية المنتصف الثاني من القرن العشرين منذ 1952 والنشاط الكبير الذي قام به في وسوريا وفلسطين بالإضافة إلى الدور السياسي الهام لأحمد مصالي الحاج و محمد خيضر و الشاذلي المكي وأحمد بن بلة فإن ذلك الاتصال شكل نواة أولية للدبلوماسية الجزائرية وهو أكبر دلالة لتمتين الارتباط الجزائري لبلاد الشام وتعتبر منارة كبيرة للعلاقات الجزائرية المشرقية العربية المستقبلية.

7) إن مساندة الشعوب وأنظمة الحكومات العربية في بلاد الشام للثورة الجزائرية سنة 1954، لم تكن طفرة في العلاقات الجزائرية مع تلك البلدان وإنما نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلها قادة الحركة الوطنية قبل بداية الثورة الجزائرية في فترة الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن العشرين الذين وضعوا شبكة من العلاقات على المستوى الرسمي أو الشعبي مع قادة الفكر التحرري وزعماء الأحزاب السياسية والهيئات الوطنية في بلاد الشام.

8) كان التحرك الدبلوماسي للوفد الخارجي للثورة الجزائرية عبر بلدان الشام فلم تكن حواجز سياسية أو غيرها تمنع ذلك مثل تحرك تلك القيادات من مصر إلى سوريا أو إلى لبنان والى الأردن وفلسطين، فالأراضي العربية كانت مفتوحة للتحرك الدبلوماسي واللوجستي على الرغم من الدعم الغربي الأوربي والأمريكي للاستعمار الفرنسي والرقابة الشديدة على الحدود الجزائرية والاحتجاج الفرنسي في الهيئات الدولية على هذا الدعم.

كما عبرت كثافة الاتصالات والزيارات للوفود الجزائرية الميدانية إلي بلاد الشام أثناء الثورة عن نضج الدبلوماسية الجزائرية التي عجلت بتحقيق الانتصارات العسكرية على

المستوى الداخلي والانتصارات السياسية على المستوى الخارجي، فتحول الرأي العام العربي إلى مساندة للثورة وتعرية فرنسا على جرائمها عبر صحافتها في هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية أمام العالم.

9) كان لممثلي مكاتب البعثات الجزائرية علاقات متينة وواسعة مع مختلف الحركات والأحزاب والهيئات الوطنية، والشرائح الاجتماعية في بلاد الشام بمختلف توجهاتها، بحيث تم استخدام مراكزهم للتعريف بالقضية الجزائرية، والرد على التضليل الإعلامي الفرنسي. وكان للفضيل الورتلاني وسعيد بوعزة الجزائري نشاط كبير في لبنان من اجل القضية الجزائرية، والتوسط لقيادات الثورة الجزائرية مع الأوساط السياسية وذوي النفوذ.

10) لقد كان للأحزاب السياسية والهيئات الوطنية واللجان الشعبية في بلاد الشام التي تشرف على أسابيع الجزائر دور فعال في التعبئة الشعبية والدعاية الإعلامية من خلال المهرجانات والتجمعات لنصرة الثورة الجزائرية ومساندة الشعب الجزائري في كفاحه التحرري بسبب تركيبتها البشرية النوعية وعلاقة شخصياتها بالدوائر السياسية والفكرية والإعلامية.

كما كان (لجمعية دار الجزائر) في سوريا و(جمعية المقاصد الإسلامية) في لبنان دورا بارزا في نصرة ودعم قادة الثورة الجزائرية عمليا وميدانيا في التنسيق مع القيادات الرسمية وتوفير متطلبات النشاط السياسي والدبلوماسي والعسكري في الداخل والخارج.

11) على الرغم من الخلافات بين الأحزاب السياسية والجمعيات الوطنية في بلاد الشام إلا أنها كانت متفقة على تأييد الثورة الجزائرية، وعلى الرغم من ولاء الأحزاب اليسارية في بلاد الشام للاتحاد السوفياتي فإنها كانت لها مواقف ايجابية من الثورة الجزائرية، وأبرز مثال على ذلك نشاط الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني لنصرة الثورة الجزائرية.

12) إن المواقف الداعمة للثورة الجزائرية من طرف الحكومات العربية في بلاد الشام لم يكن بسبب الانتصارات العسكرية التي حققتها هذه الثورة فحسب، وإنما كان بسبب الدور الفعال لمكاتب البعثات الجزائرية في بلاد الشام في إقناع القيادات السياسية والاجتماعية والفكرية والجماهير الشعبية في الالتفاف حول الثورة الجزائرية وإيجاد المساندة لها والتعريف بها، على المستوى الشعبي وعلى مستوى المؤسسات الحكومية، وعن طريق الدبلوماسيين والقنصليات الأجنبية. وهذا ما قام به عبد الحميد مهري والغسيري في سوريا وآيت شعلال في لبنان وابن العقون في الأردن وفلسطين، وغيرهم من ممثلي الثورة الجزائرية في البلاد العربية. كما كانت كل من سوريا ولبنان بمثابة محطات هامة للنشاط الدبلوماسي لممثلي المكاتب الإعلامية للانطلاق منها إلى البلدان الإسلامية والأوربية والأمريكية مثل تحرك امحمد يزيد من سوريا إلى نيويورك أو تحرك فرحات عباس من دمشق إلى دول أمريكا الجنوبية.

13) إن المواقف الايجابية لمختلف الحركات التحررية في بلاد الشام كانت عن قناعات مبدئية بفضل الدور الكبير الذي بذلته المكاتب الإعلامية والبعثات الدبلوماسية للثورة الجزائرية، وهذا باعتراف كثير من المعاصرين للأحداث مثل ما ذكره الأردني نشأت الحمارنة أحد القيادات الطلابية في الجامعات السورية، وما ذكره منور الصم الطالب الجزائري في سوريا في مذكراته حول الدور الريادي لعيد الحميد مهري ومن بعده الغسيري

14) كانت الهيئات الوطنية والأحزاب السياسية العربية في بلاد الشام أداة ضغط على حكوماتها لزيادة الدعم والمساندة من أجل الثورة الجزائرية، وهذا ما تم عي العديد من البيانات من طرف الجمعيات والأحزاب السياسية مثل مطالبة الحكومات بمقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا، والقيام بالمظاهرات مثل ما حدث في سنة 1956 حتى تم إسقاط الحكومة السورية التي كانت تبيع القمح لفرنسا

15 إن تفاعل الشعوب العربية وقادة الحركات التحررية من أحزاب سياسية وهيئات وطنية في بلاد الشام مع الثورة الجزائرية عن طريق المظاهرات والمهرجانات والإضرابات يدل دلالة هامة على مدى التقدير الكبير للشعب الجزائري وعلى مدى الارتباط المتين بينه وبينها، على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تعيشها سواء في الأردن ذات الإمكانيات المحدودة، أو لبنان وظروفه الاجتماعية والسياسية الخاصة، المتمثل في التعدد المذهبي، أو في سوريا والوضع السياسي غير المستقر والانقلابات العسكرية.

16) لم تكن بلاد الشام لجمع التبرعات من خلال أيام الأسابيع الجزائرية فحسب بل كانت مركزا هاما للتدريب العسكري ومراكز اتصال مع قيادات الثورة الجزائرية عن طريق شبكات اتصال وشيفرة منظمة وعن طريق أجهزة مخابرات(المالق)الخاصة بالثورة الجزائرية وظهر ذلك جليا خاصة في سوريا.

17) لقد كان للطلبة الجزائريين في سوريا والأردن ولبنان دورا كبيرا في دعم ومساندة الثورة الجزائرية بأساليب وطرق متعددة عن طريق إيجاد رأي عام جماهيري يساندها عن طريق المشاركة في المظاهرات وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات والكتابة في الصحف والمجلات، وإرسال البرقيات للضغط على حكوماتهم لاتخاذ قرارات حاسمة.

18) كما قامت المرأة العربية بدور فعال عن طريق (الاتحاد النسائي العربي العام) والجمعيات النسوية الفلسطينية والأردنية والسورية في اتخاذ مواقف جريئة وصريحة من الثورة الجزائرية عن طريق المهرجانات وإرسال البرقيات والدعم المالي .

19) إن مختلف التصريحات الرسمية من طرف مسؤولي الأقطار العربية في بلاد الشام تدل على مدى الأهمية والأولوية التي أعطتها للثورة الجزائرية والشعب الجزائري مثل التصريحات من طرف الملك حسين ومختلف المسؤولين الأردنيين والسوريين واللبنانيين والشقيري الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة. ولم تكن مجرد تصريحات أو خطابات وإنما

ترجمت إلى خطوات عملية مثل تطوع بعض القيادات العربية والتحاقها بأرض الجهاد في الجزائر مثل الطبيب نورالدين الأتاسي وماخوس وطه الضابط العسكري السوري ورئيس الوزراء السابق عبد الله التل الأردني في رسالته إلى فاضل الجمالي رئيس الاتحاد العراقي الأردني، أو فرق التطوع التي كانت جاهزة في الأردن وسوريا وهذا ما يعبر عن مدى التجاوب والتفاعل وتقديم التضحيات.

وإن هذا الدعم العربي لم يكن دعما مشروطا ولا تدخلا في شؤونها الداخلية وإنما انطلاقا من الرباط العقائدي والتاريخي والمصيري، واعتبار القضية الجزائرية قضية مركزية في المغرب العربي تضاهي القضية الفلسطينية حتى إن البعض اعتبر نجاح الثورة الجزائرية وانتصارها طريق لتحرير فلسطين.

تجاوز الدعم السوري للثورة الجزائرية الجانب المالي أو العسكري إلى التشاور في قضايا استراتيجية تهم الثورة الجزائرية وهياكلها الأساسية وتمثل ذلك في التشاور في إنشاء حكومة جزائرية وجيش من المتطوعين العرب وفي اتفاقيات إيفيان .

20) ساهم الإعلام العربي للحركات والأحزاب السياسية والهيئات الوطنية في بلاد الشام والمتمثل في الصحافة المكتوبة (الدفاع، فلسطين، الكفاح، الحياة، الآداب) بدور فعال في إبراز الجرائم الفرنسية الممارسة على الجزائريين، والتعريف بالقضية الجزائرية وإيصال صوتها إلى الجماهير الشعبية العربية، والى الرأي العام الدولي بمختلف هيئاته.

21) إن استقبال القيادات السياسية والدبلوماسية والعسكرية الجزائرية في جميع أقطار بلاد الشام من طرف مسؤوليها وقادة أحزابها وهيئاتها الوطنية، يعبر عن مد التقدير والدعم للجزائريين وثورتهم التحريرية، وعلى إعطاء الصبغة الشرعية لها، وان فتح مجالاتها للتظاهرات والمهرجانات وحضور مسؤوليها وعلى درجة رفيعة في تلك الفعاليات

إلى جانب قيادات الثورة الجزائرية ومكاتب بعثاتها الإعلامية يعبر عن مشاركة ميدانية فعلية على أرض الواقع.

22) إن مختلف الهيئات العربية في بلاد الشام بكل اتجاهاتها ناصرت الثورة الجزائرية ووقفت إلى جانبها، متسامية ومترفعة على الخلافات الفرعية والاختلافات الفكرية مركزة على القواسم المشتركة والأهداف الاستراتيجية، التي تهم البلاد العربية، فكانت الثورة الجزائرية القضية المركزية لبلاد الشام شعوبا وحكومات تفوق أهمية القضية الفلسطينية في هذه المرحلة التاريخية، ومن هنا ندرك أهمية القواسم المشتركة التي يمكن إن تبنى عليها الوحدة العربية أو العمل الوحدوي العربي، وهذا عندما تعرف العدو الحقيقي للأمة العربية الذي يعمل جاهدا من أجل اقتسامها، وإحداث الصراعات الداخلية والنعرات العرقية بها سواء عن طريق الأحلاف والانقلابات العسكرية و المساعدات المشبوهة .

فهذه الدراسة وغيرها من الدراسات السابقة تعتبر أرضية مهمة تحتاج إلى توسيع وتعميق وإثراء في إطار العلاقات الجزائرية المشرقية أو العلاقات المغاربية المشرقية فهي من القضايا الاستراتيجية التي يجب على الأقطار العربية التركيز عليها، واعتقد بأن مركز الوحدة العربية خطوة مهمة تحتاج إلى تثمين وتطوير لكنها غير كافية.

قائمة الملاحق

الملحق رقم1: تقرير الشرطة الفرنسية خاص بمنع دخول **جريدة الشورى** إلى الجزائر لصاحبها محمد علي الطاهر رئيس **(اللجنة العربية الفلسطينية)**.

الملحق رقم: 2 تقرير أمني استخباراتي فرنسي حول العلاقة بين **(حزب الشعب الجزائري)** واللجنة **(اللجنة السورية الفلسطينية)**.

الملحق رقم 3: تقرير أمني فرنسي حول منع الفضيل الورتلاني من الدخول إلى لبنان

الملحق رقم 4: وثيقة أرشيفية فرنسية حول طلب اللجوء السياسي للفضيل الورتلاني

الملحق رقم 05: مراسلة من وزير الداخلية إلى وزير الخارجية الفرنسي 06-02-1948 حول تسجيل المتطوعين الجزائريين من طرف **حزب الشعب الجزائري** (حركة الانتصار للحريات الديموقراطية من أجل المشاركة في حرب فلسطين سنة 1948

الملحق رقم 06 :رسالة من الحاج أمين الحسيني إلى أحمد مزغنة.

الملحق رقم 07: رسالة من الحاج أمين الحسيني إلى الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

الملحق رقم8: تقرير الشرطة الفرنسية خاص بنظرة شكيب أرسلان لمصالي الحاج

الملحق رقم9: صورة خاصة بنظرة شكيب أرسلان لمصالي الحاج

الملحق رقم 10: تقرير أمني فرنسي حول رسالة الطيب العقبي إلى رئيس الجمهورية اللبنانية (سنة 1946) بمناسبة وفاة شكيب أرسلان

الملحق رقم11: برقية من محمد خيضر إلى رئيس الجمهورية السورية أديب الشيشكلي

الملحق رقم 12: برقية من **(لجنة التنسيق الشعبي العربي)** سنة 1956 إلى الملك حسين لدعم الثورة الجزائرية.

الملحق رقم 13: رسالة من عبد الرحمن ابن العقون إلى **(الجمعيات الأهلية الأردنية)** سنة1960.

ملحق رقم 14: وثيقة أرشيفية تؤكد تأييد أحمد الشقيري في هيئة الأمم المتحدة للشعب الجزائري في كفاحه.

الملحق رقم 15: وثيقة فرنسية سرية تعود إلى سنة1960 حول تسجيل المتطوعين الأردنيين للمشاركة في جيش التحرير الجزائري.

الملحق رقم 16: بعثة جبهة التحرير الوطني في الخارج سنة 1957.

الملحق رقم17 : رسالة من نشأت الحمارنة إلى الباحث والأستاذ مصطفى نويصر والخاصة بدور عبد الحميد مهري في سوريا أثناء الثورة الجزائرية بمناسبة وفاته.

الملحق رقم 18: رسالة الوفد الجزائري في القاهرة (بن يوسف بن خدة) إلى وزير الخارجية السورية مرفقة برسالة إلى رئيسة **(جمعية الهلال الأحمر السورية)**.

الملحق رقم 19: تقرير أمني فرنسي لمظاهرة الطلبة الجزائريين أمام القنصلية السورية في فرنسا.

الملحق رقم20: وثيقة أرشيفية فرنسية خاصة بسفر فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المؤقتة بجواز سوري.

الملحق رقم 21: مساعدة الحكومة السورية ماليا لجبهة التحرير الوطني سنة 1957.

الملحق رقم 22: مساعدة الحكومة السورية ماليا لجبهة التحرير الوطني سنة. 1958

الملحق رقم 23 تقرير استخباراتي فرنسي يوضح دخول ضابط عسكري سوري إلى الجزائر لمساعدة الثورة الجزائرية.

الملحق رقم24: نص بيان بعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة في لبنان.

الملحق رقم25: صورة مؤتمر ا**(لبعثة الجزائرية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)** في لبنان بعد توقيع اتفاقيات ايفيان مارس 1962م.

الملحق رقم26: مساعدة الحكومة اللبنانية ماليا لجبهة التحرير الوطني سنة 1961.

الملحق رقم 27: برقية من رئيس **(حزب النجادة)** اللبناني عدنان الحكيم إلى مكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة لتأييد الثورة الجزائرية.

الملحق رقم 28: رسالة من رئيس **(الحزب التقدمي الاشتراكي)** كمال جنبلاط إلى السفير الفرنسي في بيروت يستنكر فيها القرصنة الجوية الفرنسية ضد قادة الثورة الجزائرية الخمسة.

الملحق رقم 29: وثيقة أرشيفية خاصة بدور **(حزب النجادة) اللبناني** للقيام بحملة لجمع المتطوعين للانضمام لجيش التحرير الجزائري.

الملحق رقم 30 بيان **الحزب الشيوعي اللبناني** الخاص بالدعوة اللبنانيين الانضمام لجيش التحرير الوطني الجزائري.

الملحق رقم :1 تقرير الشرطة الفرنسية خاص بمنع دخول جريدة الشورى السورية إلى الجزائر

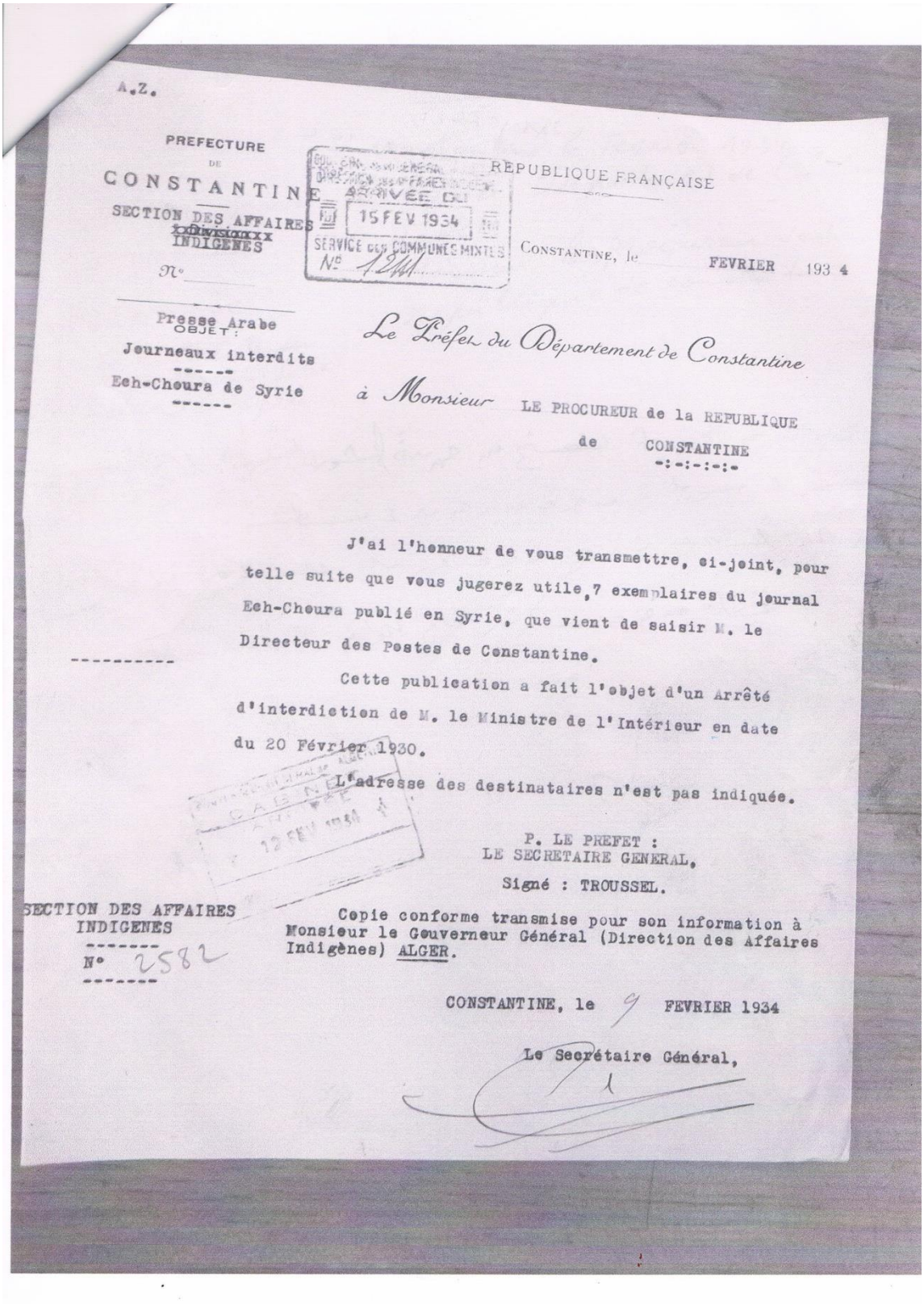

A.Z.

PREFECTURE
DE
CONSTANTINE
SECTION DES AFFAIRES ~~Divisionnaires~~ INDIGENES
N°

ARRIVÉE DU 15 FEV 1934 SERVICE DES COMMUNES MIXTES N° 1111

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

CONSTANTINE, le FEVRIER 193 4

OBJET : Presse Arabe
Journeaux interdits
Ech-Choura de Syrie

Le Préfet du Département de Constantine

à Monsieur LE PROCUREUR de la REPUBLIQUE
de CONSTANTINE

J'ai l'honneur de vous transmettre, ci-joint, pour telle suite que vous jugerez utile, 7 exemplaires du journal Ech-Choura publié en Syrie, que vient de saisir M. le Directeur des Postes de Constantine.

Cette publication a fait l'objet d'un Arrêté d'interdiction de M. le Ministre de l'Intérieur en date du 20 Février 1930.

L'adresse des destinataires n'est pas indiquée.

P. LE PREFET :
LE SECRETAIRE GENERAL,
Signé : TROUSSEL.

SECTION DES AFFAIRES INDIGENES
N° 2582

Copie conforme transmise pour son information à Monsieur le Gouverneur Général (Direction des Affaires Indigènes) ALGER.

CONSTANTINE, le 9 FEVRIER 1934

Le Secrétaire Général,

Source : A.O.M, A.I.X– EN– PROV, 15h 24

ملحق رقم: 2 العلاقة بين حزب الشعب الجزائري و(اللجنة السورية الفلسطينية) في جنيف

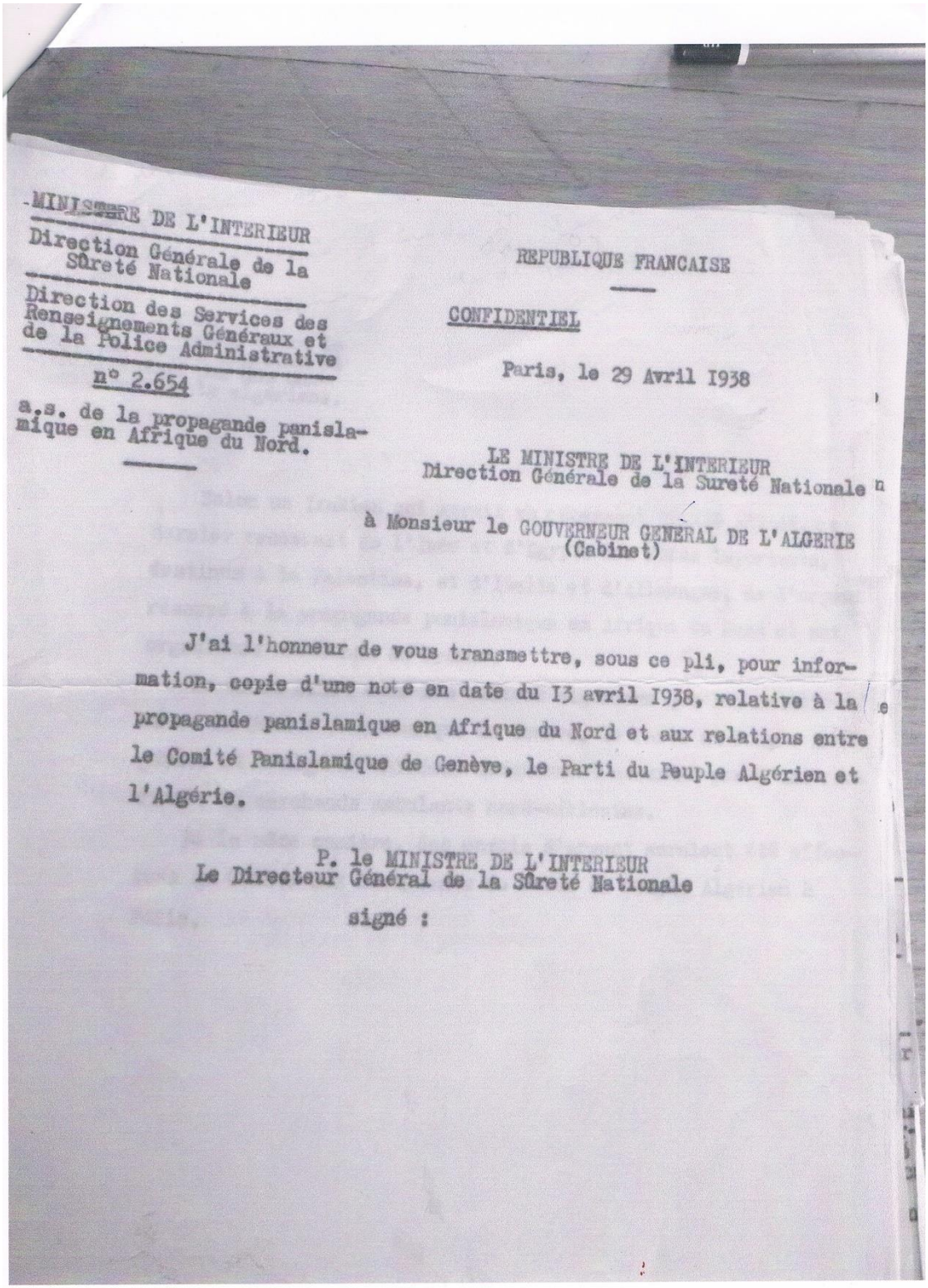

-MINISTERE DE L'INTERIEUR
Direction Générale de la Sûreté Nationale
Direction des Services des Renseignements Généraux et de la Police Administrative
n° 2.654

a.s. de la propagande panislamique en Afrique du Nord.

REPUBLIQUE FRANCAISE

CONFIDENTIEL

Paris, le 29 Avril 1938

LE MINISTRE DE L'INTERIEUR
Direction Générale de la Sureté Nationale

à Monsieur le GOUVERNEUR GENERAL DE L'ALGERIE
(Cabinet)

J'ai l'honneur de vous transmettre, sous ce pli, pour information, copie d'une note en date du I3 avril I938, relative à la propagande panislamique en Afrique du Nord et aux relations entre le Comité Panislamique de Genève, le Parti du Peuple Algérien et l'Algérie.

P. le MINISTRE DE L'INTERIEUR
Le Directeur Général de la Sûreté Nationale
signé :

Source A.O.M, A.I.X– EN– PROV, 9 h47

ملحق رقم: 3 تقرير استخباراتي فرنسي حول منع الفضيل الورتلاني من الدخول إلى لبنان

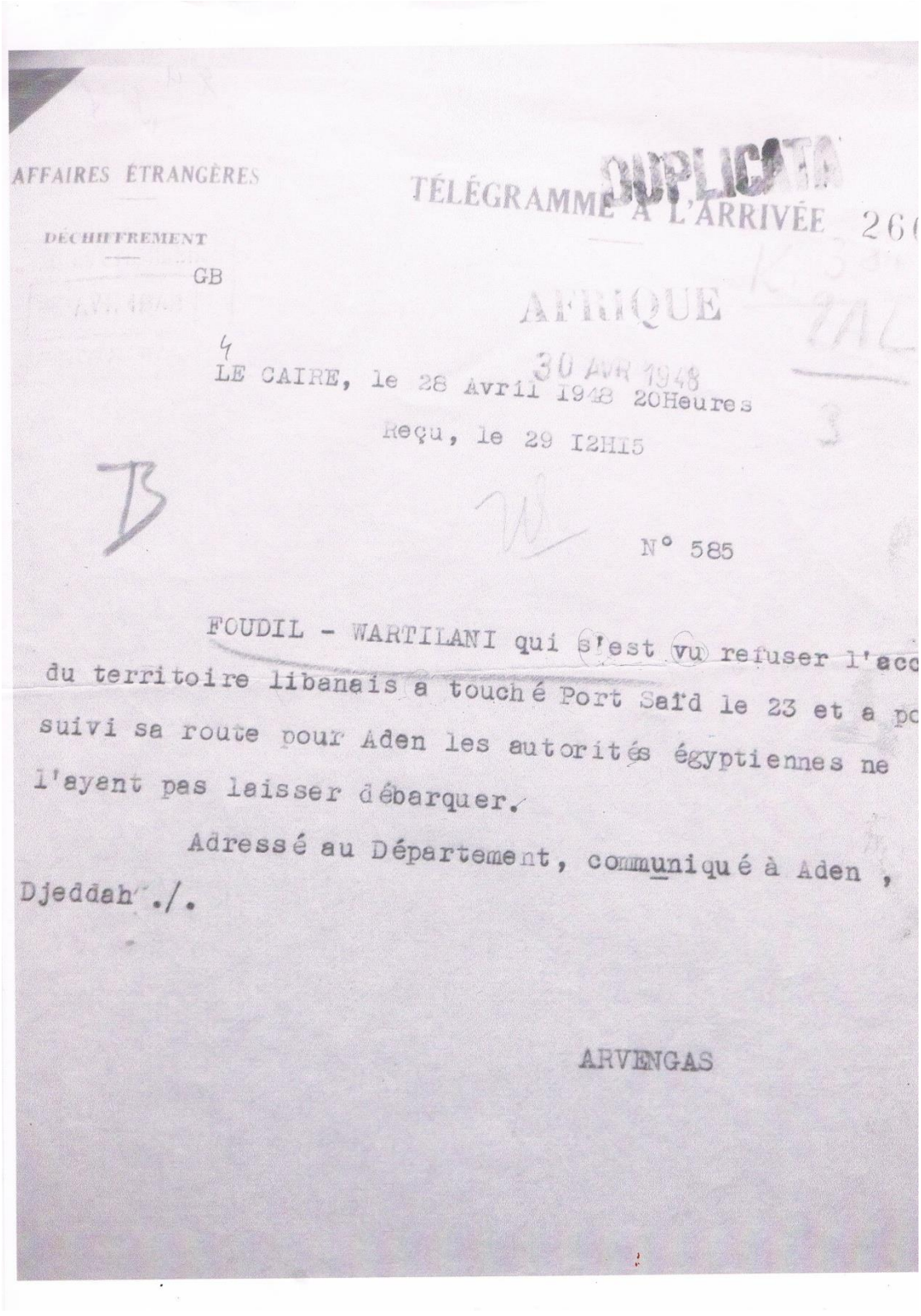

AFFAIRES ÉTRANGÈRES

DÉCHIFFREMENT

GB

DUPLICATA

TÉLÉGRAMME À L'ARRIVÉE 266

AFRIQUE

30 AVR 1948

LE CAIRE, le 28 Avril 1948 20Heures

Reçu, le 29 I2HI5

N° 585

FOUDIL - WARTILANI qui s'est vu refuser l'acc
du territoire libanais a touché Port Saïd le 23 et a po
suivi sa route pour Aden les autorités égyptiennes ne
l'ayant pas laisser débarquer.

Adressé au Département, communiqué à Aden ,
Djeddah./.

ARVENGAS

Source : A.D.M.AF.E, Afrique Levant. N°, 5

ملحق رقم: 4 وثيقة أرشيفية فرنسية حول طلب اللجوء السياسي للفضيل الورتلاني

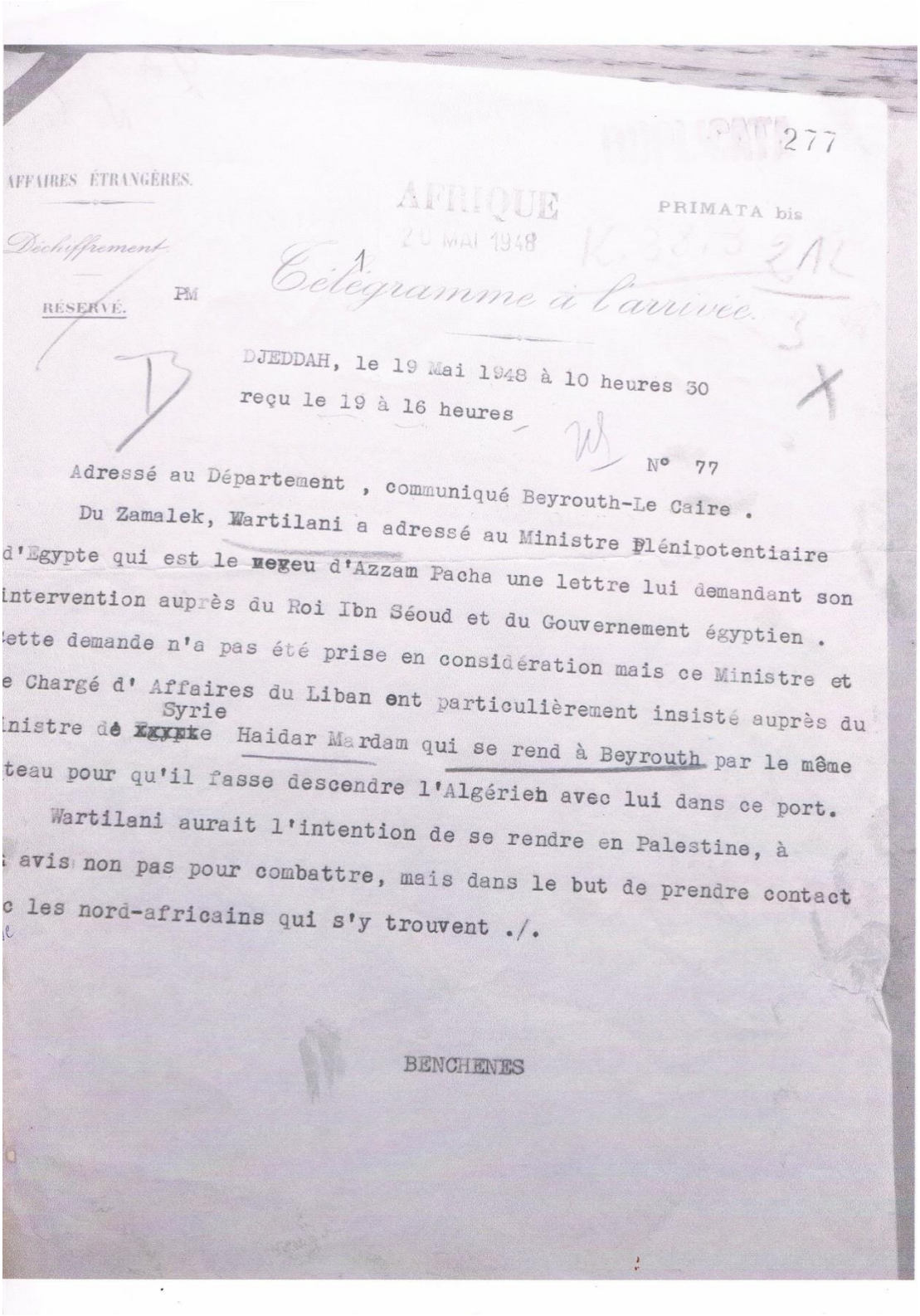

277

AFFAIRES ÉTRANGÈRES.

AFRIQUE

20 MAI 1948

PRIMATA bis

Déchiffrement

RÉSERVÉ.

PM

Télégramme à l'arrivée.

DJEDDAH, le 19 Mai 1948 à 10 heures 30

reçu le 19 à 16 heures

N° 77

Adressé au Département , communiqué Beyrouth-Le Caire .

Du Zamalek, Wartilani a adressé au Ministre Plénipotentiaire d'Egypte qui est le neveu d'Azzam Pacha une lettre lui demandant son intervention auprès du Roi Ibn Séoud et du Gouvernement égyptien . Cette demande n'a pas été prise en considération mais ce Ministre et le Chargé d' Affaires du Liban ont particulièrement insisté auprès du Ministre de Syrie Haidar Mardam qui se rend à Beyrouth par le même bateau pour qu'il fasse descendre l'Algérien avec lui dans ce port.

Wartilani aurait l'intention de se rendre en Palestine, à son avis non pas pour combattre, mais dans le but de prendre contact avec les nord-africains qui s'y trouvent ./.

BENCHENES

Source : A.D.M.AF.E, Afrique Levant. N°, 5

ملحق رقم:5مراسلة من وزيرا لداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية حول تسجيل المتطوعين الجزائريين من طرف حزب الشعب الجزائري(حركة الانتصار) من أجل فلسطين 06-02- 1948

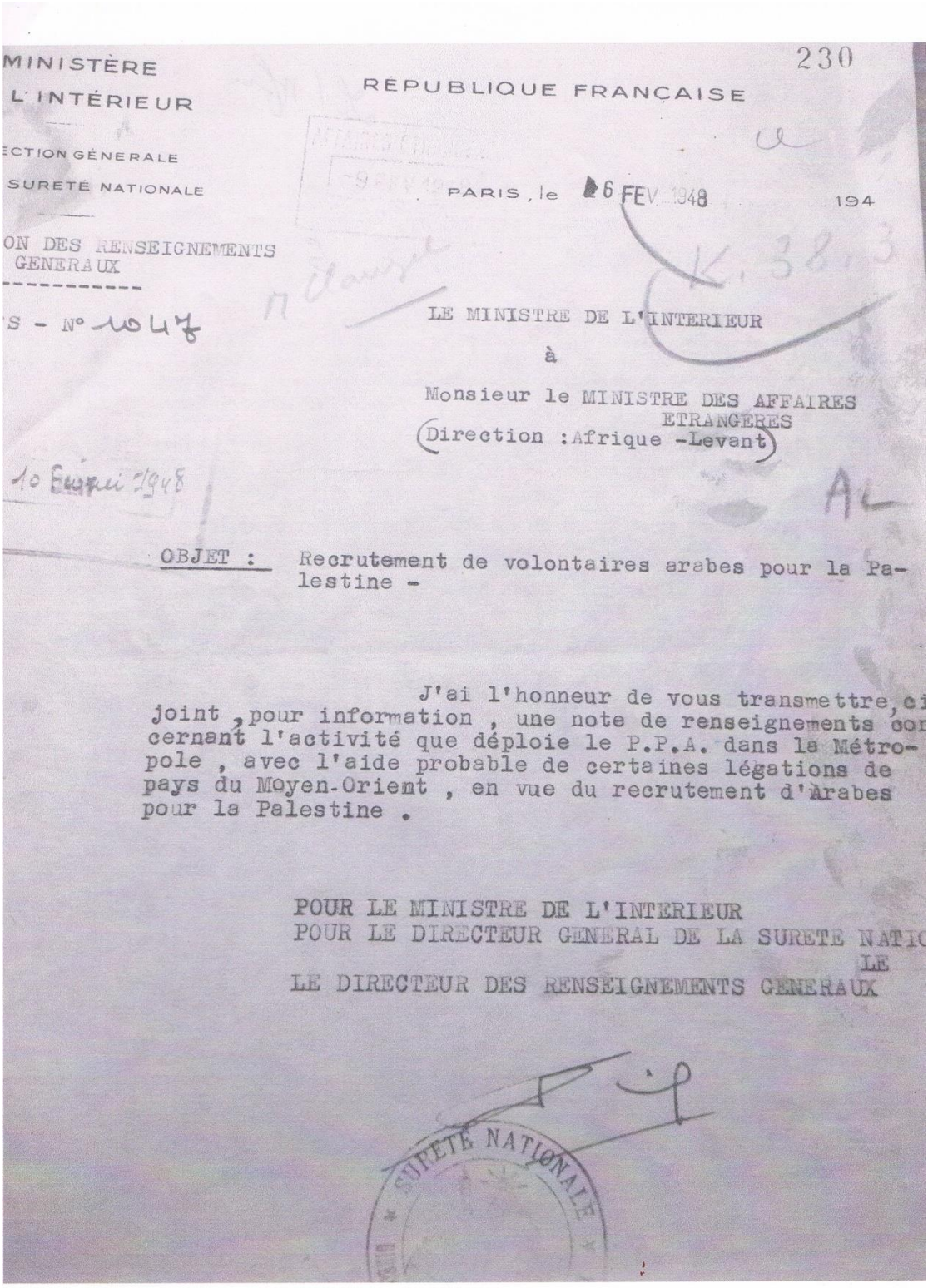

MINISTÈRE
L'INTÉRIEUR

ECTION GÉNÉRALE
SURETÉ NATIONALE

ON DES RENSEIGNEMENTS
GÉNÉRAUX

S - N° 1047

230

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

PARIS, le 6 FEV 1948 194

LE MINISTRE DE L'INTERIEUR

à

Monsieur le MINISTRE DES AFFAIRES ETRANGERES
(Direction :Afrique -Levant)

OBJET : Recrutement de volontaires arabes pour la Palestine -

J'ai l'honneur de vous transmettre, ci joint, pour information, une note de renseignements concernant l'activité que déploie le P.P.A. dans la Métropole, avec l'aide probable de certaines légations de pays du Moyen-Orient, en vue du recrutement d'Arabes pour la Palestine.

POUR LE MINISTRE DE L'INTERIEUR
POUR LE DIRECTEUR GENERAL DE LA SURETE NATIONALE
LE
LE DIRECTEUR DES RENSEIGNEMENTS GENERAUX

SURETÉ NATIONALE

Source A.D.M.AF.E, Afrique Levant. N°, 5

ملحق رقم:6 رسالة من مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني إلى الأستاذ أحمد مزغنة.

كتاب كريم من سماحة المفتي الأكبر إلى النائب الوطني الأستاذ أحمد مزغنة

التاريخ: 10ذو الحجة 1367 هـ/ 18 أكتوبر 1948 م ديوان الرسائل الرقم 318/464

حضرة الأستاذ الكريم الزعيم الجزائري السيد أحمد مزغنة حفظه الله بباريس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد بلغنا أنباء الجهود المباركة التي بذلتموها لنصرة قضية فلسطين وشد أزرها في محنتها القاسية، وما قمتم به من مساع جليلة لجمع تبرعات لحكومة الجهاد المقدس، ولرفع صوت فلسطين عاليا في بلاد الجزائر. فباسم فلسطين المجاهدة نتقدم لكم أخلص الشكر مقدرين لكم ما أظهرتموه من نبل العواطف وصادق الوطنية، ونسأله تعالى أن يبارك فيكم ويحسن إليكم كما أحسنتم إلى بيت المقدس. أما ما يتعلق بالتبرعات التي تفضلتم بجمعها و التي قدمها الشعب الجزائري الكريم دلالة على عطفه الأكبر على مجاهدي فلسطين وحماه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فنرجو أن تتفهموا مع حضرة... كي تبادر باتخاذ الإجراءات لإرسال الإيصالات إليكم ، و بهذه المناسبة نرجوكم أن تواصلوا بذل جهودكم بجمع التبرعات لنصرة قضية فلسطين، ولاسيما في هذا الظرف العصيب الذي تجتازه ، و أن تقدموا إلى الشعب الجزائري شكر فلسطين الجزيل على نبل العواطف، وما أبدي ويبدي من غيره على قضيتها ونسأل الله تعالى أن يحقق للجزائر ما كافحت وتكافح في سبيله من استقلال وحرية وأن يمجد إخواننا الجزائريين الأحرار بنصره وتأييده. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جريدة المغرب العربي، عدد 34، السنة 2 (05 نوفمبر 1948م) ص01.

ملحق رقم 7 : رسالة من مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني إلى الشيخ محمد البشير الابراهيمي

رسالة من مفتي فلسطين الأكبر

ارسل صاحب الفضيلة وبطل العلماء الأستاذ الأكبر الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين الرسالة الآتية لرئيس جمعية العلماء، ومدير « البصائر » الأستاذ محمد البشير الابراهيمي . وهي رسالة تستدر المدامع الجامدة وتحرك الهمم الخامدة . ونحن ننشرها ليعلم من لم يعلم ما يلاقيه اخواننا من بلاء الصهيونية ، وماذا يراد بقبلة المسلمين الأولى . وليذكر قراء « البصائر » ما كتبته جريدتهم عن فلسطين بقلم مديرها من تلك السلسلة الطويلة من المقالات : وها هو نص الرسالة :

الهيئة العربية العليا لفلسطين

ديوان الرسائل

القاهرة

التاريخ ١٩ شوال ١٣٦٧ (٢٤ اغسطس ١٩٤٨)
رقم الملف م/٤٦٤

الرقم ٢٣٨٧
الدائرة المالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي المحترم

رئيس جمعية العلماء في الجزائر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ونسأله تعالى ان تكونوا في أتم الصحة والعافية ، وبعد فقد بلغتنا انباء الجهود المباركة التي بذلتها جمعية العلماء المسلمين في الجزائر لنصرة قضية فلسطين المجاهدة واطلعنا على ما دار في مؤتمر شعب جمعية العلماء في وهران (١) من مقررات حكيمة لمضد مجاهدي فلسطين حماة أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، وما أسفر عنه هذا المؤتمر من تأليف هيئة جزائرية لأعانة فلسطين ، لأنقاذها مما حاق بها من اخطار جسام ودهاها من ويلات وكوارث نتيجة للمؤامرات الدولية الاستعمارية التي ترمي الى تحويلها الى دولة يهودية واقامة هيكل يهودي على انقاض المسجد الأقصى المبارك لا قدر الله .

فباسم فلسطين المجاهدة نقدم الى فضيلتكم والى اصحاب الفضيلة العلماء الاجلاء اعضاء المؤتمر أخلص الشكر على هذه المقررات الحكيمة التي دفعكم ايمانكم وصادق غيرتكم الاسلامية الى اقرارها ، راجين ان يكون لها اثرها المنشود ، وان يكتب الله النجاح والتوفيق للجنة الاعانة فيهب اخواننا الجزائريون الاكارم سراعا لاستجابة ندائها ولنجدة فلسطين الجريحة ، التي تقاسي الشدائد والمحن وتتعرض لمجازر بشرية دامية لم يعرف لها التاريخ مثيلا .

وانا اذ نقدر لمؤتمركم هذه الغيرة المحمودة نرجو ان يواصل اخواننا العلماء الاجلاء ، وفضيلتكم في الطليعة ، رفع الاصوات جهرة في انحاء الجزائر لحمل المؤمنين الصادقين على نجدة اخوانهم حماة الارض المقدسة الذين هم في هذا الجهاد القاسي في أمس الحاجة الى اسعاف الجرحى واعالة المنكوبين والانفاق على اللاجئين وتسليح المجاهدين . واننا لواثقون من ان اخواننا في الجزائر سيشتركون بنفسيهم في هذا الجهاد المقدس ويشدون عضدهم ويمدونهم بالمال سراعا وبما تصل اليه ايديهم من وسائل القوة والمعونة التي تساعدهم على دفع العدو عن المسجد الأقصى وما حوله من اراضي وديار مباركة عملا بقوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

هذا واننا لواثقون انكم ، بما عرف عن فضيلتكم من سمو العاطفة الاسلامية ، باذلون واخواننا المؤمنين المخلصين من رجال الدين وأهل الرأي والمكانة في الجزائر ، اقصى الجهود لأنقاذ المسجد الأقصى المبارك من الاخطار التي تهدد كيانه والمجازر البشرية التي نكبت بها الأرض المقدسة ، وبأن فلسطين بلد المعراج والأسراء ومثوى الرسل الكرام ستلقى من كريم عنايتكم وجليل معونتكم ما هو كفيل بالنصر المحقق ان شاء الله .

والله تعالى يجزيكم عن اخوانكم مجاهدي فلسطين خير ما يجزي عباده العاملين المخلصين انه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مفتي فلسطين

ورئيس الهيئة العربية العليا

الامضاء : **محمد أمين الحسيني**

(١) **البصائر** ، وكذلك دار مثله في مؤتمر شعب عمالة قسنطينة .

البصائر ، عدد 52 ، السنة الثانية ، (11 أكتوبر 1948) ، ص 2 .

ملحق رقم: 8 تقرير الشرطة الفرنسية خاص بنظرة شكيب أرسلان لمصالي الحاج

POLICE SPECIALE
D'ALGER

Alger, le 30 Janvier I939

n° 73I

a.s. Parti Populaire Algérien

Saisir le PARQUET et faire saisir ces cartes en vertu de l'article IO
signé : Le BEAU

R A P P O R T

J'ai l'honneur de vous transmettre, ci-joint, une car postale dont 3.400 exemplaires ont été imprimés par l'atelier "EL ARABIA", 70, rue Rovigo à Alger, et livrés à un indigène qui a déclaré se nommer MOHAMED Ben ABDALLAH.

Sur cette carte figurent des inscriptions en langue arabe, dont ci-après la traduction :

"Le grand leader MESSALI HADJ, Président du "Parti du Peuple Algérien", détenu à Barberousse".

"Si toute la jeunesse musulmane suivant son exemple, l'Islam aurait été libéré depuis longtemps.

signé : CHEKIB ARSLAN

"Frères musulmans, en ce grand jour vous allez fêter vos martyrs. N'oubliez pas que vous avez d'autres victime qui subissent les plus dures souffrances dans les tribus cela pour votre bonheur".

Le Commissaire Divisionnaire chef de l
Police spéciale

signé :

n° I.673/B

Copie transmise à Monsieur le Directeur du Cabinet de M. le Gouverneur Général

Alger, le 3I Janvier I939
Le Directeur de la Sécurité Générale de l'Algérie

signé : GUILHERMET

Source : A.O.M,. Aix. en. province, Carton N° 3Cab

الملحق رقم : 9 صورة خاصة بنظرة شكيب أرسلان لمصالي الحاج

Source A.O.M, AIX.EN, PROVINCE, 3 cabs

الملحق رقم 10 رسالة الطيب العقبي رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة وفاة الأمير شكيب أرسلان

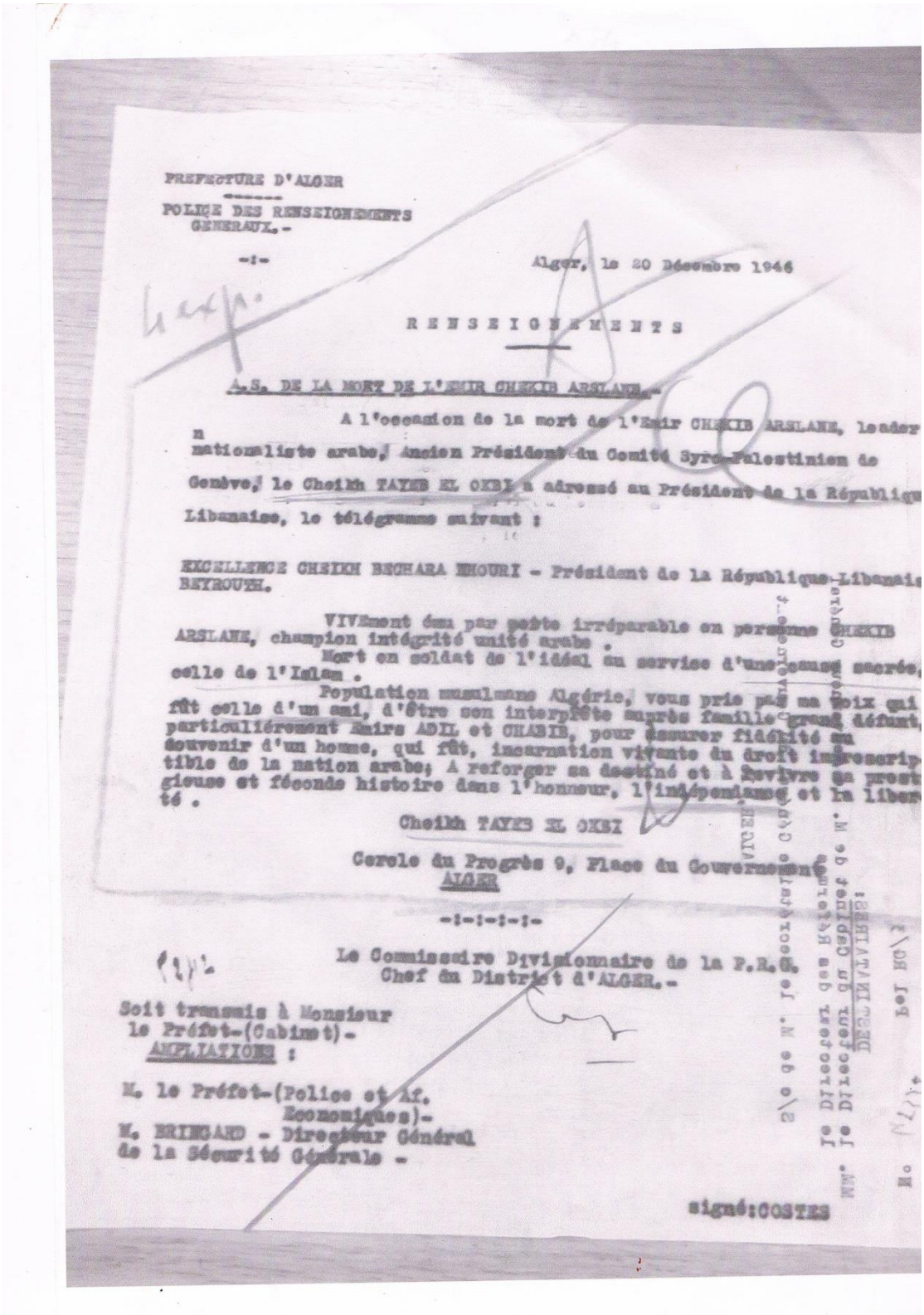

PREFECTURE D'ALGER
POLICE DES RENSEIGNEMENTS GENERAUX.-

-:-

Alger, le 20 Décembre 1946

R E N S E I G N E M E N T S

A.S. DE LA MORT DE L'EMIR CHEKIB ARSLANE.-

A l'occasion de la mort de l'Emir CHEKIB ARSLANE, leader nationaliste arabe, Ancien Président du Comité Syro-Palestinien de Genève, le Cheikh TAYEB EL OKBI a adressé au Président de la République Libanaise, le télégramme suivant :

EXCELLENCE CHEIKH BECHARA EKHOURI - Président de la République Libanaise BEYROUTH.

VIVEment ému par perte irréparable en personne CHEKIB ARSLANE, champion intégrité unité arabe .
Mort en soldat de l'idéal au service d'une cause sacrée, celle de l'Islam .
Population musulmane Algérie, vous prie par ma voix qui fût celle d'un ami, d'être son interprète auprès famille grand défunt, particulièrement Emirs ADIL et CHAKIB, pour assurer fidélité au souvenir d'un homme, qui fût, incarnation vivante du droit imprescriptible de la nation arabe; A redorer son destiné et à revivre sa prestigieuse et féconde histoire dans l'honneur, l'indépendance et la liberté .

Cheikh TAYEB EL OKBI

Cercle du Progrès 9, Place du Gouvernement
ALGER

-:-:-:-:-

Le Commissaire Divisionnaire de la P.R.G.
Chef du District d'ALGER.-

Soit transmis à Monsieur le Préfet-(Cabinet)-
AMPLIATIONS :

M. le Préfet-(Police et Af. Economiques)-
M. BRINGARD - Directeur Général de la Sécurité Générale -

signé:COSTES

A.N.O.M, Aix–en– province, », Alger, Le, (20 /12/ 1946).

ملحق رقم 11: برقية من البعثة الجزائرية في المشرق العربي إلى رئيس الجمهورية السورية

Message de la délégation algérienne en Orient au président de la république syrienne

Monsieur le président au nom de l'Algérie combattante, nous vous présentons nos félicitations les plus sincères à l'occasion de votre élection à la présidence de la république syrienne.

Le peuple algérien a suivi avec intérêt et admiration votre action pour la prospérité économique et le progrès social approuvé par le peuple frère de Syrie qui vient de mettre ses destinées entre vos mains.

Le peuple Algérien est d'autre part certain que les déclarations que vous avez faites au sujet de la renaissance arabe et de la lutte efficace contre le colonialisme ou qui se trouve, seront suivis d'actes conséquents.

«Le peuple algérien considère la lettre syrienne –qui reçut l'Emir **ABDELKADER** symbole de la résistance algérienne – comme une seconde patrie. »

Ces paroles que notre cher MESSALI HADJ(déporté actuellement à Niort)sont prononcés au cours d'une manifestation organisée en 1937 en France pour appuyer le peuple syrien dans ses revendications nationales , prennent aujourd'hui toute leur signification après que la Syrie ait pris le chemin qui la conduira vers la gloire prospérité en vous confiant la présidence .

Nous implorons l'aide de Dieu pour que la Syrie réalise tous ses espoirs comme nous l'implorons pour que notre peuple retrouve le bien-être et la liberté auxquels il aspire avec force.

Daigne votre excellence agréer l'expression de notre profond respect.

Pour la délégation algérienne en orient

M. KHIDER

Source l'Algérie libre, N° 74, 5 Année (7 Août 1953) , p 4

ملحق رقم12: برقية من(لجنة التنسيق الشعبي العربي) سنة 1956 الى الملك حسين لدعم الثورة الجزائرية

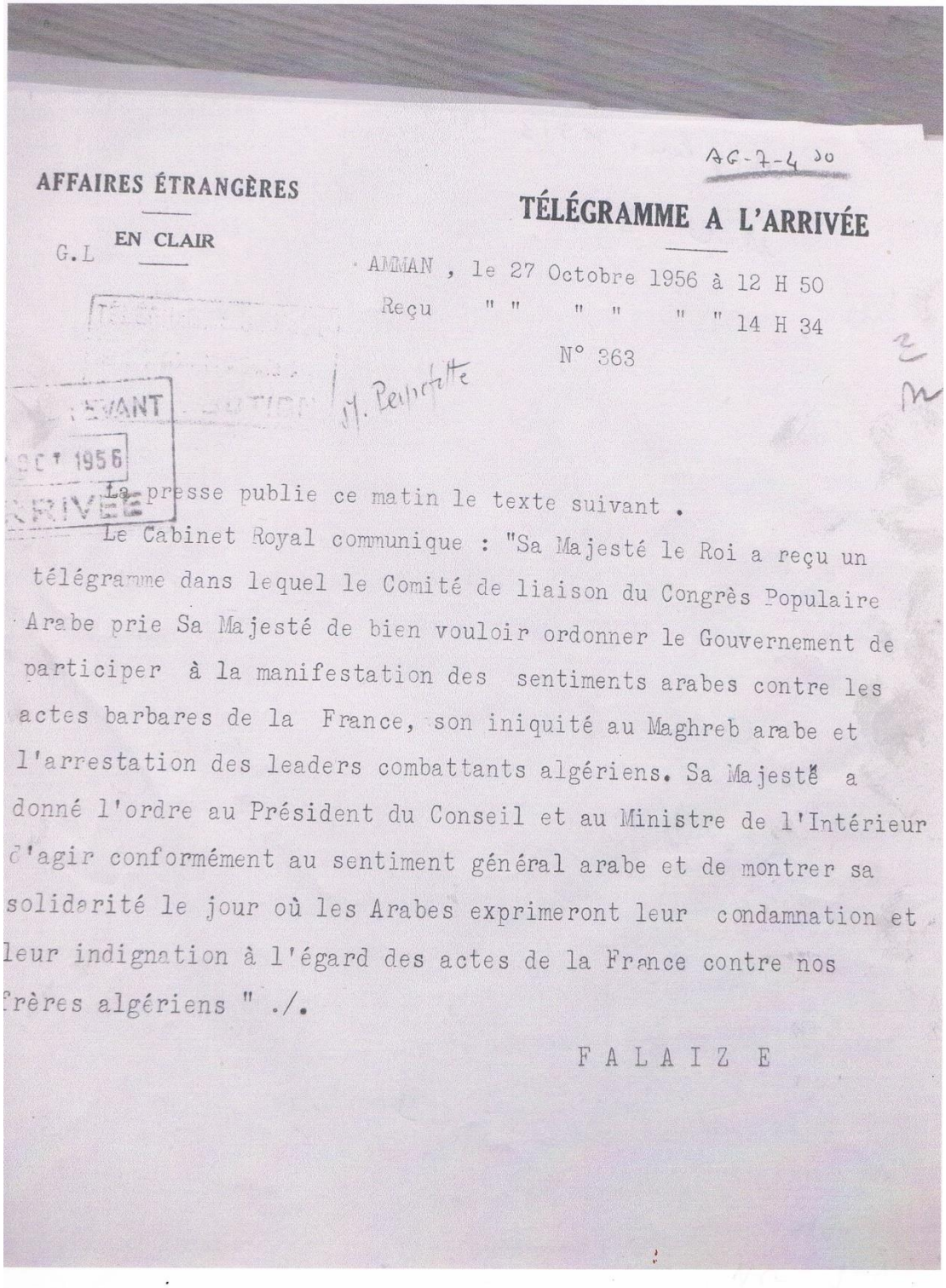

AFFAIRES ÉTRANGÈRES

G.L EN CLAIR

AG-7-4 50

TÉLÉGRAMME A L'ARRIVÉE

AMMAN , le 27 Octobre 1956 à 12 H 50
Reçu " " " " " " 14 H 34

N° 363

M. Beaucaire

LEVANT
OCT 1956
ARRIVÉE

La presse publie ce matin le texte suivant .

Le Cabinet Royal communique : "Sa Majesté le Roi a reçu un télégramme dans lequel le Comité de liaison du Congrès Populaire Arabe prie Sa Majesté de bien vouloir ordonner le Gouvernement de participer à la manifestation des sentiments arabes contre les actes barbares de la France, son iniquité au Maghreb arabe et l'arrestation des leaders combattants algériens. Sa Majesté a donné l'ordre au Président du Conseil et au Ministre de l'Intérieur d'agir conformément au sentiment général arabe et de montrer sa solidarité le jour où les Arabes exprimeront leur condamnation et leur indignation à l'égard des actes de la France contre nos frères algériens " ./.

F A L A I Z E

Source A.D.M.AF.E, Afrique Levant, N°, 47

الملحق رقم 13 : رسالة من عبد الرحمن ابن العقون إلى (الجمعيات الأهلية الأردنية) سنة1960

المصدر : أرشيف ولاية الجزائر (بئرخادم) الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية c 388/11/001

388/11/001

خرق الحكومة الفرنسية لاتفاقيات جنيف

مرة اخرى وبكل وقاحة واستهتار بالمبادئ الخلقية العسكرية والقوانين الدولية يحال على المحاكم العسكرية الاستعمارية الفرنسية ضابط من جيش التحرير الوطني الجزائري ، رغم انه أسر بزيه العسكري اثناء معركة دارت رحاها بجهة " سور الغزلان " شرق العاصمة يوم ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٠ .

وقد اصدرت المحكمة العسكرية الفرنسية ببلدة (مديه) حكمها باعدام هذا الأسير .

ونحن نبلغكم بأن هذا الأمر - زيادة على كونه خرقا فاضحا لاتفاقيات جنيف الدولية بشأن اسرى الحرب - هو ايضا استفزاز موجه لجيش التحرير الوطني الجزائري .

اننا نهيب بكم أيها الأخ العزيز أن تشهروا بهذه الفعلة الشنيعة وان تبعثوا باحتجاجاتكم لجميع السلطات المختصة في فرنسا وفي العالم حتى يكف الجيش الاستعماري الفرنسي عن هذه التهجمات الوقحة على القوانين الدولية .

ولنا وطيد الأمل ان تجيبوا هذا الاستصراخ الانساني بكامل الحماس .

رئيس البعثة الجزائرية

عبد الرحمن العقون

ارسلت الى :

جمعية الهلال الاحمر الاردنية

" الصليب الشمالي

نقابة الاطباء

الصيادلة

المحامين

جمعية حقوق الانسان عمان

جمعية الاسلام الحر

388

ملحق رقم14: وثيقة أرشيفية خاصة بتأييد أحمد الشقيري في هيئة الأمم المتحدة للشعب الجزائري في كفاحه

المصدر: أرشيف ولاية الجزائر (بئر خادم) الجمهورية الجزائرية المؤقتة c /408/03/003 1954/11/11

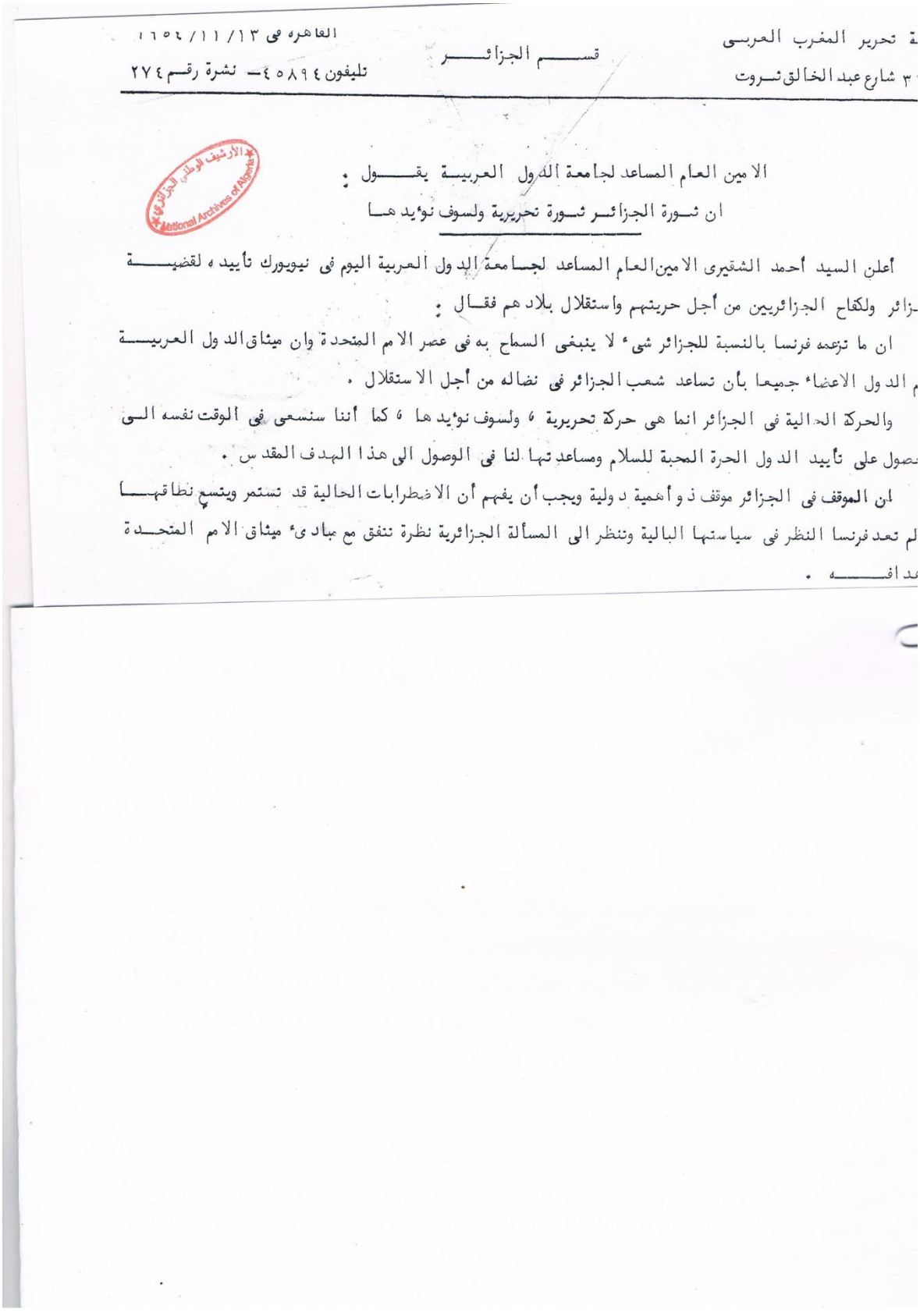

مكتب تحرير المغرب العربي
٣ شارع عبد الخالق ثروت

قسم الجزائر

القاهره فى ١٣/ ١١/ ١٩٥٤
تليفون ٤٥٨٩٤ – نشرة رقم ٢٧٤

الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية يقول :
ان ثورة الجزائر ثورة تحريرية ولسوف نؤيدها

أعلن السيد أحمد الشقيرى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية اليوم فى نيويورك تأييده لقضية الجزائر ولكفاح الجزائريين من أجل حريتهم واستقلال بلادهم فقال :

ان ما تزعمه فرنسا بالنسبة للجزائر شيء لا ينبغى السماح به فى عصر الامم المتحدة وان ميثاق الدول العربية يلزم الدول الاعضاء جميعا بأن تساعد شعب الجزائر فى نضاله من أجل الاستقلال .

والحركة الحالية فى الجزائر انما هى حركة تحريرية ، ولسوف نؤيدها ، كما أننا سنسعى فى الوقت نفسه الى الحصول على تأييد الدول الحرة المحبة للسلام ومساعدتها لنا فى الوصول الى هذا الهدف المقدس .

ان الموقف فى الجزائر موقف ذو أهمية دولية ويجب أن يفهم أن الاضطرابات الحالية قد تستمر ويتسع نطاقها اذا لم تعد فرنسا النظر فى سياستها البالية وتنظر الى المسألة الجزائرية نظرة تتفق مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة واهدافه .

ملحق رقم 15: وثيقة فرنسية سرية تعود إلى سنة1960 حول تسجيل المتطوعين الأردنيين للمشاركة في جيش التحرير الجزائري

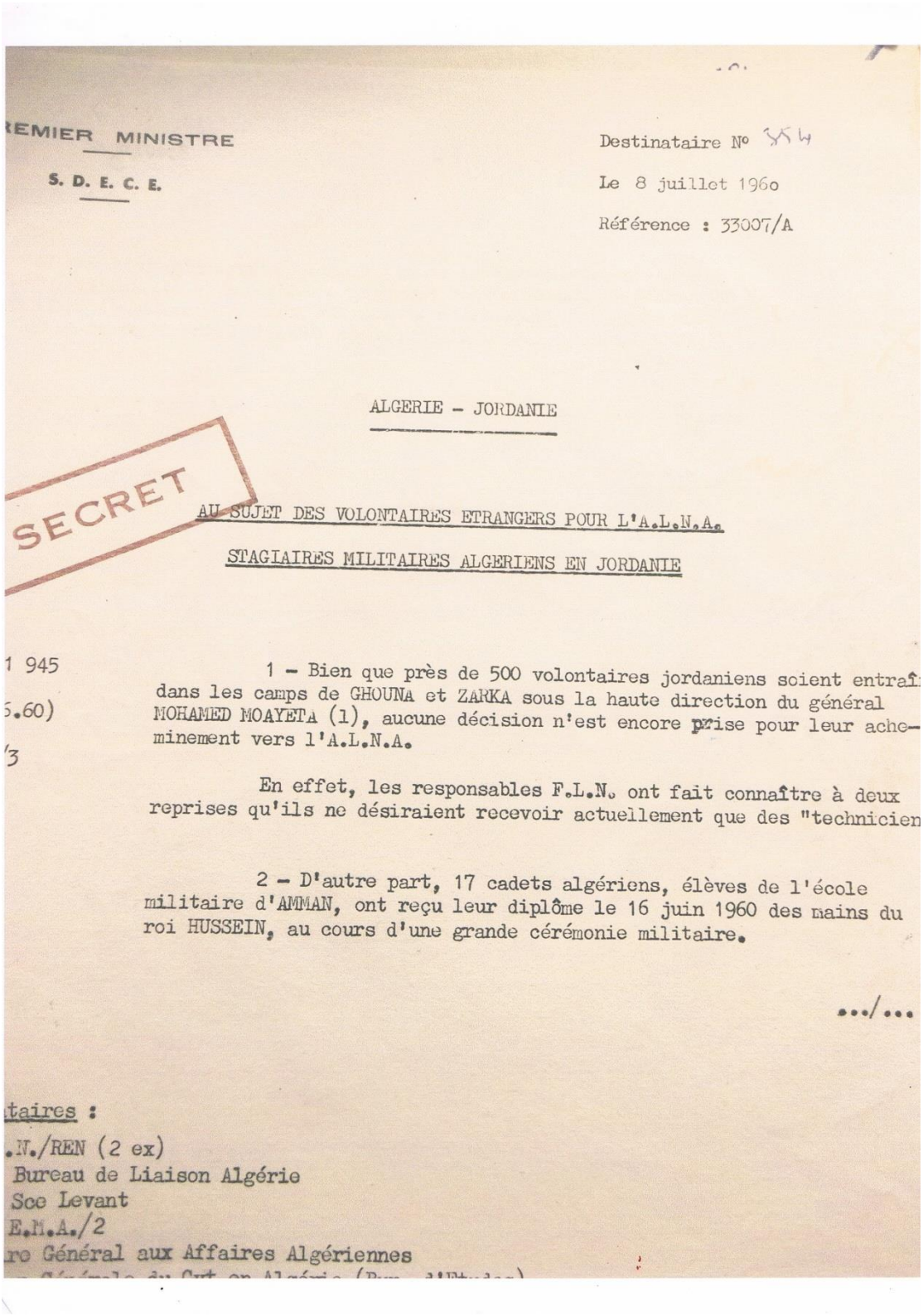

EMIER MINISTRE

S. D. E. C. E.

Destinataire N° 354

Le 8 juillet 1960

Référence : 33007/A

ALGERIE - JORDANIE

SECRET

AU SUJET DES VOLONTAIRES ETRANGERS POUR L'A.L.N.A.

STAGIAIRES MILITAIRES ALGERIENS EN JORDANIE

1 945

5.60)

3

1 - Bien que près de 500 volontaires jordaniens soient entraî dans les camps de GHOUNA et ZARKA sous la haute direction du général MOHAMED MOAYETA (1), aucune décision n'est encore prise pour leur acheminement vers l'A.L.N.A.

En effet, les responsables F.L.N. ont fait connaître à deux reprises qu'ils ne désiraient recevoir actuellement que des "technicien

2 - D'autre part, 17 cadets algériens, élèves de l'école militaire d'AMMAN, ont reçu leur diplôme le 16 juin 1960 des mains du roi HUSSEIN, au cours d'une grande cérémonie militaire.

.../...

taires :

.N./REN (2 ex)

Bureau de Liaison Algérie

Soc Levant

E.M.A./2

re Général aux Affaires Algériennes

Source A.D.M.AF.E, Afrique Levant, N°, Seaa 9

ملحق16: بعثة جبهة التحرير الوطني في الخارج سنة 1957 حسب وثيقة فرنسية

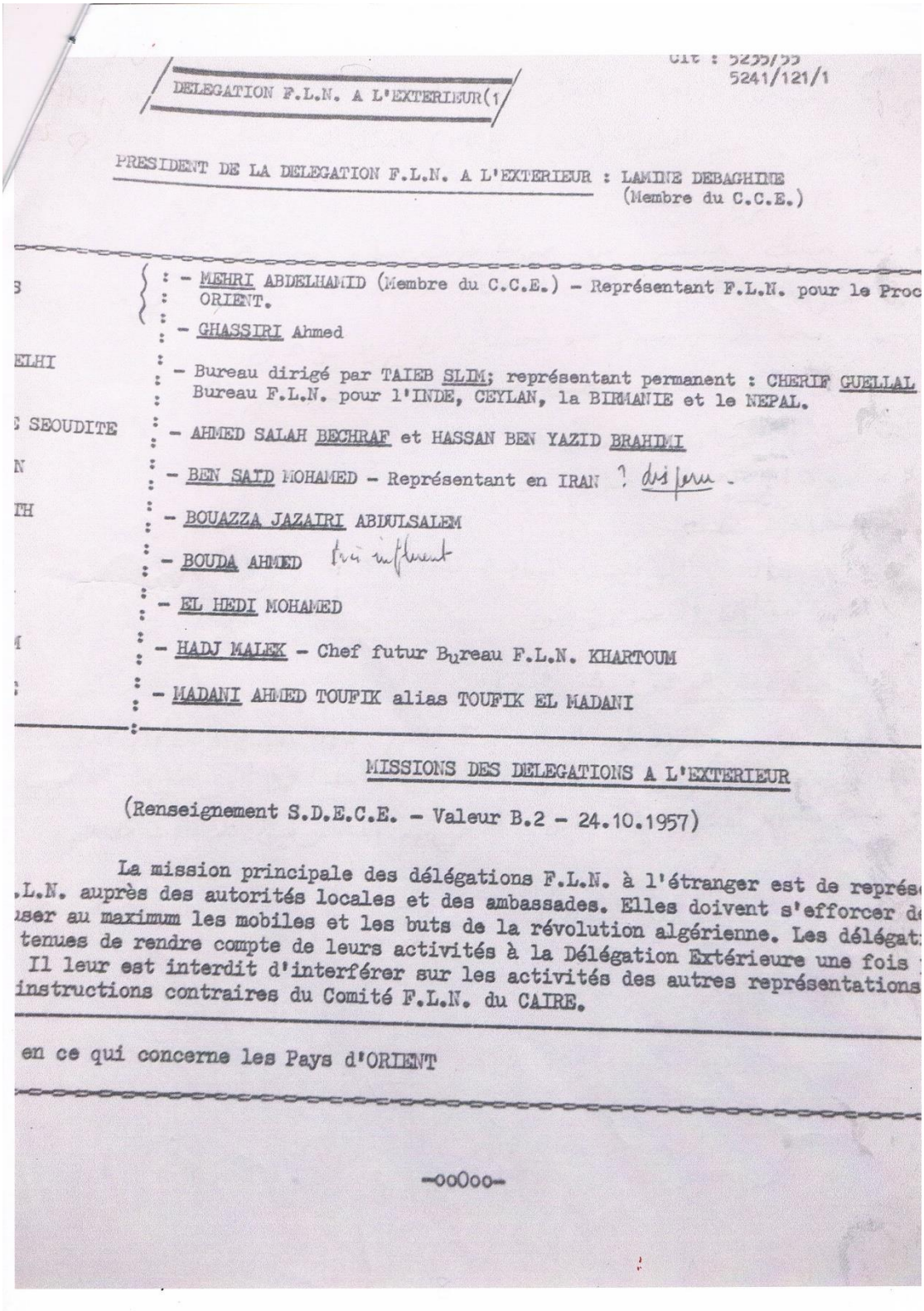

Cit : 5235/55
5241/121/1

DELEGATION F.L.N. A L'EXTERIEUR(1)

PRESIDENT DE LA DELEGATION F.L.N. A L'EXTERIEUR : LAMINE DEBAGHINE
(Membre du C.C.E.)

- MEHRI ABDELHAMID (Membre du C.C.E.) - Représentant F.L.N. pour le Proc
ORIENT.
- GHASSIRI Ahmed
- Bureau dirigé par TAIEB SLIM; représentant permanent : CHERIF GUELLAL
Bureau F.L.N. pour l'INDE, CEYLAN, la BIRMANIE et le NEPAL.
- AHMED SALAH BECHRAF et HASSAN BEN YAZID BRAHIMI
- BEN SAID MOHAMED - Représentant en IRAN ? disparu.
- BOUAZZA JAZAIRI ABDULSALEM
- BOUDA AHMED très influent
- EL HEDI MOHAMED
- HADJ MALEK - Chef futur Bureau F.L.N. KHARTOUM
- MADANI AHMED TOUFIK alias TOUFIK EL MADANI

MISSIONS DES DELEGATIONS A L'EXTERIEUR

(Renseignement S.D.E.C.E. - Valeur B.2 - 24.10.1957)

La mission principale des délégations F.L.N. à l'étranger est de repré
.L.N. auprès des autorités locales et des ambassades. Elles doivent s'efforcer d
ıser au maximum les mobiles et les buts de la révolution algérienne. Les délégat
tenues de rendre compte de leurs activités à la Délégation Extérieure une fois
Il leur est interdit d'interférer sur les activités des autres représentations
instructions contraires du Comité F.L.N. du CAIRE.

en ce qui concerne les Pays d'ORIENT

-ooOoo-

Source AA.T..M.G Vincenne , , N°, 1H1740

الملحق رقم 17 رسالة من نشأت الحمارنة إلى الباحث والأستاذ مصطفى نويصر والخاصة بدور عبد الحميد مهري في سوريا أثناء الثورة التحريرية 1954 بمناسبة وفاته

أخي مصطفى
هذه شهادة مختصرة إلى أبعد الحدود أترك لك التصرف المطلق بشأنها . إن شئت أن تقرأ جزءاً منها في وقفة العزاء أو أن تقرأها كلها فلك ذلك. اما مايتعلق بالنشر فانا جاهز لإرسال رؤوس الاقلام لفقرات مطولة تختار منها ماتشاء . وسأكتب لك بعد ايام من دمشق
شهادة حول عبد الحميد مهري
كيف تعرفت عليه
جئت إلى دمشق من الأردن للدراسة في كلية الطب في خريف عام 1953 . في الاسابيع الأولى للعام الدراسي احتدمت حركة المقاومة للدكتاتورية العسكرية التي مثلها ذلك الوقت عهد الشيشكلي . وقد كان للطلبة البعثيين السوريين شرف قيادة الحركة الطلابية ضد الحكم العسكري . شارك معهم عدد من أعضاء حزب البعث القادمين من لبنان والعراق والأردن وفلسطين وقد كانوا يعدون أنفسهم بمثابة مواطنين سوريين ولايعترفون بالحدود التي مزقت الوطن العربي إلى دول . كانت المظاهرات تبدأ من جامعة دمشق وكان اسمها يوم ذاك الجامعة السورية وما أن تصل المظاهرة إلى مركز المدينة حتى تنضم إليها الجماهير . سرعان ماانهار هذا العهد في مطلع العام التالي وعاد مناضلو البعث إلى عملهم الاساسي وهو التبشير بمبادىء الحزب وبخاصة في صفوف الطلبة القادمين من خارج سورية ، ومن جملة هؤلاء طلاب تونسيون امتاز بعضهم بوعي عميق للافكار القومية والأشتراكية كان جيلنا قد تربى في ظروف النتائج المأساوية لكارثة ضياع فلسطين عام 1948 . وسمعنا من زملائنا التونسيين أن الثورة في المغرب العربي على وشك الإنفجار وسوف تقهر الاستعمار الفرنسي وأن المغرب العربي سيكون له دور فعال في تحرير فلسطين وكان بعض هؤلاء يتردد على مكتب حزب البعث العربي الإشتراكي للمشاركة في الفعاليات الثقافية والايديولوجية وذلك بعد إعادة افتتاح هذا المكتب في العهد الديمقراطي الجديد (1954) . في يوم من الأيام دعانا اثنان من الطلبة التونسيين لزيارة الأستاذ يوسف الرويسي في (مكتب المغرب العربي) في دمشق ، وهناك فوجئنا بالوعي القومي الرفيع والمنطق الثوري الصافي لهذا المناضل العريق فصرنا نتردد على مكتبه وحرصنا على أن نتعلم منه كما نتعلم من الأستاذة الذين اسسوا حزب البعث .
بعد أسابيع اشتعلت الثورة في الجزائر وصار الأستاذ يوسف الرويسي يلقي محاضرات في حتمية انتصار الثورة الجزائرية وكان يردد على مسامعنا أن الثوار الجزائريين يقرعون كل باب ، وينذرون كل بيت قائلين (إن هويتكم العربية في خطر إن وجودكم مهدد بالزوال إذا لم تسهموا في الثورة) وكان الأستاذ الرويسي يؤكد لنا أن شعب الجزائر سيقهر فرنسا الاستعمارية ومن وراءها الحلف الأطلسي والسوق الأوروبية المشتركة , وكان يعلمنا أن النصر دائماً للشعوب . في يوم من الأيام قال لنا اثنان من أقرب الزملاء التونسيين للأستاذ الرويسي أنه يريد أن يرانا على عجل وهما (أحمد الشرفي ومحمد صالح شقير) وحينما ذهبنا إليه قدم لنا الأستاذ عبد الحميد مهري . وقد حدثنا الأستاذ مهري عن مهمته في دمشق وكان حديثه رائعاً وخرجنا من هذا الاجتماع مبهورين بشخصية هذا القادم الجديد إلى دمشق . بعد فترة قصيرة القى الاستاذ عبد الحميد محاضرة في مكتب حزب البعث العربي الإشتراكي عن الثورة الجزائرية وخرج الناس معجبين بثقافة هذا الثائر ولغته الرفيعة وكان خير مثالٍ لثوار الجزائر ، وأدرك المستمعون أن انتصارثورة الجزائر سيكون بداية الطريق لتحرير فلسطين . وصار حديث الاوساط المثقفة في دمشق يتركز على ثقة هذا المناضل بالنصر إضافة إلى تواضعه الجم الذي تغذيه خبرة ثورية غنية وتضحيات جسام ، فهو يعكس إيمان الجزائرين بعظمة الأمة العربية وحتمية انتصارها وتوحدها
في اليوم التالي للمحاضرة التقى عدد كبير من طلبة الجامعة في مكتب الحزب بالأستاذ ميشيل عفلق وسمعناه يقول تعليقا على محاضرة الأستاذ مهري :(إنها أو عى محاضرة شهدها هذا المكتب في تاريخه وإنها تصور تصويراً حقيقاً حول ما يجري في الجزائر وكيف انه ستكون لهذه الثورة آثارها الكبرى في هذا القرن . (بعد ذلك حرصت الأوساط الوطنية في دمشق على التعرف على الأستاذ مهري وعلى الترحيب به وإلى ابداء استعدادها أن تكون بتصرفه وتصرف الثورة التي يمثلها ، بعد فترة قصيرة من مجيئه إلى دمشق قال له الرفيق منير عبدالله (وكان يومها طالباً في كلية الحقوق) : (إن مجموعة من شباب البعث سوف يصدرون جريدة أسبوعية متخصصة بعنوان **كفاح المغرب العربي** . (وقد لعبت هذه الجريدة دوراً مهماً في توعية الجماهير وفي استقطاب تلامذة المدارس الثانوية والتفافهم حول الثورة الجزائرية . والأستاذ منير عبدالله خير من يتحدث عن علاقة هذه الجريدة بالأستاذ مهري وعن رأيه فيها . وقد سمعت من الأستاذ صدقي اسماعيل ومن المناضل يوسف الأمير اللذين صارا على صلة بالأستاذ مهري : (نظل مقصرين تجاه الثورة الجزائرية مهما فعلنا ، فهي التي أعادت للمناضلين العرب ثقتهم بالنفس ، وجعلتهم يعتزون بانتمائهم إلى هذه الأمة العظيمة التي تفخر بالجزائر وثورتها . في يوم من الأيام دعاني الأستاذ مهري مع بعض الأصدقاء وأخبرنا أن عملاً أخرا ينتظره ، وأن الأستاذ الغسيري سيخلفه في دمشق في مكتب جبهة التحريرالجزائرية وقد كان الأستاذ الغسيري خير خلف لخير سلف . بعد استقلال الجزائر كان لي شرف النضال إلى جانبي الأستاذ مهري في أكثر من مؤسسة قومية ووطنية ، وعملنا معاً في مشاريع عديدة بعضها رأى النور وبعضها لم تتحقق بعد ، أخص منها تلك التي اقترحها رفيق دربه الاستاذ الفقيه البصريّ . آملاً أن يتاح لي فرصة الحديث عن بعض هذه المشاريع وقد غاب عنا من فرسانها الكثيرون أخص بالذكرمنهم الأستاذ محمد عابد الجابري والأستاذ عبد المجيد امزيان . إن الحديث عن الأستاذ مهري لايمكن أن يكون بمعزلٍ عن رفاقه الثوار والمناضلين والمفكرين ، وما الأسماء التي وردت إلا أمثلة من رجالات هذا الجيل المناضل.

ملحق رقم 18رسالة من بن يوسف بن خدة رئيس وفد جبهة التحرير الوطني إلى وزير الخارجية السوري 1957

تتضمن رسالة جمعية الهلال الأحمر الجزائري إلى رئيسة جمعية الهلال الأحمر السوري

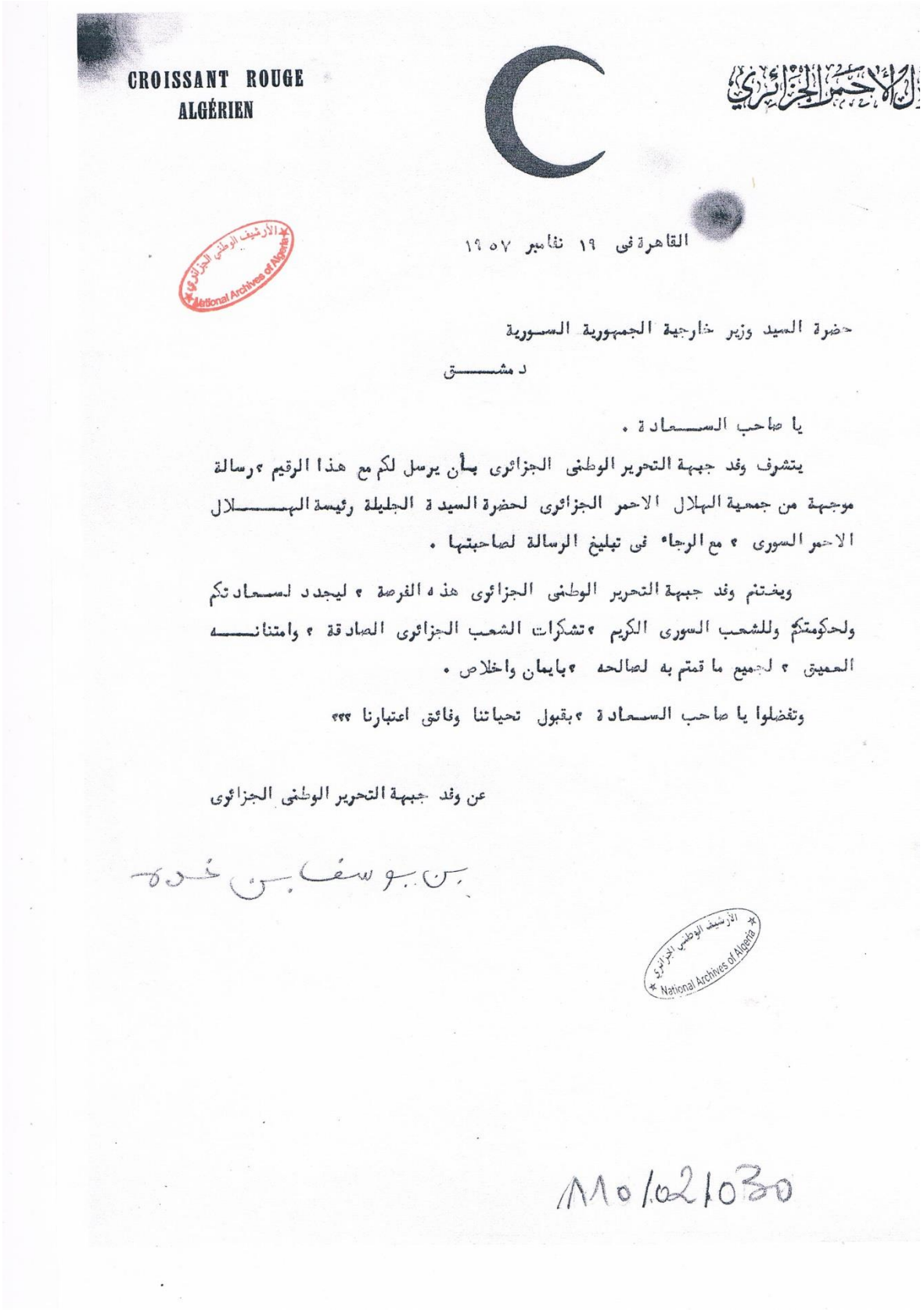

CROISSANT ROUGE
ALGÉRIEN

الهلال الأحمر الجزائري

القاهرة في ١٩ نيسان ١٩٥٧

الأرشيف الوطني الجزائري
National Archives of Algeria

حضرة السيد وزير خارجية الجمهورية السورية

دمشق

يا صاحب السعادة .

يتشرف وفد جبهة التحرير الوطني الجزائري بأن يرسل لكم مع هذا الرقيم ، رسالة موجهة من جمعية الهلال الاحمر الجزائري لحضرة السيدة الجليلة رئيسة الهلال الاحمر السوري ، مع الرجاء في تبليغ الرسالة لصاحبتها .

ويغتنم وفد جبهة التحرير الوطني الجزائري هذه الفرصة ، ليجدد لسعادتكم ولحكومتكم وللشعب السوري الكريم ، تشكرات الشعب الجزائري الصادقة ، وامتناننا العميق ، لجميع ما قمتم به لصالحه ، بايمان واخلاص .

وتفضلوا يا صاحب السعادة ، بقبول تحياتنا وفائق اعتبارنا ،،،

عن وفد جبهة التحرير الوطني الجزائري

بن يوسف بن خدة

الأرشيف الوطني الجزائري
National Archives of Algeria

MO/021030

الملحق رقم 19 وثيقة فرنسية سرية حول مسيرة للطلبة الجزائريين الى السفارة السورية في فرنسا سنة 1956

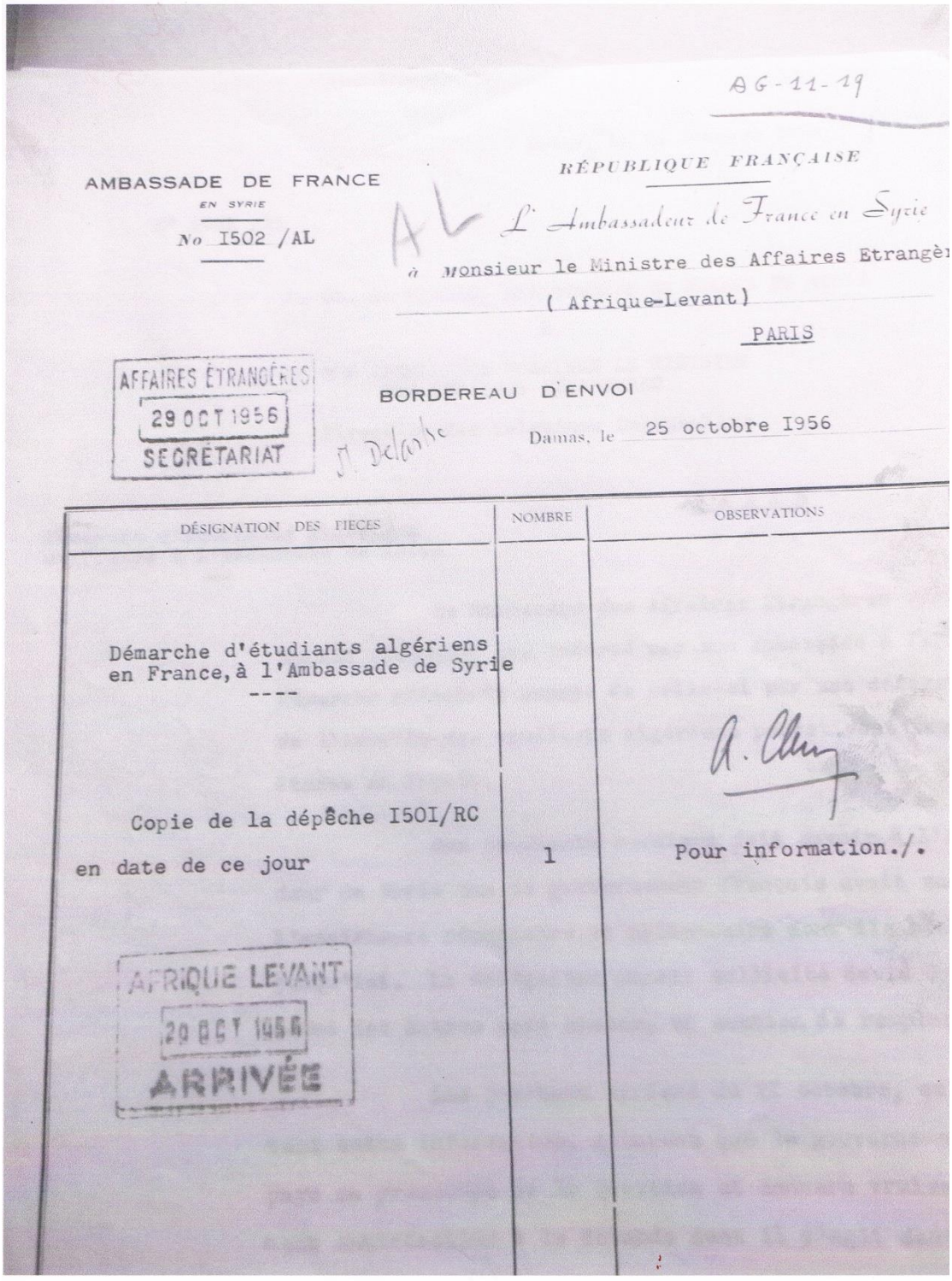

AG-11-19

AMBASSADE DE FRANCE
EN SYRIE
No I502 /AL

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

L' Ambassadeur de France en Syrie

à Monsieur le Ministre des Affaires Etrangè
(Afrique-Levant)
PARIS

AFFAIRES ÉTRANGÈRES
29 OCT 1956
SECRÉTARIAT

BORDEREAU D'ENVOI

Damas, le 25 octobre 1956

DÉSIGNATION DES PIECES	NOMBRE	OBSERVATIONS
Démarche d'étudiants algériens en France, à l'Ambassade de Syrie ----		
Copie de la dépêche I50I/RC en date de ce jour	1	Pour information./.

AFRIQUE LEVANT
29 OCT 1956
ARRIVÉE

Source A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 55 (25 octobre 1956)

ملحق رقم 20 وثيقة فرنسية حول سفر فرحات عباس بجواز سفر سوري سنة 1957 1956

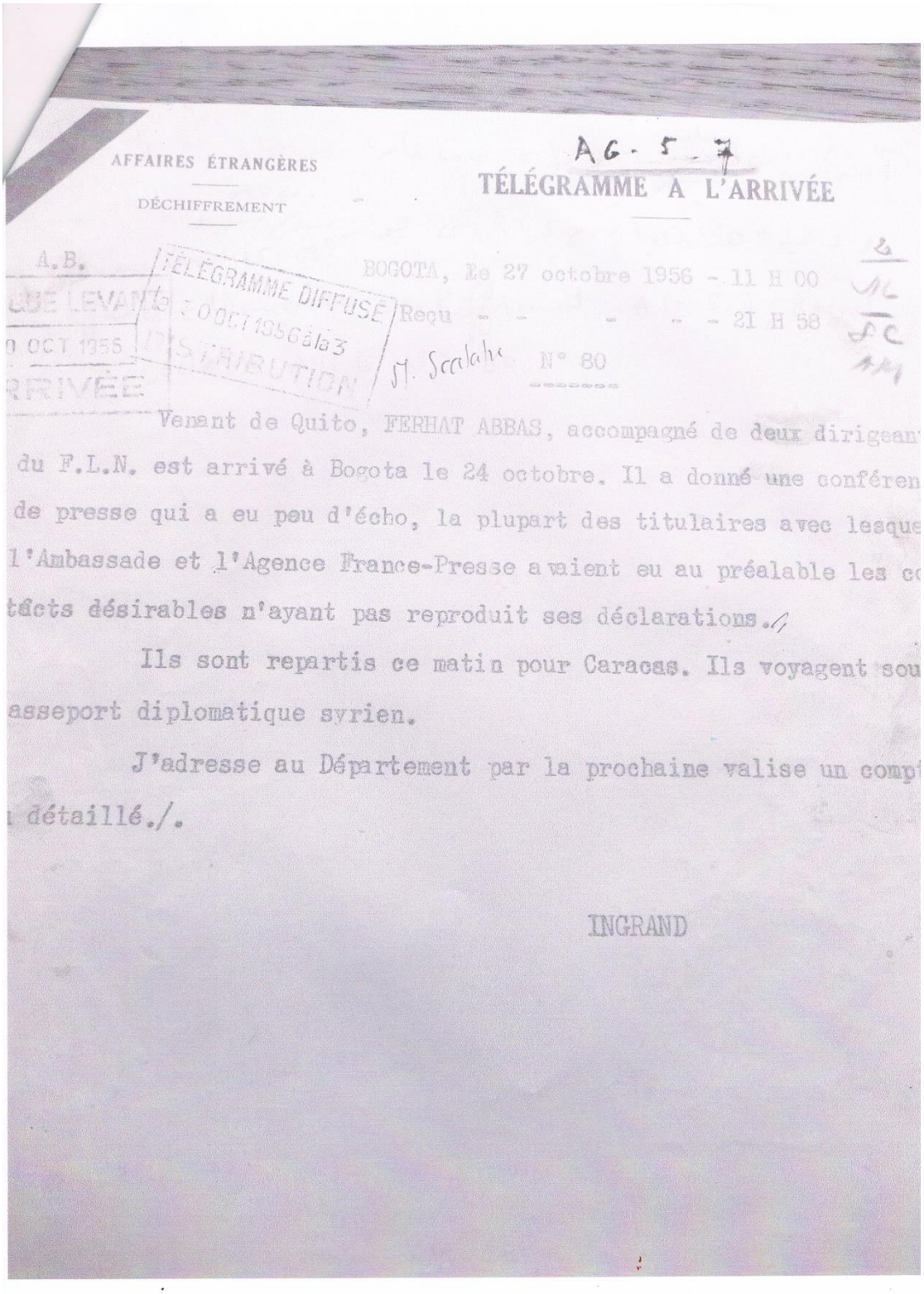

AFFAIRES ÉTRANGÈRES

DÉCHIFFREMENT

AG-5-7

TÉLÉGRAMME A L'ARRIVÉE

A.B.

TÉLÉGRAMME DIFFUSE
3 OCT 1956 à la 3
DISTRIBUTION

BOGOTA, Le 27 octobre 1956 - 11 H 00

Reçu - - - - - 21 H 58

M. Soulahi N° 80

Venant de Quito, FERHAT ABBAS, accompagné de deux dirigeant
du F.L.N. est arrivé à Bogota le 24 octobre. Il a donné une conféren
de presse qui a eu peu d'écho, la plupart des titulaires avec lesque
l'Ambassade et l'Agence France-Presse avaient eu au préalable les co
tacts désirables n'ayant pas reproduit ses déclarations./

Ils sont repartis ce matin pour Caracas. Ils voyagent sou
asseport diplomatique syrien.

J'adresse au Département par la prochaine valise un compt
détaillé./.

INGRAND

م

Source A.D.M.AF.E, Afrique Levant, N°,18

الملحق رقم: 21 تقرير فرنسي حول المساعدة المالية للحكومة السورية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية سنة 1957

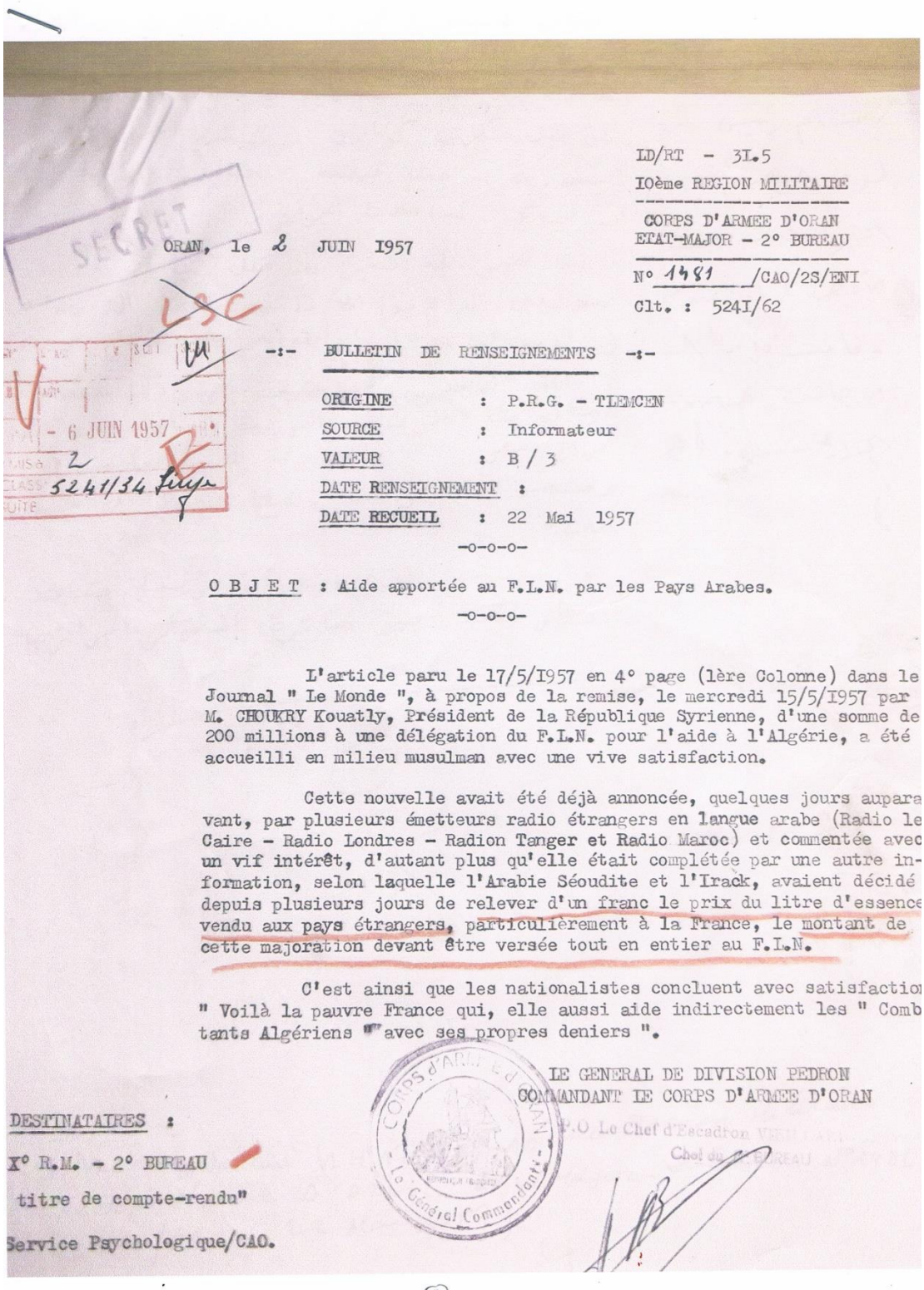

SECRET

LD/RT - 3L.5
IOème REGION MILITAIRE
CORPS D'ARMEE D'ORAN
ETAT-MAJOR - 2° BUREAU
N° 1481 /CAO/2S/ENI
Clt. : 524I/62

ORAN, le 2 JUIN 1957

- 6 JUIN 1957
2
5241/34

-:- BULLETIN DE RENSEIGNEMENTS -:-

ORIGINE : P.R.G. - TLEMCEN
SOURCE : Informateur
VALEUR : B / 3
DATE RENSEIGNEMENT :
DATE RECUEIL : 22 Mai 1957

-o-o-o-

O B J E T : Aide apportée au F.L.N. par les Pays Arabes.

-o-o-o-

L'article paru le 17/5/I957 en 4° page (1ère Colonne) dans le Journal " Le Monde ", à propos de la remise, le mercredi 15/5/I957 par M. CHOUKRY Kouatly, Président de la République Syrienne, d'une somme de 200 millions à une délégation du F.L.N. pour l'aide à l'Algérie, a été accueilli en milieu musulman avec une vive satisfaction.

Cette nouvelle avait été déjà annoncée, quelques jours auparavant, par plusieurs émetteurs radio étrangers en langue arabe (Radio le Caire - Radio Londres - Radion Tanger et Radio Maroc) et commentée avec un vif intérêt, d'autant plus qu'elle était complétée par une autre information, selon laquelle l'Arabie Séoudite et l'Irack, avaient décidé depuis plusieurs jours de relever d'un franc le prix du litre d'essence vendu aux pays étrangers, particulièrement à la France, le montant de cette majoration devant être versée tout en entier au F.L.N.

C'est ainsi que les nationalistes concluent avec satisfaction " Voilà la pauvre France qui, elle aussi aide indirectement les " Combattants Algériens " avec ses propres deniers ".

LE GENERAL DE DIVISION PEDRON
COMMANDANT LE CORPS D'ARMEE D'ORAN

P.O. Le Chef d'Escadron
Chef du 2e BUREAU

DESTINATAIRES :
X° R.M. - 2° BUREAU
titre de compte-rendu"
Service Psychologique/CAO.

Source :A.A.T,vincenne ,

الملحق رقم22 رسالة من سفير فرنسا في لبنان الى وزير الخارجية الفرنسية حول تأييد جبهة التحرير ومساعدتها ماليا من طرف الحكومة السورية مؤرخة في 12 جوان 1957

AU LIBAN

Affaires syriennes

Beyrouth, le 12 JUIN 1957

N° 988 /AL

AFRIQUE LEVANT
17 JUIN 1957
ARRIVÉE

M. Louis Roché,
AMBASSADEUR DE FRANCE AU LIBAN

à

SON EXCELLENCE MONSIEUR LE MINISTRE
DES AFFAIRES ETRANGERES

Afrique - Levant

M. Delarbre

Aide au Mouvement de Libération Algérien.

Comme suite à mes précédentes communications à ce sujet et notamment à ma dépêche n° 895/AL du 23 mai, j'ai l'honneur de signaler au Département que le gouvernement syrien a inscrit dans le budget de l'exercice 1957-1958 qui entrera en vigueur le 1er juillet prochain et qui vient d'être adopté par le parlement, un crédit de 500.000 livres syriennes, soit 50 millions de francs, au titre d'"Assistance aux populations sinistrées d'Algérie".

Je relève également, dans le bulletin de la presse syrienne des 30 et 31 mai, l'allusion faite par plusieurs journaux à une contribution personnell de M. Hassan Charbatli, ministre d'Etat séoudien, au profit de la Caisse du Mouvement de Libération Algérien./.

P.O.

Source A.D.AF.L

الملحق رقم 23 وثيقة أرشيفية إستخباراتية فرنسية خاصة بدخول ضابط سوري إلى الجزائر لمساعدة الثورة التحريرية

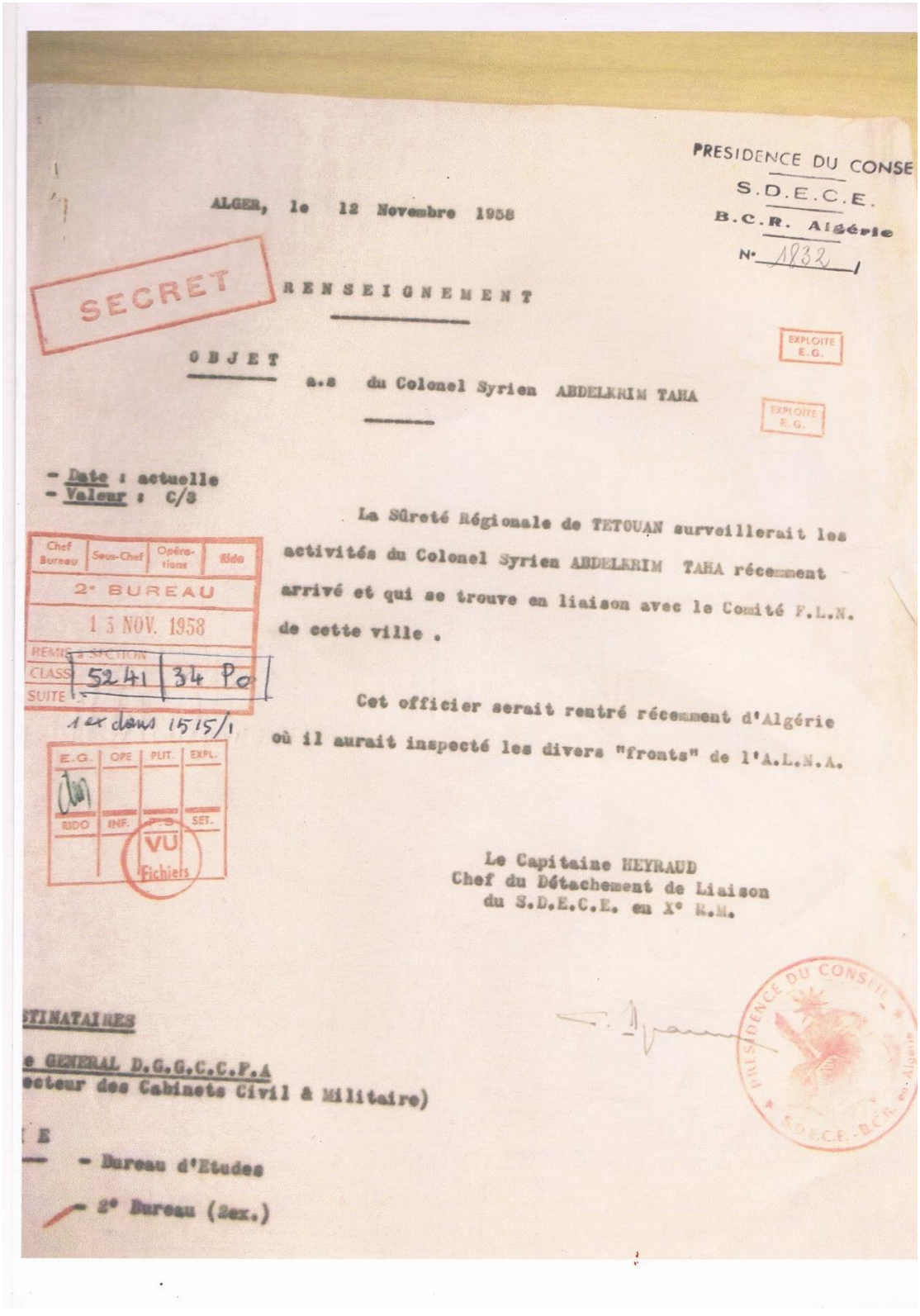

PRESIDENCE DU CONSE
S.D.E.C.E.
B.C.R. Algérie
N° 1232 /

ALGER, le 12 Novembre 1958

SECRET

RENSEIGNEMENT

EXPLOITE E.G.

EXPLOITE E.G.

OBJET

a.s du Colonel Syrien ABDELKRIM TAHA

- Date : actuelle
- Valeur : C/3

Chef Bureau | Sous-Chef | Opérations | Idde
2° BUREAU
13 NOV. 1958
REMIS à SECTION
CLASS 5241 | 34 Po
SUITE
1 ex dans 1515/1

E.G. | OPE | PLIT. | EXPL.
RIDO | INF. | P.S. | SET.
VU Fichiers

La Sûreté Régionale de TETOUAN surveillerait les activités du Colonel Syrien ABDELKRIM TAHA récemment arrivé et qui se trouve en liaison avec le Comité F.L.N. de cette ville .

Cet officier serait rentré récemment d'Algérie où il aurait inspecté les divers "fronts" de l'A.L.N.A.

Le Capitaine HEYRAUD
Chef du Détachement de Liaison
du S.D.E.C.E. en X° R.M.

PRESIDENCE DU CONSEIL * S.D.E.C.E. - B.C.R. en Algérie *

ESTINATAIRES

e GENERAL D.G.G.C.C.F.A
ecteur des Cabinets Civil & Militaire)

E
- Bureau d'Etudes
- 2° Bureau (2ex.)

Source A.AT.,vincenne

الملحق رقم 24 نص بيان بعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة في لبنان سنة 1961

« إن المظاهرات الضخمة التي جرت في لبنان في 16 نوفمبر 1961 لتؤكد بقوة ووضوح التأييد المستمر المطلق الذي يبديه الشعب اللبناني نحو الجزائر في كفاحها المرير من أجل الحرية والاستقلال، كما تعبر هذه المظاهرات عن استنكار الشعب اللبناني الشديد للأساليب التي تتبعها السلطات الفرنسية ضد الوزراء الخمسة، وألوف الجزائريين المضربين عن الطعام في سجون ومحتشدات فرنسا ، وعن إرادة لبنان حكومة وشعبا في المساهمة الفعالة لإنهاء حرب الإبادة الدائرة رحاها منذ سبع سنوات في الجزائر ومشاركة الشعب اللبناني في معركة التحرير .

وان(بعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة) في لبنان لجد متأثرة بهذه المشاعر النبيلة والعواطف الأخوية التي أبداها لبنان في جميع مواقفه الرائعة ، وتبدي عميق شكرها وعظيم امتنانها الى الذين شاركوا في المظاهرات وفي ارسال البرقيات ، والى الوفود التي زارتها في مقرها . إن البعثة لن تنسى قط فضل الذين صاموا او يصومون غدا ولا فضل الأخوات اللائي اعتصمن في مكتبها وأضربن عن الطعام تأييدا للوزراء الخمسة وألوف المناضلين المعتقلين في فرنسا ، إن البعثة الجزائرية في لبنان لتجدد مرة أخرى شكرها وامتنانها للبنان بأفراده وهيئاته، للحكومة اللبنانية على عواطفها الأخوية وتأييدها الايجابي، هذا التأييد الذي يساعد على دفع القضية الجزائرية قدما في طريق الحرية والسلام » .

الحياة، لبنان، ع4783، (17 / 11 / 1961م).

الملحق رقم 25 : آيت شعلال رئيس البعثة الجزائرية في مؤتمر صحفي بلبنان 1962

رئيس البعثة الجزائرية يتوسط السيد احمد بن عرفة سفير تونس في بيروت (الى اليسار) والاستاذ ملحم كرم نقيب المحررين اثناء مؤتمره الصحفي امس .

آيت شعلال في الوسط بين احمد بن عرفة سفير تونس في بيروت الى اليسار وملحم كريم نقيب المحررين على اليمين .

الحياة، ع 4885، (20 / مارس / 1962 م)

الملحق رقم : 26 تقرير أمني فرنسي خاص بالمساعدة المالية اللبنانية للثورة الجزائرية سنة 1961 حسب وثيقة فرنسية سرية من الارشيف الفرنسي

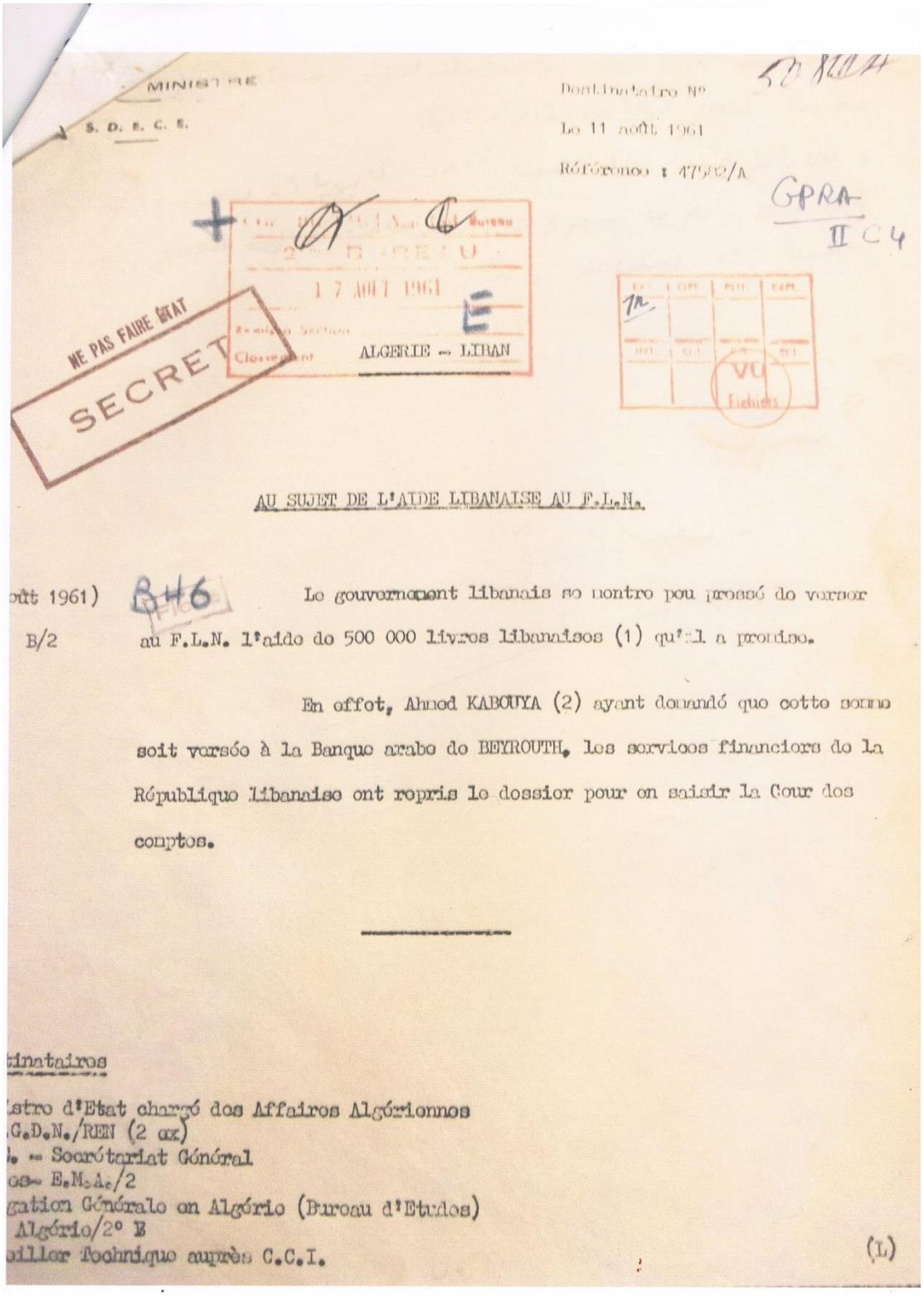

MINISTERE
S. D. E. C. E.

Bordereau N°
Le 11 août 1961
Référence : 47502/A

GPRA
II C4

17 AOUT 1961
Bureau
Classement
ALGERIE — LIBAN

NE PAS FAIRE ETAT
SECRET

VU

AU SUJET DE L'AIDE LIBANAISE AU F.L.N.

B+6

août 1961)
B/2

Le gouvernement libanais se montre peu pressé de verser au F.L.N. l'aide de 500 000 livres libanaises (1) qu'il a promise.

En effet, Ahmed KABOUYA (2) ayant demandé que cette somme soit versée à la Banque arabe de BEYROUTH, les services financiers de la République libanaise ont repris le dossier pour en saisir la Cour des comptes.

---

tinataires

Ministre d'Etat chargé des Affaires Algériennes
G.D.N./REN (2 ex)
— Secrétariat Général
— E.M.A./2
gation Générale en Algérie (Bureau d'Etudes)
Algérie/2° B
Conseiller Technique auprès C.C.I.

(L)

Source **A.D.AF.E, AF. Levant**

الملحق رقم 27 : برقية من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني إلى السفير الفرنسي في بيروت يستنكر القرصنة الفرنسية لقادة الثورة الجزائرية

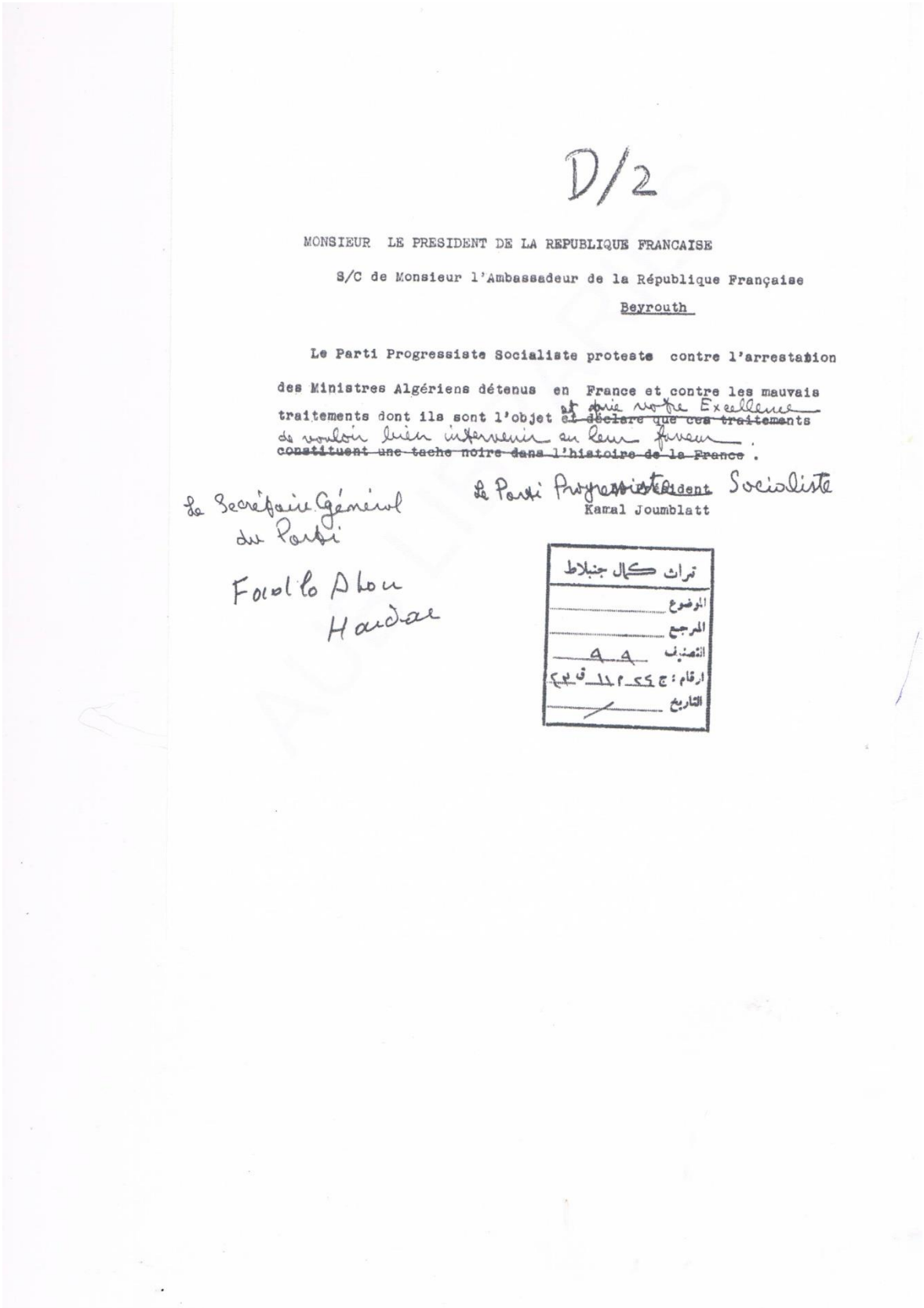

D/2

MONSIEUR LE PRESIDENT DE LA REPUBLIQUE FRANCAISE

S/C de Monsieur l'Ambassadeur de la République Française

Beyrouth

Le Parti Progressiste Socialiste proteste contre l'arrestation des Ministres Algériens détenus en France et contre les mauvais traitements dont ils sont l'objet et prie notre Excellence ~~et déclare que ces traitements constituent une tache noire dans l'histoire de la France~~ de vouloir bien intervenir en leur faveur.

Le Président du Parti Progressiste Socialiste
Kamal Joumblatt

Le Secrétaire Général du Parti
Faouzi Abou Haidar

تراث كمال جنبلاط
الموضوع .....
المرجع .....
التصنيف ٩٠٩
ارقام : ج ٢٢ ـ ١١ ق ٢٣
التاريخ .....

source موقع الحزب الاشتراكي اللبناني

الملحق رقم 28: برقية من رئيس حزب النجادة اللبناني إلى مكتب الوفد الخارجي لتأييد الثورة الجزائرية

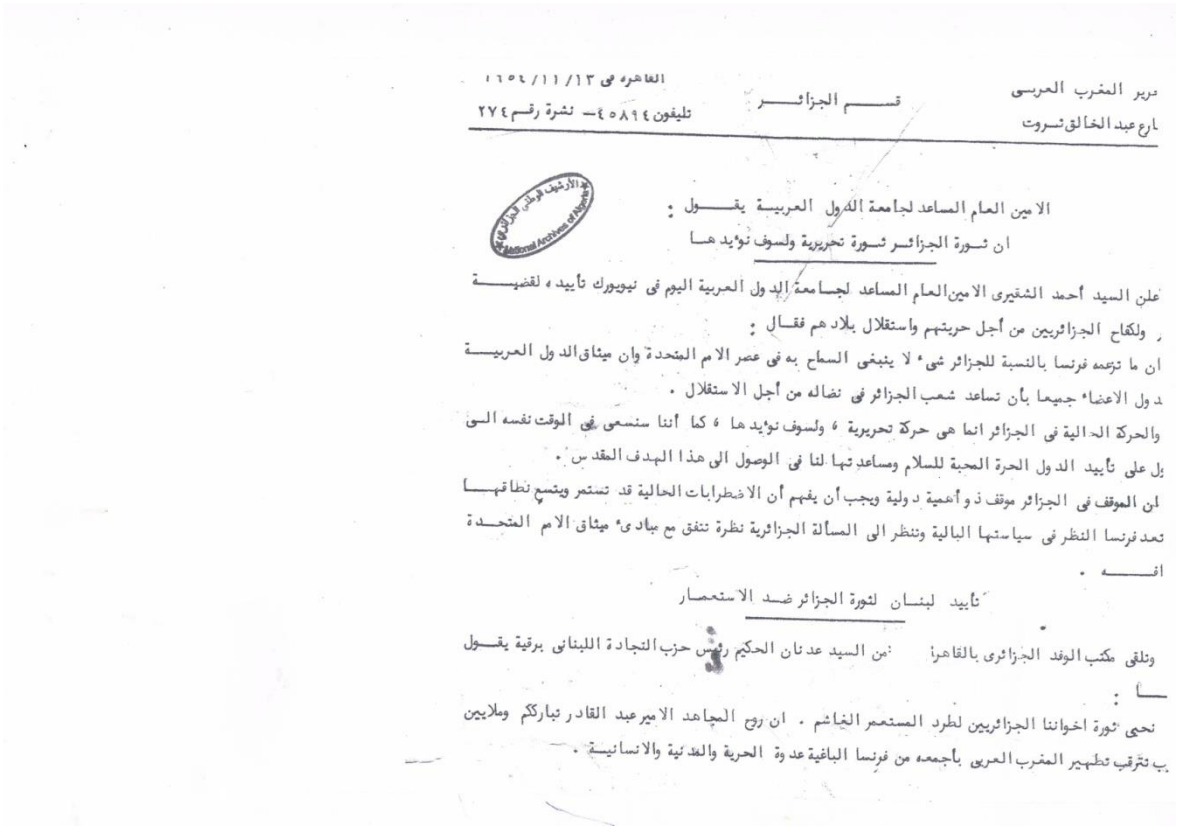

دير المغرب العربى
ارع عبد الخالق ثروت

قسم الجزائر

القاهره فى ١٣/ ١١/ ١٩٥٤
تليفون ٤٥٨٩٤ — نشرة رقم ٢٧٤

الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية يقول :
ان ثورة الجزائر ثورة تحريرية ولسوف نؤيدها

علن السيد أحمد الشقيرى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية اليوم فى نيويورك تأييد ، لقضية
، ولكفاح الجزائريين من أجل حريتهم واستقلال بلادهم فقال :
ان ما ترتكبه فرنسا بالنسبة للجزائر شيء لا ينبغى السماح به فى عصر الامم المتحدة وان ميثاق الدول العربية
د ول الاعضاء جميعا بأن تساعد شعب الجزائر فى نضاله من أجل الاستقلال .
والحركة الحالية فى الجزائر انما هى حركة تحريرية ، ولسوف نؤيدها ، كما أننا سنسعى فى الوقت نفسه الى
يل على تأييد الدول الحرة المحبة للسلام ومساعدتها لنا فى الوصول الى هذا الهدف المقدس .
ان الموقف فى الجزائر موقف ذو أهمية دولية ويجب أن يفهم أن الاضطرابات الحالية قد تستمر ويتسع نطاقها
تعد فرنسا النظر فى سياستها البالية وتنظر الى المسألة الجزائرية نظرة تتفق مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة
افه .

تأييد لبنان لثورة الجزائر ضد الاستعمار

وتلقى مكتب الوفد الجزائرى بالقاهرة من السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة اللبنانى برقية يقول
ها :
نحيى ثورة اخواننا الجزائريين لطرد المستعمر الغاشم . ان روح المجاهد الامير عبد القادر تباركم وملايين
ب تترقب تطهير المغرب العربى بأجمعه من فرنسا الباغية عدوة الحرية والمدنية والانسانية .

المصدر: أرشيف ولاية الجزائر(بئر خادم) رصيد: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المؤقتة

408/03/003 c 11 نوفمبر 1954

الملحق رقم 29 وثيقة أرشيفية خاصة بدور حزب النجادة اللبناني لجمع المتطوعين لجيش التحرير الجزائري

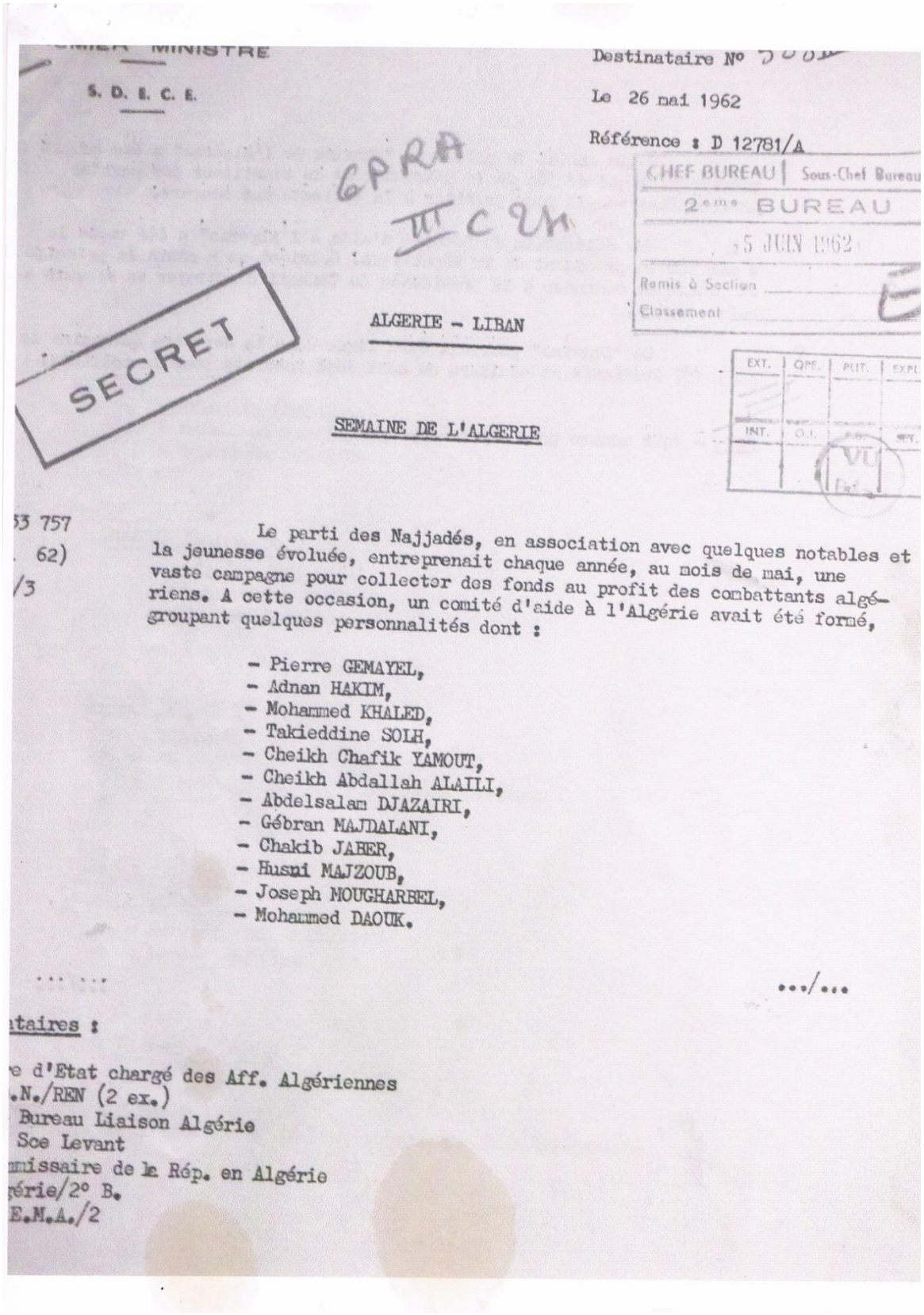

MINISTRE

S. D. E. C. E.

Destinataire N° 5 0 8

Le 26 mai 1962

Référence : D 12781/A

CHEF BUREAU | Sous-Chef Bureau

2ème BUREAU

5 JUIN 1962

Remis à Section

Classement

EXT. | OPE. | PLIT. | EXPL

INT. | O.I.

VU

GPRA

III C 2H

SECRET

ALGERIE - LIBAN

SEMAINE DE L'ALGERIE

53 757
62)
/3

Le parti des Najjadés, en association avec quelques notables et la jeunesse évoluée, entreprenait chaque année, au mois de mai, une vaste campagne pour collecter des fonds au profit des combattants algériens. A cette occasion, un comité d'aide à l'Algérie avait été formé, groupant quelques personnalités dont :

- Pierre GEMAYEL,
- Adnan HAKIM,
- Mohammed KHALED,
- Takieddine SOLH,
- Cheikh Chafik YAMOUT,
- Cheikh Abdallah ALAILI,
- Abdelsalam DJAZAIRI,
- Gébran MAJDALANI,
- Chakib JABER,
- Husni MAJZOUB,
- Joseph MOUGHABBEL,
- Mohammed DAOUK.

.../...

taires :

e d'Etat chargé des Aff. Algériennes
.N./REN (2 ex.)
Bureau Liaison Algérie
Soe Levant
missaire de la Rép. en Algérie
érie/2° B.
E.M.A./2

Source A.A.T,vince carton N° 1H1754

ملحق رقم: 30 دعوة الحزب الشيوعي اللبناني للانخراط في جيش التحرير الوطني الجزائري 1960

الأصدقاء الثوار الأبطال

أنتم مدعوون للانخراط في صفوف جيش التحرير الجزائري

اتساعا لحزبكم ومسؤولياتكم احتراما للشعب الجزائري العربي

أيها الأصدقاء الذين كنتم دوما في الطليعة من أجل الدفاع عن الحرية والاستقلال

الحزب الشيوعي اللبناني يدعوكم لتلبية الواجب المقدس الوطني، ونحن في كامل الثقة بأنكم ستجيبون.

Source: A.D.M.AF.E, AF. Levant, Carton N° 9, renseignements sur **« Les volontaires étrangères pour L. A L. A »**, (Mai (1960

الملخص

العلاقة بين الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام(سوريا ولبنان والأردن وفلسطين،1930-1962)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بالحركات والقوى السياسية في بلاد الشام **(سوريا ولبنان والأردن وفلسطين)** بين **1930 و1962**، والتي بدأت في الفترة المعاصرة منذ أواخر القرن التاسع عشر بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر ومنذ الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام ؛واتخذت هذه العلاقات مظاهر عدة من المراسلات والزيارات واللقاءات،بالإضافة إلىالمشاركة العملية للحركة الوطنية الجزائرية بتقديم الدعم المالي إلى الشعب الفلسطيني والمشاركة العسكرية علىأرض فلسطين أثناء الأربعينات من القرن العشرين.

وفي وقت لاحق، كانت بلاد الشام منطقة لوجستية للثورة الجزائر(1954-1962)، بسبب النشاط الواسع لقادة الثورة الجزائرية في المجال السياسي والعسكري عن طريق مكاتب بعثاتها في دمشق وبيروت وعمان، مما نتج عنه تأسيس عدة هيئات وجمعيات ولجان شعبية والتي أبرزت بشكل جلي العلاقات في مختلف المجالات ؛ كما ساهمت الصحافة العربية لمختلف الحركات التحررية والأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها السياسية والإيديولوجيةالتعريف بالثورة الجزائرية للرأي العام العربي والعالمي.

كما كانت الثورة الجزائرية القضية المركزية للحركات التحررية العربية وعامل توحيد للأمة العربية، فكانت العلاقة بين قادة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية وزعماء الحركات التحررية الشامية قوية ومتينة وتميزت بالتفاعل والتقدير المتبادل والتضامن في أرقى مظاهرها فكريا وثقافيا وسياسيا.

الكلمات المفتاحية:

جمعية دار الجزائر–حزب النجادة–لجنة نصرة الجزائر–بلاد الشام–جمعية المقاصد.

The relationshipof the National Movement and the Algerian Revolutionwith the politicalmovements and forces in the Levant (Syria, Lebanon, Jordan, and Palestine, 1930-1962)

This studyexamined the relationshipbetween the National Movement and the Algerian Revolution and the politicalmovements and forces in the Levant (Syria, Lebanon, Jordan, and Palestine) between 1930 and 1962, whichbegan in the contemporaryperiodsince the latenineteenthcenturyafter the French occupation of Algeria and since the Algerian immigration to the Levant. These relations tookseveralforms of correspondence, visits and meetings, in addition to the practical participation of the Algerian National Movement by providingfinancial support to the Palestinian people and military participation on the land of Palestine during the forties of the twentiethcentury.

Later, the Levant was a logistical area for the Algerian Revolution (1954–1962), due to the widespreadactivity of the leaders of the Algerian Revolution in the political and militaryfieldthroughits mission offices in Damascus, Beirut, and Amman, whichresulted in the establishment of severalpopular bodies, associations, and committeesthatclearlyhighlighted the relations in variousfields, the Arabpress of variousliberationmovements and political parties withtheirvariouspolitical and ideological orientations alsocontributed to introducing the Algerian revolution to Arab and International public opinion.

Thus, the Algerian revolutionbecame the central issue of the Arabliberationmovements and a unifying factor for the Arab nation, as the relationshipbetween the leaders of the national movement and the Algerian revolution and the leaders of the Levantine liberationmovementswasstrong and solid, and wascharacterized by

interaction, mutualappreciation and solidarity in itshighest manifestations intellectually, culturally and politically.

Keywords:

Dar Al-Jazair Association - Al-Najada Party - Algeria Support Committee - Bilad Al-Sham(Levant) - Al-Maqasid Association.

المصادر والمراجع

المصادر

أولا: الوثائق الأرشيفية

- باللغة العربية:

وثائق مركز أرشيف ولاية الجزائر

- وثيقة تأييد أحمد الشقيري الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة للثورة الجزائرية، أرشيف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، لجنة تحرير المغرب العربي /قسم الجزائر 1954/11/13 نشرة رقم، 274. C /408/03/003

- رسالة من الوفد الجزائري في القاهرة إلى وزير الخارجية السوري مرفقة برسالة من الهلال الأحمر الجزائري إلى رئيسة الهلال الأحمر السورية، أرشيف (الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، 1957/1/19 رقم: C /02/30110

- رسالة عبد الرحمن ابن العقون إلى الجمعيات الأهلية **(خرق الحكومة الفرنسية لاتفاقيات جنيف)** 1960. C 388/11/001

- رسالة الوفد الجزائري في القاهرة إلى وزير الخارجية السوري مرفقة برسالة من الهلال الأحمر الجزائري إلى رئيسة الهلال الأحمر السورية، أرشيف (الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، 1957/1/19 رقم: C /02/30110

برقية تأييد للثورة الجزائرية من رئيس حزب النجادة اللبناني إلى لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة / قسم الجزائر، 1954/11/13 نشرة رقم: 274، C /408/03/003

المملكة الأردنية الهاشمية

- إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، قسم الرصد، السنة الثالثة، رقم التسلسل 735 التقرير اليومي عن الإذاعات العربية والأجنبية، الأستاذ رئيس قسم الأخبار، التقرير اليومي لإذاعة دمشق رقم التسلسل 749 (15 / 12 1961م) الرصد كمال مصاررة

- حكومة الجمهورية الجزائرية الحرة، مكتب عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، نحو المجد، مجموعة الكلمات والقصائد التي ألقيت في المهرجان الخطابي الكبير الذي أقيم في قاعة الحسين في (03 / 11/ 1958م) بمناسبة دخول الثورة الجزائرية عامها الخامس، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

- مذكرات مجلس النواب ، م3 ع 1 ، الأردن ، (/ 21 ربيع 1 1378 / 5اكتوبر /1958/).

- مذكرات مجلس النواب ، م 6 ، عدد 9 ، الأردن ، (/ (24 رجب 1381هـ /31 أكتوبر 1961م).

- مذكرات مجلس النواب ، م 6 ، عدد 10 ، (الأربعاء (جمادى الأولى 1381هـ / 1نوفمبر 1961م).

- **وثائق الحزب التقدمي الاشتراكي، الموقع الرسمي**، جنبلاط كمال، البيانات الرئاسية كلمات للتاريخ، الدار التقدمية لبنان 2004

- رسالة خطية من نشأت الحمارنة أحد القيادات الطلابية من حزب البعث الى الأستاذ مصطفى نويصر، جامعة الجزائر 2

الوثائق الأرشيفية باللغة الأجنبية :

أولا: أرشيف اكس بروفانس : ويتضمن ما يلي .

Archive nationale, d'outre–mer **Aix-en- province, Marseille, A.N.O.M**

- Carton N° 15h24

1) Lettre du préfet du département de Constantine à Mr le procureur de la république de Constantine,« Presse arabe, interdit »Constantine, (février 1934)

2) Rapport de Mr le Directeur des affaires indigènes à Mr le secrétaire général du gouvernement, « les mouvements de libérations arabes », Alger, le (9 / 5/ 1934).

Carton N° 9H49

3) Note sur « **la présence au congrès d'Arles de délègués d'Algérie, de Tunisie et de Syrie** », Paris le (7/ 01 / 1938)

Carton N°9h47

4) Rapport du Ministre de l'intérieur à Mr le gouverneur général de l'Algérie »la propagande panislamique en Afrique du nord », Paris, le (29/04/1938)

5) Renseignements sur «**la Liaison entre le parti du peuple Algérien et Chakib Arslan** », (13/ 04 / 1938).

- Carton N° 3Cab،

6) Rapport du commissaire divisionnaire chef de la police spéciale d'Alger, à Mr le directeur du cabinet de Mr. le gouverneur général, «Parti populaire Algérien», Alger le (30/01/ 1939).

Carton N° 8 Cab 23

7) Rapport du commissaire divisionnaire d'Alger, à Mr directeur général de la sécurité, Alger le 20 /12/ 1946.

Carton 16h81

8) Bulletin mensuel des questions islamiques, 1954

Carton 16h74,

9) Bulletin de question islamique, « **l'Activité du l'association des oulama d'Algérie à l'étranger** » 1955

ثانيا: الأرشيف الدبلوماسي لوزارة الخارجية الفرنسية ويتضمن ما يلي

Archives diplomatiques, ministère des affaires étrangères

Afrique levant, S, politiques, Paris

Carton N° 5

1) Télégramme, à l'Arrivée), Aden le (14 .04 .1947)

2) Rapport de l'ambassadeur de France, gouverneur général de l'Algérie à Mr le ministre de l'intérieur, Paris « **la question Palestinienne et de l'attitude à ce sujet du cheikh El okbi** », Alger (27/10/1947).

3) Lettre du Ministre de l'intérieure à Mr le ministre des affaires étrangères, sur (**Recrutement des volontaires arabes pour la Palestine**), Paris, le (6 février 1948).

4) Télégramme à l'Arrivée, Caire, Le (15/04/1948)

5) Télégramme à l'Arrivée, Beyrouth, Le (26/04/1948)

6) Télégramme à l'Arrivée, Djeddah, Le (19/05/1948)

7) Télégramme à l'arrivée, Aman, le (27/ 10 /1956)

Carton N° 9, renseignements sur » **Les volontaires étrangères pour L. A L. A** », (Mai (1960

Bulletin intérieure du parti communiste libanais, invite à l'engagement dans les range de L'A.L.N

Carton N°15

8) Note sur « **la présence du F.L.N au Liban** » , Paris Le) 26/12/1958)

9) Renseignements sur **« la question Algérienne évoqueé au parlement libanais** », (13 / 01 / 1959)

10) Renseignements sur « **Le point de reconnaitre le gouvernement provisoire Algérien**», (9 / 01 / 1959)

Carton N° 18

11) Rapport de l'Ambassadeur de France en Jordanie ministre des Affaires étrangères à Paris, « **le cheikh brahimi en Jordanie», Aman,** Le (1/9/1953).

12) Télégramme à l'Arrivée), Bogota, le (27/10/1956).

Carton N° 19

13) Télégramme à l'arrivée, mexico, le (03/10/1957)

Carton N° 25

14) Rapport de l'Ambassadeur de France à Damas à Mr le ministre des affaires étrangères, Paris sur « **Séjour à Damas d'une délégation algérienne**– », Damas, le (9 /Aout 1956).

15) Rapport du ministre des affaires étrangères, à Mr le secrétaire d'état à l'intérieur chargé des affaire Algériennes, ministre résidant en Algérie «**Délégation algérienne à Damas** » Damas le (13 /09 1956).

Carton N°26,

16) Télégramme à l'Arrivée « **l'Activités du F.L.N à Beyrouth** « Beyrouth, (19 /09 /1958).

17) Rapport de Mr Louis Roché ambassadeur de France au Liban à Mr le ministre des affaires étrangères, sur «**la Reconnaissance du gouvernement provisoire de l'Algérie** », Beyrouth» le (17/ 01/ 1959).

18) Rapport sur « **la Délégation F.L.N au Liban» Beyrouth»,** le (1 Mai 1959).

Carton N° 47

19) Télégramme à l'Arrivée, Aman le (27/10/1956).

Carton N° 48,

20) Rapport de l'ambassadeur de France en Liban, Mr Louis Roché à Mr Le ministre des affaires étrangères, sur « **La Semaine de l'Algérie**» Beyrouth, le (21/10/1956).

Carton N° 49

21) Télégramme à l'Arrivée, Damas, le (1 mars 1956).

22) Lettre du ministre des affaire étrangères à l'ambassadeur de France à Syrie, Damas, le (30 juin 1956).

23) Télégramme à l'arrivée, «**délégations Algériennes à Syrie**» Damas, le (3/08/ 1956).

24) Rapport de M. Louis Roché ambassadeur de France au Liban à Mr le Ministre des Affaires étrangères sur « **la Délégations Algériennes à Damas** » Beyrouth, le (25/5/1957).

25) Rapport sur «**l'Aide au mouvement de libération Algérien »,** Beyrouth, le 12/06/1957.

26) Rapport sur « **l'Activité du Mohamed Yazid à Damas »** Bayreuth

Carton N° 55,

27) Rapport de L'ambassadeur de France en Syrie à Mr Le ministre des affaires étrangères, **«Démarche d'étudiants Algériens en France à l'ambassade de Syrie**», Damas, Le(25/10/1956)

28) Renseignements sur «**Tournée de l'équipe F.L.N de football** » le (31 / 01 / 1959) .

29) Rapport du Consul de France à Jérusalem à Mr le ministre des affaires étrangères, le (3/ 7/ 1957).

. Carton N° 9 Sea ,

30) – Renseignements sur«**l'activité du Abdulhamid Mahri** (mai 1956)

31) « **Les volontaires étrangères pour L'A L.N.A**, le (16 /05/ 1960).

32) – **«Les Stagiaires Algériens dans une école militaire»** le (17/05/1960).

33) – « **Les volontaires pour L A L N .A** «, (27 / 05 / 1960)

34) –**« Les volontaires étrangères pour L'A L N.A** (4 /06 /1960)

35)– « **Les volontaires Arabes pour L'A.L.N.A** le (14 /06/ 1960)

36) – « **Les stagiaires militaires Algériens en Jordanie**» (8/7/1960)

Archives de L'armée de terre, Vincennes, Paris

ثالثا: أرشيف الجيش البري المحفوظ بفا نسان بباريس وبتضمن ما يلي

. Carton N° 1 h 1740

1) Renseignement sur«**L'activité du Abdulhamid Mahri en syrie1955**

2) – «**L'activité du Abdulhamid Mahri en Jordanie**,(December 1955)

3) – « **La Délégations F L N, à l'extérieur**», (24–10– 1957).

4) – « **Les Contactes du représentant F.L.N à Beyrouth** » (01 /08 /1961.

5) Bulletin de Renseignements sur « **l'aide Libanaise au F.L.N** », le)11/ 08 / 1961).

6) – « **L'aide Libanaise au F.L.N** », (11/ 09/1961).

7) – « **L'Activités du F.L.N au Liban** «, Le (26/12/ 1961).

8) – **«L'Activités du représentant F.L.N à Beyrouth»** (19/01 / 1962).

9) – « **L'Activités de Masoud Ait challal à Beyrouth »,** (26/ /06 /1962).

. Carton N° 1H 1754

10) Renseignement sur «**La création d'in gouvernement de L'Algérie libre à Damas**», Alger le (6 /10/ 1956).

11) Bulletin de renseignement sur « **L'Aide apportée au F.L.N par les pays arabes** » Oran, le (2 juin 1957)

12) Renseignements sur « **L'Activité de la délégations du F.L.N. à Damas** »Le (12 Juin 1957).

13) Renseignement sur «**le Colonel syrien Abdelkrim Taha** » Alger Le (12 / 11 / 1958).

14) Bulletin de renseignements sur « **L'Aide syrienne aux étudiants nord – africains à Damas** », (27/2/ 1959)

15) – « **Le Pavillon Algérien à la foire de damas** », le (18/ 09/ 1959).

16) – » **Le Congrès des enseignants arabes** » (19 / 06 / 1961)

17) – « **L'Activité des frères musulmans en faveur du F. L. N.** ») 18 / 08 / 1961).

18) – « **l'aide Libanaise au F.L.N** », le (11 / 08 / 1961).

19) – «Collecte en faveur de l'Algérie» (7 /09 / 1961).)

20) – » **L'Activités du F.L.N.à Beyrouth**» Le (25 / 01 / 1962) .

21) – »**L'Activités du F.I.N à Beyrouth**» Le 29 / 03 / 1962.)

22) – « **L'Activités du F.L.N au Liban**», Le (17/05/ 1962).

23) Renseignements sur « **L'Etat d'esprit de Kafi et Toufik Elmadani**» , Le (14 / 02 / 1962).

24) – » La Représentation de la Syrie auprès du G. P. R .A» , (12 mai 1962).

25)– renseignements sur « **La Semaine de L'Algerie » Le parti des najjadés , une vaste compagne pour collecter des fonds au profit des combatants algériens** 26 /05 / 1962

رابعا: وثائق مركز أرشيف ولاية الجزائر

Centre d'archives wilaya D'Alger

L'Emigré, orange de la fédération du P.P.A, M.T.L.D

N°5, 1947

خامسا: وثائق مركز أرشيف ولاية وهران

Centre d'archives wilaya d'**Oran** :

1) Gouvernement générale de L'Algérie, direction de **sécurité** générale à monsieur le directeur des affaires indigènes, N° 7761.13, (21 / 03 / 1929).

2) Rapport du commissariat de police d'Oran, boite N° 4475 (10 Novembre1937).

3) Rapport de circonscription de police de Sidi-Bel-Abbès Commissariat centrale.

- N°2953, (Mai 1948).
- N°7450, (10/06/1948).

4) Rapport du commissariat de police de Mascara, N°166/21 (10/01/1949

الجرائد المحفوظة في مركز أرشيف ولاية وهران

1) La Nation Algérienne clandestine : orange de la fédération de M.T.L.D.

N° de boite 2261

N°3, (sep 1946)

N°6, (17/01/1947).

N° 08, (Avril 1947).

N° 13, (Mai 1947).

N° 11, (juillet 1947).

2) Bulletin intérieur du P.P.A M.T.L.D
N°14, (Juillet 1947)
3) L'Etoile Algérienne clandestine : orange de la fédération de France(M.T.L.D).
(22 Février 1948).
(25/07/1948).

المقابلات:

لقاءات عدة مع الدكتور نشأت الحمارنة في بيته بعمان شهر نوفمبر 2014 وهو أحد القيادات الطلابية لحزب البعث في سوريا في فترة الثورة الجزائرية.

ثالثا) المذكرات:

- ابن العقون (عبد الرحمن) بن إبراهيم، **مذكراتي**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة رغاية، الجزائر 2013.

---------- **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر** (1936-1920)، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر

---------- **الكفاح القومي من خلال مذكرات معاصر** الفترة الثانية 1936 1945، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

---------- **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، الفترة الثالثة (1947 -1954)، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

- الإبراهيمي (أحمد طالب) ، **مذكرات جزائري، أحلام ومحن**، ج 1 1932 – 1965 دار القصبة للنشر، الجزائر 2006.

- بن نبي) مالك) ، **مذكرات شاهد القرن**، الطالب، ترجمة محمد سفادي، لبنان (د.ت.ط).

-الطاهر علي (محمد)، **ظلام من السجن، مذكرات ومفكرات، سجين هارب، مصر 1951**

- الأمير، (محمد السعيد)، **مذكراتي عن القضايا العربية والعالم الإسلامي**، ط 2 دار مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر 1968 .

- بن بلة (أحمد)، **مذكرات أحمد بن بلة كما املاها روبير ييرل** ، ترجمة العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب، بيروت ط 3 ، 1981.

- بن معلم (حسين)، **مذكرات اللواء حسين بن معلم حرب التحرير الجزائرية**، ترجمة أحمد بن محمد بكلي، ج 1، دار القصبة للنشر الجزائر 2014.

- الحوراني (أكرم)، **مذكرات أكرم الحوراني (1912 / 1996م)**، تقديم هشام الرشيدات ، ج 3 ، مكتبة مديولي القاهرة ، 2000 .

- الأزرق (أحمد)، **مذكرات مناضل، مشاهد ووقائع 1955 /1958**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر 2013م

الجمالي(فاضل)، **صفحات من الكفاح العربي في سبيل التحرير +والتجديد**، الدار التونسية للنشر، د.ت.ط.

- حربي (محمد)، **حياة صمود تحدي وصمود، مذكرات سياسية 1945–1962**، ترجمة عبد العزير بوباكير علي قسايسية، ج1 دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

- سعد الدين (عدنان)، **الإخوان المسلمون في سوريا، مذكرات وذكريات من رحيل الشيشكلي إلى الانفصال 1954 – 1963**، ج 2، مكتبة مدبولي، القاهرة 2010

- قنانش (محمد)، **ذكرياتي مع مشاهير الكفاح**، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر 2007

- الشاوي (توفيق)، **مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1945 -1995** دارالشروق، القاهرة، 1997

- الشامي بن محمد(أحمد)، **رياح التغيير في اليمن**، 1984 دون تاريخ الطبع

- الصم (منور)، **مذكرات منور صم**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، د.ت.ط

- المدني (أحمد توفيق)، **حياة كفاح**، ج 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1977.

------- **حياة كفاح**، ج 3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزا ئر 2010

- **مصالي الحاج مذكرات مصالي الحاج**، المعراجي (محمد)، طبعة خاصة، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 2008.

-مهري (محمد)، **ومضات من دروب الحياة**، منشورات السائحي، الجزائر، 2013.

رابعا) الكتب المصدرية:

- الإبراهيمي محمد البشير، **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، جمع وتقديم نجله أحمد طالب الإبراهيمي ، ج1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 1997.

- ---------- **آثار محمد البشير الإبراهيمي**، ج 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1981.

---------- آثار **محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981

---------- آثار **محمد البشير الإبراهيمي**، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ج 5 (1954 – 1964)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997

- التل (وصفي) ، **كتابات في القضايا العربية** ، دار اللواء للصحافة والنشر ، عمان الأردن ، 1980

– الحسيني موسى اسحاق، **الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية الحديثة** مطبعة قلقاط، بيروت للطباعة والنشر، 1952

- الخطيب (عدنان) ، **الشيخ طاهر الجزائري** ، دار الكتب مطبعة الجلاوي د.ت.ط.

– طلاس مصطفى، العسلي بسام، **الثورة الجزائرية**، دار الشورى. بيروت 1982–

– الشقيري (أحمد) قصة **الثورة الجزائرية من الاحتلال إلي الاستقلال**، دار العودة بيروت 1972.

– العسلي (بسام) ، **جبهة التحرير الوطني الجزائري** ، دار النفائس بيروت لبنان ، 1984

– الفيكونت فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، ج 2 ، بيروت 1913

– الورتلاني، (الفضيل) ، الجزائر **الثائرة** ، دار الهدى، الجزائر، ط 3 ، 1992

باللغة الأجنبية

- Benkhadda (Benyoucef), **Les origines du 1 novembre1954**, édition dahleb , Alger, 1989 .

- Claude Collot, Jean Robert Henry, **Le mouvement national algérien**, Textes 1912, 1954 , 2 édition, O.P.U ، Alger ، 1981

- **MESSALI (EL-Hadj) , Les mémoires** Préface de Ben bella édition Jean Claud Lattre, Paris, 1982.

خامسا): المقالات المصدرية:

باللغة العربية:

1) المقالات:

-الإبراهيمي (محمد البشير)، « رحلتي إلى الأقطار الإسلامية »، **البصائر**،س 5، ع 194 (23 جوان 1952).

-- ----- «ونعود إلى فلسطين»، جريدة **البصائر**، س 2، ع 21 (1948/2/2.

-- - «ماذا نريد وماذا يريدون لفلسطين »، **البصائر**، س 2، ع 23 (1948/2/16).

--- --«نداء وتحذير إلى الشعب الجزائري المسلم العربي»، **البصائر** س 2، ع 40 (1948/06/21).

- ابن باديس (عبد الحميد)، مجلة **الشهاب**، م 13، ج 11، (ذي القعدة 1356هـ جانفي 1936م).

--- -«في فلسطين » مجلة **الشهاب**، الجزائر، ج 8، م 5، (سبتمبر 1929).

- باعزيز(بن عمر)،« الفضيل الورتلاني بمناسبة جولته الأخيرة في أقطار المشرق العربي» **البصائر** ، س 1 ، ع 8 ، (26 سبتمبر 1947).

- بحري يونس،«ابن تومرت شاعر الثورة الجزائرية يحكي ملحمة النضال الجزائري في اللهب المقدس»، **الحياة**، بيروت، ع 4797، (1 / 12 / 1961م).

- بحري يونس « ملحمة الجهاد المقدس في الجزائر منذ 1945 »، **الحياة** ع 6947 ، (1 / 06 /1961).

- رشيد(سنو)، الورتلاني، **البصائر**، ع 111، 24 (جمادى الأولى 1369هـ الموافق 13 مارس 1950).

- رشيد(سليم)، الخوري، **البصائر**، عدد 125 " 18(رمضان 1369 هـ، الموافق 3جويلية 1950).

- الزاهري (محمد سعيد)، «فضائع الصهيونية في فلسطين» جريدة **الإصلاح**، س3 ع 9 الجزائر، (12ديسمبر 1929).

- سالم (جورج)، «الثورة في الأدب الجزائري»، مجلة العربي، الكويت، ع 44 (سبتمبر 1961 م).

- سعد الله (أبو القاسم)، «الأدب والبطولة في الأدب الجزائري»، مجلة **الآداب** ع 4 (افريل 1959).

- سعدي(عثمان)، «الفلاح والثورة العربية في الجزائر»، **الآداب**، (1جانفي 1959).

– سلمان (هادي الطعمة) «كربلاء العراق»، مجلة **العرفان**، بيروت، م 45، ج 3 (جمادى 11377هـ / جانفي 1957 م).

– سهيل (إدريس)، «في قضايانا القومية» **الآداب** س 7، ع (9 سبتمبر 1959).

–––––––– «تحية إلى الجزائر»، **الآداب**، س7، ع11 (11نوفمبر 1959م).

–الشاذلي (المكي) ، »رسالة القاهرة من الشاذلي المكي إلى رئيس تحرير لجنة المغرب العربي» ، **المغرب العربي**، ، س 1، ع 11 ،(17 أكتوبر 1947).

– شيبان (عبد الرحمن)، «من نفحات الشرق، الجزائر للجزائريين»، **البصائر**، س 7 ع 312، (8 شعبان 1374هـ / 1 أفريل 1955م).

– شيبان عبد الرحمن، «فلسطين والشيخ الإبراهيمي «**البصائر**، س2 ،ع 34 1948/05/03).

– عزام (عبد الرحمن) باشا، «إن لكم في المغرب العربي جناحا مهيضا لا تنهضون إلا به»، جريدة **المنار**، س2، ع3 (9 ماي 1952).

– الغسيري محمد، «زيارة الكشافة و حزب البيان» **البصائر**، ع 241 18(/1953/09).

– الصديق (محمد الصالح)، «الى البطل القائد عميروش»، **الآداب**، لبنان، س7 ع10 (اكتوبر 1959).

– القليبي (محي الدين)، «مأدبة جمعية العلماء لوفود الأمم الشرقية في باريس» **البصائر** س 5، ع 183، (18 فيفري 1952).

– كرد (محمد علي)، «الشيخ طاهر الجزائري» **المقتطف**، القاهرة، م56 (13/ 04 / 1920).

- **البصائر**، «أول تصريح للفضيل الورتلاني بعد العفو»، ع 174،(5صفر 1371هـ 5نوفمبر 1956).

- **المغرب العربي**، «رسالة محمد أمين الحسيني المفتي الأكبر لفلسطين لأحمد مزغنة» ع 34، (05 /1948/12).

2) الصحف والمجلات:

- الآداب: لبنان

س 6، ع 6، (جوان 1958).

س 7، ع 11، (نوفمبر 1959).

- **الحوادث**، الأردن

- س 2، (جانفي 1952).

حولية الثقافة العربية:

المؤتمر النسائي العربي الأول،ع 1،1 جانفي 1954

- الشهاب: إبن باديس عبد الحميد.

- م 6 ، ج 7 ، (ذى الحجة 1348 هـ ماي 1930).

- م 13 ، ج 11، (ذي القعدة 1356هـ جانفي 1936م).

- م 13 ، ج 2 ، (1صفر 1356 هـ 13افريل 1937م).

- **الرائد: الأردن**

س 1، ع 5 (30 / 08 / 1945).

- **الزهراء:**

الزهراء، م 3، (رجب 1345 هـ، 1924 م).

- **المنار: القاهرة، محمد رشيد رضا.**

- ج 3 ، م 6 (غرة صفر 1321 هـ ، 3 ماي 1903 م).

-ج 13 ، م 6 (1 رجب 1321 هـ ، 22/ 09/ 1903 م).

البصائر: لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

ع 12، (1947/10/27).

- ع 13، (10/ 11 /1947).

ع 16، (1947/12/16).

ع 33، (1948/04/26).

ع ،34 (1948/05/03).

ع 36 (1948/05/17).

ع 38 (1948/06/07).

ع 40، (1948/06/21).

ع 41 (1948/06/28).

ع 49 (1948/09/13)

ع 52 (1948/10/11).

ع 64 (1949/01/24).

ع 70 (1949/03/07).

ع 75 (11 أفريل 1949)

ع 89، (8 أوت 1949).

ع 9، (12 سبتمبر 1949).

ع 92، (26 سبتمبر 1949).

ع 123، (1950/06/12).

ع 129، (28 أوت 1950).

ع 131، (18 سبتمبر 1950).

ع 136، (8جانفي 1951).

ع 149، (2 أفريل 1951).

ع 146، (12 مارس 1951).

ع 148، (26 مارس 1951).

ع 176، 10 ديسمبر 1951).

ع 178، (1952/01/07).

ع 194 (1952/06/23).

ع 202، (1952/09/29).

ع 211، (1952/12/29).

ع 227، (24 افريل 1953).

ع 236، (10 جويلية 1953).

ع240 ،(1953/09/11).

ع 255، (22جانفي 1954).

ع 261 (5 مارس 1954).

ع 262 (12 مارس 1954).

ع 268 (23 افريل 1954).

ع 274 (11 جوان 1954).

ع 276 (25 جوان 1954).

ع 28 (1954/08/27).

ع 288)(8 أكتوبر 1954).

ع 2229) أكتوبر 1954 م)

ع 347 (9 ديسمبر 1955).

الجزائر الجديدة: لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري

سنة2، عدد 8، (فيفري 1947).

س 3، ع19، (جانفي 1948).

س 3، ع 22 (1948/04/03).

س3، ع 24، (جوان 1948).

س 3، ع 25، (جويلية 1948).

س 3، ع 26، (1948/08/26).

س 3، ع 28،) أكتوبر 1948).

س3، ع 26، (نوفمبر 1948)

س 3، ع 30 (1948/12/03).

، س 4، ع 31 (4 جانفي 1949).

س 4، ع 35، (مارس 1949، ص3

س 4، ع 34) أفريل 1949).

س 4، ع 35) ماي 1949).

س4، ع 39، (ذو القعدة 1368، سبتمبر 1949)

س 6، ع 62) ديسمبر 1951.)

س 7، ع 67، (ماي 1952)

الحياة: لبنان: جريدة عربية مستقلة، رئيس التحرير، كامل مروة

ع 4770، (2 نوفمبر 1961م).

ع 4781، (15 نوفمبر 1961م).

ع 4783، (17 / 11 / 1961).

ع 4801، (8 ديسمبر 1961).

ع 4808، (16 / 12 / 1961).

4870 ، (1 / 03 /1962).

4875، (7 مارس 1962).

ع 4877، (10 مارس 1962).

ع 4878، (11 مارس 1962).

ع 4880، (13 / 03 / 1962

ع 4883، (17 مارس 1962).

ع 4885، (20 /مارس / 1962 م).

ع 4886، (21 مارس 1962م).

الدفاع: فلسطين.

ع 5689، (6ربيع الأول 1374هـ الموافق 2نوفمبر 1954م).

ع 5942، (1 سبتمبر 1955).

ع 59 16، (10 ذي الحجة 1374 هـ، 30 جويلية 1955 م)

ع 7655/(8شوال 1380هـ، 24 مارس 1961م).

ع 7684، (7 ذي الحجة 1380هـ/21 ماي 1961م).

ع 5942، (13 محرم 1375 هـ/ 1 سبتمبر 1955م).

ع 7842، (22جمادى الأولى 1381هـ/ 11/1/ 1961م).

ع 7843، (23 جمادى الأولى 1381 هـ/ 3نوفمبر 1961).

ع 5792 (8 ديسمبر 1961م).

فلسطين: الاردن.

(6ربيع الأول 1374هـ /2 نوفمبر 1954م).

(8 ربيع الاول 1374هـ / 4 نوفمبر 1954).

(9 ربيع الأول 1379هـ/ 5 /11/ 1954م).

(10 ربيع الأول 1374هـ /6 / 1954/11م).

(18 ذي القعدة 1374هـ / 8 جويلية 1955م).

(5 ذي القعدة 1374 /15 / 07 / 1955م).

(4 ذي الحجة 1374 هـ / 24 جويلية 1955م).

(9 محرم 1375هـ، 28 أوت 1955م).

(26 ذي القعدة 1380 هـ/10 ماي 1961م).

(4 ذي القعدة 1380هـ / 19 ماي 1961م).

12 ذي الحجة 1380 هـ/ 26 ماي 1961م).

(23 ذي الحجة 1380هـ /6 جوان 1961م).

(10جمادى الأولى 1380هـ / 19 أكتوبر 1961م).

(23 جمادى الأولى 1381هـ/ 1 نوفمبر 1961 م).

(24 جمادى الأولى 1381 هـ / 2 نوفمبر 1961م).

(13 جمادى الأولى 1381هـ / 22 نوفمبر 1961م).

(24 نوفمبر 1961م، 16 جماده الثانية 1381 هـ)

الكفاح الإسلامي: الأردن.

(22رجب 1376هـ 22فيفري 1957م).

(13شعبان 1376هـ، 15 مارس 1957 م).

(رمضان 1376هـ، أفريل 1957، العدد 16)

(7 ذي الحجة 1376هـ 5جويلية1957م).

المجاهد: الجزائر

ع 11، (11/1 1957 م).

ع 4، (1 نوفمبر 1957م).

ع 14، (15 ديسمبر 1957م).

ع 27، (1 فيفري 1958).

ع 22 (15 أفريل 1958م).

ع 28، (/15 أفريل /1958).

ع 19، (سبتمبر 1958م).

ع 30، (10/ 10 / 1958).

ع 36، (6 فيفري 1959م).

ع 38، (17 مارس 1959م).

ع 40، (16 / 04 / 1959م).

ع 5، (5ماي 1959م).

ع 43، (1جوان 1959م).

ع 45، (29 جوان 1959م).

ع 82 (14 نوفمبر 1960).

ع 86 / (2 جانفي 1961)

ع 88، (30 جانفي 1961م).

ع 92، (27 مارس 1961م).

ع 96 (22 ماي 1961 م.

ع 106 (9 أكتوبر 1961).

المغرب العربي: الجزائر

ع 12، (1947/11/7).

ع 15، (1947/12/15).

ع 17، (جانفي 1948).

ع 17، (جانفي 1948).

ع 20، (1948/02/6).

ع 32، (1948/10/12).

ع 25، (18 /1948/10).

ع34، (12/5/ 1948).

ع 38، (1948/12/31).

ع 34، (05 /1948/12).

المقاومة الجزائرية: لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائرية

ع 7، (16 – 2 – 1957).

ع 16، (3 جوان 1957).

المنار: محمود بوزوزو، (الجزائر).

ع 10، (22 أكتوبر 1951).

ع 11، (12/08 /1951).

المنار: الأردن

جريدة يومية سياسية صاحب امتيازها ابراهيم الشنطي، مسؤول التحرير محمود الديجاني

ع 1 نوفمبر 1961 م).

ع 545، (14 شوال 1381هـ – 20 مارس 1962 م).

ع 548، (17 شوال 1381هـ / 23 مارس 1962 م).

المنتقد: (ابن باديس عبد الحميد)

ع 9، (29 أكتوبر 1925).

النور

س 1، ع 41، (12 جويلية 1932).

وادي ميزاب: الجزائر

ع 81، (4 ماي 1928 م).

الدوريات باللغة الاجنبية

L'Algérie libre : microfilm, dir. Ahmed Mezerna

N°10 (1/03/1950).

Ahmed boudaa , (le mouvement national Algérienne et le monde arabe), l'Algérie libre , 2eme année , N°10, , (11/03/1950), P 4 .

" N°16 (15 juin 1950) .

N° 35, (20/10/1951).

N°38, (08/11/1951)

N° 54, (01/10/1952).

5 Année, N° 74 (7 Août 1953).

5 Année, N° 77, (28 Août 1953).

5eme année, N° 78 (4 sept 1953)

La République Algérienne, dir. Ferhat Abbas .

N° 46, (25 /10/1946)

N° 47, (1/11/ 1946)

N° 56, (20 /12/ 1946)

N° 10214 /11 / 1947)

N° 105, (5/12/1947).

N° (21/05/1948).

N° 127, (21/09/1949).

N° 15, (22/ 01/ 1954).

N° 18, (12 /02/ 1954).

N° 20, (5 Mars 1954.

N° 25, (16 Avril 1954).

N° 38, (24/07/1954).

El Maghreb el arabi ,microfilm,Algérie, dir Mohamed Said Zahiri

2eme Année, N°27, (6/8/1948).

La Nation Algérienne microfilm, dir. Hocine Lahouel

N° 3, (17 sept1954).

N° 4, (24 sept 1954).

N°5, (01/10/1954) N° 7, (15/10/ 1954).

المراجع:

1) الكتب:

أ) باللغة العربية:

- الإبراهيمي محمد البشير، **مواقف الإبراهيمي المشرق العربي**، مراجعة وتقديم دراجي محمد، مؤسسة عالم الأفكار للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.

- بشيري (أحمد)، **الثورة الجزائرية والجامعة العربية** ، منشورات ثالة الابيار الجزائر 2005.

- بلاسي، (نبيل أحمد)، **الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر 1990.

- بلقيروس إبراهيم) عبد الغني) ، **صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948 - 1949**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر 2010.

بنجمين(سطورا): **مصالي الحاج 1898، 1974 رائد الوطنية الجزائرية**، ترجمة صادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر 1999.

- بن مرسلي (أحمد)، ثورة **أول نوفمبر 1954 في صحافة الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري (جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا)**، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007.

- بورنان) سعيد) ، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936 - 1956** تقديم أبو القاسم سعد الله – محمد الصالح الصديق، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر2013.

------ الشيخ **الفضيل الورتلاني، العلامة الثائر**، دار الأمل 2010

- بوعزيز، (يحيى)، **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1995.

--- المرأة **الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية**،دار الهدى الجزائر د.ت.ط

- تابليت) عمر) ، **دور غسيرة في ثورة التحرير 1962 -1954**، مطبعة المعارف 2008.

- البيطار بهجة محمد، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، تحقيق وتعليق محمد بهجت البيطار، دار صابر بيروت 1993.

- تركي) رابح) ، **الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ط 3، 1981.

- التليلي (لعجيلي)، **صدى حركة الجامعة الإسلامية في المغرب العربي 1876 – 1918**_دار الجنوب للنشر، تونس 2005.

- جلال (يحيى)، وآخرون، **_الحركة الصهيونية والعالم العربي في ظل 6 أكتوبر** منشأة المعارف، الإسكندرية 1974

- جوبية) عبد الكامل) ، **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (1954 – 1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011.

- جورج حداد، **فارس الخوري حياته ووعصره**، ترجمة حنا جبار، د.ت.ط

- جوزيف الياس، **تطور الصحافة السورية في مائة عام 1918 -1965**، ج2، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت 1983.

- جوليان شارل أندري، **إفريقيا الشمالية تسير**،ترجمة المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر تونس 1976.

- الداعوق عمر، **باني العصر الذهبي لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت**، دار النهضة العربية للطباعة وللنشر، 2016.

- دبش) إسماعيل) ، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 1962** دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2003

- دبوز على) محمد ، **نهضة الجزائر الحديثة وثورها المباركة**، ج 3، المطبعة العربية، الجزائر 1969.

- - - ---- **أعلام الإصلاح في الجزائر 1921-1975** ج1، مطبعة البعث قسنطينة- الجزائر 1974.

- ------ أعلام **الإصلاح في الجزائر 1921-1975**، ج2 مطبعة البعث قسنطينة- الجزائر 1974.

- ذبيان (سامي)، **الحركة الوطنية اللبنانية-الماضي والحاضر من منظور استراتجي دار** المسيرة، بيروت، 1977.

- حميدي (أبو بكر الصديق)، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالعالم العربي 1947 – 1954**، دار المتعلم للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2015

- الخالدي، (سهيل)، **الإشعاع المغربي في المشرق**، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.

-------- **جيل قسما–تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2007.

– خرفي (صالح)، **الجزائر والأصالة الثورية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1973.

خريسات عبد القادر (محمد) الأردنيون **والقضايا الوطنية والقومية**، دراسة في الموقف الشعبي من 1918–1939، عمان، الجامعة الأردنية 1991.

– الخطيب، (أحمد)، **حزب الشعب الجزائري**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986.

الخماش (نبال)، **الأردن والعلاقات العربية**، مقدمة الخطاب السياسي الأردني استنادا للنطق السامي 1952 – 1998 ج 1، مركز الأصدقاء السريع والتجليد الفني، عمان الأردن (د ت ط).

– خندي أحمد سليمان جرجيس،**الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي 1954 – 1962**، دراسة سياسية تحليلية ، معهد الدراسات القومية الاشتراكية الجامعة المستنصرية ، العراق ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2007

– الزغبي (عماد)، **الحركة الطلابية في لبنان، خمسون عاما من النضال 1951–2001**، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، 2002،

- سعد الله (أبو القاسم) ، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900 –1930**، ج 2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 3 ، 1983.

سعد الله (أبو القاسم)، **تاريخ الجزائر الثقافي** مرحلة الثورة الجزائرية 1954 – 1962 دار الغرب الإسلامي بيروت، 2007.

الشقيري (أحمد) قصة **الثورة الجزائرية من الاحتلال إلي الاستقلال**، دار العودة، بيروت 1972.

– الشيخ (سليمان) ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين**، مراجعة مسعود حاج مسعود ترجمة محمد حافظ الجمالي، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة دار القصبة للنشر والتوزيع. الجزائر، 2007.

– صغير) مريم) ، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962**، ط 2 دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

– صلاح المغربي) عبد الله) ، **من جرجرة إلى الكرمل، تجربة عائلة عبد الرحمن مغربي في الهجرة والهوية**، ط 2، الأرشيف الوطني الإمارات العربية، 2014.

– طرشون) نادية) ، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للنشر الجزائر، 2007.

– عبد الغني (عماد)، **الحركات الإسلامية في لبنان إشكالية الدين والسياسة في مجتمع متنوع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2006.

- العسمي(شبلي)، **حزب البعث العربي الاشتراكي، مرحلة النمو والتوسع 1949-1958**، ج2، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية.

– العمري صالح علي (عمر)، **دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية (1954 -1962)**، وزارة الثقافة الأردنية، مطبعة السيكجي ، أربد الأردن، 2011

– عويمر(مولود)، **أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

- ----- **العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

---------- شخصيات **وذكريات، مشاهد من عالم الذاكرة**، جسور للنشر والتوزيع الجزائر، 2012.

- عيناني(أمل)، (عبد القادر علي)، **الجماعة الإسلامية مند النشأة حتى** 1975 مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009.

- قداش (محفوظ) ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** ،ج 1 ، ترجمة أمحمد بن البار دار الأمة، الجزائر 2011.

- فرزات حرب (محمد)، **الحياة الحزبية في سوريا، دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية في سوريا بين 1908-1955**، منشورات دار الرواد الجامعة الأمريكية ببيروت، 1955.

- قدورة (زاهية)، **تاريخ العرب الحديث**، دار النهضة العربية، بيروت 1986.

- الكبيسي(باسل)، **حركة القوميين العرب**، تعريب، نادرة الخضيري الكبيسي، ط4 مؤسسة الأبحاث العربية، 1985.

- لميش(صالح)، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر 2010.

- هلال (عمار)، **نشاط الطلبة الجزائريين أبان حرب التحرير1954**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2008.

- منشورات المركز الوطني للبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 الدعم العربي للثورة الجزائرية.

- ناجي (علوش)، **مدخل الى قراءة عبد الحميد الزهراوي**، منشورات وزارة الثقافة السورية دمشق 1995.

- ناصر(محمد)، الصحف **العربية الجزائرية من 1847الى 1954**، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط 3، 2007.

- ----- **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1977.

- ---- راسم (عمر)، المصلح **الثائر**، الجزائر د.ت.ط.

- نايت بلقاسم، (مولود) ، **ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر** ، دار الأمة ط 2007.

- جرماني (نذير)، **تاريخ الأحزاب الشيوعية العربية**، دار نينوي لدراسات والنشر والتوزيع 2015م هـ1436 دمشق.

- نويصر (مصطفى)، **بواكير الفكر القومي العربي في المشرق العربي 1920-1946** منشورات الطليعة العربية 2009.

- ماهر الشريف، **الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين 1919- 1948 مركز** الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، 1981.

- مرتاض (عبد المالك)، **الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر** دار الحداثة الجزائر، 1982.

- المنسي صالح (محمود)، **الشرق العربي المعاصر**،ج 1، الهيئة العامة مكتبة الإسكندرية مصر، 1990.

- مهداوي (محمد)، **محمد البشير الإبراهيمي نضاله وأدبه**، دار الفكر، دمشق سوريا 1988.

- مواعدة (محمد)، **محمد الخضر حسين حياته وآثاره**، الدار التونسية للنشر، 1974

ب) باللغة الأجنبية:

— Achour,) Cheurfi) ,**La Classe politique Algérienne de 1900 à Nos jours,**dictionnaire biographique,casbah,éditions Alger 2001.

— Belkodja(Ali), **ALI Elhamami,La Montée du nationalisme Algérien**, Imprimerie dahleb, Alger, 1991

— Chagnollaud,(Jean Paul) , **Maghreb et Palestine**, édition sindibad , Paris, 1977.

- Collot Claude) et Henry Jean) Robert) , Le **Mouvement national Algérien,** Alger 1981.

Guenaneche (Mohamed), Kaddache(mahfoudhe), **le parti du peuple Algerien, 1937-1939, Office des Publications Universitaires,** Alger,1993

- Kaddache, (Mahfoud) , Histoire du nationalisme Algérien, T 2 , Edition S.N.E.D, Alger, 1981.

2) الرسائل والأطروحات الجامعية:

- الأحمد أحمد، «**الحاج أمين الحسيني وعلاقته بالحركات الوطنية المغاربية (الجزائر – تونس –- ليبيا، المغرب الأقصى)** » ، 1924– 1949 أطروحة دكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة تونس 2000

- بلقاسم، (محمد)، «**الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910–1954**» رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 1994

- بن رابح(سليمان) ، «**العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919 – 1939**» مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر

- بوضربة (عمر)، «**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 –1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف**» بئر خادم الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، السنة الجامعية 2002.

- دحام (فرحان)، **موقف مجلس النواب الاردني من القضايا السياسية العربية 1947–1956**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن 2010.

- حلواني (أحمد)، «**الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 – 1957**» أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2003.

- خيشان (محمد)، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947 – 1957**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، السنة الدراسية 2002.

- الشرعة قاعور حيتان(إبراهيم)، **الأحزاب الأردنية والقضايا الوطنية والقومية 1950–1957**، رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ، مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي 95

- الرفاعي رفعت محمد (سناء)، «طاهر **الجزائري ودوره في التعليم والحركة العربية في بلاد الشام 1852 – 1920**»، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، جويلية 1996.

- الريماوي زكية) سهيلة)«الحياة **الحزبية في سوريا 1920 – 1945**» أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة عين الشمس،1978

العرامي صالح (أحمد أحمد)، **دور الجامعة العربية في استقلال المغرب العربي**. رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة آل البيت الأردن، كلية الآداب والعلوم قسم التاريخ 2003.

- عرعار (كريمة) ،« **دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة الجزائرية** »، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة ، 2006.

- عمايرة سالم (أحمد)، «شكيب **ارسلان 1869 – 1946 دراسة في فكره السياسي**» أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2000.

- العمري صالح علي (عمر)، «موقف **الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية**» أطروحة دكتوراه، في التاريخ المعاصر، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا 1997.

– فشار (عطاء الله(، «دور **الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**» مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ 2001.

– ليتيم (عيسى)، «دور **الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954 – 1962)**»، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة باتنة 01، 2016.

– مناصرية، (يوسف)، «**النشاط الصهيوني في الجزائر1897-1962**»، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2000.

– المؤدب (جليلة)، «ثلاثة **رموز فكرية سياسية مغربية (الحبيب ثامر.علي الحمامي محمد أحمد بن عبود)**»، رسالة ماجستير في اللغة والآداب والحضارة المعاصرة، جامعة تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية 2006

3) المقالات:

– أنطوان(فلوري)، «الحركة **العربية في جنيف بين الحربين**» مجلة **المناهل** ترجمة قاسم الزهيري، س9، ع 23، (جمادى الأولى 1402 هـ، مارس 1982) وزارة الشؤون الثقافية الرباط، المغرب.

--------- «الحركة **العربية في جنيف بين الحربين**»، مجلة **المناهل**، ترجمة قاسم الزهيري، س9، ع 24، (رمضان 1402هـ، جويلية 1982).

– بوكسيبة محمود، «عبد **الحميد مهري ودوره في النضال الدبلوماسي للثورة الجزائرية**» أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية، مخبر الدراسات التاريخية والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر.

- جنبلاط، (كمال)، «**الثورة الجزائرية ثورة حقيقية**»، **مجلة المجاهد الأسبوعي**، عدد **727**، (أول رجب 1394–جويلية 1974).

- تركي(رابح)، «البشير **الإبراهيمي في المشرق» الثقافة**، ع87 (ماي، جوان 1985).

- ---- «**البشير الإبراهيمي في المشرق العربي»، الأصالة**، ع 8 ربيع الثاني – جمادى الأولى 1352هـ / ماي – جوان 1972.

- تركي(رابح)، (الإبراهيمي **في المشرق العربي)** مجلة الثقافة، ع 87، ماي / جوان 1985.

- حنفي(بن عيسى)، مجلة **الثقافة** ، ع 38،(أفريل – ماي 1977)

- جريدة الشروق، **حوار مع جينينة مصالي**، الجزائر، ع 4012، (السبت 10 رجب 1434 هـ 11 ماي 2013م).

- رخيلة (عمار)، **حولية المؤرخ**، ع 6، (جويلية 2005) .

- عبود (أمحمد)، «**مكتب المغرب العربي في القاهرة»، المجلة التاريخية المغاربية** السنة الثالثة عشر، ع 41،42،(جوان 1986).

- الرويسي(يوسف)، «**نشاط مكتب المغرب العربي بدمشق»، المجلة التاريخية المغربية**، ع10 /11، (جانفي 1978).

----- «**نشاط مكتب المغرب العربي بدمشق»، المجلة التاريخية المغربية** ع 12 (جويلية 1978)، ص ص 214،215.

-------- « **نشاط مكتب المغرب العربي بدمشق** »، الحلقة الرابعة المجلة التاريخية المغاربية، ع 15،16، (جويلية 1979).

- رياض (عمر)، «علاقة **مجلة المنار الإصلاحية بمفكري الجزائر 1898 – 1935**» مجلة **المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، جامعة معسكر، الجزائر ع 7 (ديسمبر 2012).

- سعد الله (أبو القاسم)، مجلة **الثقافة**، ع34، (سبتمبر 1976).

- الشاوي (توفيق)، «قسنطينة **وسطيف وطلائع المجد**»، مجلة **المجتمع**، الكويت س 25، ع 1105، (28 جوان 1994).

- صاري (أحمد)، «شكيب **أرسلان والحركة الوطنية الجزائرية**»، مجلة **العلوم الإنسانية**، جامعة منتوري قسنطينة، ع 13 (2000).

- عبد الرحمن) الجيلالي) ، «جوانب **من كفاح الشيخ عبد الحليم ابن سماية**» مجلة **الأصالة** ع 13، (مارس، أفريل 1973).

- قداش (محفوظ) «الأمير **خالد**» مجلة **تاريخ وحضارة المغرب**، ع 4 (جانفي 1968).

- قنانش (محمد) «هوية **المغرب العربي ومسيرته الوحدوية**» **المجاهد**،ع 1455(24 – 06 – 1988 م) .

- كركيل (عبد القادر)، «واقع **الصحافة الوطنية الجزائرية بين 1945 – 1954**» مجلة **المصادر**، ع 14، 2006.

- مريوش، (أحمد)، «القضية **الفلسطينية واهتمامات الطيب العقبي**»، مجلة **الدراسات التاريخية**، جامعة الجزائر، ع 9، (1415 هـ 1995م).

- مرحوم (علي)، الورتلاني مجلة **الثقافة**، ع34، (أوت، سبتمبر 1976).

- ---- **من وثائق الثورة الجزائرية الأسابيع الجزائرية في البلاد العربية مجلة الثقافة** عدد 51، (ماي جوان 1979).

- ناصر (محمد)، «فلسطين **وأقلام جزائرية**»، مجلة **الثقافة**، س 7، ع37 (فبراير مارس، 1997).

- نويصر (مصطفى)، «عبد السلام بوعزة الجزائري من حركة الشباب العربي في لبنان الى جمعية تحرير المغرب العربي، في كتاب أعمال الملتقى الدولي، **دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين**، المنعقد بفندق الأوراسي يومي (19، 20 أفريل 2015م)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

- هلال (عمار)، «الهجرة **الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي1847 – 1918**» مجلة **الثقافة**، وزارة الثقافة، الجزائر، س 14، ع 82 (شوال/ ذو القعدة 1404 هـ، جويلية – أوت 1984 م)

4) المعاجم والموسوعات:

- البواب مروان، **أعلام مجمع اللغة العربية بدمشق في مائة عام** ، مراجعة الحسني مكي محمد ، المبارك مازن، مجمع اللغة العربية بدمشق 2019

- الزركلى (خير الدين)، **الأعلام قاموس وتراجم**، دار العلم للملاين، لبنان، ط7 1986، (م 1. **م 3، م 5،** م **6،** م 7 **م 8)**

- الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان. د.ت. الأجزاء: ج 1، ج 2، ج4، ج 6.

- نويهض (عادل)، **معجم أعلام الجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية للنشر والترجمة والتأليف، بيروت، ط2، 1980.